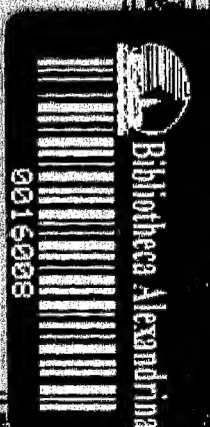


# الحديث الكبير

تأليف  
أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين  
المتوفى سنة ٣٣٤ هـ



مكتبة الإسكندرية











الهداية إلى الحق



# الهداية الكبرى

تأليف  
أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي  
مكتوفي سنة ٥٣٤ هـ

مؤسسة البعثة

للطباعة والنشر والتوزيع  
بيروت - لبنان

مكتبة الحقوق محفوظة وتسجيلها

الطبعة الرابعة

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

مؤسسة البسلام

---

لبنان - بيروت - المشرفية - بكاية المقعد -  
صرب : ٧٩٥٢ - هكاتف : ٨٣٥٥٥٠ - ٨٣٥٨٢٠

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### لمحات عن الكتاب والمؤلف

من هو الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلائي أو الجنبلائي ؟

كنيته أبو عبد الله ، واسمه الحسين بن حمدان الخصيبي ، وفاته في ربيع الأول سنة ٣٥٨ هـ ، وفي رواية أخرى كانت وفاته في حلب ، يوم الاربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٣٣٤ هـ ، وشهد وفاته بعض تلامذته ومريديه ، منهم أبو محمد القيس البديعي ، وأبو محمد الحسن بن محمد الاعزازي ، وأبو الحسن محمد بن علي الجلي ، ودفن في حلب ، وذكر له ولد يدعى أبا الهيثم السري ، وابنة تدعى سريّة ، والفرق بين الروایتين إثنا عشر عاماً ، ونرجّح هذه الرواية لأنها وردت في آثار تلامذته ونسبه .

في الخلاصة : الحضيبي ، بالحاء المهملة ، والمضاد المعجمة ، والنون قبل ياء النسبة ، وعند ابن داوود ، الخصيبي ، بالحاء المعجمة ، والصاد المهملة ، والباء قبل ياء النسبة ، نسبة الى جدّه خصيب ، أو إسم المنطقة التي ولد فيها ، وأما الجنبلائي نسبة إلى جنبلاء بالهمزة ، بلدة بين واسط والكوفة ، وينسب إليه أيضاً جنبلائي بالنون قبل ياء النسبة ، كما ينسب إلى صنعاء ، صنعاني .

أقوال المؤرخين المعاصرين له كثيرة بين متحامل عليه وحاقده ، وبين محب ومخلص ، وبين ملتزم في الصمت ، منهم النجاشي ، وابن الغضائري ، وصاحب الخلاصة من المتحاملين عليه .

وفي الفهرست لابن النديم ، الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلائي ، يكنى أبا عبد الله ، روى عنه التلعكبري وسمع منه في داره بالكوفة سنة ٣٣٤ هـ ، وله فيه اجازة .

وفي لسان الميزان ، الحسين بن حمدان بن خصيب الخصيصي ، أحمد المصنفين في فقه الإمامية ، روى عنه أبو العباس بن عقدة وأثنى عليه واطراه وامتدحه ، كان يوم سيف الدولة بن حمدان في حلب ، وفي أعيان الشيعة للسلامة الكبير المجتهد ، والمؤرخ والأديب والكتّاب الإمامي السيد محسن الأمين العاملي (مُطِيبُ الله ثراه) ترجمة للخصيصي مفادها امتداحه والثناء عليه ، وعلى أنه من علماء الإمامية وكل ما نسب إليه من معاصريه وغيرهم لا أصل له ولا صحة ، وإنما كان طاهر السريرة والجيب ، وصحيح العقيدة ، كما أن السيد الأمين (رحمه الله وقُدّس سره) أورد في كتابه أعيان الشيعة أقوال العلماء فيه وردّ على المتحاملين عليه ردّاً جميلاً ، كابن الغضائري والنجاشي وصاحب الخلاصة ، ويقول السيد الأمين العاملي (قُدّس سره) ، لو صحّ ما زعموا وما ذهبوا إليه ونسبوه له لما كان الأمير سيف الدولة المعروف والمشهور بصحة عقيدته الإسلامية وولائه للعترة الطاهرة وآل البيت (سلام الله عليهم) صلّى عليه وأُتِمَّ به .

وفي رواية التلعكبري على أنه أُجيز منه لما عرف عنه من الوثاقة والصدق بين خواص عصره ، وأمّا من المعاصرين ، فالمرحوم والمغفور له عضو المجمع العلمي في دمشق ، والكتّاب الشهير ، والفيلسوف العظيم ، والحكيم العاقل ، والشيخ الوقور الملتزم الصادق قولاً وعملاً وسلوكية ، قال فيه والكلام لي والمعنى له ، على أن العلماء والمؤرخين ذهبوا فيه مذاهب شتّى بين متحامل حاقّد ومبغض كاسح ، وبين مغالٍ مفرط مسرف مبالغ ، وبين معتدل عاقل ، وخلاصة القول : كان من علماء آل محمد والإمامية وهو في هذه الشهادة يتفق مع السيد الأمين العاملي (قُدّس سره) .

مؤلفاته كثيرة ، ذكر السيد المجتهد محسن الأمين العاملي مؤلفات الخصيصي وأورد أسماء من أتوا على ذكرها ومُحَصَّن تلك الآراء والأقوال المتعددة في دقة وأمانة فصّح له منها عشرة كتب ، وهي الاخوان ، المسائل ، تاريخ الأئمة ، الرسالة ، أسماء النبي ، أسماء الأئمة ، المائدة ، الهداية الكبرى التي

نحن في صددنا ، الروضة ، أقوال أصحاب الرسول وأخبارهم<sup>(١)</sup> .

يوجد الآن من أتباعه في إيران وحدها مليون ونصف يسكنون ضواحي المدن الآتية وهي : كرمشاه ، وكزند ، وزمباب ، وزنجان ، وقزوين ، وفي العاصمة طهران وضواحيها ، هذا ما قاله الأمين العاملي نقلاً عن السيد محمد باقر حجازي صاحب جريدة وظيفة ، وفي قناتي الخاصة ، اسمن ما نقل عنه ، أو تحدث به عنه حتى الآن هو الفيلسوف الأمير حسن بن مكزون السنجاري الفيلسوف والعلامة والمؤرخ والفقيه والقائد والمحدث والرازي والمحقق والمحقق معاً واللغوي والمتبحر والرباني في علوم آل محمد ومعارفهم وحبهم وإخلاصه وقد ورد هذا الحديث عنه في مخطوطته الشعرية أي ديوانه الكبير وهو المرجع الأول والأخير والمعلول عليه والمعتمد في كل ما يتعلق بشؤون وأحوال الطائفة المنتمية الى الشيخ أبي عبد الله الحسن بن حمدان الخصيبي وقد شرحه وبسطه وأزال غموضه العلامة الكبير المغفور له الشيخ سليمان الأحمد تغمد الله ثراه وأخرجه حلة قشبية الى المكتبة العربية ومحبي الفيلسوف وأنصاره والديوان في رأيي صورة صادقة أمانة ومنتسخة عن عقائد الطائفة في كل النواحي قولاً وعملاً وسيرة والتزاماً وأرى شخصياً أن ديوان المكزون المخطوطة موسوعة ودائرة معارف والمكزون الفيلسوف الرباني لم يمتدح أميراً أو والياً أو مسؤولاً على خلاف غيره ومعاصريه من الشعراء ولكنه امتدح آل حمدان أتباع الخصيبي عقيدةً وولاءً وسيرةً ويرى مدحه لهم فرضاً لازماً وواجباً محتملاً لا أثر للمصلحة فيه ولا دافع مادياً أو وجهة أو صورة نفعية وإنما أملاه عليه الواجب الولائي والعلاقة الروحية التي هي الجبل المتين وقطب الرحي وهو لما يراه أيضاً ويعتقده لكونه تنتمي طائفته الخصيبيية الى العترة

---

(١) كتاب أعيان الشيعة للسيد محمد الأمين العاملي ، ج ٤ ، صفحة ٣٤٥ ، رقم

٤١١٧ من الطبعة القديمة .



الطاهرة والشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء بيت النبوة ومعدن النور وميزان الحق وحجج الله على البرايا وألسنة الصدق والدعاة إلى الله وسبل النجاة وأبواب رحمته والوسائل إليه دنيوياً وأخروياً واجتماعياً وفكرياً اسمعه إذ يقول معلناً ويصرح مبيناً ويجهر موضحاً عقيدته الصادقة وإيمانه الراسخ العميق للخاص والعام في أسلوب شعري رصين وعاطفة صادقة ووفاء وإخلاص لأسياده وأساتذته وأصحاب طريقته في أكثر من موضع في مخطوطته الشعرية ورسائله النثرية وأدعيته المشهورة والتي لا تختلف لفظاً ومعنى وفكراً عن أدعية الأئمة كالسجادية وغيرها من الأدعية قال بهم آمراً وناهياً على صيغة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أسلوب قرآني رصين .

واقطعُ أخا الجهل وصل كل فتي	شبَّ على دين الغرام واكتهل
من آل حمدان الذين في الهوى	بصدقهم يضرب في الناس المثل
خُزَّان أسرار الغرام ملجأ العشاق	من أهل الشقاق والجدل
قوم أقاموا سنن الحب الذي	جاءت به من عند لمياء الرُّسل
تَلَوْا زبور حكمها كما أتى	ورتلوا فرقانها كما نزل
أولئك القوم الذين صدقوا الحب	وفازوا بالوصال المتصل
أوَّأ إلى كهف سُليمى فجنَّوا	من نحلها الزاكي بها أزكى العسل
وعن سبيل قصدها ما عدلوا	ولا أجابوا دعوة لمن عزل

فهو في العرض الشعري يبدو في القمة فكرة وأسلوباً وعاطفة وتعبيراً صادقاً وتصويراً رائعاً على خلاف غيره من المتاجرين حيناً والمنافقين حيناً آخر وتقديرى أن الطائفة الخصبية هي الفرقة المؤمنة الموالية للعترة الطاهرة أصولاً وفروعاً ومجازاً وحقيقة وقولاً وعملاً فهم أي أهل طريقته تحت راية لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والإيمان بالخط الإمامي وما هم عليه من التزام صحيح ورؤية سليمة وعلى أنهم رتلوا القرآن كما نزل وآمنوا به وصدقوا بأحكامه ونهجوا على سنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) واقتفوا هدي آل بيته (سلام الله عليهم) وما مالوا ولا زاغوا عن الحق ولا

أجابوا إلا دعوة الصدق ولا ساروا وراء دعوة اللائم العزول المفتري ويرى على أنهم قطفوا ثمار الدعوة وجنوا محصولها الزاكي المعنوي من نبعه ونهلوه مصبه دونما وساطة وهو في كل تعابيره الصريحة منها وغير الصريحة يسلك مسلك الحب الصادق والوفاء والإخلاص لشيخ الطائفة مسلماً له الانقياد وطائعاً له في كل الأصول الكلامية والمسائل الفقهية كما غلب على حسه وعقله ونفسه وتحققه وتأكدته من صحة ما كان عليه شيخه الحسن بن حمدان حتى إنه يرى لا رأيي إلا رأيه إيماناً منه واعتقاداً على أنه ما خرج عن رأي الأئمة المعصومين في كل ما كتب وما قال ونشر بين خواصه وعوامه ومحبيه ومواليه والمقرين إليه قولاً وعملاً ومنهجية ويستمر على غرار ما عهدناه به وما عرفناه عنه في الحديث عنهم مطناً حيناً وموجزاً حيناً آخر دونما ملل أو ضجر أو تعسف أو خروج عن المؤلف قال في القصيدة نفسها السابقة . والمدح كلها مصبوب على آل حمدان وموجه إليهم :

أهل الوفا والصدق إخوان الصفا	كواكب الركبان أقمار الحلال
دراهم للعاشقين قبلة	وترب مغناها محل للقبل
وقد حوت علماً وجلماً وتقى	في طي أمن وانخلاع وجذل
فانزل بها إن جُزت زوار الحمى	يا سائق العيردع حث الإبل
والثم ثرى من لي بأن الثمه	نيابة عن الشفاء بالقل

فهو في الصورة والمعبرة والتصوير المؤثر يجلبهم ويعظمهم كعادته ويرفعهم منزلة عالية ويسبغ عليهم صبغة القداسة ويطبعهم بطابع الهدى والتقوى والهداية فمعهدهم في نظره يختلف عن غيره من المعاهد ودارهم تختلف عن غيرها من الدور فهو يصرخ بعنف بالواقفين على الأطلال والآثار ويحثهم على الالتزام بالجواهر والحقائق التي هي الغاية في الأصل والحقيقة في الإسلام إنهم في عقيدته حيناً وقناعته حيناً آخر إخوان صدق وصفاء وكواكب ركبان وأقمار منازل وعلى أن دارهم للموحدين والسالكين قبلة وتراب مغناها مكان طاهر للتقيل والثلث كمشاهد الأئمة (سلام الله عليهم) في بلاد الرافدين

والكوفة والبقيع وغيرها من العتبات المقدسة كطوس وسواها وفي كل موطن قدم مرّوا به أو أقاموا على ترابه ويرى أن هذه المشاهد الطاهرة والعتبات المقدسة قد أشيد عليها دور العلم والحكمة وأقيم عليها المحوزات الدينية التي حفظت الإسلام والشرعة السمحة وأحكامها وهذا الرأي الصحيح هو رأي الإمامية الفرقة الناجية صاحبة الحق وهذا ما نوّه عنه وأشار إليه العلامة المعتزلي ابن أبي الحديد في قصائده العلويات لشهرتها أعرضنا عنها وسأوضح للقارئ الكريم قناعتني في الموضوع الذي أثير حول طائفة الشيخ الذي نحن في صدده والحديث عنه وما التبس في القديم والحديث على الآخرين من شبهات لا تعطي دليلاً قطعياً لا من قريب ولا من بعيد فالناقل عنهم والحامل عليهم إما لعصبية عمياء أو كراهية ممقوتة أو لجهل مركب منبوذ من أصحاب الأقاليم المأجورة وأرباب الدعوات الباطلة الذين هم في هذا النهج عملاء للصهيونية وخدم للإمبريالية وهم ليسوا من المسلمين وهؤلاء الفريق من الناس معروفون قديماً وحديثاً على أنهم تجار منافع وسماسرة مصالح يميلون مع كل ناعتي كما قال الإمام علي (عليه السلام) في هذا المجال وسواه . ونعود إلى الموضوع نفسه بعد هذا الاستطراد البلاغي حيث تراه دائماً يتشيد بهم ويشني عليهم ويطريهم قال :

- ١ - حتى انتهيتُ بأصحابي إلى حرم حماته سادة من آل حمدان
- ٢ - قومٌ أقاموا حدود الله واعتصموا بحبله من طغاة الإنس والجان
- ٣ - واستأنسوا بالدُّجى النار التي ظهرت بطور سيناء من أجبال فاران
- ٤ - لم ينسهم عهداً تبدّل معها كلا ولم ينسهم عن حبها ثنائ

وهذه الصورة الصادقة تراها واحدة في كل قصائده لا لبس فيها ولا غموض ولا تعقيد وهذا ناجم عن مواقفه الصادقة والإيجابية لمحبيه وأساتذته ويرى القارئ الكريم معي والناقد المنصف أيضاً لا يخرج في مدحه هذا عن مدح الكُمية ودعبل والفرزدق وأبي فراس الحمداني شعراء آل البيت ومحبيهم تعبيراً وتصويراً وعاطفة وعلى غرار ابن الرومي وأبي تمام الطائي والسيد

الحميري مرة أخرى لشهرة شعرهم في هذا الموضوع أعرضنا عنه ولسهولة تداوله والحصول عليه وهذا المدح في رأيه لا يزيدهم منزلة أو يرفعهم درجة بل يرى على العكس المادح لهم يزداد منزلة وقيمة ورفعة لأنهم أسمى من المدح والقول والنظم ويتابع رحلته الشعرية هذه بحرارة الإيمان معبراً عنهم أحسن تعبير وبعيداً عن الابتذال والتكلف والتصنع على خلاف غيره من المادحين والناظمين قال :

وفوا العلوة بالمشاق واتحدوا      على الحفاظ وجافوا كل خوان  
هم الجبال السرواسي في علوهم      وأنجم الليل تهدي كل حيران  
سعوا فلم ترهم عين الجهول بهم      الا كما نظرت من شخص كيران  
صلّى الإله على أرواحهم وكسا      أشباحهم حلاً من روض رضوان  
فهم في عقيدته كالجبال الرواسي سمواً ورفعةً ، وكأنجم الليل هدايةً وارشاداً ، وقد اختفوا عن أعين الجهلة والمبغضين ، وحق له أن يقول ذلك ، لأنهم لا يرون عقيدة آل البيت ولا إسلاماً إلا إسلامهم ، وهم في قناعته كما قلنا فوق مدح المادحين ، واطناب المطبين ، واسهاب المسهين ، وهم أي محبّوا آل البيت أسمى وأرفع وأعلى بكثير وكثير مما يقول ، لأنهم صورة منتسخة عنهم كسلمان ، وأبي ذر ، وعمار وغيرهم مما يضيق بنا الحديث عنهم في هذه المقدمة ، ويكرر مدحه لهم معرضاً بغيرهم لترك الصورة ، والتزام الحقيقة والتمسك بالعروة الوثقى ، وترك السراب الباطل ، وهذا كثير عنده قال :

وصل الى الخيف عن الخوف الى      ظل اللوى والبلد الأمين  
حمى به آل الخصيبي عصمة الخائف من زمانه الخؤون  
بنو الوفا والصدق اخوان الصفا      قوم وفود الحجر والحجون  
أميال بيت الله أعلام الهدى      الطاردون الشك باليقين  
فهو يرى الخصيبي وأتباعه الميامين على أنهم ملاذ الخائف من زمانه

الخفزون ، وانهم أهل صدق ووفاء واخوان مودة وصدق ، وهم الذين يزورون الحجر والحجون ، وهم أميال بيته وقواعده وعُمدته ، لما هم عليه من صدق الولاية والعقيدة التي هي الذخيرة ليوم العرض ، وهو في قوله هذا ومدحه لهم صادق التعبير والعاطفة ومتأجج الأحاسيس والمشاعر لأنه يرى سلوكيته هذه تجاههم حياة له ونجاة وفوزاً في الدنيا والآخرة ، وهذا صحيح إذا ما التزم السالك وصدق في التزامه وثبت ، وهو يهب فوق هذا وسواه كدعوة صارخة على الذين وقفوا عند الجدار ، وسماع النعيق ، وعدم سماع نداء الحق ودعوة الصدق ، التي عليها أهل البيت وشيعتهم الفائزين ، وأتباعهم المؤمنين في القديم والحديث ، ونظرته هذه في الواقع قد يراها الآخرون مغايرة لما هم عليه ، ومباينة لما هم فيه ، وكيف لا يكون ذلك وهو الذي يرى في أهل البيت المثل الأعلى والاسوة الحسنة ، والقُدوة الطيبة في كل القيم ، والمثل ، والأخلاق ، والآداب ، والفضائل ، والمناقب ، كما انه يرى على ان العبادات الإسلامية والحدود الخمس ، وما يتفرع عنها من أصول وفروع ، مضمونها ومحتواها سعادة المؤمن ، ولا تأخذ الشكل الصحيح والسليم والكمال الروحي الا بهم ، أي بأئمتهم الطاهرين المطهرين والمعصومين (سلام الله عليهم) ، وهذا صحيح من الوجهة العقلية والمنطقية ، والشرعية ، لأنهم أئمة عدل كما يقول دعبل الخزاعي :

أئمة عدلٍ يقتدى بفعالهم      وتؤمن منهم زلة العثرات  
وأئمة تقى كما يقول الفرزدق :

ان عُدَّ أهل الأرض كانوا أئمتهم      أو قيل من خير أهل الأرض قيل همُ  
ولهذا قال الإمام أحمد بن حنبل في مسنده في موضوع مناقب علي (عليه السلام) ما معناه ، على ان العبادات من صلاة ، وزكاة ، وصوم ، وحج ، وجهاد ، تسمو وتعلو بعلي (عليه السلام) وتزدان به وتسمو ، كما الخلافة والإمرة أيضاً لا تزيده أو ترفعه ، بل هي تزداد رفعة وسمواً ومنزلةً به على خلاف

غيره من الصحابة ، بينما غيره لا وزن له ولا قيمة الا بما يعمل ويمارس من سلوكية وسيرة حسنة ، ولهذا وغيره اتخذ من جاء بعده وحتى الآن كعبة له ومنارة وملاذاً في العلم ، والفكر ، والزهد ، والحكمة ، والورع ، والشجاعة ، والجرأة ، والاقدام ، والجود ، والسخاء ، والبذل ، والعطاء ، والإيثار ، والفداء ، والتضحية ، وغيرها من الصفات الذاتية التي كان يتسم بها بغض النظر عن هويات الأشخاص ، والعباقرة ، والمفكرين والجهابذة ، وقادة الرأي ، ولذلك يرى المكزون ، كما يرى غيره من معاصريه كالشريف الرضي في مقدمة النهج يجمع جميع المتناقضات في شخصيته الإنسانية ، والاسلامية ، والعربية ، وعلى هذا الرأي جميع أهل التحقيق ، والفضل ، والعلم ، والنقل . ولذلك يرى المكزون على أن آل الخصيبي من لم يسلك ما سلكوه أو يعتقد ما اعتقدوه فلا قيمة له ولا وزن ، لأنه يعرف هؤلاء على نهج أهل البيت وهديمهم ، وذهب على أن الذين لم يسلكوا أو يؤمنوا أو يعتقدوا بهم لم يقبل الله منهم عملاً ، ولم يفلحوا أو ينجحوا .

وهو في صورة هذه يعبر تعبيراً إسلامياً محضاً ويشير دائماً الى اخلاصه لهم ، والتزامه بهم لأنه يرى في بني طريقتة التي هي في رأيه زبدة فكر آل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم) ، ويرى المكزون ان العبادات من جميع النواحي تبقى صورية وشكلية ان لم يهجر ، أو يكف ، أو يرتدع عن المحارم ، والمنكرات ، والخبائث ، والفواحش تمثيلاً مع روح الشريعة الإسلامية السمحة قائلاً :

لم أقضِ في حكم حجي ولا تفشي ان لم أرح هاجراً للفسق والرفث وعليه فالخصيبيون في نظره هم خاصة العترة الطاهرة ، ويرى ان أتباعه ، أي أتباع الحسين بن حمدان الخصيبي ، إماميون مؤمنون بإمامة الأئمة من علي المرتضى (عليه السلام) إلى الحجة (عليه السلام) صاحب العصر والزمان ، ويرون أنه لا معنى لعمل شرعي أخروي أو دنيوي ما لم يكن مضمونه ومحتواه مشروطاً بولاية الأئمة والإيمان بهم ، وعلى انهم بهم يحاسب

الله سبحانه ، وبهم يشيب كما هو معروف ومشهور لدى الإمامية لشهرته ، ولشهرته أعرضنا عنه ولم نأت على ذكره أو إيرادنا هنا ، وعليه فالشيعة العلويون الذين يسكنون في سوريا في كل مدنه وقراه ، وخصيصاً في الساحل الغربي من القطر هم من أتباعه والملتزمين به وعلى طريقه لأنه لم يخرج في اعتقادهم عن الشريعة الإسلامية السمحة ككل وعن مذهب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بخاصة ، والشيخ أبو عبد الله شيخهم الروحي عاش في كنف الدولة الإسلامية الحمدانية الشيعية المؤمنة في القرن الرابع الهجري على وجه التحديد ، وهذا الأمير المؤمن سيف الدولة ابن حمدان أجمعت عليه كلمة المؤرخين على أنه هو الأمير المشهور بعقيدته الصادقة وحب آل البيت (عليهم السلام) ، والباحث لدى معاصريه من الشعراء والأدباء والفلاسفة ، والكتاب ، والمؤرخين ، وفي طليعتهم الشاعر أبي الطيب المتنبي الذي امتدح الأمير في خيرة شعره وأدبه ، لأنه رأى فيه الأمير العربي والمسلم الذي يمثل روح الإسلام والعروبة على حدود الرسوم ، كما رأى المكزون في قومه الخصيين الروح نفسها ، والصورة ذاتها ، ومن هنا وجد الحسين بن حمدان غايته في هذا الأمير المؤمن الصادق للشجرة الطيبة آل محمد (عليهم السلام) ، كما انه في القرن الرابع الهجري هو الذي أعطى العروبة هذا البعد الصحيح وهذا الفكر الواضح ، وتلك الرؤية الصادقة الصحيحة المتمثلة في شريعة الإسلام ، وسيرة العترة الطاهرة ، اعتقاداً ، وممارسة ، وتطبيقاً .

ونعود إلى موضوع الهداية الكبرى ، فهي من الوجهة التاريخية ، تراثية إسلامية ، ومن الوجهة العقائدية فهي إسلامية الأصول والفروع ، تدور موضوعاتها عن المعصومين الأربعة عشر بدءاً من الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وابنته الزهراء البتول الطاهرة المعصومة (عليها السلام) والأئمة الاثني عشر بدءاً من علي المرتضى الى الإمام الحجة صاحب العصر والزمان ، وهي تتحدث على غرار وشاكلة الكتب الإمامية المعتمدة عند الإمامية كالبهار ، وعيون المعجزات ، وغيرها من الكتب كالحديث عن



مناقب وفضائل ومعاجز الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، بشكل يكاد العقل ألا يصدق هذه المعجزات ، ولكن الباحث الإسلامي والدارس الملتزم يرى صحة هذه المعاجز الخارقة أمراً صحيحاً ، ولكن المشكك لا يستبعد عنه أن يشك في أصل الشريعة الإسلامية ، القرآن الكريم مثلاً ، فالمسألة مسألة إيمان وعقيدة ، وسيرة عطرة ، لا مسألة جدل عقيم ، ونقاش حاد لا جدوى فيه ولا نفع ، وأهل البيت (سلام الله عليهم) من تتبع سيرتهم ، وتقصى أخبارهم لدى المؤلف والمخالف ، والموالي وغير الموالي يجدهم ويرى في سيرتهم العطرة صفحة مشرقة ناصعة في جبين التاريخ والإنسانية جميعاً ، كما انه يرى في ذكرهم وعملهم مثلاً أعلى لغيرهم من عظماء التاريخ ، وقادة الرأي ، وجهابذة الفكر ، وفلاسفة الحكمة ، وحكماء الحقيقة ، ويرى فيهم أيضاً ثورة عارمة في الحياة والممات على الظالمين ، والمستكبرين ، والمنافقين ، والغادرين ، والتجار ، والمروجين في كل عصر وزمان ، ولذلك اتخذهم الناس جميعاً مرجعاً لهم في كل معضلاتهم أمورهم الثقافية ، والعسكرية ، والاقتصادية ، والسياسية ، والأدبية ، والعلمية ، والأخلاقية ، والسلوكية ، وهذه الصفات الذاتية أمور مسلّم بها وبديهية أيضاً ، إذن فلا غرر بعد هذا وذاك ألا تشكك في مضمون الهداية من معاجز خارقة لهم ومناقب رائعة ، وفضائل عظيمة ، لأن شرف العلم بشرف المعلوم ، وعليه أقول أن العبادات الخمس من صلاة ، وزكاة ، وصوم ، وحج ، وجهاد ، تشرف غيرهم ، بينما هذه العبادات تزداد بهم سموً ، وعلوً ، ومنزلة ، ودرجة ، وكذلك الخلافة ، والإمارة ، والإمامة ان صح التعبير ، زينت غيرهم ، ورفعت سواهم ، بينما هم ، أي آل البيت (سلام الله عليهم) لم تزدتهم رفعةً ، ودرجة ، ومنزلةً ، بل هي ازدانت بهم وارتفعت ، وهذا ما قاله الإمام أحمد بن حنبل في فضائلهم (عليهم السلام) .

إن الباحث الاجتماعي المنصف يرى هذا الاعتراف صحيحاً دونما

مواربة ، أو اشكال ، أو التباس ، والجاحد لهذا والناكر له سمّته العربية وأرباب العربية ناصبياً ، ورحم الله الشاعر العربي الكبير المتنبي ، حيث التقط هذا المعنى عندما امتدح أحد العلويين الأشراف قائلاً :

وأبهر آيات التهامي أنه أبوك وأجدي ما لكم من مناقب  
إذا علوي لم يكن مثل طاهر فما هو إلا حجة للنواصب  
نعم وألف نعم هو أبهر آيات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)  
ورحم الله أيضاً أبا علي شوقياً حيث كرر المعنى نفسه قائلاً :

أما الإمام فالأعز الهادي حامي عرين الحق والجهاد  
العمران يا خذان عنه والقرآن نسختان منه  
أصل النبي المصطفى ودينه من بعده وشرعه  
وصفحته مقبلاً ومدبراً وفي الوغى وحين يرقى المنبر  
والحجر الأول في البناء واقرب الصحب بلا استثناء  
وجامع الآيات وهي شتى وشدة القضاء باب الإفتا

والكلام يطول في هذا الموضوع ويحتاج إلى مجلدات ومجلدات ، ولعل وعسى أن نوفق مستقبلاً للكشف عن هذا الكنز المغمور ، والإزاحة عن هذا الستار المحجوب لدى عامة المسلمين ، لأن الهوى والعصبية قتلت علماء السوء أحياء وأمواتاً وباعوا دينهم بديناهم ، هذه لمحة مختصرة عن الهداية ، ونبذة متواضعة عنها .

وخلاصة القول ، ان العلويين هم مسلمون ، إماميون ، جعفريون ، يعتمدون أصول الشريعة الإسلامية عقيدةً لهم ويطبقون أحكامها وفقاً لمذهب الإمام السادس أبي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام) قولاً وعملاً ، وسلوكية ، وسيرة ، ولا يرون بديلاً عن الإسلام على الرغم من التعذيب ، والتنكيل ، والتشريد ، والذبح والقتل ، بدءاً من العصر الأموي ومروراً بالعباسي وانتهاءً بالعثماني البائد ، لا لسبب إلا لأنهم رفضوا الولاء كلية

لأئمة الجور ، والضلال ، والفساد واسوةً بأئمتهم وقدوة بهم على مرّ العصور والأزمنة<sup>(١)</sup> ، ومن هنا انهالت عليهم التُّهم الباطلة ، والافتراءات الكاذبة ، والصقوا بهم ما لا يليق بنا هنا في هذه المقدمة ان نذكره ، أو نأتي على ذكره ترفعاً واباءاً منا ، وحرصاً على وحدة الكلمة ورأب الصدع ، وضرب الفتنة ودفنها ، ولم يسلموا من أذى الحكام الظالمين إلا في ظل الدولة الحمدانية في حلب الشهباء في القرن الرابع الهجري ، لانسانية هذه الاسرة وأخلاقيتها العظيمة ، وسيرتها العطرة ، ونبلها العربي ، وتسامحها الإسلامي ، فهم إذن مسلمون ، موحدون ، يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر . وبمحمد (صلى الله عليه وآله) نبياً ورسولاً ، وبالقُرآن دستوراً ومنهجاً صالحاً لكل عصر ، ومكان ، وزمان ، وقيمون الصلاة الى ذلك سبيلاً وهم يتعبدون فقهيّاً واحكاماً على مذهب الإمام الصادق (عليه السلام) والذي اعترف به مؤخراً من قبل شيخ الأزهر الشريف محمود شلتوت سابقاً ولا زال معمولاً به حتى الآن في مصر ، وما نسب إليهم من ارتكاب الموبقات ، وإباحة المحرمات ، والكفر ، والإلحاد ، فكله باطلٌ ولا أساس له من الصحة وعارٍ عن الحقيقة أولاً وأخيراً ، ويفتقر هذا الزعم الى دليل قطعي ويحتاج إلى برهان موضوعي ، وانما واقعهم الصحيح وما هم عليه يفند هذه المزاعم المفتعلة ، والأراجيف المختلقة من قبل المغرضين والحاقدين ، وانما كانت هذه الأقوال وتلك المقالات مجرد اهواء ، وعواطف ، وميول ، ورغبات من الآخرين لا تمت الى أصول الإسلام وفروعه بأي حقيقة أو موضوعية ، وما أكثر هذا الضرب من الأقوال في أذهان العامة والهورى دائرلاً علاج له ، والعصبية مرضٌ فكري موروث لا مناص منه ولا مفر الا من رحم ربّي وحكم عقله وترك هواه ، ورفض موروثاته ، وما أقل هؤلاء قديماً وحديثاً وكأن المسألة لديهم أمرٌ مستساغ وطبيعي ، يعطون الإيمان لمن يريدون ، ويلصقون التكفير لمن يشاؤون .

---

(١) راجع مقاتل الطالبين للمؤرخ أبي الفرج الاصفهاني .

وهذه الفتاوى التي الصقت بهم من قبل الآخرين في أيامنا هذه ، والتي هدفها التمزيق ، والفرقة ، وخدمة الاستعمار والامبريالية ، والصهيونية ، فهي ليست في صالح الإسلام والمسلمين أبداً ، وقد حدثت لهم هذه الضجة المفتعلة في أيام الاستعمار الفرنسي البغيض ، وما يعرف بالانتداب المكذوب على غرار هذه الصيحة الموهومة في الوقت الراهن ، ولكن علماءهم كعادتهم انبروا بشدة وعنف للرد على هذه وتلك بقول صريح للعالم الإسلامي للحقيقة والتاريخ ، والإسلام ، وهذه صورة الجواب من قبل علمائهم آنثذ في تلك الفترة المريرة والمؤلة ، والتي نشرت في حينها في مجلة المرشد العربي لمنشئها الشريف عبد الله آل علوي الحسني ابن المغفور له الأمير الشريف حسن بن فضل باشا أمير ظفار ، مطبعة الإرشاد ، اللاذقية ، عام ١٣٥٧ هـ ، ١٩٣٨ م ، وهذه هي فتوى السادة العلماء لهم نسوقها الى المنصف الكريم الحرّ حرقاً ، أمانة ووفاءً منا :

﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ ﴿ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون﴾ القرآن الكريم .

قرأنا هذا البهتان المفترى على العلويين طائفة أهل التوحيد ونحن نرفض هذا البهتان آياً كان مصدره ، ونردّ عليه بأن صفوة عقيدتنا ما جاء في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ، قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد﴾ ، وإن مذهبنا في الإسلام هو مذهب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) سالكين بذلك ما أمرنا به خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث يقول : « إني تارك فكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى

الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما » .

هذه عقيدتنا نحن العلويين ، أهل التوحيد ، وفي هذا كفاية لقوم يعقلون .

مفتي العلويين في قضاء صهيون يوسف غزال ، المحامي عبد الرحمن بركات ، قاضي طرطوس علي حمدان ، صالح ابراهيم ناصر ، عيد ديب الخير ، كامل صالح ديب ، يوسف حمدان عباس ، مفتي العلويين في قضاء جبلة علي عبد الحميد ، الفقير لله تعالى صالح ناصر الحكيم ، حسن حيدر ، قاضي المحكمة المذهبية في قضاء مصياف محمد حامد ، في ٩ جمادي الآخرة ١٣٥٧ هـ .

وهذه صورة أخرى عن فتوى الرؤساء الروحيين في صافيتا المنشورة في جريدة النهار أنقلها حرفياً أمانة وحقيقة لله ، وللتاريخ وللانصاف .

طالعنا في جريدتكم الغراء المؤرخ في ٣١ تموز سنة ١٩٣٨ عدد ١٤٤٨ ، مقالة لمراسلكم في اللاذقية تحت عنوان هل العلويون مسلمون تتضمن المفتريات الكافرة التي نسبها المحامي إبراهيم عثمان لعقائد العلويين وتكفيره لهم بادعائه وزعمه أنهم ليسوا بمسلمين ينكرون - والعياذ بالله - ونقل الكفر ليس بكافر - شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنتم تدينون بدين غريب يقوم على فكرة التثليث ، وتذكرون فكرة التوحيد .

لذلك فقد اجتمعنا نحن الرؤساء الروحيين في قضاء صافيتا ، واصدرنا الفتوى الآتية راجين نشرها بنفس الصحيفة التي نشرتم بها كلمة المراسل عملاً بقانون المطبوعات ، إن تصريحات المحامي المومأ إليه هي محض الكفر الصريح ، وإن المسلمين العلويين باجماعهم المطلق يستنكرونها أشد الاستنكار ، وبرأون منها ومن مثيرها الى الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) [وسلم] ، يعلنون في الدنيا والآخرة إنهم على شهادة لا إله إلا الله ،

وان محمداً عبده ورسوله شهادة حق وصدق ، فمن آمن منهم بالشهادتين والوحدانية ، فهو منهم ومن جحدتها فهو غريب عنهم كافر بهم ، ومن يتخذ من أتباع المسلمين العلويين مذهب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) سبباً لابعادهم عن الدين الإسلامي الحنيف نعتبره بدعواه جاحداً للحق ، ناكراً للصدق ، عاملاً بالباطل .

التواقيع : صافيتا في ٣ آب ١٩٣٨

الشيخ ياسين عبد اللطيف ياسين يونس ، الشيخ علي حمدان قاضي المحكمة المذهبية الشرعية بطرطوس ، الشيخ يوسف إبراهيم قاضي المحكمة المذهبية الشرعية بصافيتا ، الشيخ محمد محمود ، الشيخ محمد رمضان ، شوكت العباسي ، الشيخ عبد الحميد معلا .

وهذه أيضاً صورة عن البيان الذي نشره زعماء العلويين في جريدة النهار في العدد ١٤٥٤ ، آب ، سنة ١٩٣٨ :

المفتريات الكافرة التي نسبها المحامي إبراهيم عثمان لعقائد العلويين وتكفيره لهم بادعائه وزعمه أنهم ليسوا بمسلمين ، ينكرون - والعياذ بالله وناقيل الكفر ليس بكافر - شهادة ان لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنهم يدينون بدين غريب يقوم على فكرة التثليث ، وينكرون فكرة التوحيد هي محض الكفر الصريح . وأن العلويين باجماعهم يستكرونها الى أقصى حدود الاستنكار ، ويبرأون منها ، ومن مثيريها ، إلى الله وإلى رسوله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ويعلنون في الدنيا والآخرة أنهم على شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، شهادة حق وصدق ، فمن آمن منهم بالشهادتين والوحدانية ، فهو منهم ومن جحدتها فهو غريب عنهم وكافر بهم ، ومن يتخذ من أتباع المسلمين العلويين مذهب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) سبباً لابعادهم عن الدين الإسلامي الحنيف يكون بدعواه جاحداً للحق ناكراً للصدق عاملاً بالباطل وللباطل .

## التواقيع للزعماء :

سلمان مرشد ، شهاب ناصر ، منير العباس ، صقر خير بك ،  
إبراهيم الكنج ، علي محمد كامل ، أمين رسلان .

وهذه أيضاً صورة عن الفتوى التي أفتى بها العلامة الكبير والحجة  
الشيخ سليمان أفندي الأحمد شيخ الإسلام والمسلمين في حينه ومرجع اللغة ،  
والأدب ، والفكر ، والخلق الحسن ، وعضو المجمع اللغوي آنثذ في دمشق  
ووقعها العلامتان الفاضلان الشيخ صالح ناصر الحكيم ، والشيخ عيّد ديب  
الخير :

قال الشيخ العالم العامل المخلص خدمة للإسلام ، والمسلمين ،  
والحقيقة ، والتاريخ ، الشيخ سليمان الأحمد ﴿قولوا آمنا بالله﴾ ﴿آمنا بالله  
وما أنزل إلينا ، وما أنزل الى إبراهيم واسماعيل وإسحاق ويعقوب و  
الاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم ، لا نفرّق بين أحدٍ  
منهم ونحن له مسلمون﴾ ، ويستمرّ قائلاً في فتواه خرفياً :

رضيت بالله تعالى رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبالقرآن كتاباً ، وبمحمد بن  
عبد الله رسولاً ، ونبياً ، وبأمر المؤمنين علي (عليه السلام) إماماً برئت من كل  
دين يخالف دين الإسلام ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمد عبده  
ورسوله ، هذا ما يقوله كل علويّ لفظاً واعتقاداً ، ويؤمن به تقليداً أو  
اجتهاداً ، هذا ما حصلت عليه وحققته ، وأكدته على أنهم مسلمون إماميون  
أولاً وأخيراً ، شاء الخصم أم أبى ، وليس لديهم من الهوى أكثر من غيرهم ،  
وهم وغيرهم في هذا سواء ، وقد يفوقهم الآخرون كثيراً في الاسراف ،  
والافراط ، والخروج عن المألوف ، وقد يكونون هم معتدلين الى حدّ ما عن  
غيرهم ، لأن أئمتهم أئمة حق ، وصدق ، وعدل ، وقدوة ، وأسوة ، وسيرة  
حسنة ، واستقامة صحيحة على غرار منهجية جدهم رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ، وهي صورة منتسخة عن سيرة رسول الله وستته ، وهديّه ،



وقوله ، وتقريره ، وفعله ، وقد ثبت هذا من طريق العقول ، والمنقول ، وأهل العدل ، والانصاف ، حتى أصبحت لهم مدرسة في تاريخنا الإسلامي فكراً ، وعقيدة ، وأدباً ، وتوغلت جذورها الى خارج المدرسة ، لدى الآخرين من غير المسلمين أنفسهم إنسانياً ، وعالمياً ، وهذا لم يكن لغيرهم أو سواهم ، وانما انفردوا به عن الناس جميعاً حتى أصبحوا المثل الأعلى لدى الآخرين عالياً في الالتزام الصحيح والإيجابية الصحيحة ، والموضوعية الحقيقية قولاً ، وعملاً ، وممارسة .

وهذا مرسوم تشريعي آخر للاعتراف السوري بمذهب آل البيت « عليهم السلام » ، وهو المرسوم التشريعي رقم (٣) نقله حرفياً للمنصف الكريم ليرى عن كثب اهتمام علماء هذه الطائفة المسلمة بمذهب الإمام الصادق ( عليه السلام ) ومدى تمسكها به قولاً وعملاً ، وسلوكية ، لأنهم يعتقدون أن المذهب أصلاً ، وفرعاً ، وبجازاً ، وحقيقة هو أصل الإسلام ، ولولا المذاهب الاخرى لما قلنا أو سمينا مذهباً جعفرياً لأن المذهب الجعفري لا يخرج أصلاً ، أو حقيقة عن حقيقتها ، على أسس ثلاثة ، والتي هي من مضمون المذهب الجعفري ومعتقده تمثيلاً مع الوحدة الإسلامية ، والالتزام بها خشية الفرقة والتمزيق والاسى ، هي التوحيد والنبوة والمعاد مما لا يختلف عليها مذهب دون آخر وإليك المرسوم أيها القارئ الكريم .

المرسوم التشريعي : للاعتراف السوري بدمشق بمذهب آل البيت عليهم السلام

المرسوم التشريعي رقم ٣ /

إن رئيس الدولة

بناء على الأمر العسكري رقم ٣ المؤرخ في ٣ / ٣ / ٥١ . وبناء على  
المرسوم التشريعي رقم ٢٥٧ بتاريخ ٨ حزيران عام ١٩٥٢ ، وبناء على قرار  
مجلس الوزراء رقم ٣ / تاريخ ١٤ / ٦ / ١٩٥٢ . وبناء على المرسوم التشريعي  
رقم ٢٣ / المؤرخ في ٢ ربيع الثاني هجرية هـ / ٣٠ كانون الأول ١٩٥١ م . وعلى  
وجوب عدد كبير من أهالي محافظة اللاذقية على المذهب الجعفري . وعلى اقتراح  
المفتي العام رُسم ما يلي :

**المادة الأولى :** يضاف إلى المادة الثالثة من المرسوم التشريعي رقم ٣٣  
الفقرة التالية : تؤلف لجنة خاصة بالجعفرين من علمائهم في مركز محافظة اللاذقية  
قوامها ثلاثة أشخاص من العلماء الجعفرين ويضاف إليهم شخص واحد من كل  
قبيلة عندما يتعلق البحث في قضائه . ويسمى أعضاء هذه اللجنة بقرار من المفتي  
العام من العلماء الأكفاء . مهمتها فحص حالة متدينين بالكسوة الدينية على  
المدعى الجعفري والذين يرغبون ارتداء هذه الكسوة وإقرار من يحق لهم الاحتفاظ  
بها ومن منح تتحقق اللجنة من أنه دخيل على سلك رجال الدين من ارتداؤها .

**المادة الثانية :** ينشر هذا المرسوم التشريعي ويبلغ من يلزم .

دمشق في ١٥ حزيران عام ١٩٥٢ - الزعيم فوزي سلو .

صدر عن رئيس الدولة لمجلس الوزراء : الزعيم فوزي سلو : وزير  
الصحة والاسعاف العام مرشد خاطر - وزير الزراعة عبد الرحمن الهنيد - وزير  
الدفاع فوزي سلو - وزير الخارجية ظافر الرفاعي - وزير العدل منير غنام - وزير  
الداخلية الزعيم فوزي سلو - وزير المالية محمد بشير الزعيم - وزير المصارف  
سامي طيارة - وزير الاقتصاد الوطني منير دياب - وزير الأشغال العامة  
والمواصلات توفيق هارون -  
القرار رقم ٨ :

ان المفتي العام للجمهورية السورية :

بناء على المرسوم التشريعي رقم ٣/ في ١٥ حزيران عام ١٩٥٢ بقرار مايلي :  
المادة الثانية : تؤلف لجنة فرعية في مركز محافظة اللاذقية من السادة  
حضرة صاحب السيادة الشريف عبد الله رئيساً، الشيخ علي حلوم مفتي قضاء  
اللاذقية عضواً - الشيخ عبد ديب الخير - عضواً - يشترك مع هذه اللجنة  
الفرعية المذكورة عضو واحد ليمثل القضاء المذكور حذاء اسمه كل من  
السادة : كامل حاتم - عن قضاء اللاذقية - عبد الله عابدين - عن قضاء الحفة -  
حيدر محمد أحمد - عن قضاء جبلة - يونس ياسين سلامة - عن قضاء بانياس -  
عبد الهادي حيدر عن قضاء مصياف - محمود سليمان الخطيب - عن قضاء  
طرطوس - عبد اللطيف ابراهيم عن قضاء صافيتا - علي صالح حسن - عن  
قضاء تللكخ - فمهمة هذه اللجنة فحص كفاءة المتدينين بالكسوة الدينية (على  
المذهب الجعفري) والذين يرضون ارتداء الكسوة وقرار من يحق له الاحتفاظ  
بها ومنع من تحقق اللجنة انه دخيل على سلك رجال الدين في ارتدائها .  
المادة الثانية : ينشر هذا القرار ويبلغ من يلزم لتنفيذ أحكامه

دمشق ١٧ شوال عام ١٣٧١ / هـ ٩ تموز ١٩٥٢ م

المفتي العام للجمهورية السورية التوقيع محمد شكري الاسطواني  
رقم ٣٥١٠ / ٢٩٢ صورة الى محافظة اللاذقية - المفتي العام .

المرسوم التشريعي ؛ للاعتراف السوري بدخول هذا البلد عليهم المسلم

المرسوم التشريعي رقم / ٣ /

أ. وزير الدولة

بناءً على الأمر العسكري رقم ٣ المؤرخ في ١١/٢/٥٥ هـ على المرسوم التشريعي

رقم ٢٥٧ بتاريخ ٨ / حزيران عام ١٩٥٢ هـ بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم ٣ / تاريخ

١٩٥٢/٦/١٤ هـ بناءً على المرسوم التشريعي رقم ٢٣ / المؤرخ في ٢٠ من الثاني / ١٩٥٢ هـ

هـ / ٣٠ كانون الأول ١٩٥١ م . وعلى وجه عدد كبير من أهالي معاذلة الدرافة على الحد حسب

الحمفري . وعلى اقتراح الخفي العام رسم ما يلي :

المادة الأولى : يضاف إلى المادة الثالثة من المرسوم التشريعي رقم ٢٣ الفقرة التالية : "تؤلف لجنة : لجنة

بالجعفرين من طائفتهم في مركز معاذلة الدرافة قوامها ثلاثة أشخاص من العلماء الجعفرين يضاف إليهم

نفس واحد من كل قضاة عدل متعلقين بالبحث في قضاة . ضمن اعداد هذه اللجنة بقرار من الشخصي

العام من العلماء الاكفاء . مهمتها فحص حالة متدينين بالكسوة الدينية على الدخول بالحمفري والذين

يرضون ارتداء هذه الكسوة وقراراتهم بحسب لهما الاحتفاظ بها وس وضع تتحقق المجلة من انه دخيل

على سلك رجال الدين من ارتدائها .

المادة الثانية : ينشر هذا المرسوم التشريعي ويبلغ من يلزم .

دخول في ١٥ حزيران عام ١٩٥٢ - الزم فوزي سلو

صدر من رئيس الدولة لمجلس الوزراء : الزم فوزي سلو : وزير الصحة والاعمال العام مرشد خاطر -

وزير الزراعة عبد الرحمن الهند - وزير الدفاع فوزي سلو - وزير الخارجية طاهر الرقاصي - وزير العدل

منير هشام - وزير الداخلية الزم فوزي سلو - وزير المالية محمد بشير الزم - وزير الحسار

سافي طيار - وزير الاقتصاد الوطني شمر دياب - وزير الاعمال العامة والاعمال العامة فوزي هارم -

القرار رقم ٨

## الدراسة الفقهية العامة للجمعية السورية

١٠٠٠ - العدد ١٠٠٠ / رقم ٣ / في ١٥ حزيران عام ١٩٥٢ م / بقلم

السادة الأولى - تولد لجنة فرعية في مركز محافظة اللاذقية من السادة حضرة صاحب السيادة الشريفة

سيد المرثية الشيخ علي علوم فتي قضاة اللاذقية حضرة الشيخ عبد ديب الخير - حضرة

يشارك بهذه اللجنة الفرعية المذكورة عضو واحد لهطل القضاء المذكور هذا اسم كل من السادة :

١ - حاتم - من قضاة اللاذقية - عبد اله هادين - من قضاة الحفة - حيدر محمد احمد - من قضاة جبلة

٢ - ياسين سلامة - من قضاة اللاذقية - عبد الهادي حيدر من قضاة صيف - محمود سليمان الخطيب -

٣ - مصطفى الطرطوس - عبد اللطيف ابراهيم من قضاة صافيتا - علي صالح حسن - من قضاة تللكج - فهدية

هذه اللجنة فحص كافة المذكرات المقدمة بالكسوة والدنية ( على المذيع الجعفرى ) والذين يرضون ارتداء

الكسوة وقرار من يحق له الاحتفاظ بها ومنع من تحقق اللجنة انه يدخل على سلك رجال الدين

في ارتدائها .

نفاذ الثانية : ينشر هذا القرار ويبلغ من يلزم بتنفيذ احكامه

دمشق ١٧ شوال عام ١٣٧١ هـ / ١٠ تموز ١٩٥٢ م

الشيخ العام للجمعية السورية

دع محمد شكرى الاسطواني

٢٥ / ٢١٢ مرقى محافظة اللاذقية - الفتوى العام .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابتدأنا بعون الله وقوته ، وبركة أسمائه ، وجلاله واسمه وبابه ، وأهل مراتب قدسه ، وعالم أنسه وملكه ، وأن يوصلناهم الى الرضى وبلوغ المنى .

وهو سماعه من الرجال الثقات ، الذين لقيهم ( رضى الله عنهم اجمعين ) ، منهم من عاشر الموليين السידین الإمامین العسکریین ( صلوات الله عليهما ) ، وروى عن ما يشتمل على أسماء رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وأسماء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ( عليه السلام ) في السريانية والعبرانية وجميع اللغات المختلفة ، واسماء فاطمة الزهراء ( صلوات الله عليها ) وعلى الأئمة الراشدين الحسن والحسين ابني علي ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، ومحمد بن الحسن ( الحجة ) سمى جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وكنيته بجده ، ولقبه المهدي والغائب والمنتظر ( صلوات الله عليهم اجمعين ) وأسمائهم وكنائهم - الخاص والعام منهم - وأسماء امهاتهم ، ومواليدهم ، واولادهم ، وبراهينهم ، ودلائلهم ، ووفاء كل منهم ، وشاهدتهم وأبوابهم ، والدلالة من كتاب الله ( عز وجل ) والاخبار المأثورة المبرورة بالأسانيد الصحيحة ، وفضل شيعتهم ، نفعنا الله بهم حسناً إنه تعالى كل شيء قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وهورب العرش العظيم .





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مبدىء الحمد وباريه ، ومقدره وقاضيه ، والأمر به وراضيه ، جزاءً من عباده عن نعمة ، والمستوفي لهم جزيل قسمه ، والمزحزح عنهم حلول نقمه ، الفارض له عليهم ، الخاتم فيما انزله اليهم ، المستحق على هدايته لهم حمده على نعمه ، اذ كان الحمد لهم له على نعمه نعمةً أنعمها منه عليهم ، الذي لم تدرج نوره الدِّياجي ، ولم تحط بقدرته الأماكن ، ولم تستقل ، بذات كبريائه المعادن ، ولم تستقر لجلال ملكوته المواطن .

الأول لا أول مكيف، والآخر لا آخر مستحدث، الدائم في أزليته، الباقي في ربوبيته ، الشاهد على خليقته ، فاطر المخلوقين بحسن تدبير الحكمة ، ومكوّنُها أجساماً وأشخاصاً ، وأشباحاً وأرواحاً ، وصوراً مختلفة وغير مختلفة ، ومتشابهة وغير متشابهة .

الذي لم تكله قدرته فيما خلق الى ظهير ، ولم تدعه مبهرات عجائب ما فتق ورتق الى مستعين به في أمره ومشير ، المظهر فيما ذراه وبراه مما شوهده بعيان ، واستدل عليه ببرهان ، بدائع تحسر عقول المخلوقين عن بلوغ تحديدها ، المستشهد عند ذوي العلم والعقول ، خلق السنتهم وأنفسهم وألوانهم ولم يحيطوا به علماً ، ولم يبلغوه فهماً ، اذ لا صانع لهم دونه ، ولا مركب لهم في تأليف غيره ، ولا متقن في تصنيف ، ولا مدبر في تأليف غيره .

أحسن كل شيء خلقه ، الذي لم يعزب عنه علمه في ديجور طبقات  
السموات ، ولا في دياجي ظلمات الأرضين المدحيات ، ولا في قعر  
البحور الزاخرات ، ولا كائن من المخلوقين إلا احاط به قوة وعلماً واقتداراً  
وسلطاناً .

الذي لم يفته متعزز بفناء واكثار ، ولا ذو بطش جبار ، متقلباً في  
كبريائه ، ولا متقلب في ليل ولا في نهار ، ولا بغرور ، ممتنع ببهاء  
وأوطار ، ولا يحتوي بمدى عمرٍ ذي اقطار فيدركه طلب بمستعان ، بل  
اشفى بطوله بريته ، وشمل بحوله خليقته ، وسعت كل شيء رحمته ،  
لطفاً وامتناً فهو في ازل قديم أزليته غير مشهود ، وفي كمال كليته غير  
محدود ، ولا مدرك بلحاظ عيون الناظرين ، ولا بحواس خواطر عقول  
العارفين موجود ، ولا مقر بهم عن بلوغ ذلك منفرداً ، بل هو في ظواهر حكم  
صنعتة ومراضى قضاء قدرته ، ونفوذ سلطان عزه ، وتفردة بالصمدية  
معروف غير مجحود ، وهو في حال فقرعباده إليه اعتمام ما خولهم إياه ،  
ولا يتعاضم وان كبر عند المرزوقين ، ولا ينقصه عطاؤه اياهم لأنه ليس  
بمحدود من خزائنه ، ولا يغيظه تمرد المتمردين عليه ، وان استكبروا عن  
أداء الشكر له على ذلك في حال طاعتهم ومعصيتهم إياه فهو على كل حال  
محمود .

وكيف لا يكون ذلك ، وزمام كل شيء في قبضته ؟ وقضاء قدرته ؟  
يحكم فيه ولا يحكم عليه ، والأشياء خاشعة له ، وهو على كل شيء قدير .

وهو الله الذي نشهد ان لا اله الا هو ، وحده لا شريك له في ملكه ،  
وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله  
ولو كره المشركون .

اللهم أنزل زاكيات صلواتك ، ومكرمات بركاتك وتحن رأفتك ،  
وواسع رحمتك ، وطيبات تحياتك وفوز جناتك على محمد عبدك ورسولك

ونبيك ، وصفوتك وخيرتك من خلقك ، وعلى علي أخيه امير المؤمنين ،  
ونور العارفين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، وأفضل الوصيين ،  
والأئمة الراشدين ، وعلى الحسن الزكي في الزاكين ، وعلى الحسين  
الشهيد ، الصابر في المحنة طهر الطاهرين ، وعلى علي سيد العابدين ،  
وعلى محمد باقر علم الأولين والآخرين ، وعلى جعفر الصادق في الناطقين ،  
وعلى موسى نورك الكاظم في الكاظمين ، وعلى علي الرضا في المؤمنين ،  
وعلى محمد المختار في صفوتك المختارين ، وعلى علي الهادي في المهادين .  
وعلى الحسن المنتجب المستودع شرك في المستودعين .

اللهم أصلح باصلاحك الكامل المبلغ ما بلغته المؤمنين من عبادك ،  
عبدك الزكي الذي استخلصته لنفسك ، وخليفتك الذي استخلفته في  
خلقك ، وأمينك الذي ائتمنته على مكنون علمك ، وحجتك التي اتخذتها  
على أهل سمواتك وأرضك ، وعينك الناطرة التي حرس بها نعمك عند  
أوليائك ، ويدك التي تقبض بها وتبسط أمرك ونهيك ، ولسانك الناطق المبين  
برحمة كنه غيبك ووحيك ووجهك الدال عليك في وحدانيتك ، وصراط  
دينك المستقيم ، وسبيل رشادك المفهوم ، ومنهج هدايتك المعلوم ، الصادق  
الناطق ، الفاتق الراقق ، الأمر بطاعتك ، الناهي عن معصيتك ، المرجي  
لثوابك ، المحذر من عذابك ، حجتك وابن حجتك وصفوتك وابن  
صفوتك ، وخيرتك وابن خيرتك ، وانيسك من خلقك ووصيك سمي  
جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله الطاهرين ) الإمام المهدي حجتك يا  
رب العالمين ، الذي خلقته نوراً للمؤمنين وقدوة للمقتدين ، وملاًداً  
للائذين ، وكهفاً للأجئيين ، وأماناً لعبادك المرعوبين ، ناصر المضطرين  
ومدرك وتر المغلوبين ، والآخذ بحق المغصوبين ، مجلي الروعات ، وكاشف  
الكربات ، ومزحزح الضلالات ، ومزهق المعطلات ، ومشفي الخواطر  
المضنيات ، ومزيل الفكر المخربات ، وفتاح القلوب المقفلات ، ومبصر  
العيون المسدلات ، ومسمع الأذان الصمات ، ومحق الكلمات التامات ،

الفتح الاكبر ، والنصر الاظفر ، والأمل المنتظر ، منتهى رغبة الراغبين ،  
وغاية نية الطالبين ، وأحد عواقب الصابرين ، وحبيب قلوب المؤمنين ،  
وفرجاً لعبادك المختارين ، رحمة منك لهم يا رب السماوات والأرضين .

اللهم أنجز له كل وعدك ، وحقق فيه موعدك ، وأستخلفه في ارضك  
كما وعدتنا به .

اللهم أورثه مشارق الأرض ومغاربها التي باركت فيها ، ومكن له  
دينك الذي ارتضيته له ، وثبت بنيانه ، وعظم شأنه ، وأوضح برهانه ،  
وعلّ درجته ، وأفلح حجه ، وشرف مقامه ، وأمض رأيه ، واجمع شمله ،  
وانصر جيوشه وسراياه ومرابطيه ، وأنصاره وأشياعه ، وأتباعه وأعموانه ،  
وحزبه وجنوده وأحبابه وخيرته وأوليائه وأهل طاعته .

اللهم انصرهم نصراً عزيزاً ، وافتح له فتحاً مبيناً ، واجعل له من  
لدنك على عدوك وعدوه سلطاناً نصيراً . اللهم وأمدده بنصرك بملائكتك  
وبالمؤمنين ، واجعلنا له حواريين ، ننصره حتى نعزّره ونقره ونؤمن به  
ونصدقه ونعزّه ونعزّيه .

اللهم فاكشف عنا به العمى ، وأذهب به عنا الضر ، واهدنا به سبيل  
الراشدين ، وتول نصر دينك على يد وليك ، واجعلنا ممن جاهد في سبيلك ،  
وطهر الأرض بإظهاره من القوم الظالمين حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين  
لك يا رب العالمين .

اللهم أظهره ، وأعزّ باظهاره واطهارك له أوليائه وزد في أعمارهم .  
وأيده وأيد به وأعلنه ولا تخفيه ، واحقق قبل اظهارك له اعداءك وأعر  
أوليائك ، وزد في أعمارهم وطول في آجالهم ، وتم أيماننا ولا تقصر  
مددنا ، ولا تكتنا بحسرة من لقاء سيدنا حتى ترينا وجهه ، وتشهدنا  
شخصه ، وأسمعنا كلمته ، وتنجيننا في أيامه ، وترزقنا نصرته في أعمالنا  
ونياتنا وقلوبنا ، وشرفنا في دولته الزاكية المباركة الطاهرة المرضية فلإنما نحن

أولياؤك يا رب العالمين .

اللهم وأنزل اللعنة الكافية ، المغضبة المردية ، المخزية المخسرة المدمرة على أعدائك وأعداء ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأصفائك وأوليائك المخلصين ، من الظالمين الأولين والآخرين ، وعلى أشياعهم وأتباعهم وأحباؤهم وحزبهم وجندهم ورعيّتهم ، ومن تابعهم بقلبه وعمله ، ومن أحمدهم رأياً وأمرأ ، ورضي لهم فعلاً واستطال لهم رأياً ، وقال فيهم خيراً ، ودفع عنهم شراً ، وزدهم عذاباً ضعفاً في النار ، والعنهم كثيراً ، واصلهم سعيراً ، ولقهم ثوراً ، وتبرهم فيها تتييراً ، ولا تذر منهم كبيراً ولا صغيراً ، وأدخلهم في العذاب ، ولا تخفف عنهم يوماً منه ، وخلدهم في الدرك الأسفل من النار ، وعذبهم عذاباً لا تعذب به أحداً من العالمين ، وطهر الأرض منهم اجمعين ، ومن بدعهم وخلافهم وجحدهم وجورهم وظلمهم وغضبهم وغشهم وآثامهم وأوزارهم ومكرهم وخداعهم وسيئاتهم ، واجعل الأرض منهم جميعاً قاعاً صفصفاً ، لا نرى فيها عوجاً ولا أمثاً .

واجعلنا ممن برىء اليك من أعمالهم والتباسهم وجرائرهم ، وثبتنا على ما اليه هديتنا من موالاة اوليائك وعداوة اعدائك ، واجعلنا من الموفين بعهدك وعقدك وميثاقك الذي الهمتنا لسعادتنا ، ولا تضلنا بعد اذ هديتنا ، وزدنا بصيرة وإيماناً ، وبقينا ورضى وتسليماً ، ولا ترنا حيث نهيتنا ولا تفقدنا من حيث أمرتنا أبداً ما أبقيتنا ، بطولك ومنك يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وهو حسبنا ومرجانا ، وعليه توكلنا .



الباب الأول  
باب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم )





قال السيد ابو عبد الله الحسين بن حمدان الخصبي ( رضي الله عنه ) : حدثني جعفر بن محمد بن مالك البزاز الفزاري الكوفي ، قال : حدثني عبد الله بن يونس السبيعي ، قال : حدثني الفضل بن عمر ، عن سيدنا ابي عبد الله جعفر الصادق ( عليه السلام ) .

قال الحسين بن حمدان : حدثني محمد بن اسماعيل الحسيني ، عن سيدنا ابي عبد الله الحسن بن علي ( عليهما السلام ) وهو الحادي عشر من الأئمة ( عليهم السلام ) . . .

قال الحسين بن حمدان : حدثني منصور بن صفر ، قال : حدثني ابو بكر أحمد بن محمد القرباني المتطبب ببيت المقدس ، لعشر خلون من شهر شعبان سنة اثنين وثلاثمائة ، قال : حدثني نصر بن علي الجهضمي ، قال : سألت سيدنا ابا الحسن الرضا علي بن موسى بن جعفر ( عليهم السلام ) ، عن أعمار الأئمة من آل رسول الله ( عليهم السلام ) فقال الرضا ( عليه السلام ) : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين ( عليه السلام ) :

ما رواه عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن عبد الله السبيعي ، عن  
المفضل بن عمر عن مولانا الصادق ( عليه السلام ) . . .

ما رواه عن محمد بن اسماعيل الحسيني ، عن أبي محمد الحسن ،  
الحادي عشر من الأئمة ( عليهم السلام ) ، فقالوا جميعاً : ان رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) مضى ، وله ثلاث وستون سنة منها اربعون  
سنة قبل أن ينبتاً ثم نزل عليه الوحي ثلاثاً وعشرين سنة ، بمكة وهاجر الى  
المدينة هارباً من مشركي قريش وله ثلاث وخمسون سنة ، و أقام بالمدينة  
عشر سنين ، وقبض يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول من  
احدى عشرة سنة من سني الهجرة .

#### أسماءه :

وكان اسمه في القرآن محمد ، وأحمد ، ويس ، وطه ، ونون ، وحم  
عسق ، والحواميم السبعة ، والنبى ، والرسول ، والمزمل ، والمدثر ،  
والطواسين الثلاثة ، وكلّ ألف ولام وميم وراء وصاد في اول السور فهو من  
أسمائه ، وكهيعص .

وفي صحف ابراهيم إلى آدم ( صلى الله عليهما ) بالسريانية - مفسراً  
بالعربية - النبى والمحمود ، والعاقب ، والناجي ، والحاشر ، والباعث ،  
والأمين .

وكان اسمه في التوراة الوفي ، وماد الماد .

وفي الإنجيل : الفارقليط .

وفي الزبور : مهيمناً ، وطاب طاب .

كنيته وألقابه :

كلاب ، بن مرة .

وألقابه ( صلى الله عليه وآله ) : صفى الله ، وحبيب الله ، وخاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، والأمي ، والمنتجب ، والمختار ، والمجتبى ، والشاهد ، والنذير ، والداعي الى الله ، والسراج المنير ، والرحمة ، والمبلغ والمصطفى .

ومشهده بالمدينة ، واسمها يثرب وطيبة .

### أولاده :

قال الحسين بن حمدان الخصيبي : حدثني أبو بكر بن أحمد بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن محمد الأهوازي - وكان عالماً بأخبار أهل البيت ( عليهم السلام ) - قال : حدثني محمد بن سنان الزاهري عن أبي بصير ، وهو القاسم الأسدي - لا الثقي - عن أبي عبد الله جعفر الصادق ( عليه السلام ) قال : قال ولد لرسول الله ( صلى الله عليه وآله ) من خديجة ابنة خويلد ( عليها السلام ) القاسم ، وبه يكنى ، وعبد الله ، والطاهر ، وزينب ، ورقية ، وام كلثوم ، وكان اسمها آمنة ، وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ( عليها السلام ) ، وإبراهيم من مارية القبطية ، وكانت أمةً أهداها المقوقس ملك الاسكندرية .

فأما رقية : فزوجت من عتبة بن أبي لهب ، فمات عنها ، فزوجت لعثمان بن عفان . وكان السبب في ذلك أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) نادى في أصحابه بالمدينة : من جهز جيش العسرة ، وحفر بئر رومة ، وأنفق عليها من ماله ضمنت له بيتاً في الجنة عند الله ، فقال عثمان بن عفان : أنا أنفق عليها يا رسول الله من مالي ، فتضمن لي البيت في الجنة ؟ فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : أنفق عليها يا عثمان ، وأنا الضامن لك على الله بيتاً في الجنة . فأنفق عثمان على الجيش والبئر من ماله طمعاً في ضمان رسول الله

( صلى الله عليه وآله ) وألقي في قلب عثمان أن يخطب رقية من رسول الله فعرض ذلك على رسول الله ، فقال رسول الله : إن رقية تقول لك لا تزوجك نفسها الا بتسليم البيت الذي ضمته لك عند الله عز وجل في الجنة تدفعه اليها بصدقتها ، فلإني أبرأ من ضماني لك البيت بتسليمه إليها إن ماتت رقية او عاشت ، فقال عثمان : أفعل يا رسول الله ، فزوجها رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وأشهد على عثمان في الوقت أنه قد برىء من ضمانه البيت له ، وأن البيت لرقية دونه ، لا رجعة لعثمان على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فيه ، إن عاشت رقية أو ماتت . ثم إن رقية توفيت قبل أن تجتمع بعثمان ، ولهذا السبب زوجت رقية نفسها .

وأما زينب : فزوجت من أبي العاص بن الربيع ، فولدت منه بنتاً سماها امامة ، فزوج بها امير المؤمنين بعد وفاة فاطمة ( عليها السلام ) .

وأما ام كلثوم : فإنها لم تتزوج بزواج ، وماتت قبل وفاة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) .

وروي أن زينب كانت ربيبة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) من جحش بعد خديجة قبل النبي ( صلى الله عليه وآله ) ولم يصح هذا الخبر ، ولا ملك خديجة احد غير رسول الله ولا ملك زوجة غيرها حتى توفيت .

#### أزواجه :

وكانت من أزواجه بعدها ام ايمن ، وام سلمة ، وميمونة بنت الحارث الهلالية ، ومارية القبطية - وكانت امّة - افضل أزواج رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وبعدهن صفية ، وزينب زوجة زيد بن حارثة .

والمذمومات عائشة وحفصة ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وهن ممن قال الله فيهن ﴿ عسى ربه ان يطلقكن ان يدللهن أزواجاً خيراً منكن ﴾ مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات سائحات ثيبات وإبكاراً ﴿ ، وهذا أوضح دليل أنه لم يكن فيهن من هذا الوصف شيء .

وقال الله تعالى : ﴿ يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين ﴾ وقوله : ﴿ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ وقد عرف من خرج وتبرج و... على أولاد الانبياء ( عليهم السلام ) أنهم اذا عصين عذبُن بالنار .

وقال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين ﴾ .

وجمع رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بين ثلاث عشر امرأة وتوفي عن تسع أزواج .

دلائله وبراهينه :

ومن دلائله وبراهينه ( عليه السلام ) .

١ - ما رواه السيد الحسين بن حمدان الخصيبي ، عن ابن علي البلخي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله جعفر الصادق ( صلوات الله عليه ) عن آبائه ( عليهم السلام ) قال : خرج رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وقد أصابه جوع شديد ، فمر بأمر المؤمنين ( عليه السلام ) فقال : يا علي هل عندك طعام نطعمه ؟ فقال : يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً واصطفاك على البشر ما طُعمت طعاماً منذ ثلاثة أيام ، فأخذ ( عليه السلام ) بيده وانطلقا فاذا هما بالمقداد بن الاسود الكندي ، وأبي ذر ، وعمار بن ياسر ، فقال لهم رسول الله : الى أين ؟ فقالوا : إليك يا رسول الله ، فقال : هل عند أحدكم طعام ؟ فقال القوم جميعاً ما أخرجنا الا الجهد يا رسول الله ، فقال : أبشروا فان الله عز وجل أمر الجنة أن تنهيا بأحسن هيئتها فتهيأت ، وقال لها : يا جنتي لمن تحبين ان يسكنك ؟ فقالت : أحب خلقتك عليك ، فقال لها : اني جعلت سكانك محمداً رسولي وأهل بيته ( صلوات الله عليهم واصحابه وشيعته )

وأنتم والله أصحابي وشيعتي وشيعة اهل بيتي وعترتي ، ثم اخذوا في طريقهم فمروا بمنزل سعد بن مالك الانصاري ، فلم يلقوه ، فقالت زوجته : يا رسول الله فذاك أبي وأمي أدخل أنت واصحابك ، فإن سعداً يأتيك الساعة ، فدخل هو واصحابه جميعاً فأرادت ان تذبح عتراً لهم فقال لها النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ماذا تريدان ؟ قالت : اذبح هذه العنزة لك ولأصحابك ، فقال لها : لا تذبحيها فإنها عنزة مباركة ولكن قربيها مني ، فقالت : يا رسول الله انها ليس لها لبن ، وهي سمينية ، وقد عقرها الشحم ، فلم تحمل . قال قربيها اليّ فأدنتها منه فمسح يده المباركة على ظهرها فأنزلت لبناً فاحتلبها ، ونزع الإناء فشرب وأسقى أصحابه حتى رويوا من ذلك اللبن .

ثم قال لها : يا ام مالك اذا أتاك سعد فقولي له : يقول لك رسول الله : اياك ان تخرج هذه العنز من دارك ، فانها من قابل تحمل وتضع ثلاث سخلات في بطن ، ويحملن جميعهن من قابل وتضع كل واحدة منهن اربع سخلات في بطن .

ثم نظر في داره واذا هو ببقرة حمراء فقال لامرأة سعد : قولي لسعد : يستبدل بهذه البقرة بقرة سوداء ، فإنها تضع عجلتين ببطن واحد ثم تحملان عن قليل مع أمهما فيضعن جميعاً اثنتين اثنتين ، ورأى في جانب داره نخلة اشر ما يكون من النخل فصعد إليها وتكلم بكلام خفي ، فأنزله الله فيها بركته ، فحملت حملاً حسناً وارطبت رطباً حسناً لم يكن في المدينة رطب يشبهه ولا رؤي مثله ، ودعا لسعد وأهله بالبركة .

وبشرها بغلام وذلك أنها قالت : يا رسول الله فديتك بأبي وأمي انا حامل ، فداع لي ، فدعا لها ان يهب الله لها غلاماً ذكراً سوياً . وخرج رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ومن معه وأقبل سعد الى اهله فأخبرته بدخول رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وأمير المؤمنين ( عليه

السلام ) والمقداد وأبي ذر وما قاله النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لها وما فعل بالعنز والبقرة والنخلة ، وما بشرها به ودعائه لها ففرح سعد بذلك وأقبل الى النبي ، فقال له : يا سعد أخبرتك أم مالك بما قالت وقلت لها ؟ قال : نعم . قال استبدل ببقرتك بقرة سوداء فإن الله تبارك وتعالى يهب لك منها عجلتين ، ويولد لك غلام .

قال ابو عبد الله جعفر الصادق ( عليه السلام ) : ما خرجت تلك السنة حتى وهب الله له منها غلاماً ، ورزق جميع ما قاله رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وما مضى له أربع سنين حتى كان أكثر أهل المدينة مالاً وأخصهم بها رجلاً وكان النبي ( صلى الله عليه وآله ) أكثر ما يأتي هو واصحابه الى منزل سعد .

٢- وعنه ، قال حدثني عبد الله بن جرير النخعي ، عن أبي مسعود المدائني ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر محمد بن علي ( عليهما السلام ) قال اقبل اعرابي الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وهو مع أصحابه جالس ، فقال : يا رسول الله كنت رجلاً ملياً كثير المال ، وكنت أقري الضيف ، وأجل وأجبر ، وأمر بالمعروف وأنهاي عن المنكر ، وكان الله علي نعمة ، فذهب جميع ما كنت أملك من قليل وكثير ، فشمت بي أقاربي واهل بيتي فكانت الشماتة علي اعظم من زوال النعمة وما ابتليت به . قال : صدقت في جميع ما ذكرت ، ثم التفت الى جميع اصحابه ، فقال : من معه شيء يدفع الى هذا الرجل ؟ فقالوا : يا رسول الله ما يحضرنا شيء ، فقال : سبحان الله ما أعجب هذا : ثم حوّل وجهه ضاحكاً مستبشراً ، ورفع مصلياً كان تحته واذا بسبيكة ذهب فدفعها اليه وقال له : خذها واشتر بها غنماً ضأناً ، فإنها تبقى عليك إلى ان تموت . فقال الأعرابي : ادع لي يا رسول الله أن يكثر الله مالي وولدي ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : اللهم أكثر ماله وولده .

قال ابو جعفر ( عليه السلام ) : فيما مات الأعرابي حتى ولد له اثنا عشر ولداً ذكوراً ، وعشر بنات ، وكان اكثر العرب مالاً ويقال : ان الاعرابي علقمة بن علاقة العامري .

٣ - وعنه ، قال : حدثني جعفر بن أحمد القصير ، عن أحمد بن جبلة ، عن زيد بن خالد الواقفي ، عن عبد الله بن جرير ، عن يحيى بن نعيم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن جابر بن عبد الله بن عمر بن حزام الانصاري ، قال : خرجنا مع رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الى بني قريظة ، وأقمنا الى أن فتح الله على رسول الله وعلينا ، فانطلقنا راجعين وكان في طريقنا رجل من اليهود ، فلما قربنا من كنيسه تلقانا والتوراة على صدره منشورة مزينة ، فلقي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فرحب به وقربه ، وقال له : يا أخا اليهود ، ما لك قد سعيت إلينا بالتوراة العظيمة القدر في كتب الله المنزلة ؟ فقال له اليهودي : جعلتها وسيلتي اليك يا رسول الله لتنزل وتأكّل من طعامي ، فقال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : لقد توسلت بعظيم ، وانا مجيئك يا أخا اليهود .

ثم نزل ونزلنا ، فاذا بطعام اليهودي قد حضر وحضر معه من تولى اصلاحه من المسلمين ، وقال اليهودي : يا ايها النبي أنا ما صنعت طعامك بيدي ، بل قوم من أهل دينك لأننا عرفنا انك تكره طعامنا أهل الملل قبلك ، فجلس النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وكان على الطعام خروف مشوي ، فغسل النبي يديه وغسلنا أيدينا ، ومددنا الى الطعام ، ودعا بالبركة ، وضرب بيده الى الخروف ، فثغا الخروف واضطرب ، ورفع رسول الله يده عنه ورفعنا أيدينا عنه ، فقال رسول الله : يا أخا اليهود عرفنا توسلك وعرفنا التوراة حقاً ، وضيعت ما حفظناه فيك أغواك الشيطان حتى أثبت هذا الخروف : صنعت منك ما قد عرفته من نفسي .

... رسول الله حيناً فاسأل الله أن ينطق هذا



الخروف كما أحياء لك فيخبرك بقصتنا .

فقال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : اللهم اني أسألك بقدرتك التي ذل لها ملكك الا ما انطلقت هذا الخروف بهذه القصعة ، فقال الخروف في وسط القصعة اشهد ان لا اله الا الله ، وأنت محمد رسول الله ، وأن الذي كان سمي لك عدوك عتيق وزفر صار الى هذا اليهودي فدفعوا اليه عشرين ديناراً وعهدوا له ولقومه من اليهود ان لا يؤذوا ، وأن لا يُسَخروا ولا يُعَسَّروا ، ولا يكرهوا على شيء يريدونه ، وأنه دس السم في الطعام وتلقاك به ، وقالوا له : إلقه في التوراة فإنه يعظمها ، واسأله ان ينزل بك ، وهاك هذا الخروف وهذه العشرين ديناراً ، فائخذ بها خبز البر وفاخر أطمعمة الأعاجم طبيعاً ومشوياً ، ودس هذا السم بهذا الخروف ففعل ذلك .

قال جابر بن عبد الله : والله لقد ظننا أن شنبويه وحبر - لعنهما الله - قد ماتا ، لأنهما طأطأ وجوههما .

قال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : أرفعا رؤوسكما ، لا رفع الله لكما صرعة ، ولا اقالكما عشرة ، ولا غفر لكما ذنباً ولا جريرة ، وأخذ بحقي منكما ، الى كم هذه الجرأة على الله ورسوله ؟ فأظهرا اختلاط عقل ودهشة حتى حملا رحليهما .

وضرب النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بيده الى الخروف وقال له : ارجع بإذن الله مشوياً كما كنت ، فرجع الخروف كما كان . فقال النبي ( صلى الله عليه وآله ) - وقد ضرب بيده الى لحمه - بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ولا غائلة ، واكل ، ثم قال كلوا يرحمكم الله ، فقال اليهودي : أنا أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وأنت محمد عبده ورسوله حقاً حقاً ، وإله موسى وهارون وما أنزل في التوراة لقد قص عليك الخروف القصعة ، ما نقص حرفاً ولا زاد حرفاً .

وأسلم اليهودي وغزا ست غزوات واستشهد في ذات السلاسل ، رحمه

الله .

٤ - وعنه عن أحمد بن محمد الحجال، عن جعفر بن محمد الكروزوني، عن الحسن بن مسكان ، عن صفوان الجمال ، قال : قال جعفر بن محمد الصادق ( صلوات الله عليه ) لما نزلت هذه الآية ﴿ وانذر عشيرتک الاقربین ﴾ دعا رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) علياً ( عليه السلام ) فقال : يا علي اصنع لنا طعاماً فخذ شاةً وصاعاً من بُرٍّ ، وادع عشرة من بني هاشم وبني عبد المطلب ، فصنع علي ما أمره رسول الله ، وأدخلهم عليه ، وكان الرجل منهم يأكل الجذعة وحده ، فقرب علي منهم المائدة وقدم القصعة ووضع النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يده على دورة القصعة ، وقال : هلموا وكلوا على اسم الله فأكلوا حتى صدروا ، وفضل كثير ، فبادرهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بالكلام ، وقال : أيكم - يا بني عبد المطلب - يقضي ديني ، وينجز وعدي ، ويقوم مقامي ، ويكون خليفتي في أهلي ومالي ، وأكون أخاه ويكون أخي في الدنيا والآخرة ، ويكون وزيرني وخليلي وصفيي وموضع سري ، ويكون معي في الجنة ؟

سكت القوم كلهم ، فقال علي ( عليه السلام ) : يا رسول الله أنا سي دينك وأنجز وعدك ، وأكون خليفتك في امتك وأهلك ، وأكون معك وتكون أخي وأكون معك وعلى درجتك في الدنيا والآخرة .

وكان علي ( عليه السلام ) أصغرهم سنّاً ، وأعظمهم بطشاً ، وأحشهم ساقاً ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قد فعلت يا علي فوجبت يومئذ المواخاة والموازرة له ( عليه السلام ) .

٥ - وعنه عن محمد بن إسحاق ، عن عتبة بن مسلم - مولى بني تميم - وعبد الله بن الحارث ، ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، عن عبد الله بن العباس ، عن علي بن أبي طالب ( صلوات الله عليه ) ، قال : لما

نزلت هذه الآية على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قال : يا علي إن الله أمرني أن ﴿ أنذر عشيرتك الأقربين ﴾ فضقت ذرعاً ، وعرفت انني متى أبديت لهم ذلك أرى منهم ما اكره فصمتُ حتى جاءني جبرائيل ( عليه السلام ) فقال : يا محمد إنك ان لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لي ا علي صاعاً واجعل عليه رجل شاة ، واملاً لنا عساً من لبن واجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ، ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلاً لا يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً ، وجئت بالطعام فلما وضعت تناول رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) جذوة من اللحم فشقها في نواجذه ثم ألقاها في نواحي الطعام في القصعة ، ثم قال : خذوا بسم الله ، فأكل القوم حتى ما بهم من حاجة وما أرى الا مواضع ايديهم ، وايم الله الذي نفس علي بيده ، لقد كان الرجل منهم يأكل ما قدمت لجميعهم .

ثم قال : اسبق القوم ، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً وأيم الله لقد كان الرجل منهم يشرب مثله .

فلما اراد رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ان يكلمهم بادره ابو لهب ، فقال : لقد سحرركم صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال من الغد إن هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم ولم أكلمهم ، فأعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم الي ، قال ففعلت ثم جمعت ، ودعا بالطعام فقربته إليهم ففعل كما فعل بالأمس ، فأكلوا حتى ما بهم من حاجة ثم قال : اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ، ثم تكلم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقال : يا بني عبد المطلب اني والله ما اغلم أن إنساناً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به ، واني جئتمكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأياكم يوازرني على امري هذا كله ، على أن يكون اخي ووصي وولي وخليفتي فيكم ؟ فأحجم القوم

عنها جميعاً فقلت : - والله إني أحدثهم سناً ، وأطوهم باعاً ، وأعظمهم بطشاً وأحمشهم ساقاً - أنا يا رسول الله موازرك ، فأخذ رقبتي بيده ، وقال : هذا أخي ووصيي وخليفتي ، فاسمعوا له واطيعوا .

قال فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيعه طاعة لا بطانة بها .

٦ - وعنه عن علي بن الحسين المقرئ ، عن يحيى بن عمار ، عن جعفر بن سنان الزيات ، عن الحسين بن معمر ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) قال : سار أبو طالب الى الشام في بعض ما كان يخلف النبي ( صلوات الله عليه ) بمكة ، فكان يومئذ صغيراً ، فلما صار معه الى الشام خلفه أبو طالب في رحله ، ودخل يمتار حوائجه ، والنبي ( صلى الله عليه وآله ) عند شجرة عند دير النصراني فأوى الى تلك الشجرة ، فنام فلم يزل نائماً ، وكان لا يقدر أحد من الناس أن يدنو الى تلك الشجرة ولا يقربها ، مما كان عندها من الهوام والحيات والعقارب ، وبحيرا الراهب ينظر الى النبي ( صلى الله عليه وآله ) والى القوم ، فأقبل يتعجب من ذلك ، وقال : هذا غلام غريب نائم ها هنا ، وأخاف عليه من الهوام فأقبل إليه فانتبه من نومه ودعاه اليه ، فأقبل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) واذا هو معافى لم يمسه سوء مما خاف عليه بحيرا الراهب .

فقال : يا غلام ، من أنت ؟ وكيف صرت الى تحت هذه الشجرة ؟

فقال : خلفني ها هنا عمي ومضى يقضي حوائجه من الشام ، وان لي حافظاً من الله .

فقال له بحيرا : من أنت ؟ وما اسمك ؟

فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

قال : هل لك اسم غير هذا ؟

قال : نعم أحمد .

قال : هل لك اسم غير هذا ؟

قال : الأمين .

قال بحيرا : اكشف لي عن كتفك ، فكشف له فنظر بحيرا الى خاتم النبوة بين كتفيه ، فلما رآه قبل فوق الخاتم ، وأقبل ابوطالب وقد باع حوائجه ، فقال بحيرا : ما هذا منك ولا انت منه ، فقد رأيت من هذا الغلام عجباً ، ما نام تحت هذه الشجرة بشر وسلم من الهلاك ، ولم يزل هذا الغلام نائماً تحتها وجميع ما تحتها من الحيات والعقارب حوله تحربه في نومه .

فقال أبو طالب : هذا ابن أخي . قال له : ما فعل أبوه ؟ قال : مات قال : ما فعلت أمه ؟ قال : ماتت . قال : ما اسمه ؟ قال : محمد . قال : هل له اسم غير هذا ؟ قال : نعم ، أحمد . قال : هل له اسم غير هذا ؟ قال : الأمين . قال : ان ابن اخيك هذا نبي ورسول ، ولا تذهب الأيام والليالي حتى يوحى إليه الله ، ويسوق العرب بعصاه ويملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فاتق عليه خاصة من قريش واليهود فإنهم اعداء له من بين الناس .

قال له أبو طالب : يا هذا رميت ابني بأمر عظيم ، أتزعم أنه نبي ولا تذهب الأيام والليالي حتى يملأ الأرض عدلاً، وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، شرقاً وغرباً، ويسوق العرب بعصاه؟ قال بحيرا :لقد والله أخبرتك عن أمره ، وهذا الذي نجده عندنا مكتوباً في سفر كذا وكذا من الانجيل ، وهو الذي بشرنا به السيد عيسى بن مريم ( عليه السلام ) ، ولم اقل فيه إلا

الحق ، فالله الله في الغلام لا تقتله قريش واليهود ، فاكمتم علي ما قلت لك ، وأنا أشهد أنه محمد رسول الله ، وأنه الغلام الهاشمي القرشي الأبطحي ، وانه عندنا مكتوب اسمه واسم أبيه من قبل ، وإن أنكر من أنكر واعلم أنك تلقى رجلاً من اخواني ممن هو على ديني وقد قرأ مثل ما قرأت من هذه الكتب بأرض تهامة ، وسيقول لك بهذا الغلام ما قلته لك .

وكان صاحب بحيرا ورقابن نوفل ، وكانا جميعاً ممن استحفظ الانجيل واخبار محمد( صلى الله عليه وآله وسلم) وكانا اعلم اهل زمانها، فرجع فرحاً بما سمع من بحيرا الراهب ، حتى اذا دخل أرض تهامة استقبله ورقابن نوفل الراهب وهو من المستحفظين الذين استودعوا علم الانجيل والزبور ، فقال ورقابن نوفل مثل ما قاله بحيرا ، وقال : اكمتم علي يا شيخ ما قلته في هذا الغلام ، قال : وانتشر خبر النبي ( صلى الله عليه وآله ) بأرض تهامة وكلام ورقا ، فأقبلت قريش الى ورقابن نوفل . فقالوا : ما هذا الذي انتشر عنك فيما قلت من هذا الغلام ؟ والله لئن نطقت فيما نطقت به من أمره لنقتلنك بأعظم قتلة ، فاعلم ذلك فخاف ورقا على نفسه فخرج من أرض تهامة ، وقد اظهر من امر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ما اظهر وأشهد على نفسه أنه يشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ، وانه نبي ورسول ، وقصد الى الشام هارباً من قريش لأنه خالفهم على نفسه ، فما لبث النبي بعد ما قاله ورقا وبحيرا إلا يسيراً حتى أظهر الله دعوته وطلبوا ورقابن نوفل فلم يقدروا عليه ، وحفظه ابو طالب من قريش ، واستوهب النبي ( صلى الله عليه وآله ) علياً بن ابي طالب من أبيه فوجهه له فدعاه الى الإسلام ، وإلى دين الله فأجابته يومئذ . وهو ابن سبع سنين ، فكان أول من أسلم علي بن ابي طالب ( عليه السلام ) فمكث على ذلك سنتين ، وكان ابو طالب يقول لعلي : أطع ابن عمك واسمع قوله ، فإنه لا يألوك خيراً فكانا يصليان جميعاً ويكتمان ما هما فيه حتى أظهر الله امر دينه فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

٧ - وعنه عن أبي العباس ، عن أبي غياث بن يونس الديلمي ، عن أبي داود الطوسي ، عن محمد بن خلف الطاطري ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، قال : لما بلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أربعة عشر سنة ، وكان يومئذ أقل أهل المدينة مالاً ، فأكبر نفسه لخديجة ابنة خويلد (عليها السلام) على بكر وحقة ، وخرج غلام خديجة الى الشام وكان لها غلام ، صدوق اسمه ميسرة فأمرته خديجة - لما اراد الخروج - أن لا يخالف النبي فيما يأمره به إذ رأيه شديد معروف بذلك ، وكانت قريش لا تصدر عن رأيه في كل ما يأتيهم به ، ويخوفهم من أمره فلذلك وصت خديجة ميسرة ان لا يخالف امره ، وخرجوا الى الشام فباعا ما كان معهما من التجارة وربحا ربحاً ما ربحت خديجة بمثله ، ورزقت بتلك السفرة ما لم ترزق مثله ببركة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأقبلت بتلك الغنيمة ، وما رزق الله ، حتى اذا قربا من ارض تهامة قال ميسرة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : لو تقدمت الى خديجة فبشرتها بما رزقها الله رجوت لك منها جائزة عظيمة، ففعل النبي ذلك . وكان لخديجة منظر في مستشرف الطريق تقعد فيها ونساء قومها ، وكانت قاعدة في المنطرة تنظر اليه ومن معها من النساء فقالت لهن يا هؤلاء ما ترين ان لهذا الرجل قدراً عظيماً ؟ اما تربنه منفردا وعلى رأسه غمامة تسير بمسيره ، وتقف لوقوفه وتظله من الحر والبرد ، والطير ترفرف عليه بأجنحتها ، ولها زجل وتسبيح وتمجيد وتقديس لله رب العالمين ، يا ليت شعري من هو ؟ وانه مقبل نحوها ، فقالت : أظن هذا الرجل يقصد حيناً فلما دنا منها تبينته ، فقالت لهن : هذا محمد بن عبد الله ، ! فقرب منها فسلم ، فردت (عليه السلام) وقربت منها ، ورفعت مجلسه ، فبشرها بما رزقها الله تعالى من تجارتها ، ففرحت بذلك فرحاً شديداً ، وازدادت فيه رغبة وضاعفت له الرزق اضعافاً ، وقالت : يا محمد اعرض عليك أمراً وهي حاجة لي بعضها وهي لك حظ ورغبة ، قال : وما هي ؟ قالت :

اريد ان تتزوجني ، فقد تباركت بك ، ورأيت منك ما أحب ، وأنا من  
عرفت شرفي وحسبي ونسبي وموضعي من قومي وسيادتي في الناس ، وكثير  
لا ينالون تزويجي ، وقد عرضت نفسي عليك .

فقال لها : رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) او تفعلين ذلك ؟  
ف قالت : ما قلت الا ما أريد ان أفعله فقال لها : حتى أستأمر عمي ،  
وأخبرك ما يكون ان شاء الله تعالى .

وانطلقت الى عمه فأخبره ما قالت خديجة ، فقال له عمه : يا بني إنها  
من قوم كرام فتزوجها ، ولا تخالفها فانها فائقة في الحسب والنسب والشرف  
والمال ، وهي رغبة لمن تزوجها ، فأقبل اليها وأخبرها بما قاله عمه ،  
ف قالت : اذا كان يوم كذا وكذا ، فأقبل : فلما كان اليوم المعلوم أقبل ابن  
عمها وأهلها ، وتبيأت خديجة لما أرادت ونحرت البدن ، واتخذت طعاماً  
كثيراً .

واقبل النبي ( صلى الله عليه وآله ) وعمه وبنو عمه وأهل بيته من بني  
عبد المطلب خاصة ، وأرسلت خديجة الى عمها وأهل بيتها فدعتهم ولم  
يعلم الفريقان إلى ما دعوا فأطعمت القوم الطعام ونحرت البدن على الجبال  
والشعاب والأودية بمكة وجعلتها قرى للناس والطير والسباع والهوام سبعة  
أيام ، وأمرت بسقي القوم ، فلما شربوا وأخذوا في حديثهم قال ابو طالب  
لعمها : انك في الشرف العظيم من قومك ، وأنت الكفو الكريم ،  
ومحمد بن عبد الله ولد أخي وهو لا يجهل حسبه ولا ينكر نسبه ، وقد أذاك  
خاطباً خديجة ابنة خويلد ، وهو ممن قد عرفتم أمره وحاله .

فقال عمها : يا أبا طالب ، خديجة مالكة نفسها ، وأمرها إليها ، فأرسل  
اليها واستأذنها .

فأرسل إليها عمها يستأمرها ، فقالت : يا عم زوجة فانه بالنسب  
الشاقب والفرع الباسق ، وليس هذا ممن يرد فزوجه عمها في مجلسه ،



وذلك بمحضر من الفريقين فخرجوا قريرة أعينهم بمجلسهم ، وما كان من خديجة في تزويج محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وذلك أنها خطبت من أكابر قريش وسائر العرب ، فلم تزوج نفسها فلما خرجوا احتبس النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عندها ، فقالت له : يا محمد ما نحلثك ؟ قال : البكر والحقة ، وهما نحلة ، مني اليك ، وما اضعفت لي بعد ذلك من الرزق فهو في بيتك في موضع كذا وكذا ، فقالت : قد قبلته وقبضته ، فادخل بأهلك متى شئت ، فبات عندها ليلته من أقر الناس عيناً وأحبهم اليها من جميع الناس .

وأصبحوا من غد ذلك اليوم فقدم بعض حساد محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الى عمها وقالوا : زوجت بنت أخيك بغلام فقير قليل المال ؟ فأقبل عمها الى ابي طالب نادماً ، وقد بلغ ابا طالب ندامته ، فقال له : يا هذا ان المال يأتي ويذهب ، وقد رأينا من لم يكن له مال فرزقه الله مالاً ورزقاً حسناً واسعاً ، وقد بلغ خديجة ذلك فأرسلت إليه ، فأقبل إليها وهو نادم على ما كان منه ، فقالت له : يا عم لا تتهمني في نفسك ، ما زوجته أنت ، بل الله وزوجه ، فهو ممن عرفت شرفه وكرمه وأمانته ، فقال لها : نعم ، صدقت هو كما تقولين وأفضل ، ولكن ليس له مال ، قالت له : يا عم اني ما قدمت الا على بصيرة ، وقد رأيت بعيني ما رأيت ، ورأى ذلك نساء قريش معي ، قال : ما الذي رأيت ورأين ؟ قالت : قد أقبل من تجارتي التي انفلتت بها مبشراً بالأرباح التي رزقني الله على يده وانا جالسة ، في المنظرة فرأيتته مقبلاً فرداً وعلى رأسه غمامة تسير بمسيرة ، وتقف بموقفه ، وتظله من الحر والبرد ، ورأينا رجالاً بأجنحة لا بأيد من حوله ومن فوقه يسرون بمسيره ويكنفونه ويرفرون عليه بأجنتهم ولهم زجل بالتسبيح والتهليل والتمجيد والتقديس لله عز وجل ، فهذا ما رأيت ونساء قومي ، وقلت هن : ترين هذا الرجل الكريم على الله عز وجل العظيم المنزل عند الله ، الذي أظله بالغمام وحفه بالملائكة ؟ الى أن قرب مني فتيبته فرأيتته

محمدًا بن عبد الله ، ورأى نساء قومي ، فمن أجل ذلك يا عم رغبت فيه ، وعلمت أن له شأنًا عظيمًا ، ويؤول الى نبوة ورسالة فسر عمها وخرج وقال : يا خديجة اكتمي هذا الأمر ، ولا تظهريه ، ولا تذكري شيئاً من الغمام والملائكة فتسمع به قريش فتقتله ، وخرج من عندها ، وقالت : اكتم أنت ذلك يا عم فانه قد بات عندي ودخل بأهله ، فعند ذلك شكره العم وعرف فضله فكانت هذه من دلائله ( عليه السلام ) .

٨ - وعنه عن أبيه حمدان بن الخصب ، عن أحمد بن الخصب ، قال : كنا بالعسكر ونحن مرابطون لمولانا أبي الحسن وسيدنا أبي محمد ( عليهما السلام ) قال : لما اظهر الله دينه ، ودعا رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) الى الله ، كانت بقرة في نخل بني سالم ، فدلّت عليه البقرة وآذنت باسمه ، وأفصحت بلسان عربي مبين - في جميع آل ذريح - فقالت : يا آل ذريح ، صائح يصيح بأن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا رسوله حقاً .

فأقبل آل ذريح الى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فآمنوا به وكانوا أول العرب إسلاماً وإيماناً وطاعة لله ( عز وجل ) ولرسوله .

٩ - وعنه، عن أبيه، عن عمه ، بهذا الاسناد ، عن الصادق جعفر بن محمد ( عليهما السلام ) قال : تكلمت في عهد رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) في نخل آل بني سالم فصاحت لآل ذريح : الذئب ، وهو الذي أقبل الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فشكا اليه الجوع فدعا النبي بالرعاة ، فقال : افترضوا له شيئاً ، فخشوا ، فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) للذئب : أختلس ما تجد ، فصار الذئب يختلس ما يجد لأنه مسلط . قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ( عليه السلام ) : وايم الله لو كانوا فرضوا للذئب ما زاد عليه الى يوم القيامة .

وأما الجمل فإن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، كان جالساً

في أصحابه ، اذ نظر الى بغير نادٍ ، حتى اقبل اليه وهو جالس بين أصحابه فضرب في اخفافه ورغماً ، فقال القوم : يا رسول الله يسجد لك هذا البعير ، فنحن احق ان نسجد لك ، قال لهم : اسجدوا لله رب العالمين . إن الجمل يشكو اليّ اربابه ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .

فوقع في قلب رجلٍ منهم ما شاء الله ان يقع في قلبه من كلام النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فما لبث إلا قليلاً حتى أتى صاحب البعير ، فقال له : يا اعرابي هلّم إلي ، فما بال هذا البعير يشكو من اربابه ؟ فقال : يا رسول الله ما يقول ؟ قال : يقول : انكم أنختموه صغيراً وأعفتموه كبيراً ، ثم انكم أردتم نحره .

قال الأعرابي : والذي بعثك بالحق نبياً واصطفاك بالرسالة نجياً ، ما كذب هذا البعير ، ولقد قال بالحق .

فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا أعرابي اختر واحدة من ثلاث إما ان تهبه لي ، وإما ان تبيعني إياه ، وإما أن تجعله سائياً لوجه الله . فقال : يا رسول الله أهبه لك . فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) اللهم أشهدكم علي أني جعلته سائياً لوجه الله ، فكان البعير يأتي المعالف فيعتلف منها ، ولا يمنعوه حياءً من رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، حتى هلك الجمل فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) والتحية .

١٠ - وعنه بهذا الاسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ( عليه السلام ) قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) جالسا والناس حوله ، فقال لهم : انه يأتيني غداً تسعة نفر من حضرموت يسلمون منهم ستة ، وثلاثة لا يسلمون ، فوقع في قلوب الناس من كلامه ما شاء الله أن يقع ، فلما أصبحوا جلس النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في مجلسه ، أقبلت التسعة رهط من حضرموت ، حتى دنوا من النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وقالوا له : يا محمد اعرض علينا الإسلام فعرض رسول الله عليهم

الإسلام فأسلم منهم ستة ، وثلاثة لم يسلموا فوقع في قلوب الناس مرض وانصرفوا .

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يموت منهم واحد ، وهو هذا الأول ، وأما هذا الآخر فإنه يخرج في طلب ابل له فيستلبه قوم فيقتلونه ، وأما الثالث فيموت بالداء والديلة .

فوقع في قلوب الذين كانوا في المجلس اعظم ما وقع في الكرة الاولى ، فلما كان من قابل أقبل الستة الرهط الذين اسلموا حتى وقفوا على النبي ( صلى الله عليه وآله ) فقال لهم : ما فعل الثلاثة أصحابكم الذين كانوا بعكم ولم يسلموا ؟ فأخبروه بموتهم - والناس يسمعون - والتفت الى أصحابه فقال لهم : ما قلت لكم في العام الماضي في هؤلاء القوم ؟ فقالوا : سمعنا مقاتلك يا رسول الله ، وقد ماتوا جميعاً في الموتات التي أخبرتنا بها ، فكان قولك الحق عند الله ، فأنت الأمين على الأحياء والاموات . فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

١١ - وعنه ، عن أبي بكر القصار ، عن سيف بن عميرة ، عن بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ( عليهما السلام ) قال : لما دعا النبي قريشاً الى الله وخلع الأنداد ، اشتد ذلك على قريش ، وغمهم غمّاً شديداً ، وتدخلهم أمر عظيم ، وقالوا : إن ابن أبي كبشة ليُدعي أمراً عظيماً ، ويزعم أنه نبي ورسول فأتاه منهم أبو جهل لعنه الله - عمرو بن هشام بن المغيرة - وأبو سفيان ، وسفيان بن حوشبة ، وعتبة بن ربيعة ، وهشام ، والوليد بن عتبة ، وصناديد قريش المنظور اليهم ، وقالوا : يا محمد تزعم انك نبي ورسول ، وقد ادعيت أمراً عظيماً لم يدعه أبائك ، ولا أحد من أهل بيتك ، ونحن نسألك أمراً ان جئتنا به وأرئتنا إياه علمنا أنك نبي ورسول ، وان أنت لم تفعل ذلك علمنا أنك تدعي الباطل وتقول السحر والكهانة . فقال لهم : ما حاجتكم ؟ فقالوا : نريد أن تدعوا لنا هذه

الشجرة تنقلع بعروقتها وتقف بين يديك، فقال لهم: إن أفعل هذا تؤمنون؟ قالوا: نعم نؤمن، قال لهم: سأريكم ما تطلبون، وأعلم انكم ما تحييون ولا تؤمنون؟ ولا تؤولون الى خير.

فقال للشجرة يا أيتها الشجرة، إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر، وتعلمين أني رسول الله حقاً فانقلعي بعروقتك حتى تقفي بين يدي.

قال: ما استتم كلامه حتى اقتلعت الشجرة ووقفت بين يديه، فلما نظروا اليها اغتموا غماً شديداً، وقالوا له: مرها أن ترجع الى مكانها وليأتك قسماً سوياً فامرها بذلك فأقبل نصفها وبقي نصفها قالوا: مر هذا النصف يرجع الى الذي كان فيه فامرهم فرجع الى موضعه كما كان.

فلما رأوه قالوا بأجمعهم: تالله ما رأينا مثل هذا السحر، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): قد أخبرتكم انكم لا تؤمنون بما أريكم وقد علمتم أني لست ساحراً ولا كذاباً ولا مجنوناً.

قالوا: يا محمد ما رأينا أعظم من هذا السحر ولم يكن فيهم أشد تكذيباً من أبي لب، فقال له بعضهم: يا محمد ما وجد ربك من يبعثه غيرك؟ فغضب من كلامهم وقال لهم: والله يا معاشر قريش قد علمتم انه ما منكم احد يتقدمني في شرف، وأنى الى خير مكرمة، وان آبائي قد علمتم من هم، فسكت القوم وانصرفوا وفي قلوبهم عليه أحرّ من الجمر مما سمعوا من الكلام وأراهم من العجائب التي لم يقدروا أن يأتوا بمثلهما، فكان هذا من دلائله (عليه السلام).

١٢ - وعنه بهذا الاسناد عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار، قال قال الصادق (عليه السلام): لما اسرى برسول الله (صلى الله عليه وآله) في طريق مر على غير في مكان من الطريق، فقال لقريش - حين اصبح - يا معاشر قريش ان الله (تبارك وتعالى) قد أسرى بي في هذه الليلة

من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى - يعني بيت المقدس - حتى ركبت على البراق ، وإن العنان بيد جبريل ( عليه السلام ) وهي دابة اكبر من الحمار ، وأصغر من البغل ، خطوتها مدّ البصر ، ركبت عليه وصعدت الى السماء ، وصليت بالمسلمين وبالنبين أجمعين وبالملائكة كلهم ، ورأيت الجنة وما فيها ، والنار وما فيها ، واطلعت على الملك كله .

فقالوا : يا محمد كذب بعد كذب ، يأتينا منك مرة بعد مرة ، لئن لم تنته عما تقول وتدعيه ، لنقتلك شرّ قتلة ، أتريد أن تأفكنا عن آلهتنا وتصدينّا عما يعبد آباؤنا الشم الغطاريف ؟

فقال يا قوم انما اتيتكم بالخير ، ان قبلتموه ، فان لم تقبلوه فارجعوا وتربصوا ، اني متربص بكم أعظم مما تربصون بي وأرجو أن أرى فيكم ما أومله من الله فسوف تعلمون .

فقال ابوسفيان : يا محمد إن كنت صادقاً فانا قد دخلنا الشام ومررنا في طريقنا ، فخبّرنا عن طريق الشام وما رأينا فيه ، فانا قد رأينا جميع ما ثمّ ونحن نعلم انك لم تدخل الشام ، فان أنت أعطيتنا علامة علمنا أنك رسول حق ونبي صدق .

فقال : والله لأخبرنكم بما رأيت عيناى الساعة ، رأيت عيراً لك يا أبا سفيان وهي ثلاثة وعشرون جملاً يقدمها ارمك عليه عباءتان قطوانيتان ، وفيهما غلامان ، احدهما صبيح والاخر رياح في موضع كذا وكذا ، ورأيت عيرك يا ابا هشام بن المغيرة في موضع كذا وكذا ، وهي ثلاثون بعيراً يقدمها جمل أحمر فيها ممالك أحدهم ميسرة ، والاخر سالم ، والثالث يزيد ، وقد وقع بهم بعير بمحملة فمررت بهم وهم يحملون عليه حملة ، والعير تأتيكم في يوم كذا وكذا وهي ساعة كذا وكذا ، ووصف لهم جميع ما رأوه في بيت المقدس .

فقال ابوسفيان : أما ما كان في بيت المقدس فقد وصفت جميع ما

رأينا ، وأما العير فقد ادعت أمراً ، فإن وافق قولك ما قلت لنا ، وإلا علمنا أنك كذاب ، وأن ما تدعيه الباطل .

فلما كان ذلك اليوم الذي أخبرهم أن العير تأتيهم خرج أبوسفيان وهشام بن المغيرة حتى ركبنا ناقتيهما وتوجها يستقبلان العير فرأوها في الموضع الذي وصفه لهما النبي ( صلى الله عليه وآله ) فسألا غلمانها عن جميع ما كانوا فيه ، فاخبروهما بمثل ما أخبرهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فلما أقبلتا قال لهما : ما صنعتما ؟ قالوا جميعاً : لقد رأينا جميع ما قلت ، وما يعلم أحد السحر الا اياك وإنك لشيطان عالم ، ولورأينا ملائكة من السماء تنزل عليك لما صدقناك ، ولا قبلنا قولك ، ولا قلنا : انك رسول ولا نبي ولا آمنا بما تقول أبداً ، افعل ما شئت فهو سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ، أوعدتنا أم لم توعدنا . فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

١٣- وعنه عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن سنان ، عن جعفر بن محمد الأنباطي ، عن الحسين بن العلاء ، عن أبي بصير الأسدي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ( عليهما السلام ) قال : مطر الناس مطراً شديداً ، فلما أصبحوا خرج النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ومعه ابو بكر وعمر يشيان فتبعهما أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ( عليه السلام ) وقد برز الى الصحراء ، فقال له رسول الله : ما سرتي تخلفك ، ولقد سررت بمجيئك يا علي ، فاذا هم برماية قد انقضت من السماء اليهما اشد بياضا من الثلج وأحلى من الشهد فاخذها رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فمصها ثم دفعها الى امير المؤمنين ( عليه السلام ) فمصها حتى أتى على ما أراد ، قال النبي : يا ابا بكر لولا هذا طعام من طعام الجنة لا يأكله احد في الدنيا الا نبي أو وصي نبي لأطعمتك ، ثم كسرها النبي ( صلى الله عليه وآله ) نصفين فأخذ النبي نصفها واعطى علياً نصفها فأكل النبي ( صلى الله عليه وآله )

واله ) ما كان في يده ، وأكل امير المؤمنين ما كان في يده ، وانصرف ابو بكر خائباً فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

١٤ - وعنه عن أبيه ، عن محمد بن الفضل ، عن بياع السابري عن سيف بن عميرة عن أبي بكر أحمد بن محمد الحضرمي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ( عليه السلام ) قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) جالساً إذ أقبل إليه نفر من قريش فقالوا : يا محمد إنك تنحل نفسك بأمر عظيم ، وتزعم أنك نبي وأنه يوحى إليك والملائكة تنزل الوحي عليك ، فان كنت صادقاً فأخبرنا عن جميع ما نسألك به ، فقال أسألوني عما بدا لكم ، فان يكن عندي منه علم وخبر أنبئكم به ، وإن لم يكن عندي منه علم استأجلتكم أجلاً حتى يأتيني رسول ربي جبريل عن الله ( عز وجل ) فأخبركم به .

وقال ابو جهل - لعنه الله - اخبرني عما صنعت في منزلي ، فإن عيسى بن مريم ( عليه السلام ) كان يخبر بني اسرائيل بما كانوا يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ، فان كنت نبياً كما تزعم فأخبرنا عما نعمل في بيوتنا وما ندخر فيها .

فقال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : يا أبا جهل لو كنت رأيت الملائكة نزلت علي وكلمتني الموتى ما كنت تؤمن أنت ولا أصحابك ابداً ، وسأخبرك بجميع ما سألتني عنه ، أما أنت يا أبا جهل فلإنك دفنت ذهاباً في منزلك في موضع كذا وكذا ، ونكحت خادمتك السوداء سرّاً من اهلك لما فرغت من دفن المال . واما أنت يا هشام بن المغيرة فلإنك جهزت جهازاً وأمرت المغيرة ليخرج في ذلك الجهاز ، فإن أنت أتممت ما نويت في نفسك عطب ابنك في ذلك الطريق ولم تلق ما تحب فأخرج هشام ابنه المغيرة معانداً كلام رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فلما توجه لم يسير الا قليلاً حتى قطع عليه الطريق وقتل ابنه ورأى جميع ما قاله رسول الله ( صلى الله عليه وآله )



وسلم ) وكنتم هشام بما أصابه في ابنه . فجاءه النبي ( صلى الله عليه وآله ) وجماعة من قريش ، فقال النبي : ما منعك يا هشام ان تخبرنا ما أصبت به في مالك وولدك لئن لم تخبرهم لأخبرتهم انا ، فقالت قريش : يا ابا المغيرة ما الذي أصبت به ؟ قال : ما أصبت بشيء ولم يمنعه ان يخبرهم الا بصدق رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقال رسول الله : اخبرني جبريل ( عليه السلام ) عن الله ( عز وجل ) ان اللصوص قطعوا على ابنك الطريق واخذوا جميع مالك وأصبت بابنك في موضع كذا وكذا ، فاغتم لذلك هشام ، وقال : لئن لم تكفف قتلناك عنوة فلنك لم تزل تؤذينا وتخبرنا بما نكره .

فقال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : تسألونني حتى اذا أنبأتكم تجزعون ليس لكم عندي بقول الحق عن الله .

فسكت هشام فقام مغتماً بشماتته ، وقال لأبي جهل : ما تقول في الذهب الذي دفنته في بيتك في موضع كذا وكذا ونكاحك السوداء ؟ قال ما دفنت ذهباً ولا نكحت سوداء ، ولا كان مما ذكرت شيئاً ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لئن لم تقرّ عليه ، دعوت الله ان يذهب مالك الذي دفنته ، ولأرسلن الى السوداء حتى اسألها فتخبر بالحق .

فقال ابو جهل - لعنه الله - نحن نعلم ان معك رجالاً من الجن يخبرونك بجميع ما تريد وأما أنك تريد أن نقول فيك نبي ورسول فلست هناك فقال : ولم يا لكع ؟ ألسنت اكرمكم حسباً ، وأطولكم قصباً ، وأفضلكم نسباً ، وخيركم أما وأباً ، وقبيلتي خير قبيلة ؟ أتجزع ان تقول اني نبي والله لأقتلنك وأقتلن شبيبة ، ولأقتلن الوليد ، ولأقتلن جبابرتكم وأشراركم ولأوطين دياركم بالخليل ، وآخذ مكة عنوة ، ولا تمنعوني شيئاً ، شتم أم أبيتم .

قال أبو عبد الله : فوالله ما ذهبت الأيام والليالي حتى قتل رسول الله

( صلى الله عليه وآله ) قريشاً بيده شر قتلة ، وجميع من سماه النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) سبعون رجلاً من اكابرهم وخيارهم فصَحَّ جميع ما قاله رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ما غادر منه حرفاً فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

١٥ - وعنه عن أبي الحسين محمد بن يحيى الفارسي عن عبد الله بن جعفر بن خالد الجلاب ، عن عبد الله بن ايوب ، قال : حدثني أبو أيوب وصفوان الجمال عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ( عليه السلام ) قال : لما رُمي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بالسيف ، وكان الذي رماه به عتبة بن ابي معيط ووضع رجله على عنقه وهو ساجد فغمزه في الأرض غمزة شديدة ، حتى بلغ منه فرفع رأسه فقال : والله الذي لا يحلف بأعظم منه لئن مكنتني الله منك يا عتبة لأقتلنك ، فقتله يوم بدر وقد جيء به أسيراً فضرب عنقه ، وصدق ما قال فيه رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

١٦ - وعنه عن الخضر بن أبان ، عن عبد الله بن جرير النخعي عن أحمد بن عنان ، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي ( عليهما السلام ) قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يا معاشر اصحابي يأتيكم الساعة تسعة نفر من وراء هذا الجبل من آل غسان فيُسلم سبعة ويرجع رجلان كافران ، ولا يصلان الى منازلهم حتى يبليان ببليّة ، أحدهما يأكله السبع والآخر يعضه بغيره فيورثه حمرة وبعد الحمرة اكلة ، فيموت ويلحق بصاحبه في النار .

فلما اصبح اقبل النفر الى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فقال أهل مكة : ان محمداً له من يخدمه من الجن هؤلاء كانوا أحسنهم قولاً ، وقال بعضهم : ساحر كذاب مجنون ، فأسلم من القوم سبعة ، ورجع اثنان كفاراً

بما قاله رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

١٧- وعنه عن أبي بكر محمد بن جبلة التمار ، عن حامد بن يزيد ، عن خليل بن أحمد الزيات ، عن صندل ، عن داود بن فرزدق عن أبي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) قال : لما ظهر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بالرسالة جاء ذئب الى الأشعث بن قيس الخزاعي ، وهو في غنم له يطرده عنها كرة بعد كرة فقال في الكرة الرابعة : ما رأيت أصفق وجهاً منك ذئباً ، قال الذئب : بل أدلك على من هو أصفق مني وجهاً ، فقال له الأشعث بن قيس : من هو يا ذئب ؟ قال له : أنت قال : كيف ذلك ؟ قال الذئب : هذا النبي ظهر بينكم يدعوكم الى الله وأنتم لا تحيونه . قال له الأشعث : ما تقول ؟ قال الذئب : أقول الحق . قال له : وأين هو ؟ قال : يثرب قال له الأشعث : ومن يحفظ غنمي ؟ قال الذئب : أنا أحفظها حتى تذهب اليه فتؤمن به ، قال الذئب : الله لك بذلك قال : فلم يزل في غنمه يحفظها حتى وصل الأشعث الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فقص عليه قصته مع الذئب وآمن برسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وعاد إلى غنمه والذئب يحفظها ، فدفع للذئب سخلة من غنمه ، فأكلها الذئب وخرج من عنده فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

١٨ - وعنه عن يعقوب بن حازم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ( عليهما السلام ) قال : خرج رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الى غزاة تبوك وخلف أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وسائر من بها ، فتكلم الناس فيه ، وقالوا ما بال علي مقدم في كل غزوات رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وقد أخره عن هذه الغزوة بالمدينة وما هذا الا اجتراء عن علي ، وبغضاً له لئلا يشهد فضل هذه الواقعة فخرج اليه امير المؤمنين حتى وافى معسكر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فقال :

فذاك أبي وأمي يا علي ما الذي جاء بك ؟ قال : ان الناس يقولون إنك ما خلقتني بالمدينة الا من بغضك لي قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ليس الامر كما يقولون يا علي كيف وقد أمرني الله يخبرني مشافهة - حيث أسري بي اليه - أمرني أن أواخيك وأزوجك بفاطمة بنتي سيدة نساء العالمين في الأرض بعد أن زوجك الله في السماء ، وأمرني أن أعلمك جميع علمي ولا أتركك ، وأن اقربك ولا أجفوك ، وأدنيك ولا أقصيك ، وأن أصلك ولا أقطعك وإن أرضيك ولا أسخطك ، وأنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ، ولا يعطى أحد الشفاعة غيري وسألت ربي أن يشركك فيها معي ففعل ، فمن له مثل ما لك ، ومن اعطي مثلاً اعطيت .

يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين خلفه في قومه .

فلما قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ذلك رجع علي ( صلوات الله عليه ) الى المدينة مستبشراً مسروراً ، وسار رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) والناس معه ، فشكوا العطش فقال للناس : اطلبوا الماء فلم يصيبوا قليلاً ولا كثيراً ، حتى خافوا على أنفسهم ، ومات بعضهم وبعض دوابهم فلما رأوا ما نزل بهم ، قالوا : يا رسول الله ادع لنا ربك يسقينا رياً من الماء فنزل جبريل ( عليه السلام ) فقال : يا رسول الله ابحث بيدك هذا الصعيد ، وضع قدميك واصبيك المسبحتين فينفجر اثنتا عشرة عيناً كما انفجرت لموسى ( عليه السلام ) فوضع النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عشر أصابع رجله وسبابته ، وسمى باسم الله ( عز وجل ) ودعا فتفجرت من بين اصابعه اثنتا عشرة عيناً ، للاثني عشرة اصبعاً ، وفاض الماء حتى ملأ الوادي والبقعة وشرب الناس وسقوا دوابهم ، وحملوا من الماء ما كفاهم الى الماء الآخر واعطي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الذي اعطي موسى ( عليه السلام ) وموضع الماء معروف مشهور في طريق الحديثة الى وقتنا هذا فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

١٩ - وعنه عن أبي الخواري عن جعفر بن يزيد الطريقي عن محمد بن مسلم ، عن عمر بن سهم ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر الباقر ( عليه السلام ) قال سمعته يقول : لما ظهر محمد ( صلى الله عليه وآله ) ودعا الناس الى دين الله ابت ذلك قريش وكذبتهم وجميع العرب فبقي النبي ( صلى الله عليه وآله ) مستجيراً في البلاد لا يدري ما يصنع ، وكان يخرج وأمير المؤمنين ( صلوات الله عليهما ) في كل ليلة الى الشعاب فيصليان فيها سرّاً من قريش ، ومن الناس ، وكانت خديجة ( عليها السلام ) تخاف عليهما ان تقتلهما قريش ، فجاءت الى أبي طالب فقالت له : إني لست آمن على رسول الله وعلى علي من قريش أن يقتلوهما ، فاني أراهما يذهبان في بعض تلك الشعاب يصليان فأتاها أبو طالب ، وقال لهما : إني أعلم أن هذا الأمر سيكون له آخر ، وإن هذا الذي أنتم عليه لدين الله ، وإني أعلم أنكما على بينة من ربكما ، فاتقيا قريشاً ، فوالله ما أخاف عليكما الا من قريش خاصة ، وما أنتما بكاذبين ، ولكنّ القوم يحسدونكما ، والذي دعوتما إليه عظيم عندهم ، وإنما تريدان أن تقلباهما عن دينهم ودين آبائهم إلى دين لا يعرفونه ويستعظمون ما تدعوانهم إليه .

فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لأملكنّ رقابهم ، ولأطأن بلادهم بالخيال ، ولتسلمن قريش والعرب طوعاً أو كرهاً ولأقطعن أكابرهم جهراً ولأخذنهم بالسيف عنوة ، وهكذا أخبرني جبريل ( عليه السلام ) عن الله ( عز وجل ) .

فرجع أبو طالب من تلك الشعاب من عندهما وهو من أسر الناس بما أخبره النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وأق أبو طالب خديجة ( عليها السلام ) وأخبرها بذلك ففرحت فرحاً شديداً وسرت بما قال لها أبو طالب ، وعلمت انها في حفظ الله ( عز وجل ) فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

٢٠ - وعنه عن محمد بن نجيح بن سليمان بن ابراهيم الخزاز ، عن عبيد الله بن سعيد الخزاعي ، عن عمر بن بنشط عن ابي بكر الحضرمي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر ( عليه السلام ) قال لما ظهر رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ودعا قريشاً الى الله تعالى فنشرت قريش من ذلك وقالوا يا ابن ابي كبشة ، لقد ادعيت امراً عظيماً اتزعم انك نبي وان الملائكة تنزل عليك ، فقد كذبت على الله وملائكته ، ودخلت فيما دخل فيه السحرة والكهنة .

فقال لهم النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لم تجزعون يا معاشر قريش ان ادعوكم الى الله والى عبادته ؟ والله ما دعوتكم حتى امرني بذلك ، وما ادعوكم ان تعبدوا حجراً من دون الله ، ولا وثناً ولا صنماً ولا ناراً ، وانما دعوتكم أن تعبدوا من خلق هذه الأشياء كلها وخلق الخلق جميعاً ، وهو ينفعكم ويضركم ، ويميتكم ويحييكم ويرزقكم .

ثم قال : والله لتستجيبن الى هذا الذي ادعوكم اليه شتم أم أبيتم ، طائعين او كارهين صغيركم وكبيركم ، فبهذا اخبرني جبريل ( عليه السلام ) عن رب العالمين ، وانكم لتعلمون ما انا بكاذب وما بي من جنون ولا سحر ولا كهانة ، فقد أخبرتكم بما أخبرني به ربي ، فاسمعوا واطيعوا فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

٢١ - وعنه ، عن علي بن الحسين المقرئ ، عن جابر بن خالد الآبي ، عن سعيد بن قيس العبدي الحلبي ، عن عبد الله بن بكر ، عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر ( عليه السلام ) قال : لما ظهر رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قال لعنه حمزة بن عبد المطلب ولأهل بيته : ابشروا فوالله لأسوقن قريشاً وجميع العرب بعصاي هذه ، طائعين أم كارهين ، وليظهرن الله امره ان شاء ، أنبئوهم يا بني عبد المطلب بما يسوءهم ، فهو نعمة من الله وتفضل عليكم فخذوا ما اعطاكم واشكروه واحمدوه ، ولا تكونوا مثل هذه

الاعراب الجفاة، وقريش الحسدة الظلمة المفتريين ، فكان هذا من عجائبه ودلائله ( عليه السلام ) .

٢٢ - وعنه عن أبيه حمدان بن الخصيب عن ابراهيم بن الخصيب - وكان مرابطاً لسيدنا أبي الحسن علي بن محمد العسكري ( عليه السلام ) - قال : حدثني زيد بن شهاب ، عن محمد بن راشد الصيدناني عن الحسن بن محمد السكني عن ابي بصير عن أبي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) ، قال : جاء قوم من المنافقين الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وقالوا : زعمت يا محمد أن الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم خليلاً فما الذي صنع بك ؟ قال : اتخذني حبيباً ، والحبيب أقرب من الخليل الى خليله .

قالوا : فإنك زعمت ان الله كلم موسى تكليماً فما صنع بك ؟ قال : صنع بي ما صنع بموسى ، وزادني عليه أن الله كلمه فوق الأرض ، وكلمني في حجب النور فوق السماوات .

قالوا : انك زعمت أن الله ألان الحديد لداود حتى عجنه بيده بلا نارٍ وقدره في السرد ، وعمل منه الدروع والخوذ ، فما الذي صنع بك ؟

قال : صنع بي ما صنع بـداود وزادني عليه أني علوت على جبل أبي قبيس على ناقتي العضاء مشرفاً على جميعكم وانتم تريدون اخراجي من مكة فركبت ناقتي في الحجر الصلد في رأس ابي قبيس ، ولين لي الحجر حتى غاصت وهي باركة وانقلبت مستلقياً على قفائي فلان لي الحجر حتى تبين فيه صورة ظهري وقفائي وتخطيط شعري في الحجر ، وها أنتم تنظرون اليه ، ولن يخفى ذلك الأثر ما دامت السماوات والأرض .

قال الحسين بن حمدان الخصيبي : أنا رأيت مبرك الناقة وأثر رداء رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) في الحجر فوق الجبل في سنة اثنين وثمانين ومائتين قبل أن حججت ، ومعني جمع كثير من الحجاج ، وتمسحنا بالموضع

وصلينا عنده .

ويرجع الحديث الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) :

وهذا سيف من أسيافكم فاعطونيهِ حتى أجعله ما شئتم بيدي ، فقالوا : هذا سيف من اسيافنا فقطعه لنا ابراً مثقبة الى الأسفل بلا نارٍ ، فأخذ رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) سيفاً من أسيافهم فلم يزل يقطعه بيده ابراً مثقبة الى الاسفل بلا نارٍ حتى اق على آخره ، وقال : أتحبون أن أقطع لكم حمائله إبراً ؟ قالوا : هو من أديم يا محمد ، قال يجعلها الله حديداً .

وضرب بيده المباركة الى حصي رضراض كان جالساً عليه فقبض منه قبضة وقال يا حصي سبح الله بكل لغة في كفي فنطق ذلك الحصي بثلاث وسبعين لغة يثبتها من عرفها بتسبيح الله وتقديسه وتمجيده ، والشهادة لرسول الله بالرسالة ولعلي بالامامة .

قالوا : يا محمد فقد زعمت ان داود كانت تسبح معه الجبال بالعشي والإشراق ، والطير محشورة كل له أَوَاب قال النبي : ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : انظروا بأعينكم واسمعوا بآذانكم ماذا تجيب الجبال ثم صاح رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : يا جبال مكة ومن حولها والرياح والتلاع أجيبيني بإذن الله وبأيتها الطير آوي الي بإذن الله .

قال فصاحت جبال مكة وما حولها والرياح والتلاع ، وكل شعب بمكة لبيك لبيك يا رسول الله إجابة لدعوتك وطاعة لأمرك ، وأقبلت الطيور من كل جانب صغاراً وكباراً ، بريئ وبحريٍّ وجبليٍّ وسهليٍّ ، حتى انفرشت بمكة وسطوحاتها وطرقاتها وحجبت الطير السماء باجنحتها عنهم .

فقال المنافقون : فقد زعمت أن الله اعطى لعيسى احياء الميت وابرء الأكمه والابرص وأن يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله ، ونبأ بني اسرائيل بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ونحن



نسألك أن تحيي لنا ميتاً ، فدعا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
علياً بن أبي طالب ( عليه السلام ) وقال له : اثني ببردتي السحاب وقضيبي  
المنشوق ثم كلمه بكلامٍ خفي لا يفهم ، ثم قال : انطلق يا علي معهم  
الى بلاطة من بلاطهم فأحي لهم من ارادوا من الموق فلما انتهوا الى البلاطة  
بظهر شعب بني سعد قالوا : يا علي هذا قبر سيد من ساداتنا من اكابر  
قريش ، وقد مات قريباً وقد دفناه بالأمس ، وهو قريب العهد بالحياة ،  
أحيه لنا حتى نسأله ، فدنا أمير المؤمنين من القبر ، وتكلم بكلامٍ خفي ثم  
ركل القبر برجله فارتجت الأرض وزلزلت حتى خافوا على انفسهم ، فقالوا  
يا علي أقلنا أقالك الله فقال علي ليس الأمر لي ، بل الأمر الى رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) وهذا ميتكم فكلموه ، فإذا هم بالقبر قد  
انشق ، وخرج الرجل من اكفانه بعينه واسمه ونسبه فقال : يا ويلكم يا  
منافقي قريش ، ما اجرأكم على ما أنا فيه من العذاب ، أولم أؤمن بمحمد  
حتى شهرتموني في الدنيا فولوا هاربين الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله )  
فقالوا : يا رسول الله اقلنا أقالك الله ، فقال رسول الله انكم لا تتمردون  
عليّ وانما تمردكم على الله ، اللهم لا تغلهم فاني لا اقبلهم فارسل النبي الى  
امير المؤمنين ( عليه السلام ) بعد أن رد الميت في قبره ، فكان هذا من  
دلائله ( عليه السلام ) .

٢٣ - وعنه عن ابيه عن محمد بن موسى القمي عن زيد بن شهاب  
القمي عن طلحة بن جعفر الاشعري عن الحسين بن العلاء ، عن  
يونس بن ظبيان ، عن الفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله ( صلوات  
الله عليه ) قال : لما ارضعت حليلة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) اقبل  
اليها زوجها فقال : يا حليلة من هذا الصبي ؟ فقالت : ابن اخي ابي  
طالب وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . فقال لها : ويحك سنتنا سنة  
مجدة كما ترى فاذا ارضعت هذا الصبي مع ابنك اضررتنا به ، فقالت :

والله لقد وقع لهذا الصبي في قلبي من المحبة شيء لا أحسن اصفه لك ، فلما كانت صلاة الفجر سرحت غنمها وحميرها مع غنم الناس وحميرهم ، فلما أمسوا وراحت الاغنام الى منازلهم راحت غنم حليلة حفلة يكاد يبدر ما في ضرعها من اللبن ودوابها بطينة تكاد ان تفزر ، وراحت الاغنام على ما كانت تروح قبل ذلك فتكلم الناس في ذلك فقالوا: كيف هذا صار ان اغنامنا هلكت من الجوع ، واغنام حليلة ودوابها تروح بطينة تكاد تتفزر ، وضروعها حفلة ، فقالت حليلة لزوجها يا فلان أسمع الناس ما يقولون ؟ قال : يا حليلة قد رمى الناس غنمك ودوابك بأبصارهم فاني خائف على أموالنا أن تهلك من أعين الناس ، فقالت له حليلة : كلا - وكانت موفقة - والله يا فلان إنا لأكرم على الله من هؤلاء الناس ، وإلهنا رزقنا ما ترى حتى يكون لدينا عظيماً فلما انتشى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وصار يخرج مع الرعاة الى البرية كان يتجلى له جبريل ( عليه السلام ) فيفزع ففطنت به حليلة فكانت تكتم ذلك زمانا حتى أتاه صبي من الصبيان فاخبرها بخبره فلم تدر حليلة ما تصنع ، فاغتمت لذلك غمّاً شديداً ، وكان رسول الله من اسرع الناس شباباً حتى أوحى الله إليه ، فأمنت به حليلة وزوجها وعلموا انه نبي مرسل مما كانا يرياها في منازلهما من الخير والبركة فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

٢٤ - وعنه عن جعفر بن محمد بن مالك وكان جعفر بن مالك راوياً علوم آل محمد ( عليهم السلام ) قال : - وكان الحسن عمه من فقهاء شيعة آل محمد - ( عليهم السلام ) :

حدثنا محمد بن احمد عن حمران بن اعين عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر ( عليه السلام ) قال : لما أظهر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الرسالة والوحي بمكة واراهاهم الآيات العظيمة والبراهين المبهرة تحيرت قبائل قريش من بني امية وبني تيم وعدي فيما اتى به النبي

( عليه السلام ) اجتمع بعضهم الى بعض وقالوا لذي الرأي منهم ماذا ترون من الرأي في ما يأتي به محمد مما لا يقدر عليه احد من السحرة والكهنة والجن واتى بشيء لا يقدر ان يأتي به ممن ذكرناه احد حتى نسأل محمداً من اين اتى به فلم يدع بدينه الى الانبياء والرسول ولا الكهنة والسحرة ولا الجن المسخرة لسليمان بن داود ولا معجزة الا وقد أتاهم النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بمثلها واعظم منها فقال بعضهم لبعض : اجمعوا على ان نسأله أن يشق لنا القمر في السماء وينزله الى الأرض شعبتين فان القمر ما سمعنا من سائر النبيين أحداً يقدر عليه كما قدر على الشمس فانها رجعت لينوشع بن نون ( عليه السلام ) وصي موسى بن عمران ( صلوات الله عليه ) وكانوا يظنون ان الشمس لا ترد من مغربها ، فمن ذلك ابراهيم ( عليه السلام ) قال : ﴿ ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر ﴾ وهو النمرود ثم ردت على يوشع بن نون على عهد موسى ( عليه السلام ) فاجمعوا امرهم وجاؤوا الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فقالوا له : يا محمد قد جعلنا بينك وبيننا آية ان اتيت بها آمنا بك وصدقناك ، قال لهم رسول الله اسألوني فإني أنبئكم بكل آية لو كنتم تؤمنون بالله ورسوله .

فقالوا : يا محمد الوعد بيننا وبينك سواد الليل وطلوع القمر ، تقف على المشعرين فتسأل ربك الذي تقول انه ارسلك رسولا ان يشق لك القمر شعبتين ، وينزله من السماء حتى ينقسم قسمين ، ويقع القسم الواحد على المشعرين ، والقسم الثاني على الصفا .

فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : فهل انتم مؤمنون بما قلت انكم تؤمنون بالله ورسوله .

قالوا : نعم يا محمد ، وتسامع الناس وأتوا الى سواد الليل فاقبل الناس يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل الليل واسود وطلع القمر وأنار ،

والنبي ( صَلَّى الله عليه وآله ) وامير المؤمنين ( عليه السلام ) ومن آمن بالله ورسوله يصلون على النبي ( صَلَّى الله عليه وآله وسلم ) ويطوفون حول البيت ، فاقبل ابو جهل وابو سفيان على النبي ( صَلَّى الله عليه وآله وسلم ) وقالوا له : الآن بطل سحر كوكهانتك ، هذا القمر فاوف بعهدك ، فقال النبي ( صَلَّى الله عليه وآله وسلم ) : قم يا ابا الحسن قف بجانب الصفا ، وهروا الى المشعرين وناد بهذا اظهاراً وقل في ندائك : « اللهم رب هذا البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام ومرسل هذا الرسول التهامي ائذن للقمر أن ينشق وينزل الى الأرض فيقع نصفه على الصفا ونصفه على المشعرين فقد سمعت سرنا ونجوانا وانت بكل شيء عليم » .

فتضاحت قريش وقالوا ان محمداً استشفع بعلي لأنه لم يبلغ الحلم ، ولا ذنب له فقال ابو لهب ( لعنه الله ) لقد اشمئنا الله بك يا ابن اخي في هذه الليلة .

فقال النبي ( صَلَّى الله عليه وآله وسلم ) اخس يا من أتى الله يديه ، ولم ينفعه ماله ولا بنوه ، وتبين مقعده في النار .

فقال ابو لهب : لأفضحك في هذه الليلة بالقمر وشقه وانزاله الى الأرض ولأفلت كلامك هذا الذي اذا كان غداً جعلته سورة ، وقلت هذا اوحى الى ابي لهب .

قال النبي ( صَلَّى الله عليه وآله وسلم ) امض يا علي فيما أمرتك واستعذ بالله من الجاهلين ، ثم هروا امير المؤمنين من الصفا الى المشعرين ، ونادى واسمع بالدعاء فما استتم كلامه حتى كادت الأرض ان تسبخ باهلها والسماء ان تقع فقالوا : يا محمد لقد اعجزك شق القمر اتيتنا بسحر كوكهانتك فيه ، فقال النبي ( صَلَّى الله عليه وآله وسلم ) هان عليكم بما دعوت به فان السماء والأرض لا يهون عليهما بذلك ولا يطيقان سماعه ، فقوموا بأجمعكم وانظروا الى القمر قال : ثم ان القمر انشق

نصفين نصفاً وقع على الصفا ونصفاً وقع على المشعرين ، فأضاعت داخل مكة وأوديتها وصاح المنافقون : اهلكنا محمد بسحره يا محمد افعل ما شئت فلن نؤمن بك ولا بما جئتنا به .

ثم رجع القمر الى منزله من الفلك واصبح الناس يلوم بعضهم بعضاً ويقولون برأيهم : والله لنؤمنن بمحمد ولنقاتلنكم معه مؤمنين فقد سقطت الحجة وتبين الأعذار وانزل في ذلك اليوم سورة ابي لهب واتصلت به فقال : ان محمد فعل ما قلته له في تأليفه له في هذا الكلام ليشنعي به، والله اني لأعلم ان محمداً يعاديني لكفري به وتكذيبي له من بين بني عبد المطلب وخاصة لسبب العباس فانه انكره اولاد عبد المطلب لما اتت امه بتلك الفاحشة واحرقها ابونا عبد المطلب على الصفا وكان اشدهم له جحداً الحارث والزبير وابو طالب وعبد الله فحلفت باللات والعزى انه من ابناء عبد المطلب حتى الحقت العباس بالنسب فمن اجل ذلك الف هذا ويزعم انها سورة انزلها الله عليه ، فوحق اللات والعزى لو اتى محمد بما يملأ الأفق من المدح ما آمنت به ولا فيما جاء به ولو عذبي رب الكعبة بالنار .

فأمن في ذلك اليوم ستمائة واثناً عشر رجلاً واكثرهم اسر ايمانه وكتبه الى ان جاء رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الى المدينة ومات ابو لهب ( لعنه الله ) وقتل ابو جهل وأسر ابو سفيان ومعاوية يوم فتح مكة والعباس وزيد بن الخطاب وعقيل بن ابي طالب واسر كثير منهم مقدار ثمانين رجلاً تحت القدم فكانوا طلقاء لم ينفعهم ايمانهم وهم لا ينظرون فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

٢٥ - وعنه عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) - قال : لما ظهرت نبوة محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بمكة عظم على قريش امره ونزول الوحي عليه وما كان يخبرهم به قال بعضهم لبعض : ليس لنا إلا قتل محمد ، وقال ابو سفيان : انا اقتله لكم قالوا : وكيف

تصنع ذلك قال : انه بلغنا انه يظل في كل ليلة في مغارة الجبل او في الوادي وقد عرفت انه في هذه الليلة يمضي الى جبل حراء فيظل فيه قالوا : ويحك يا ابا سفيان انه لا يمضي عليه احد الا قذفه حتى يقطعه قطعاً وكيف يمضي محمد اليه فبعثوا الى رصدهم على النبي فقالوا : تجسسوا لنا عليه اين يظل في هذه الليلة ودوروا من حول حراء فلعل تلقون محمداً فتقتلوه فنكفى مؤونته فلما جن عليه الليل أخذ بيد امير المؤمنين وخرج واصحابه لا يشعرون وابو سفيان وجميع الرصدة مقنعون من حول الجبل فما شعروا حتى وافى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وامير المؤمنين ( عليه السلام ) بين يديه وصعدا جبل حراء فلما دارا في دورة الجبل اهتز الجبل وماج ففزع ابو سفيان ومن معه وتباعدا من الجبل وقالوا : قد كفينا مؤونة محمد وقد قذفه حراء وقد قطعه، فاطلبوا من حول الجبل فسمعوا النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وهو يقول اسكن يا حراء فما عليك الا نبي ووصي فقال ابو سفيان : سمعت محمداً يقول يا حراء ان قرب منك ابو سفيان ومن معه فارمهم بهوامك حتى تنهشهم فتجعلهم حصيداً خامدين .

قال ابو سفيان : ويلبيه من حول جوانبه ويقول سمعاً وطاعة يا رسول الله لك ولوصيك علي فسينا على وجوهنا خوفاً ان نهلك بما قاله محمد وأصبحوا واجتمعت قريش فقصوا قصتهم وما كان من رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وما خاطبه به حراء فقال : ابو جهل ( لعنه الله ) : فماذا انتم صانعون ؟ قالوا : انك سيدنا وكبيرنا ، فقال لهم : لو نكافح محمداً بالسيف غلبناه ام غلبنا وفي إحدى القتلتين راحة .

فقال ابو سفيان : قد بقي لي كيد اكيد فقالوا له : وما هو يا ابا سفيان ؟ فقال خبرت انه سيتظل من حر الشمس تحت حجر عال وفي يومنا هذا قد اتى الحجر واستظل به فنهده عليه بجمع ذي قوة فلعلنا نكفى مؤنثه فقالوا : افعل يا ابا سفيان ، فبعث يرصد النبي ( صلى الله عليه وآله )

وسلم ) حتى عرف انه قد خرج وعلي ( عليهما السلام ) حتى أتيا الحجر فاستظلا به وجعل رأسه في حجر علي ( عليه السلام ) وقال : يا علي اني قد ارقد وابو سفيان يأتيك من وراء هذا الجبل بجمع ذي قوة فاذا صار في الحجر استصعب عليهم وامتنع ان تعمل فيه ايديهم فأمر الحجر ان ينقلب عليهم فينقلب فيقتل القوم جميعاً ويفلت ابو سفيان وحده . فقال ابو سفيان : لا تفزعوا من قول محمد فما قال هذا القول الا ليسمعنا فلا نمضي الى الحجر ومحمد راقد في حجر علي فراموا ان يهدوا الحجر ويقتلعوه فيقلبوه على رسول الله فاستصعب عليهم وامتنع منهم فقال اصحاب ابي سفيان : انا لنظن ان محمداً قد قال حقاً نحن نعهد ان هذا الحجر يقلعه بعض عددنا فما باله اليوم مع كثرتنا لا يهتز فقال ابو سفيان : اصبروا عليه .

ثم احس بهم امير المؤمنين فصاح بالحجر : انقلب على القوم فأق عليهم غير صخر بن حرب فما استتم من كلامه ، حتى انقلب الحجر عليهم ففارقوا فامتد عليهم الحجر وطال حتى كسر القوم جميعاً تحته غير ابي سفيان فإنه اقبل يضحك ويقول : يا محمد ، لو احيت لنا الموت وسيرت الجبال واعطاك الله كل شيء لعصيتك وحدي فسمع كلامه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فقال له ويلك يا ابا سفيان والله لتؤمنن بي وتطيعني مكرهاً مغلوباً اذا فتح الله مكة .

فقال ابو سفيان وقد اخبرت يا محمد بفتح مكة وإيماني بك : لئاعتي إياك فهذا ما لا يكون ففتح الله على رسول الله مكة وأسر ابو سفيان وأمن كرهاً وأطاع صاغراً مغلوباً .

قال ابو عبد الله الصادق ( عليه السلام ) : ولقد والله دخل ابو سفيان بعد فتح مكة على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وهو على المنبر يوم الجمعة بالمدينة فنظر ابو سفيان الى اكابر ربيعة واليمن ومصر وساداتهم في المسجد يزاحم بعضهم بعضاً فوقف ابو سفيان متحيراً وقال : يا

محمد قدرت ان هذه الجماعة تذلل لك حتى تعلو دعواك هذه وتقول ما تقول فقطع النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) خطبته وقال له : على رغمك يا ابا سفيان فسكت ابو سفيان خجلاً وقال في نفسه : والله يا محمد لئن امكنني الله منك لا ملأن يثرب خيلاً ورجالاً ولأخذن نارك ولا عفرن اثارك فقطع النبي خطبته وقال : يا ويلك يا ابا سفيان اما بعدي فيتقدمك من هو اشقى منك وأما بعدي فلا وبعدي يكون منك ومن اهل بيتك ما تقول في نفسك الا انك لا تطفي نوري ولا تقطع ذكرى ولا يدوم لكم ذلك وليس بكنكم الله اياه ويخلدكم النار وليجعلنكم شجرتها التي هي وقودها الناس فمن اجل ذلك قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ الشجرة الملعونة في القرآن ﴾ الى تمام الآية والشجرة هي بنو أمية وهم اهل النار فكان هذا لاثله ( عليه السلام ) .

٢٦٦ - رحمه عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه محمد بن جمهور عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن صدقة العنبري التميمي عن ابي المطلب جعفر بن محمد بن الفضل بن عمر، عن الصادق ( صلوات الله عليه ) قال : لما سأل عبد الله بن سلام النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عن تلك المسائل وأجابه عنها فقال عبد الله بن سلام وقد اسلم يا رسول الله هذا علم قد جاءك من الله على ألسن البشر أو على ألسن الملائكة ؟ فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ويحك يا عبد الله البشر كيف آخذ عنهم ؟ والله ما أتاني به الا جبريل عن الله . قال : وكيف تسمعه يا رسول الله قال : يا ابن سلام سماعاً بأذني ومنزلاً على قلبي قال ابن سلام تعلم الغيب سماعاً يا رسول الله بسمعك ومنزلاً على قلبك ؟ قال له رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الغيب درجات منها سماع ، ومنها نبت في القلب . قال : يا رسول الله فمن لك بذلك نسمعه ونعلمه قال له رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ما في نفسك يا ابن سلام من قولك أو من فعل



ما جاء به محمد حق قال ابن سلام : ومتى قلت هذا يا رسول الله في نفسي ؟ قال يا ابن سلام : الساعة بين قولك لي فحسن اسلامه بهذه الدلالة .

٢٧ - وعنه قال حدثني ابو الحسين محمد بن يحيى ، قال : حدثني ابو عبد الله بن زيد ، عن الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد الصادق عن محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) ، قال ابو جعفر لجابر بن يزيد الجعفي : يا جابر ان نفراً من شيعتنا في الحديقة قد اجتمعوا للحديث والتذكار وقد وجدوا في حديثهم حديث أصحاب العقبة الذين هم أصحاب الدباب وشكوا في عدتهم فأرسل إليهم ليأتوا إلينا فنخبرهم بعددهم وأسمائهم وأنسابهم وكيدهم لجدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في ليلة العقبة ، فبعث جابر بن يزيد الجعفي إليهم واحضرهم على الباب وأذن لهم أبو جعفر ( عليه السلام ) فدخلوا عليه فقال لهم : ما لكم تشكون ونحن بين أظهركم تلقونا صباحاً ومساءً ؟ فقال القوم فرج الله عنك يا سيدنا . وقال ابو جعفر ( عليه السلام ) : تكلموا يرحمكم الله . فقالوا : بعلة خطايانا وكثرة ذنوبنا تحول بيننا وبين ما ذكرت لنا جزاك الله خيراً من إمام خير أخبرنا يا سيدنا بقصة أصحاب العقبة .

قال ابو جعفر ( عليه السلام ) : أخبركم بقصتهم وعدد أسمائهم فقال القوم : فرج عنا فرج الله عنك يا سيدنا فقال ابو جعفر : اعلموا رحمكم الله ان الأرض لم تقل والسماء لم تظل على احدٍ من الكفار الا اثني عشر اصحاب العقبة اشدّهم لعنة وكفراً وجحداً ونفاقاً لله ولرسوله منذ الذرّ الأول فانهم بدو كفرهم ﴿ وإذ اخذ ربك من بني آدم من أنفسهم ذريّتهم واشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ﴾ فقال ﴿ فاستحل ظلمة وكدرأ واسر ما قال كما اسر عجل موسى بن عمران

( عليه السلام ) فسمعنا وعصينا فعلى ذلك الكفر والانكار وقول الطاغوت إبليسهم وجاؤوا معه الى علم الله الى أن ظهر وظهروا في الجان الذي خلقه الله من مارج من نار السموم فقد سمعتم ما كان منه من آدم والنداء له والنبين والمرسلين والأوصياء والأئمة الراشدين من قتل قابيل لهابيل ، ونصبه لهم المنادة ، الطاغية الباغية ، العمالقة والفراعنة والطواغيت يكذبون الرسل والانبياء والأوصياء والأئمة ( عليهم السلام ) ويردون عليهم ويدعون الربوبية والالهية من دون الله ويقتلونهم ومن آمن بهم وصدقهم وينظرون ممهلون الى يوم الوقت المعلوم .

وقال القوم الى ابي جعفر ( عليه السلام ) يا سيدنا واولئك الاثنا عشر اصحاب عقبة الدباب هم ابليس ومن كان معه من الاحد عشر الاضداد ؟ قال : هو والله وهم والله خلقه ، وان قلت ان هؤلاء اولئك حقاً اقول .

فقالوا يا سيدنا ، نحب أن نعرفنا قصة اصحاب العقبة الاثني عشر .

قال ابو جعفر : نعم اخبركم ان جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قد سرى والليل مظلم معتم ، وهو راكب ناقته العضباء ، والمهاجرون والانصار من حوله فلما قرب من العقبة اجتمع الاثنا عشر المنافقون فقال ضلّيلهم وابليسهم زفر : يا قوم ان يكن يوم تقتلون فيه محمداً فهذا من ليايله ، فقالوا : وكيف ذلك ؟ فقال لهم : اما تعلمون شر هذه العقبة وصعوبتها وهذا أوانه فانها لا يرقى فيها الناس الا واحداً بعد واحد لضيق المسلك .

قالوا : ماذا نصنع وكيف نقتل محمداً ؟ فقالوا ما يمكن أن نقتله ومن معه من المهاجرين والانصار فقالوا : وليس انما يصعد وحده قال لهم : لا تؤمنون ان ييدركم اصحابه فتقتلون قالوا : كيف نصنع ؟ قال نستأذنه بالتقدم والصعود في العقبة ونقول يا رسول الله فسهل طريقها لك ونلقي من عسارة رصده بانفسنا دونك ولا تلقاه انت بنفسك فانه يحمداً على ذلك

ونتقدمه قالوا : اصنع ما ذكرت ، فقا : قد فكرت في شيء عجيب نقتل به عمدا ولا يشعر بنا احد ، فقالوا : صف لنا ما أنت صانع فقال لهم نكب هذه الدباب التي فيها الزيت والخل ، ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة العقبة فإذا أحسننا بمحمد يرقى العقبة ، دحرجنا الدباب في هذه الظلمة من ذروة العقبة ، فتنحط على وجه الناقة في الجادة ، لها دوي فتدعر الناقة في الجادة فترمي محمداً فيقطع مع ناقته ونستريح ونريح العرب والعجم منه فقد اضلنا وجميع العالم بسحره وكذبه حتى ما لأحد معه طاقة .

قالوا نعم ما رأيت ونعم ما احتلت واشرت فجاءوا الى العقبة فقاموا بين يديه فقالوا : فدينك يا رسول الله بالآباء والأمهات قد وصلنا الى العقبة فنحن نقيك من كل سوء محذور ، ائذن لنا ان نتقدم فنرقى هذه العقبة الصعبة ونستهل طريقها ونلقى رصداً المشركين في ذروتها فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) امضوا لشأنكم والله شاهد على ما تقولون ، فقال ابو بكر - وقد تولى الى العقبة - ويحك يا عمر سمعت كلام محمد واني لأخشى ان يكون قد علم بما اسررنا فهلك ، فقال له عمر : لا تزال خائفاً وجللاً مرعوباً حتى كان ما اتينا به ليس بحق خل عن الصعود ، فانا اتقدمك والجماعة .

قال فتقدم عمر وتلاه ابو بكر وطلحة والزبير وتلاههم سعد بن ابي وقاص وتلاه ابو عبيد بن الجراح وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو موسى وصاروا في ذروة العقبة وكبوا ما كان في دبابهم من الزيت والخل وطرحوا فيها الحصى وكبروا وصاحوا يا معاشر المهاجرين والأنصار خبروا رسول الله ما في ذروة العقبة ولا في ظهر الجبل رصدة ولا غيره من المشركين فتقدم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) على ناقته العضباء فصعدوهم يرون من ذروة العقبة ضياء وجه رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) كدارة القمر يجلو ذلك الليل فقال ابو بكر : ويحك يا عمر ، مع محمد مصباح ؟ قال : لا ، قال : ما هذا الضياء الذي قد اضاء بين يديه وحوله ؟ فقال : شيء من سحره الذي نعرفه فاقبل ابو بكر يتوارى فلما

احسوا بالناقة في ثلثي العقبة دحرجوا الدباب في وجهها فنزلت ولها دوي كدوي الرعد فنفرت الناقة ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ان الله معنا فاسرع امير المؤمنين ( صلوات الله عليه ) وكان يتلوه من ورائه في الطريق وقال : لبيك لبيك يا رسول الله وتلقته الدباب فاقبل يأخذها برجله فيطحنها واحدة بعد واحدة وضج المهاجرون والانصار فصاح بهم امير المؤمنين ( عليه السلام ) : لا تخافوا ولا تحزنوا فقد مكروا ومكر الله والله خير الماكرين .

وكان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قد نزل عن الناقة في وقت نفورها واخذ جبريل ( عليه السلام ) زمام الناقة في العقبة في اغصان دوحة كانت بجانب المسلك في العقبة وسمع للناقة صريخ والشجرة تنادي يا رسول الله قد عقد خطام ناقتك في اغصاني .

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا اخي جبريل ما هذه الدوحة التي تكلمني فقال : يا حبيب الله ورسوله هذه الدوحة ، اثلة من نبات الأرض التي تحتها ولد ابوك ابراهيم الخليل ( عليه السلام ) وهي لك يا رسول الله محبة ، والله أذن لها ان تكلمك فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : اللهم بارك في الأثل كما باركت في الصدر وقدم جبريل ( عليه السلام ) الناقة من رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) حتى ركبها وسار وهي تمر كمر السحاب وقرب ما كان بعيداً من مسلك هذه العقبة حتى صار كالأرض البسيطة قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فديتك يا ابا الحسن نادِ بالمهاجرين والانصار فلما صاروا على ذروة العقبة مع رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) اجتمعوا من حوله وقالوا فديتك بالآباء والأمهات يا رسول الله ما هذا الكيد ؟ ومن اكادك ؟ فقال لهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : سيروا على أسم الله وعونه ، وانزلوا الى الأرض فاني مخبركم بهذا الكيد ومن هو اكادني ، والمهاجرون والانصار يظنون ذلك من مشركي قريش ورصادهم زيادة الاثني عشر

اصحاب الدباب فنزلوا اكثر الناس واختار رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) سبعين رجلاً فقال لهم : قفوا معنا في ذروة العقبة ، فانكم تعلمون ما انا صانع فلما لم يبق غير رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وامير المؤمنين والسبعون رجلاً قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : هل رأيتم ما صنع هؤلاء الاشقياء الضالون المضلون من كبهم ما كان في الدباب من زادهم وطرحهم فيها الحصا وارسالها في وجه الناقة - ناقتي - مقدرين نفورها بي وسقوطي عنها من ذروة العقبة ، فأهلك وتقطعتني الناقة ، وقص عليهم ما قاله الاثني عشر اصحاب الدباب وما تشاوروا فيه من اول امرهم الى آخره .

ثم قال : اني مختار منكم اثني عشر نقيباً يكونوا سعداء في الدنيا والآخرة كما الاثني عشر اصحاب الدباب اشقياء في الدنيا والآخرة فلباء السبعون رجلاً وقال كل واحد منهم : اللهم اجعلني من الاثني عشر نقيباً واختار رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من السبعين رجلاً اثني عشر نقيباً : اولهم ابو الهيثم مالك بن التيهان الاشهلي الانصاري ، والبراء بن مغرور الانصاري ، والمنذر بن لوذان ، ورافع بن مالك الانصاري ، واسيد بن حضير ، والعباس بن عباد ( بن نضلة الانصاري ) ، وعبادة بن الصامت النوفلي ، وعبد الله بن عمر بن حزام الانصاري ، وسالم بن عمير الخزرجي ، وابي بن كعب ، ورافع بن ورقا ، وبلال بن رباح الشنوي .

فقال حذيفة بن اليمان : والله ما حسدت احداً ولا خلقتني الله حاسداً ولكني سألت الله ( عز وجل ) وتمنيت ان اكون من هؤلاء الاثني عشر نقيباً فان الله ما يشاء ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أذن مني يا ابا عبد الله ، فمسح يده على ظهره وقال ما يكفيك يا ابا عبد الله يا حذيفة ان يعطيك الله علم المنايا والبلايا الى يوم القيامة ؟ فقال : بلى يا رسول الله والله الحمد ، ولك يا رسول الله ثم خص رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عليه وآله وسلم ) كلاً من السبعة وخمسين رجلاً الباقيين من السبعين رجلاً

شيئاً من فضله .

قال الحسين بن حمدان : انما لم اذكر ما خصهم به رسول الله فقال حذيفة بن اليمان : اتأذن لي يا رسول الله ان أؤذن في العسكر فأجمع جميعهم مصرحاً بأسمائهم اصحاب الدباب والنعيم رجلاً رجلاً ؟ فقال له رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) افعل اذا شئت فصاح حذيفة في ذروة العقبة مسمعا جميع العسكر الذي نزل الى الأرض من جانب العقبة الى الآخر وهو يقول : الله اكبر ، الله اكبر ، اشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، أمرني رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أن أفصح من دحرجوا الدباب منكم ، ايها المنافقون الفاسقون المفترون على الله ورسوله ، اسمعوا يا معاشر المهاجرين والأنصار ان عدد اصحاب الدباب اثنا عشر رجلاً ، وسماهم ونسبهم رجلاً رجلاً ، ثم قال هذا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قد لعنهم ولعنهم امير المؤمنين ولعنهم السبعون رجلاً وأمرني أن ألعنهم ولعنهم حذيفة بن اليمان وهو ينادي ملء صوته : يا فلان يا فلان الفلاني : ان الله ورسوله لعنك لعناً كثيراً بقيا عليك في الدنيا والآخرة ولا يزول ثبوته ولا يعفو ولا يصفح من الله حتى اتي على آخرهم عدد الاثني عشر رجلاً أصحاب الدباب باسمائهم وانسابهم في صعودهم العقبة واحداً بعد واحد فكان هذا من حديث اصحاب العقبة واصحاب الدباب .

قال الحسين بن حمدان الخصيبي ، حدثني جعفر بن مالك ، عن يحيى بن زيد الحسيني ، عن أبيه زيد عن عبد الله ، عن الحسين بن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي بن الحسين ( صلوات الله عليهم ) قال لما لقيه جابر بن عبد الله الانصاري برسالة جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الى ابنه محمد الباقر قال له علي بن الحسين : يا جابر كنت شاهدت جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يوم الغار ؟ قال جابر لا يا ابن بنت

رسول الله ، قال : اذن احديثك يا جابر ، قال جابر : حدثني فذاك أبي وأمي ، فقد سمعته من جدك رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما هرب الى الغار من مشركي قريش حين كبسوا داره لقتله قال : اقصدوا فراشه حتى نقتله فيه ، قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( صلوات الله عليه ) : يا اخي ان مشركي قريش يكبسوني في داري هذه الليلة في فراشي فما أنت صانع يا علي .

قال له امير المؤمنين أنا أضطجع يا رسول الله في فراشك وتكون خديجة في موضع من الدار ، واخرج واصحب الله حيث تأمن على نفسك فقال له رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : فديتك يا ابا الحسن اخرج لي ناقتي العضباء حتى أركب عليها واخرج الى الله تعالى هارباً من مشركي قريش وافعل بنفسك ما تشاء ، والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) راكباً ناقتة العضباء وسار وتلقاه جبرئيل ( عليه السلام ) فقال له : يا رسول الله ان الله أمرني أن أصحبك في مسيرك وفي الغار الذي تدخله وارجع معك إلى المدينة إلى أن تنبئ ناقتك بباب أبي ايوب الأنصاري ( رضي الله عنه ) .

فتلقاه أبو بكر ، فقال له يا رسول الله أصحبك ، فقال : ويلك يا ابا بكر أريد أن لا يشعر بي احد ، فقال يا رسول الله اخشى أن يستحلفني المشركون على لقائي إياك ولا أجد بداً ، من صدقهم ، فقال له ( عليه السلام ) : ويحك يا ابا بكر ، وكنت فاعلاً ذلك ؟ فقال له : كنت افعل لئلا اكذب واقتل ، فقال له ( عليه السلام ) : فما صحبتك إياي بنافعتك ، فقال له ابو بكر ولكنك تستغثني وتخشى أن أنذر بك المشركين ، فقال له ( عليه السلام ) سر اذا شئت فتلقاه الغار فنزل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عن ناقتة وأبركها بباب الغار ودخل ومعه جبريل ( عليه السلام ) وأبو بكر ، وقامت خديجة في جانب الدار باكية على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) واضطجع عليّ على فراش رسول الله يقبه

بنفسه ، ووافى المشركون الدار ليلاً فتساوروا عليها ودخلوها وقصدوا الى الفراش فوجدوا امير المؤمنين ( عليه السلام ) مضطجعا فيه ، فضربوا بأيديهم اليه وقالوا : يا ابن ابي كبشة لم ينفعك سحر ك ولا خدمة الجن لك اليوم نسقي اسلحتنا من دمك .

فنهض امير المؤمنين ( عليه السلام ) ليريمهم انهم لم يصلوا اليه ، وجلس في الدار وقال : يا مشركي قريش انا علي بن أبي طالب ، قالوا له : واين محمد يا علي ؟ قال : حيث يشاء الله ، قالوا : فمن في الدار ؟ قال ما فيها الا خديجة ، قالوا : الحسبية النسيبة لولا تبعلها بمحمد يا علي واللات والعزى لولا حرمة ابيك وعظم محله في قريش لأعملنا اسيافا فيك فقال امير المؤمنين ( عليه السلام ) : يا مشركي قريش اعجبتمكم كثرتمكم ، وفاللق الحبة وباريء النسمة ما يكون الا ما يريد الله تعالى ، ولو شئت ان افني جمعكم لكنتم اهون علي من فراش السراج فلا شيء اضعف منه .

فتضحك المشركون وقال بعضهم لبعض : خلوا علياً لحرمة ابيه واقصدوا الطلب الي محمد ، ومحمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في الغار وهو وجبريل ( عليه السلام ) وابو بكر معه فحزن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عليه وآله وسلم ) على خديجة فقال جبريل ( عليه السلام ) : ﴿ لا تحزن ان الله معنا ﴾ ثم كشف له ( عليه السلام ) فرأى علياً وخديجة ( عليهما السلام ) ورأى سفينة جعفر بن ابي طالب ( عليه السلام ) ومن معه تعوم في البحر ، فانزل الله سكينته على رسوله وهو الأمان مما خشيه على علي وخديجة ، فانزل الله ﴿ تأتي اثنين ﴾ يريد جبريل ( عليه السلام ) ورسول الله ﴿ اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه ﴾ ولو كان الذي حزن ابو بكر لكان أحق بالأمن من رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ولم يحزن .

ثم ان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال لأبي بكر : يا أبا بكر اني



أرى علياً وخديجة ومشركي قريش وخطابهم له وسفينة جعفر بن أبي طالب ومن معه تعوم في البحر وارى الرهط من الانصار مجلبين في المدينة ، قال ابو بكر : وتراهم يا رسول الله في هذه الليلة ، وفي هذه الساعة ، وأنت في الغار ، وفي هذه الظلمة ، وما بيننا وبينهم من بعد المدينة ؟ فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) إني أريك يا ابا بكر ما رأيت حتى تصدقني ومسح يده على بصره فقال له : انظر الى سفينة جعفر ، كيف تعوم في البحر ، فنظر ابو بكر الى الكل من مشركي قريش وعلي على الفراش وخطابه لهم ، وخديجة في جانب الدار ، ففزع ورعب وقال يا رسول الله لا طاقة لي بالنظر الى ما رأيته فرد علي غطائي فمسح يده على بصره فحجب عما رآه واخذته رهقة ، شديدة حتى أحدث اثني عشرة حفيرة .

وروي أنه كان في الغار صدع وثلمة يدخل منها ضياء النهار ، فوضع ابو بكر كعبه فيه لسده فنهشته افعى في عقبه ولم تسمه ففزع وأحدث في الحفرة ، وليس هذا صحيحاً بل الأول اصح في الأحداث .

وقصد المشركون في الطلب ليقفوا اثره حتى جاؤوا الى باب الغار ونظروا الى مبرك الناقة ولم يروها ، وقالوا : هذا اثر ناقة محمد ومبركها في باب الغار فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسج العنكبوت قد اظله ، فقالوا : يا ويلكم ما ترون الى نسج هذا العنكبوت على باب الغار فكيف دخله محمد ؟ فصددهم الله عنه ورجعوا وخرج رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من الغار وهاجر الى المدينة وخرج ابو بكر فحدث المشركين بخبره مع رسول الله وقال لهم لا طاقة لكم بسحر محمد وقصص يطول شرحها . قال جابر ابن عبد الله الانصاري هكذا والله يا ابن رسول الله حدثني جدك ما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً .

٢٨ - وعنه عن أبي الفوارس محمد بن موسى بن حمدون العدوي ، قال : حدثني العباس بن عبد الله قال : حدثنا موسى بن مهران البصري ،

عن أبي داود القدسي عن عروة عن عائشة قالت : لما فتح رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) خير أصابوا أواني من ذهب وفضة وازواجاً من خفاف ونعلاً وحماراً أقمر فلما ركب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال له : يا حمار ما اسمك ؟ قال : عتيق ابن شهاب ابن حنفية ، قال : لمن كنت ؟ قال : لرجل يهودي ، يقال له مرحب وكنت اذا ذكرت يسبك ، وكنت اذا ركبني كبوت به على وجهه ، وكان يسيء الي ، قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : هل لك من إرب وحاجة تريد أن أعطيك من الاناث شيئاً ؟ قال : لا ، قال : ولم ذلك ؟ قال حدثني ابي عن ابيه وعن اجداده أنه ركب نسلنا سبعون نبياً وان آخر نسلنا يركبه نبي يقال له محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) واحب ان اكون آخر نسل فمكث عند رسول الله الى ان توفي رسول الله ( عليه السلام ) ومكث الحمار ثلاثة ايام بعده وتوحد في بثر فمات .

٢٩ - وعنه قال حدثني جعفر بن القصير ، عن اسماعيل القمي عن شاذان بن يحيى الفارسي ، عن ماهان الابلي عن محمد بن سنان الزاهري قال : حججنا فلما اتينا المدينة وبها سيدنا جعفر الصادق ( صلوات الله عليه ) دخلنا عليه فوجدنا بين يديه صحف فيها تمر من تمر المدينة وهو يأكل منه ويطعم من بحضرته فقال لي هاك يا محمد بن سنان هذا التمر الصيحاني ، كله وتبرك به فانه يشفي شيعتنا من كل داء اذا عرفوه ، قلت : مولاي عرفوه بماذا ؟ يدعى صيحياناً ، قال : عند العامة هفوة وينبغي ان يسمى التمر باسم غير هذا الكلام والله اعلم ، قلت : لا والله يا مولاي ما نعلم هذا الا منك ، قال : نعم ، يا ابن سنان هو من دلائل جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وامير المؤمنين قلت : مولاي انعم علينا بمعرفته انعم الله عليك .

قال خرج جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قابضاً على يد امير المؤمنين متوجها نحو حدائق ظهر المدينة فكل من لقيه استأذنه في

صحابته ، ولم يؤذن له رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) حتى انتهى الى اول نخلة فصاحت الى التي تليها هذا آدم وشيث قد اقبلا ، وصاحت الاخرى الى التي تليها : يا اختي هذا نوح وسام قد اقبلا ، وصاحت الاخرى التي تليها : يا اختي هذا يعقوب ويوسف قد اقبلا ، وصاحت الاخرى الى التي تليها : يا اختي هذا موسى ويوشع قد اقبلا ، وصاحت الاخرى الى التي تليها : يا اختي هذا سليمان وأصف قد اقبلا ، وصاحت الاخرى الى التي تليها : يا اختي هذا عيسى وشمعون الصفا قد اقبلا وصاحت الاخرى الى التي تليها : يا اختي هذا محمد رسول الله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب قد اقبلا ، وصاح سائر النخل في الحدائق بعضه الى بعض بهذا .

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لأمر المؤمنين ( عليه السلام ) فديتك بابي وأمي يا أبا الحسن هذا ذكرى لنا فاجلس بنا عند أول نخلة تنتهي إليها فلما انتهى جلسا وما كان أوان حمل النخل فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا ابا الحسن مر هذه النخلة تنثني إليك وكانت النخلة باسقة فدعاها أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وقال : يا ابنتها النخلة هذا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول لك أن تنثني إلى الأرض فأنثت إلى الأرض وهي مملوءة حملاً رطباً جنيّاً ، فقال له يا ابا الحسن : التقط وكل واطعمني فالتقط أمير المؤمنين ( عليه السلام ) من رطبها واكل منها فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا ابا الحسن ان هذا النخل ينبغي ان نسميه صيحانياً لتصايحه وتشبيهه لي ولك بالنبين والمرسلين وهذا اخي جبريل ( عليه السلام ) يقول ان الله ( عز وجل ) جعله شفاء الى شيعتنا خاصة فأمرهم يا ابا الحسن بمعرفته ان يستضيئوا ويتبركوا بأكله ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يا نخلة اظهري لنا من اجناس ثمر الأرض فقالت : لبيك يا رسول الله حباً وكرامة فظهرت النخلة من كل الاجناس ، فاقبل جبريل ( عليه السلام ) يقول :

ها يا نخلة ، ان الله قد امرك ان تخرجي من كل جنس لرسول الله وحبيبه محمد واخيه ووصيه من اجناس الثمر ، فاقبل جبريل ( عليه السلام ) يلقطه ويضعه بين يدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وأمير المؤمنين ( عليه السلام ) فاكلا من كل جنس ، فمرة يأكل امير المؤمنين نصفها ورسول الله نصفها وجبريل ( عليه السلام ) يقول يا رسول الله لوددت اني ممن يأكل الطعام فاستشفي الله واتبرك بفضل سؤرك ، وسؤر امير المؤمنين وقال له رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يا حبيبي جبريل فإن الله قد فضلك علينا فقال جبريل ( عليه السلام ) والله يا رسول الله ما فضلي الا بكم ، انكما احب خلقه اليه واقربهم منه وازلفهم لديه .

قال الصادق جعفر بن محمد ( صلوات الله عليهما ) فارتفعت النخلة وحدث رسول الله وامير المؤمنين شيعتنا بخبرها وقصة تلك النخلة من دلائله وعجائبه ( عليه السلام والتحية والاكرام ) .

الباب الثاني  
باب أمير المؤمنين ( عليه السلام )



مضى عليّ أمير المؤمنين وله ثلاث وخمسون سنةً، في عام الأربعين من أول سنيّ الهجرة ، وكان مقامه بمكة مع رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ثلاثاً وعشرين سنة ، منها ثلاث عشرة سنة في ظهور الرسالة ، وأقام معه بالمدينة عشر سنين ، ثم قبض النبي ( صلى الله عليه وآله ) وأقام بعده أيام أبي بكر سنتين وشهور ، وأيام عمر تسع سنين وشهور ، وأيام عثمان اثنتي عشرة سنة ، وأيامه ( عليه السلام ) ست سنين ، الجميع ثلاثون سنة .

ومضى بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي في ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان .

وكان اسمه علياً وفي القرآن مبيّناً ، وقوله في قصة إبراهيم ( عليه السلام ) ، ﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾ وقوله تعالى اجاباً لإبراهيم ( عليه السلام ) : ﴿ ووهبنا له اسحاق ويعقوب وكلّاً جعلنا نبياً ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدقٍ عليّاً ﴾ وقوله : ﴿ وانه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم ﴾ وله في القرآن ثلثمائة اسماً .

ورويت الاسانيد الصحيحة ووجدت في قراءة عبد الله بن مسعود

( رضي الله عنه ) الذي قال النبي ( صلى الله عليه وآله ) من اراد أن يسمع القرآن غَضّاً طَرِيّاً كما انزله الله تعالى فليسمعه من فم عبد الله بن مسعود ، وبهذا كان يدعو رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لأبيه ، ففي قراءته : ﴿ اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ، فَاِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ والمنذر رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) والهادي علي ( عليه السلام ) .

وقوله تعالى : ﴿ اَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ والشاهد منه علي ( عليه السلام ) .

وقوله عز وجل : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾ وقول أمير المؤمنين ( عليه السلام ) لعلي بن دراع الاسدي وقد دخل عليه وهو محتب في جامع الكوفة فوقف بين يديه ، فقال : قد أرقّت مدى ليلتك ، فقال له : ما اعلمك يا امير المؤمنين بأرقي ؟ فقال : ذكرتني والله في ارقك ، فإن شئت ذكرتك وأخبرتكم به فقال علي بن دراع : أنعم علي يا أمير المؤمنين بذلك ، فقال له : ذكرت في ليلتك هذه قول الله ( عز وجل ) : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾ فأرقت وفكرت فيه وتالله يا علي ما اختلف الملا إلا بي ، وما الله نبأ هو أعظم مني ، ولي ثلاثمائة اسم ، لا يمكن التصريح بها لكلا يكبر على قوم لا يؤمنون بفضل الله ( عز وجل ) على رسوله وأمير المؤمنين والأئمة الراشدين .

اسمه في صحف شيث وادريس ونوح وإبراهيم وبالسرياني : مبین ،

---

(١) لا يخفى ان المتفق عليه بين المسلمين ان القرآن هو هذا الذي بين الدفتين لم يُزد فيه ولم يغير شيء ، وإن اختلفت القراءات في بعض الموارد ، ووجود قراءة خاصة لاحد القراء لا يعني اختلاف نُسَخ القرآن ، فالقرآن واحد .



وباللسان العبراني الهيولي ، والأمين ، والثبات ، والبيان ، واليقين ، والايان ،  
وفي التوراة : إلبا ، وفي الزبور : اريا ، وبلغة الزنج : جينا ، وبلسان  
الحبشة : تبريك ، وسمي يوم القليب - وقد سقط عثمان في البدء من دابته  
الهلالية فعلق أمير المؤمنين برجله وأخرجه فسمته - ميمونا ، وبلسان  
الأرمن : افرقا ، وباللسان العربي : حيدرة . وسماه أبوه ابو طالب - وهو  
صغير وكان يصرع اكابر اخوته - ظهيراً .

وكناه : ابو الحسن والحسين وابو شبر وابو شبير ، وابو تراب ، وابو  
النور ، وابو السبطين ، وابو الأئمة .

وألقابه أمير المؤمنين ، وهو اللقب الأعظم الذي خصه الله به وحده ولم  
يُسَمَّ به احد قبله ولا يسمى به احد بعده إلا كان مأفوناً في عقله ومأبونا في  
ذاته ، وأمير النحل والنحل هم المؤمنون ، والوصي ، والإمام ، والخليفة ،  
وسيد الوصيين ، والصديق الأعظم ، والفاروق الأكبر ، وقسيم الجنة  
والنار ، وقاضي الدين ، ومنجز الوعد ، والمحنة الكبرى ، وصاحب  
اللواء ، والذائد عن الحوض ، ومهلك الجان ، الأنزع البطين ، والاصلع  
الأمين ، وكاشف الكرب ، ويعسوب الدين ، وباب حطة ، وباب المقام ،  
وحجة الخصام ، ودابة الأرض ، وصاحب القضايا ، وفاصل القضاء ،  
وسفينة النجاة ، والمنهج الواضح ، والمحجة البيضاء ، وقصد السبيل ،  
وجزارة قريش ، ومفتي القرون ، ومكر الكرات ، ومديل الدولات ،  
وراجع الرجعات ، والقرم الحديد ، الذي هو في الله ابداً جديداً .

وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ، ولم يكن في زمانه  
هاشمي ابن هاشمية غيره وغير اخوته جعفر وطالب وعقيل ، وابنيه الحسن  
والحسين وابنتيه زينب وام كلثوم (عليهم السلام) ، ومشهده في الذكوات  
البيض بالغريين غربي الكوفة .

وفي مشهده خبر قال الحسين بن حمدان الخصبي : حدثني احمد بن

صالح ، عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، عن ابي جعفر الإمام التاسع ( عليه السلام ) عن أبيه علي الرضا وموسى الكاظم وجعفر الصادق (عليهم السلام ) ان الصادق ( عليه السلام ) قال لشيعته بالكوفة ، وقد سألوه عن فضل الغريين والبقعة التي دفن فيها امير المؤمنين ( عليه السلام ) ولم سمي الغريّان غريّين فقال : ان الجبار المعروف بالنعمان بن المنذر ، كان يقتل اكابر العرب ومن ناوأه من جبابرهم وكبرائهم وكان الغريّان على يمين الجادة فاذا قتل رجلاً امر بحمل دمه الى جادة العلمين حتى يغريانه يريد بذلك يشهده المقتول اذا رأى دمه على العلمين من اجل ذلك سمي الغريان .

واما البقعة التي فيها قبر أمير المؤمنين ( صلوات الله عليه ) فإن نوحاً ( صلوات الله عليه ) لما طافت السفينة وهبط جبريل ( عليه السلام ) على نوح فقال : ان الله يأمرك أن تنزل ما بين السفينة والركن اليماني فإذا استقرت قدمك على الأرض فابحث بيدك هناك فانه يخرج تابوت آدم فاحمله معك في السفينة فإذا غاص فابحث بيدك الماء فادفنه بظهر النجف بين الذكوات البيض والكوفة فانها بقعة اخترتها له ولك يا نوح وعلي بن ابي طالب ( صلوات الله عليه ) وصي محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ففعل نوح ذلك ووصى ابنه ساماً ان يدفنه في البقعة مع التابوت الذي لآدم ، فاذا زرتم مشهد امير المؤمنين فزوروا آدم ونوح وعلي بن ابي طالب ( عليهم السلام ) .

ولد له من فاطمة ( عليها السلام ) الحسن ، والحسين ، ومحسن - مات صغيراً - وزينب وام كلثوم ( عليهم السلام ) .

وكان له من خولة الحنفية ابو هاشم محمد بن الحنفية .

وكان له عبد الله والعباس وجعفر وعثمان من ام البنين وهي جعدة ابنة خالد بن زيد الكلابية .

وكان له من ام عمر التغلبية عمر ورقية وهي من سبي خالد بن الوليد .

وكان له يحيى من اسماء بنت عميس الخثعمية .

وكان له محمد الأصغر من ام ولد .

وكان له الحسن ورملة وامهما ام شعيب المخزومية .

وكان له ابو بكر وعبيد الله وامهما ليلى ابنة مسعود النهشلية والذي اعقب من ولد أمير المؤمنين : الحسن والحسين ( عليهما السلام ) ومحمد بن الحنفية والعباس وعمر .

قال : ومضى امير المؤمنين ( عليه السلام ) وخلف منهن امامة ابنة زينب ابنة رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ولى التميمية وأسماء ابنة عميس الخثعمية ، وام البنين الكلابية ، وثمانية عشر ولداً ، ولم يكن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) تزوج أو تمتع بحرة ولا أمة في حياة خديجة ( عليها السلام ) إلا بعد وفاتها ، وكذلك امير المؤمنين لم يتزوج ولا تمتع بحرة ولا أمة في حياة فاطمة ( عليها السلام ) إلا بعد وفاتها وكان اسم ابي طالب عبد مناف . بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

وروي عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) انه قال : « أنا اهل بيت نبوة ورسالة وإمامة ، وإنه لا تقبلنا عند ولادتنا القوا بل » . وإن الإمام لا يتولى ولادته ووفاته وتغميضه وتغسيله وتكفينه ودفنه والصلاة عليه إلا الإمام . والذي تولى وفاة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) علي ( عليه السلام ) غمّضه وغسله وكفّنه وصلى عليه وتولى امره امير المؤمنين ( عليه السلام ) وولده الحسن والحسين ( عليهما السلام ) توليا وفاة امير المؤمنين ( عليه السلام ) وتغميضه وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه ولم يحضره احد غيرهما ، ودفناه ليلاً ، ولم يظهر على مشهده احد الا بدلالة صفوان

الجمال ، وكان جمال الصادق ( عليه السلام ) . ثم دلت عليه الأئمة من موسى بن جعفر وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري ورواه شيعتهم وكان دلالة صفوان على مشهد أمير المؤمنين ( صلوات الله عليه ) دلالة ظهرت للناس .

قال الحسين بن حمدان : حدثني محمد بن يحيى الفارسي عن محمد بن جمهور القمي عن عبد الله الكرخي عن علي بن مهران الأهوازي عن محمد بن صدقة عن محمد بن سنان الزاهري عن المفضل بن عمر الجعفي عن مولانا الصادق ( عليه السلام ) قال المفضل : دعاني سيدي الصادق في جرح الليل وهو مقتم اسود فحضرت داره وهي تزهر نوراً بلا ظلمة فلما امتثلت بين يديه قال يا مفضل : مر صفواناً يصلح لي على ناقتي السعداء رحلها واقم في الباب الى وقت رجوعي اليك قال ثم خرج مولاي الصادق ( عليه السلام ) وقد احضر صفوان الناقة واصلح رحلها فاستوى عليها واثارها ثم قال يا صفوان : خذ بحقاب الناقة وارثدق، قال : ففعل صفوان ذلك وممرت الناقة كالبرق الخاطف او كاللحظ السريع وجلست بالباب حتى مضى من الليل سبع ساعات من وقت ركوب سيدي الصادق منه السلام .

قال المفضل : فرأيت الناقة وهي كجنح الطير وقد انقضت الى الباب ، ونزل عنها مولاي منه السلام فانقلب صفوان الى الأرض خافئاً فأمهله واقبلت انظر الى الناقة ، وهي تحفّق والعرق يجري منها حتى ثاب صفوان فقلت : خذ ناقتك إليك وعدل إلى أن خرج مغيث خادم مولاي الصادق ، فقال سل يا مفضل صفواناً عما رأى ، وبأ صفوان حدثه ولا تكتمه . قال : فجلس صفوان بين يدي ، وقال : يا مفضل اخبرك بالذي رأيت الليلة فقد اذن لي مولاي، قلت : نعم ، قال : أمرني سيدي ( عليه السلام ) فارتدفت على الناقة ، ولم أعلم انا في سماء أم في أرض غير اني احس في الناقة وهي كأنها الكوكب المنقّص حتى أناخت ونزل مولاي ( عليه السلام ) ونزلت وصلى ركعتين وقال : يا صفوان صلّ واعلم انك في بيت

الله الحرام ، قال : فصليت ثم ركبت وارتدفت ، وهبت الناقة كهبوب  
الريح العاصف ، ثم انقضت فأناخت فنزل مولاي ( عليه السلام ) فقال :  
صل يا صفوان ركعتين واعلم إنك في المسجد الأقصى ، قال : ثم ركب  
وارتدفت وسارت الناقة وهبطت فأناخت فنزل مولاي عنها ونزلت فصلّي  
ركعتين .

ثم قال : صل يا صفوان واعلم بانك بين قبر جدي ( عليه السلام )  
ومنبره قال : فصليت فقال : يا صفوان ارتدف من ورائي فارتدفت فسارت  
مثل سيرها وانقضت فنزل مولاي ( عليه السلام ) وصلى وصليت فقال : يا  
صفوان انت على جبل طور سيناء الذي كلم الله عليه موسى بن عمران  
( عليه السلام ) ثم ركب وارتدفت وانقضت فنزل عنها ، ونزلت فإذا هو  
يجهش بالبكاء ويقول : جللت من مقام ما اعظمك ، ومصرع ما اجلك ،  
أنت والله البقعة المباركة والربوة ذات قرار ومعين ، وفيك والله كانت الشجرة  
التي كلم الله منها موسى ( عليه السلام ) ما اطول حزننا بمصابنا فيك الى  
ان يأخذ الله بحقنا قال : وتكلم بكلام خفي عني ثم صلى ركعتين وصليت  
وأنا أبكي وأخفي بكائي ثم ركب وارتدفت فنزل عن قريب لنا وصلى  
وصليت قال : يا صفوان هل تعلم أين أنت ؟ قلت : يا مولاي عرّفتني  
حتى اعرف ، قال : انت بالغريين في الذكوات البيض في البقعة التي دفن  
فيها أمير المؤمنين علي ( عليه السلام ) .

قال : فقلت يا مولاي فاجعل لي اليها دليلاً ، قال : يحبك بعهدي أو  
بعدي ، قال فقلت يا مولاي بعهدك وبعديك قال علي انك لا تدل عليها  
ولا تزورها الا بأمرني قال : فقلت يا مولاي إنّي لا ادل عليها ولا ازورها  
الا بأمرك ، قال خذ يا صفوان من الشعر الذي تزودته الناقة فانثر منه حباً  
الى مسجد السهلة وبكر عليه تستدل وتعرف البقعة بعينها وزورها اذا  
شئت ، ولا تظهرها لأحد إلا من تثق به ومن يتلوني من الأئمة ( عليهم  
السلام ) إلى وقت ظهور مهدينا أهل البيت ( صلوات الله عليه ) ثم يكون

الأمر الى الله ويظهر فيها ما يشاء حتى تكون معقلاً لشيئتنا وتضرعاً الى الله  
ووسيلة للمؤمنين .

قال المفضل : فظلت باقي ليلتي راكعاً وساجداً أسأل الله بقائي إلى  
صباح ذلك اليوم فلما أصبحت دخلت على مولاي منه السلام فقلت أريد  
الفوز العظيم والسعي الى البقعة المباركة التي بين الذكوات البيض في  
الغريين قال : امض وفقك الله يا مفضل وصفوان معك قال المفضل :  
فأخذ بيدي وقصدت مسجد السهلة ، ثم استدللنا بالحبات الشعر المشورة  
حتى وردنا البقعة فلذنا بها وزرنا وصلينا ورجعنا وانفسنا مريضة خوفاً من  
أن لا نكون وردنا البقعة بعينها ، قال : ودخلنا من مزارنا منها الى مولانا  
الصادق ( عليه السلام ) فوقفنا بين يديه فقال : والله يا مفضل ويا صفوان  
ما خرجتما عن البقعة عقداً واحداً ولا نقصتما عنها قدماً فقلنا : الحمد لله  
ولك يا مولاي وشكراً لهذه النعمة وقرأ : ﴿ وكل شيء أحصيناه كتاباً ﴾  
وقوله : ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام مبین ﴾ .

وروي هذه الاسناد عن الصادق ( عليه السلام ) عن ابيه الباقر ( عليه  
السلام ) قال : دخل سلمان الفارسي ( عليه السلام ) ، والمقداد بن الأسود  
الكندي ، وأبو ذر جندب الغفاري ، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان ،  
وأبو الهيثم مالك بن التيهان، وخزيمة بن ثابت، وأبو الطفيل عامر على النبي  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم  
فقالوا له فدينناك بالآباء والأمهات يا رسول الله انا نسمع في اخيك علي  
( عليه السلام ) ما يحزننا سماعه وإننا نستأذنك في الرد عليهم ، فقال  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : وما عساهم يقولون في اخي علي ؟  
فقالوا : يا رسول الله انهم يقولون : اي فضيلة له في سبقه إلى الإسلام ،  
وإنما ادركه الإسلام طفلاً ، ونحن يحزننا هذا فقال رسول الله ( صلى الله  
عليه وآله ) : هذا يحزنكم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، فقال اسألکم بالله  
هل علمتم من الكتب الأولى ان ابراهيم ( عليه السلام ) هربت به امه وهو

طفل صغير من عدو الله وعدوه النمرود في عهده فوضعتة امه بين ثلاث اشجار شاطيء نهر يدفق يقال له حوران وهو بين غروب الشمس وإقبال الليل فلما وضعتة امه واستقر على وجه الأرض فقام من تحتها فمسح رأسه ووجهه وسائر بدنه وهو يكثر من الشهادة لله بالوحدانية ثم اخذ ثوباً فاتشح به وامه ترى ما يفعل فرعبت منه رعباً شديداً فهزول من بين يديها ماداً عينه الى السماء فكان منه ما قال الله ( عز وجل ) : ﴿ فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي ﴾ وقصة الشمس والقمر الى قوله : ﴿ وما انا من المشركين ﴾ .

وعلمتم ان موسى بن عمران ( عليه السلام ) كان فرعون في طلبه يقرر بطون النساء الحوامل ويذبح الأطفال لقتل موسى ( عليه السلام ) فلما ولدته امه اوحى اليها أن يأخذوه من تحتها فتقذفه وتلقيه في التابوت وتقذفه في اليم فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال لها يا أم اقدفيني في التابوت فقالت له هي من كلامه يا بني اتي اخاف عليك من الغرق فقال لها : لا تخافي ان الله رادي اليك ففعلت ذلك فبقي التابوت في اليم الى ان القاه الى الساحل ورد الى امه وهو برهة لا يطعم طعاماً ولا يشرب شرباً معصوماً وروي ان المدة كانت سبعين يوماً وروي انها كانت تسعة اشهر وقال الله تعالى في حال طفوليته : ﴿ ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه ﴾ الآية .

وهذا عيسى بن مريم ( عليه السلام ) قال الله تعالى : ﴿ فناديها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً ﴾ إلى آخر الآية .

فكلم امه وقت مولده فقال لها : ﴿ كلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر احداً فقولي اني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انساناً ﴾ .

وقال : ﴿ فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً اينما كنت واوصاني

بالصلاة والزكاة ما دمت حياً وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقيماً ﴿١٠٠﴾ .

فتكلم عيسى بن مريم ( عليه السلام ) في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصي بالصلاة والزكاة في ساعة مولده وكلمه الناس في اليوم الثالث وقد علمتم جميعاً خلقتي وان علياً من نوري ونوري ونوره نور واحد وكنا كذلك نسبح الله ونقدسسه ونمجده ونهلله ونكبره قبل ان يخلق الملائكة والسموات والأرضين والهواء ثم عرش العرش وكتب أسماءنا بالنور عليه ثم اسكننا صلب آدم ولم نزل ننتقل في اصلاب الرجال المؤمنين وفي أرحام النساء الصالحات يسمع تسييحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر وزمان إلى أبي عبد المطلب فانه كان يظهر نورنا في بلجات وجوه آبائنا وامهاتنا حتى ثبتت اسمائنا مخطوطةً بالنور على جبهاتهم .

فلما افترقنا نصفين : في عبد الله نصف ، وفي أبي طالب عمي نصف كان تسييحنا في ظهورهما ، فكان عمي وأبي اذا جلسا في ملا من الناس ناجى نوري من صلب أبي نور علي من صلب أبيه إلى أن خرجنا من صليبي أبونا وبطني أمينا ولقد علم جبريل ( عليه السلام ) في وقت ولادة علي وهو يقول : هذا اول ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك إذ أيدك الله بأخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك وأعليت به ذكرك علي بن أبي طالب فقامت مبادراً فوجدت فاطمة ابنة اسد ام علي بن ابي طالب وقد جاءها المخاض فوجدتها بين النساء والقوابل من حولها فقال حبيبي جبرائيل : سجد بيننا وبين النساء سجافاً ، فإذا وضعت علياً فتلقه بيدك اليمنى ففعلت ما امرني به ومددت يدي اليمنى نحو امه فإذا بعلي مائلاً على يدي واضعاً يده اليمنى في اذنه يؤذن ويقم بالحنفية ويشهد بوحدانية الله ( عز وجل ) وبرسالي .

ثم اشار الي فقال : يا رسول الله إقرأ ، قلت : اقرأ والذي نفس محمد بيده لقد ابتداء بالصحف التي انزلها الله على آدم وابنه شيث فتلاها من



أول حرف الى آخر حرف حتى لو حضر شيث لأقرّ بأنه أقرأ لها منه ، ثم تلا صحف نوح حتى لو حضر نوح لأقرّ أنه أقرأ لها منه ، ثم تلا صحف ابراهيم حتى لو حضر ابراهيم لأقرّ أنه أقرأ لها منه ، ثم تلا زبور داود حتى لو حضر داود لأقرّ أنه أقرأ لها منه ، ثم تلا توراة موسى حتى لو حضر موسى لأقرّ أنه أقرأ لها منه ، ثم قرأ انجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لأقرّ بأنه أقرأ لها منه ، ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء ثم عاد الى طفولتيه .

وهكذا سبيل الاثني عشر إماماً من ولده يفعلون في ولادتهم مثله .

فماذا تحدثون وماذا عليكم من قول اهل المشك والشرك بالله هل تعلمون إني افضل النبيين ، ووصي علي افضل الوصيين ، وان ابي آدم تمام اسمي واسم أخي علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين ( عليهم السلام ) مكتوبة على سرادق العرش بالنور ، منذ قال آدم : «الهي هل خلقت خلقاً قبلي هو اكرم عليك مني» قال يا آدم : « لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنية ولا ارضاً مدحية ولا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا خلقتك يا آدم » فقال : الهي وسيدي بحمهم الا غفرت لي خطيئتي . فكنا نحن الكلمات التي تلقى آدم من ربه ، فغفر له وقال : ابشر يا آدم فإن هذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد الله واقتخر على الملائكة بنا فإذا كان هذا من فضلنا عند الله وفضل الله علينا ولا يعطى ابراهيم وموسى وعيسى شيئاً من الفضل الا ويعطيه بنا فماذا يضربنا ويحزنكم قول اهل الأفك والمسرفين .

فقام سلمان ومن كان معه على اقدامهم وهم يقولون : يا رسول الله نحن الفائزون ؟ قال : نعم . انتم الفائزون ، والله لكم خلقت الجنة ، ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار . فكان هذا من دلائله وبراهينه ومعاجزه قبل وفاة رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

وأما بعد وفاة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فمن دلائله



ومعجزاته .

روي بالاسناد ان أبا بكر لقيه في سكة بني النجار في المدينة ، وكان قد استخلف الناس أبا بكر فسلم أبو بكر عليه وصافحه وقال له : يا ابا الحسن عسى في نفسك شيء من استخلاف الناس إياي وما كان في السقيفة واكرهك على البيعة ، والله ما كان ذلك بإرادتي إلا أن المسلمين اجتمعوا على أمر لم اكن اخالف عليه وفيه ، لأن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : ( لن تجتمع امتي على ضلال ) فقال له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : منهم الذين اطاعوا الله واطاعوا رسوله بعهدته وبعده واخذوا بهديه وأوفوا بما عاهدوا الله عليه ، ولم يغيروا ولا بدلوا ؟ قال ابو بكر : والله يا علي لو شهد عندي من اثق به أنك احق بهذا الأمر مني لسلمته اليك ، رضي من رضي ، وسخط من سخط ، فقال له أمير المؤمنين منه السلام : بالله يا أبا بكر هل أنت بأحدٍ أوثق منك برسول الله ؟ قال أبو بكر : لا والله ، قال له : فقد أخذ عليك بيعتي في اربع مواطن ، وعلى جماعة معك فيهم عمر وعثمان : في يوم الدار ، وفي بيعة الرضوان ، وتحت الشجرة ويوم جلوسه في بيت أم سلمة وأنا عن يمينه أحضرك وعمر وعثمان وسلمان والمقداد وجندب وعمار وحذيفة وابو الهيثم مالك بن التيهان وابو الطفيل عامر بن واثلة حتى امتلأ منهم البيت وحضر بريدة الاسلمي فجلس على عتبة الباب فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : قم يا أبا بكر فسلم على علي بإمرة المؤمنين وبايع له فما أجزاك إلا أن القول مني فقلت أقوم يا رسول الله عن امر الله وأمرك وأبايع علياً وأسلم عليه بإمرة المؤمنين ؟ فقال : نعم ، قم يا ابا بكر ، فقممت فبايعتني وسلمت علي بإمرة المؤمنين كما أمرك ، وجلست ، ثم قال : قم يا عمر ، فأعاد القول كما أعدته انت فقال : يا رسول الله أسلم على علي بإمرة المؤمنين قال : نعم ، قم فبايعه ، وسلم عليه بإمرة المؤمنين فقام وبايعني وسلم علي بإمرة المؤمنين وجلس .

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، قم يا عثمان إلى أخي علي وسلم عليه بإمرة المؤمنين ، فما قام حتى قال مثلما قلتما فأعاد عليه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ثالثاً فقام فبايعني وسلم عليّ بإمرة المؤمنين وجلس .

فقال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : قم يا سلمان ، قم يا مقداد ، قم يا جندب ، قم يا عمار ، قم يا حذيفة ، قم يا خزيمة ، قم يا ابا الهيثم ، قم يا عامر ، قم يا بريدة ، فبايعوا لأخي عليّ وسلموا عليه بإمرة المؤمنين فقاموا بأجمعهم بلا مراجعة ، فبايعوا لي وسلموا علي بإمرة المؤمنين .

وفي يوم غدیر خم بعد رجوعه من حجة الوداع فقد نزل بغدير خم وقد علمت أنه كان يوماً شديداً القيظ يشيب فيه الطفل فأشار إلي جميعكم ورسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فاستظلوا بالدوحات التي حول الغدير ، فلما قرب الزوال وقف ( عليه السلام ) وأشار إليكم ان احتطبوا وخذوا من الدوحات ما سقط وأتوني به فكبس ما جمعتم بعضه فوق بعض فلما رأى لا يوفي الجمع امر عليه بالأقتاب ، فنصب بعضاً فوق بعض حتى علت العسكر ثم علاها ودعاني فعلوت معه فكان ما سمعتموه ، وهو أن أخذ كفي بكفه اليمنى وقد بسطهما نحو السماء حتى رأيتم بياض إبطيه يريكم شخصي ويعلمن بأمرى ، ويقول ما أمر به .

قال الحسين بن حمدان : انما تركنا اعادة الاشهاد عند الناس جميعاً ، ويرجع الخبر الى قول امير المؤمنين ( عليه السلام ) : فقلتم بأجمعكم سمعاً وطاعة لله ولرسوله فقال لكم : الله ورسوله عليكم من الشاهدين ، فقال لكم : فليشهد بعضكم على بعض وليسمع من سمع مني من لم يسمع فقلتم : نعم يا رسول الله فنزل وصلى صلاة الزوال ، وارتفع صوت الاذان والاقامة في العسكر ، فصلى  الظهر والعصر ، فلما فرغنا من الصلاة قمتم انتم بأجمعكم تهنئونه  ( صلى الله عليه وآله ) وتهنئوني

بكرامة الله لنا ، فدنا مني عمر فضرب على كفي وقال بحضرتكم : بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولانا ومولى المؤمنين ، قال له رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : ويحك يا أبا حفص ألا دعوته بما امرك الله ان تدعوه بإمرة المؤمنين ، فتقول : أصبحت يا أمير المؤمنين مولانا ومولى المؤمنين ؟ فقال : نعم ، فقال أبو بكر : يا ابا الحسن والله لقد ذكرتني امرأ لم اكن أعلم ولو يكون رسول الله شاهداً فاسمعه ، فقال له امير المؤمنين (عليه السلام) : يا ابا بكر ، الله ورسوله عليك من الشاهدين ، ان رأيت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) حياً ويقول لك : انك ظالم في اخذ حقى الذي جعله الله لي ولرسوله دونك ودون المسلمين انك تسلم هذا الأمر الى وتخلع نفسك منه ؟ قال ابو بكر : هذا ما لا يكون إلا أن أرى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بعد موته حياً يقول لي ويأمرني بذلك قال له امير المؤمنين ( عليه السلام ) : نعم يا أبا بكر ، قال : فنأري ذلك إن يكن حقاً قال امير المؤمنين(عليه السلام): الله ورسوله عليك من الشاهدين إنك تفي بما قلت ، قال أبو بكر : نعم فضرب أمير المؤمنين على يده ومال يسعى به إلى مسجد قبا فلما ورداه تقدم أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فدخل المسجد وأبو بكر من ورائه فإذا هما برسول الله ( صلى الله عليه وآله ) جالس في قبلة المسجد ، فلما رآه ابو بكر سقط لوجهه كالغشي عليه فبادره رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ارفع ايها الضليل المفتون ارفع رأسك فرفع رأسه وقال لبيك يا رسول الله أحياء بعد الموت ؟ قال : نعم ، ويحك يا أبا بكر ان الذي احيها لمحيا الموتى قال : فسكت أبو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقال : ويحك يا أبا بكر انسيت ما عاهدت الله ورسوله عليك في المواطن الأربع لعلي فما بالك تناشد علياً فيها وتذكرك فتنسأها ، وقص عليه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ما جرى بينه وبين امير المؤمنين فلم ينقص منه كلمة ولا زاد فيه كلمة ، الى أن انتهى فقال ابو بكر يا رسول الله : فهل من توبة ؟

وهل يعفو الله عني اذا سلّمت هذا الأمر الى امير المؤمنين ؟ فقال : نعم يا أبا بكر وأنا الضامن لك على الله ذلك إن وفيت .

قال : وغاب رسول الله ( صَلَّى الله عليه وآله وسلم ) فثبت أبو بكر إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وقال الله الله سر معي حتى اعلو المنبر فأقصّ على الناس ما شاهدت وما رأيت من أمر رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وما قال لي ، وما قلت له ، وما امرني وأخلع نفسي من هذا الأمر ، وأسلمه إليك .

قال أمير المؤمنين : أنا معك يا أبا بكر إن تركك شيطانك ، قال أبو بكر : إن لم يتركني تركته وعصيته ، فقال أمير المؤمنين : تطيعه ولا تعصيه ، والله ما اردت الا تأكيد الحجة عليك فأخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله ( صَلَّى الله عليه وآله وسلم ) والمنبر وابو بكر يخفق بعضه بعضاً يتلون الوائاً والناس ينظرون اليه ولا يدرون بالذي كان منه حتى لقيه عمر ، فقال له : يا خليفة رسول الله ما شأنك ؟ وما الذي دهاك ؟ فقال : خلّ عني يا عمر فوالله لا سمعت لك قولاً ، فقال : وأين تريد يا خليفة رسول الله ؟ فقال أبو بكر : أريد المنبر ، فقال له عمر : انه ليس وقت صلاة ولا منبر ، فقال : خلّ عني فلا حاجة لي في كلامك ، فقال له عمر : يا خليفة رسول الله ، فما تدخل قبل المسجد منزلك فتسبغ الوضوء ؟ فقال له ابو بكر : بلى ، ثم التفت إلى أمير المؤمنين فقال : يا ابا الحسن اجلس إلى جانب المنبر حتى أخرج اليك فتبسم أمير المؤمنين ، ثم قال : يا أبا بكر قد قلت لك إن شيطانك لا يدعك ويردك .

وسعى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وجلس بجانب المنبر ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال له : يا خليفة رسول الله لم لا تعرفني امرك وتحذثني بما دهاك ؟

فقال ابو بكر : ويحك يا عمر ، رجع رسول الله ( صَلَّى الله عليه وآله )

وسلم ) بعد موته وخاطبني وخاطبته في ظلمي لعلي ، ويأمرني أن أردّ حقه عليه وأخلع نفسي منه ، فقال عمر : يا خليفة رسول الله قصّ عليّ قصتك من أولها الى آخرها ، فقال له : ويحك يا عمر إن علياً قال لي : إنك لا تدعني أخرج هذه المظلمة من عنقي ، وإنك شيطاني فلم يزل عمر يحدثه بحديثه كلّ فقال له : بالله يا أبا بكر أنسيت في أول شهر رمضان الذي فرض علينا صيامه ، حيث جاءك خديفة بن اليمان ، ومعه سهل بن حنيف وعثمان اخوه ونعيمان الأنصاري وخزيمة بن ثابت في الجمعة الى دارك ليقضيك ديناً له عليك فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا صلصلة في الدار فوقفوا على باب الدار ولم يستأذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك ، وتقول لك : قد عمل حرّ الشمس بين كتفيك ، فقم من سوء الدار إلى داخل الجدار وكن بنفسك من الشمس ، وابتعد من الباب ليسمعك بعض اصحاب محمد فيهدر دمك فقد علمت ان محمداً قد أهدر دم من أفطر يوماً من شهر رمضان من غير سفر ولا مرضٍ خلافاً على الله ورسوله فقلت لها هاك لا أم لك فضل طعامي في الليل واترعي لي الكأس قرقفاً فوقف خديفة بن اليمان ومن معه يسمعون محاورتك فجاءت بصحيفة فيها ثريد وأخذت القعب فكرعت منه في ضحى النهار وجعلت تقول لزوجتك :

ذريني اصطبّح يا أم بكر	فإن الموت نقب عن هشام
ونقب عن أخيك وكان صفواً	من الفتيان في شرب المدام
تلبي بالتحية أم بكر	وهل لك بعد قومك من سلام
فكم لك بالقلب قلب بدر	من الاجسام تكلم بالسهم
وكم لك بالطوي طوي احد	من الحركات والدسع العظام
من انصار الكريم الى علي	حيا الكأس الكريمة والدمام
يقول لنا ابن كبشة سوف نحي	وكيف حياة أشلاء وهام
يود ابن المغيرة لو فداه	بألف من سنام او سوام
أترك ان يكف الموت عني	ويحييني اذا بليت عظامي

أتزعم باطلاً ما قال هذا      وافكاً من زخاريف الكلام  
الا من مبلّغ الرحمن عني      بأني تارك شهر الصيام  
إذا ما الرأس فارق منكبيه      وليس بذلك يقطع للطعام  
فقل لله يمنعني شرابي      وقل لله يمنعني طعامي

فسمعوك تهجو محمداً في دارك ، فهجموا عليك في دارك ، فوجدوك  
وقعب الخمر في يدك وأنت تكرعها ، فقالوا لك : يا عدو الله خالفت الله  
وخالفت رسوله وحملوك كهيتك الى مجمع الناس ، بباب رسول الله وقصّوا  
قصتك ، وأعادوا شعرك ، فدنوت منك وقلت في صحيح الناس ، عليك  
قل : انك شربتها ليلاً فثملتها نهاراً ، فزال عقلك فأتيت ما أتيت زياداً ،  
ولا علم لك بذلك فعسى أن يدرأ عنك الحد .

وخرج محمد فنظر اليك فقال : استنطقوه فقالوا : رأيناها ثملاً يا رسول  
الله لا يعقل ، فقال : ويحك ، والخمر تزيل العقول تعلمون هذا من  
انفسكم ، وأنتم تشربونها ، فقلنا : نعم يا رسول الله وقد قال فيها قائد  
الشعراء امرؤ القيس ابن حجر الكندي :

شربت الإثم حتى زال عقلي      كذاك الإثم تذهب بالعقول  
فقال : والإثم من اسماء الخمرة ، فقلنا : نعم يا رسول الله ، فقال :  
أنظروه الى افاقته من سكرته ، فأمهلك حتى أريتهم أنك قد صحوت  
فسألك محمد فأخبرته بما أوعزته إليك من شربك لها بالليل وكانت حلالاً في  
سائر الشرائع والملل وفي شريعة محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فجاء  
تحريمها من أجلك من سبب سكرتك فما بالك اليوم تؤمن بمحمد وما جاء  
به ، وهو عندنا ساحر كذاب .

فقال : ويحك يا ابا حفص لا شك عندي فيما قصصته علي فاخرج الى  
عليّ، فاصرفه عن المنبر .

فخرج عمر وأمير المؤمنين ( عليه السلام ) بجانب المنبر جالس فقال :  
ما لك يا عليُّ قد تصدّيت لها هيهات هيهات ، دون والله ما تروم من علو  
هذا المنبر خرط القتاد . فتبسم أمير المؤمنين ( عليه السلام ) حتى بدت  
نواجذه ، ثم قال : ويلك منها كل الويل يا عمر اذا أفضت إليك ، والويل  
للأمة من بلائك .

وانصرف أمير المؤمنين إلى منزله فكان هذا من دلائله ( عليه  
السلام ) .

قال الحسين بن حمدان : حدثني جعفر بن مالك ، عن محمد بن خلف  
عن المخوّل بن ابراهيم ، عن زيد الشحام عن ابي حمزة الثمالي ، عن أبي  
خالد بن عبد الله بن حزام الأنصاري ، عن حذيفة بن اليمان ونعيمان  
وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت بالحديث الذي كان لحذيفة بن اليمان  
مع أبي بكر وقصد داره بهؤلاء الثلاثة نفر في يوم الجمعة في أول يوم من  
شهر رمضان فرض على المسلمين صيامه ، وأكل أبي بكر الطعام ، وشربه  
الخمرة ، وشعره على ما تضمنه منه عمر بتذكيره لأبي بكر في نقضه الصيام  
وأكله الطعام وشربه الخمرة وقوله الشعر الذي لزمه الكفر بالله عز وجل  
وبرسوله ( صلّى الله عليه وآله وسلم ) ، اجتمعت تيم - وهي قبيلة أبي  
بكر - وعدي - وهي قبيلة عمر - وأمية - وهي قبيلة عثمان - وزهرة - وهي  
قبيلة عبد الرحمن بن عوف الزهري - والكل من قريش فقالوا : يا رسول الله  
ما لأبي بكر ذنب فلا تحرم علينا الخمرة فهب لنا ذنبه وأقبل منا الكفارة  
فقال رسول الله ( صلّى الله عليه وآله وسلم ) : لا حكم إلا حكم الله ،  
وأنا منتظر ما يأتي به جبريل ( عليه السلام ) عن الله ( عز وجل ) فأنزل  
الله تبارك وتعالى : ﴿ والذي خبث لا يخرج إلا نكداً ﴾ ونهى بذلك وكثر  
سؤال الناس عن الخمرة إلى رسول الله ( صلّى الله عليه وآله وسلم ) عن  
شرب الخمر ، ونادى في المدينة وكتب إلى أهل الإسلام بذلك .



واحتجوا بأنه مطلق حلال ، ولم ينزل تحريمها في كتاب من كتب الله ( عز وجل ) ، وذكروا خبر نوح (عليه السلام) وآتته شرب وسكر من الخمرة حتى رقد وخرج ابنه حام وقد حملت الريح ثوب أبيه نوح ( عليه السلام ) حتى كشف عورته ، فوقف ينظر اليه ويتضحك في وجهه ، ويعجب من أبيه فقام سام اخوه ونظر اليه ورأى ما يصنع فقال له : ويحك يا حام بمن تهزأ ؟ فلم يخبره بشيء فنظر سام منظر حام وإذا بالريح قد كشف ثوب أبيهما ، وهو سكران نائم ، فدنا منه ومدّ عليه ثوبه وألقى عليه ملاءته وقعد يحرسه إلى أن أفاق ، وأنتبه من رقدته فنظر الى سام فقال : يا بني ما لك جالساً وملاءتك على لونك متفكراً لا يكون أحد جنى عليك جناية ، فعدت تحرسني منها فقال له الله ورسوله اعلم فهبط جبريل ( عليه السلام ) ، وقال له : يا نوح ربك يقرئك السلام ويقول لك ان حاماً فعل بك كيت وكيت ، وسام ابنك انكر ذلك من فعله وسترك وطرح ملاءته عليك ، وحرسك من اخيه حام ومن الريح ، فقال نوح : بدل الله ما بحام من جمال قبحاً ، ومن خير شراً ، ومن ايمان كفراً ، ولعنه لعناً وبيلاً كما صنع بأبيه رسولك ولم يشكر لولادته ولا هدايته . فاستجاب الله دعاء نبيه نوح ( عليه السلام ) في ولده حام واستحال جماله سواداً مخبأً منخلقاً مجدداً مقطّحاً طمطمانيّاً فوثب على أبيه نوح يريد قتله فوثب عليه سام فعلا هامته بيده وصده عنه ، فدعا نوح ( عليه السلام ) ان ينزل عليه الأمان من ذريته وان يجعل بين حام وذريته العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة .

واحتجوا بأن القرابين لها منذ قرب هابيل كانوا يشربون الخمر ويسقون القرابين منها وشربها ووقفوا يقربا منها ، وان شبر وشبير ابني هارون ( عليه السلام ) قربا قرباناً ثم سقياه الخمر وشربها ووقفوا يقربان ، فنزلت النار عليهما وأحرقتهما لأن الخمر في بطونهما فقتلا بذلك .

واحتجوا بقول الله عز وجل في الزبور على لسان داود ( عليه السلام ) خمرأ مريثاً ، دلنا ترياً مفصحا أثر فسمي لحماً لنا قلب ترياشا حسر خمرأ

حسراً حراباً .

قال داود ( عليه السلام ) : معنى خمرة هي الخمر ، هي شقيق لنا قلب ترياشا ابن آدم ، ويسقون القرابين منها وإنها شربت بعهد رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فاتخذوا الزي والمزفت الى سكرة ابي بكر فقال المسلمون لم تنهانا عن شربها يا رسول الله أنزل فيها أمر من عند الله فنعمل به ؟ فانزل الله ( عز وجل ) : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴾ فقال المسلمون إنما امرنا بالاجتناب عنها ولم تحرم علينا فانزل الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ . فقالوا : أمرنا أن ننتهي ولم تحرم علينا فانزل الله عز وجل : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ فقال المسلمون : فيه منافع للناس وإن كان الإثم أكبر من المنافع ولم يحرم شربها علينا فانزل الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ فصحَّ تحريم الخمر من قولهم ان الإثم اسم من اسماء الخمر ويستشهد بما تقدم من قول امريء القيس ابن حجر الكندي حيث يقول :

شربت الإثم حتى زال عقلي      كذاك الإثم يذهب بالعقول  
ومما عني به السيد ابن محمد الحميري في الخمرة يقول :

لولا عتيق وشؤم سكرته      كانت حلالاً كسائغ العسل  
وفي قصيدة اخرى يقول : كانت حلالاً لساكن الزمن .

وله في لقاء امير المؤمنين ( عليه السلام ) وحمله له إلى مسجد قبا  
وخبره مع رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وخطابه له يقول :  
لما لقاه ابو الفصيل بمشهد      فخلا به وقرينه لم يعلم

فتناشدوا في نقضه العهد الذي  
لتسلمن الى الوصي امامة  
قال الغوي فأين لي ذو خبرة  
قال الوصي هل لك عني مخبر  
اين النبي وكيف لي يمغيب .  
قال الوصي علي ان تلقاه في  
قال الغوي له أبعد مما ته  
فأتى به فإذا النبي بمحضر  
أنسيت ويليك يا عتيق وكبّه  
قال النبي له عتيق ردها  
قال الشقي نعم اردُ ظلامه

وله في هذا المعنى قصيدة اخرى :

حتى لقاه ابو الفصيل بجانب فخلا به وقرينه لم يشعر

وعنه بهذا الاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري عن سلمان الفارسي  
(عليهما السلام) قال : دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله ( صلى  
الله عليه وآله وسلم ) فقالوا يا رسول الله ما لك تفضل علينا في كل  
الأفعال والأشياء ولا يرى لنا معه فضلاً قال لهم : ما أنا فضلت بل الله  
فضله ، فقالوا : وما الدليل على ذلك ؟ فقال ( عليه السلام ) : اذا لم  
تقبلوا مني فليس شيء عندكم أصدق من أهل الكهف حتى تسلموا عليهم  
وانا احملكم وعلياً واجعل سلماناً شاهداً عليكم فمن احبب الله اصحاب  
الكهف له واجابوه كان الأفضل .

قالوا رضينا يا رسول الله ، فأمر رسول الله أن يسط بساطاً له ، ودعا  
بعلي فأجلسه في البساط وأجلس كل واحد منهم قرن قال سلمان :  
وأجلسني القرنة الرابعة وقال : يا ربي احملهم الى اصحاب الكهف وردهم

إلى فدخلت الريح وسارت بنا فإذا نحن في كهف عظيم فحطت عليه .

قال أمير المؤمنين يا سلمان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم : يتقدمون أو اتقدم ؟ فقالوا : نحن نتقدم فقام كل واحد منهم صلى ودعى وقال : السلام عليكم يا أصحاب الكهف فلم يجبه أحد ، فقام بعدهم امير المؤمنين صلى ركعتين ودعا بدعوات خفيات فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين ( عليه السلام ) : السلام عليكم ايها الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى .

فقالوا : وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه ، لقد اخذ الله العهد علينا بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد ، ولك يا أمير المؤمنين بالولاية الى يوم الدين ، قال فسقط القوم لوجوههم وقالوا يا ابا عبد الله ردنا ، فقلت : وما ذلك اليّ ، فقالوا : يا ابا الحسن ردنا فقال ( عليه السلام ) : يا ربح رديهم الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فَجَبَلْتُنَا فَاذَا نحن بين يديه ، فقص عليهم رسول الله القصة كما جرت فقال : حبيبي جبريل اخبرني ان علياً فضله الله عليكم .

وعنه عن يعقوب بن بشر عن زيد بن عامر الطاطري عن زيد بن شهاب الازدي عن زيد بن كثير اللخمي عن ابي سمينة محمد بن علي عن ابي بصير عن مولانا الصادق ( عليه السلام ) قال : لما اظهر رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فضل امير المؤمنين كان المنافقون يتخافتون بذلك ويسترونه خوفاً من رسول الله الى ان خطب اكابر قريش فاطمة ، وبذلوا في تزويجها الرغائب ، فكان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لا يزوج احداً منهم حتى خطبها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : يا علي ما خطبتها إلا والله زوجك إياها في السماء لأن الله وعد ذلك فيك وفي ابنتي فاطمة فقام إليه أبو أيوب خالد بن زيد الانصاري وقال : يا رسول الله وقد زوج الله علياً في السماء بفاطمة ( عليها

السلام ) ؟ فقال له ( عليه السلام ) : نعم يا ابن أيوب أمر الله الجنة ان تنزخرف وشجرة طوبى أن تنشر أغصانها في السبع سماوات الى حملة العرش وان تحمل بأغصانها دراً وياقوتاً ولؤلؤاً ومرجاناً وزبرجداً وزمرداً أصكاكاً مخطوطة بالنور ، هذا ما كان من الله للملائكة وحمة عرشه وسكان السماوات كرامةً لحبيبه وابنته فاطمة ووصيه عليٍّ وأمر لجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والروح المحفوظ والقلم ونون ، وهي مخازن وحي الله وتنزيله على انبيائه ورسله وان يقفوا في السماء الرابعة وان يخاطب جبريل بأمر الله ، ويزوج ميكائيل عن الله ، ويشهد جميع الملائكة وانتشرت طوبى من تحت العرش الى السماء الدنيا فالتقط الملائكة ذلك النشارة الصكاك فهو عندهم مذخور .

قال أبو أيوب : يا رسول الله ما كان نحلتها ؟

قال يا أبا أيوب شطر الجنة وخمس الدنيا وما فيها والنيل والفرات وسيحان وجيحان والخمس من الغنائم كل ذلك لفاطمة ( عليها السلام ) نحلة من الله وحباً لا يحل لأحد أن يظلمها فيه بورقة .

قال ابو أيوب : يخ بخ يا رسول الله هذا من الشرف العظيم أقر الله بها عينيك وعيوننا يا رسول الله فقام حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قائماً على قدميه وقال : يا رسول الله تزوجها في يوم الأربعاء من تزويجها في السماء ، قال حذيفة بن اليمان : ما نحلتها في الأرض يا رسول الله ؟ قال : يا ابا عبد الله نحلتها ما تكون سنة من نساء امتي من آمن منهن واتقي قال : وكم هو يا رسول الله ؟ قال خمسمائة درهم ، قال حذيفة : يا رسول الله لا يزيد عليها في نساء الأمة فإن بيوتات العرب تعظم النحلة وتتنافس فيها تأديباً من الله ورحمة منه في ابنتي واخي .

قال حذيفة بن اليمان يا رسول الله فمن لم يبلغ الخمسمائة درهم ؟ قال له ( عليه السلام ) تكون النحلة ما تراضيا عليه قال حذيفة : يا رسول الله

فإن أحب أحد من الأمة الزيادة على الخمسمائة درهم ؟ فقال له ( عليه السلام ) يجعل ما يعطيها من عرض الدنيا براً ولا يزيد على الخمسمائة درهم ، فقال حذيفة : صدقت يا رسول الله فيما بلغتنا آياه عن الله عز وجل في قوله عز من قائل : ﴿ وإن آتيتهم إحداهن بختاً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً ﴾ .

قال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : ما وجب لمن ذلك الا عند الإفضاء اليهن ، ألا ترى يا أبا عبد الله حذيفة ، وتسمع قوله عز وجل : ﴿ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفو أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله كان بما تعملون بصير ﴾ فأعلم عز ذكره انه اذا لم يفرض اليهن ولم يمسسن أن لا تأخذوا شيئاً .

قال فلما تمت الأربعون يوماً أمر الله رسوله ( صلى الله عليه وآله ) أن يزوجه من علي ( عليه السلام ) فزوجت في مسجد رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وحضر جميع المسلمين ، وفيهم حاسد لعلي وشامت بفاطمة ، وانها تزوجت من فقير ورضا مسروراً رضاء الله ورسوله ، فلما اجتمع الناس وتكاثفوا قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : قد اخبرتكم معاشر الناس ما اكرمني به الله واكرم به اخي علياً وابنتي فاطمة ( عليهما السلام ) ، وتزوجها في السماء وقد أمرني الله أن ازوجه في الأرض وأن اجعل له نخلتها خمسمائة درهم ثم تكون سنة في امتي من أغناهم ، والمقل منهم ما تراضيا عليه .

ثم قال : قم يا علي فديتك فاخطب لنفسك فان هذا يوم كرامتك عند الله وعند رسوله .

فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : الحمد لله حمداً لأنعمه وأياديه ،

ولا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه ، وصلى الله على محمد صلاة تزلفه وتحطيه ، الا وان النكاح مما امر الله به ورضيه ، وجلسنا هذا مما قدره الله وقضى فيه ، هذا رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قد زوجني ابنته فاطمة وصداقها علي خمسمائة درهم فاسألوا رسول الله ، واشهدوا عليّ .

فقال رسول الله : ما زوجتك حتى زوجك الله في السماء منذ أربعين يوماً ، فاشهدوا رحمكم الله فخرج مولى لأم سلمة - زوجة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) - فنثر سكرأ ولوزاً ونثر الناس من كل جانب ، وانصرف رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ويده في يد أمير المؤمنين ( عليهما السلام ) حتى دخل الى مشرفة ام سلمة ، وهي مشرفة عالية البناء كثيرة الأبواب والطاقت وانصرف الناس إلى منازلهم ، وارتفع في دور الأنصار نقر الدفوف من مشارف رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) والأصوات بحمد الله وشكره والثناء عليه ، فدعا رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بتمرات كانت له في قعب وفضلة سمن عربي فطرحه في قصعة كانت له وفتحها بيده اليمنى وقال : قدموا يا أنصار الصحاف والقصاع ، واحملوا الى سائر اهل المدينة وأبواب المهاجرين والانصار ، ثم سائر المسلمين واسرعوا في المدينة للسابلة ما يأكلون ويتزودون فلم تزل يده المباركة فيه تنقل من قصعة الى الصحاف من ذلك الخبز وهي تمتلئ وتفيض حتى امتلأ منها منازل المسلمين في المدينة وأسرعتم في الطرقات فأكلت وتزودت السابلة وسائر الناس وقصعته ( عليه السلام ) كهيتها بحالها .

وتكلم المنافقون والحساد لأمر المؤمنين ( عليه السلام ) وقالوا لنسائهم : ألقين الى فاطمة ما تسمعن منا فبلغنها وقلن لها خطبك اكابر الناس أغنياءهم وبذلوا لك الرغائب ، فزوجك رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) من فقير قریش وليس له خمسمائة درهم الا ثمن درعه التي وهبها له رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ومن لا يقدر يملك من الدنيا اكثر من فراش أديم ، ومضوعة محشوة ليف النخيل ، وأصواف الغنم .

فألقت نساؤهم إلى فاطمة (عليها السلام) هذا القول وزدن منه وحكت ام سلمة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فخرج الى مسجده واجتمع الناس من حوله فقال (عليه السلام) : ما بال قوم منكم يؤذون الله ورسوله وعلياً وفاطمة ؟ فقال الناس : لعن الله من يؤذيك يا رسول الله ، ومن لم يرضى ما رضيت ، ويسخط ما سخطت .

فقال لهم : ليلغني عن قوم منكم انهم يقولون اني زوجت فاطمة من أفقر قریش وقد علم كثير من الناس ان الله تعالى أمر جبريل (عليه السلام) ان يعرض عليّ خزائن الأرض وكنوزها وما فيها من تهر ولجين وجوهر، واتاني مفاتيح الدنيا وكشف لي عن ذلك حتى رأيت من خزائن الأرض وكنوزها وجبالها وبحارها وانهارها ، فقلت له وأخي عليّ ، يرى ما رأيت ويشهد ما شهدت ، فقال حبيبي جبريل : نعم ، فقلت : ما عند الله من الملك الذي لا يحول ولا يزول في الآخرة التي هي دار القرار أحب اليّ من هذه الدنيا الفانية فكيف اكون واخي عليّاً وابنتي فاطمة ؟ الله بيني وبين المنافقين من امتي ، فانزل الله عز وجل : ﴿ لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء ﴾ الى آخر القصص .

وعنه بهذا الإسناد عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لما كثّر قول المنافقين وحساد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في ما يظهره رسول الله (صلى الله عليه وآله) من فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) ويبصر الناس ويدلهم ويأمرهم بطاعته ويأخذ البيعة له من كبارهم ومن لا يؤمن غدره ، ويأمرهم بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين ، ويقول لهم : انه وصيّي ، وخليفتي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، والحجة على خلقه من بعدي ، من اطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقي ، قال المنافقون : لقد ضل محمد في ابن عمه علي وغوى وجنّ ، والله ما فتنه فيه ولا حبه اليه إلا قتل الشجعان والفرسان يوم بدر وغيره من قریش وسائر العرب واليهود ، وان



كل ما يأتينا به ويظهره في علي من هواه وكل ذلك يبلغ رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) حتى اجتمع التسعة الرهط المفسدون في الأرض في دار الاقرع بن حابس التميمي وكان مسكنها في وقت صهيب الرومي ، وهم التسعة الذين هم أعداء أمير المؤمنين علي ( عليه السلام ) كان عددهم عشرة ، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد وسعيد عبد الرحمن بن عوف الزهري وخالد بن الوليد وابو عبيدة بن الجراح ، فقالوا : قد اكثر رسول الله في أمر عليّ وزاد فيه حتى لو امكنه أن يقول لنا اعبدوه لقال ، قال سعد ابن أبي وقاص : ليت محمداً أتانا فيه بآية من السماء كما أتاه في نفسه من الآيات من شق القمر وغيره ، فباتوا ليلتهم تلك ، فنزل نجم من السماء حتى صار على ذروة المدينة حتى دخل ضوءه في البيوت وفي الآبار والمغارات وفي المواضع المظلمة من منازل الناس فذعر أهل المدينة ذعراً شديداً وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل ، ولا أين هو معلق الا انهم يظنونهم على بعض منازل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وسمع رسول الله ذلك الضجيج والناس فخرج الى المسجد وصاح بالناس : ما الذي ازعجكم واخافكم ؟ من هذا النجم النازل على دار أخي علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : نعم . فقال : فلا يقول منافقوكم التسعة الذين اجتمعوا في أمسكم في دار صهيب الرومي فقالوا فيّ وفي أخي علي ما قالوا ، وقال قائل : ليت محمداً ، أتانا بآية من السماء في عليّ كما أتانا بها في نفسه من شق القمر وغيره فأنزل الله عز وجل هذا النجم على ذروة دار أخي علي آية له خصه الله بها فلم يزل ذلك النجم معلقاً على مشربة امير المؤمنين ( صلوات الله عليه ) ومعه في المسجد الى ان غاب كل نجم من السماء وهذا النجم معلق .

فقال لهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : هذا جيبى جبريل قد انزل علي في هذا النجم وحياً وهو ما تسمعون ، ثم قرأ ( عليه السلام ) : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ، ما ضلّ صاحبكم وما

غوى ، وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، علمه شديد القوى ﴿ ثم ارتفع النجم وهم ينظرون اليه ، والشمس قد بزغت وعاب كل نجم في السماء .

فقال بعض المنافقين : لو شاء محمد لأمر هذه الشمس فنادت باسم علي فقالت : هذا ربكم فاعبدوه ، فهبط جبرئيل ( عليه السلام ) فخبّر رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بما قالوا ، وكان هذا في ليلة الخميس وصبيحته ، فأقبل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بوجهه الكريم على الله وعلى الناس وقال : استعيذوا علياً من منزله فاستعادوا اليه ( عليه السلام ) ، فقال : يا ابا الحسن ان قوماً من منافقي امتي ما قنعوا بآية النجم حتى قالوا : لو شاء محمد لأمر الشمس ان تسلم على علي وتقول هذا ربكم فاعبدوه ، فبكراً يا علي بعد صلاتك الفجر الى بقيع الغرقد وقف نحو مطلع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات نلتفك اياها وقل للشمس : السلام عليك يا خلق الله الجديد ، واسمع ما تقول وما ترد عليك ، وانصرف الى البقيع ، فسمع الناس قول رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وسمع التسعة الرهط المفسدون في الأرض فقال بعضهم لبعض : لا تزالون تغرون محمداً في ابن عمه علي على كل شيء ، وليس قال مثلما قاله في هذا اليوم ، فقال اثنان منها ، واقسما بالله جهد ايمانها انهما لا بد أن يحضرا الى البقيع حتى ينظرا ويسمعا ما يكون من علي والشمس ، فلما صلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) صلاة الفجر وأمير المؤمنين ( عليه السلام ) في الصلاة معه أقبل عليه ، وقال : قم يا أبا الحسن الى ما أمرك الله به ورسوله فأت البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك فأسرّ إليه سرّاً كان فيه الدعوات التي علمه اياها فخرج أمير المؤمنين ( عليه السلام ) يسعى الى البقيع وتلاه الرجلان ، وتلاههما آخرون معهم حتى انتهوا الى البقيع فأخفيا اشخاصهما بين تلك القبور ووقف أمير المؤمنين ( عليه السلام ) بجانب البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم كما علمه النبي

بهمهمة لم يعرفوها فقالوا : هذه الهمهمة مما علمه محمد من سحره ، وقال : السلام عليك يا أول خلق الله الجديد ، فأنطقها الله بلسان عربي مبين ، وقالت له : وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه أشهد أنك عبد الله وأخو رسول الله حقاً فأرعد القوم واختلطت عقولهم ورجعوا الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) مسودة وجوههم تفيض أنفسهم غيظاً ، فقالوا : يا رسول الله ما هذه العجائب التي لم تسمع من النبيين ولا من المرسلين ولا في الأمم الغابرة القديمة ليت تقول : ان علياً ليس بشراً وهو ربكم فاعبدوه ، فقال لهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بمحض علي : ما رأيتم ؟ فقالوا : ما نقول ونسمع ونشهد بما قال علي للشمس وما قالت له الشمس ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لا بل تقولون ما قال علي للشمس فقالوا : قال علي للشمس : السلام عليك يا أول خلق الله الجديد ، بعد ان همهم هممةً تزلزل منها البقيع فأجابته الشمس : وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه أشهد أنك عبد الله وأخو رسول الله حقاً .

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون وأعطانا ما لا تعلمون وقد علمتم أي وإخيت علياً دونكم واشهدتكم انه وصيي فما انكرتم عساكم تقولون : لم قالت له الشمس أشهد أنك أنت الأول والآخر والظاهر والباطن قالوا : يا رسول الله أنك اخبرتنا أن الله هو الأول والآخر والظاهر والباطن في كتابه العزيز المنزل عليك ، قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : ويحكم وأني لكم بعلم ما قالت الشمس ؟ أما قولها : إنك الأول فصدقت أنه أول من آمن بالله ورسوله ممن دعوتهم من الرجال إلى الإيمان بالله وخديجة في النساء ، وأما قولها له : الآخر فهو آخر الأوصياء وأنا آخر النبيين والرسول ، وقولها : الظاهر فهو الذي ظهر على كل ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواء ومن ارتضاه الله لبشريته من صفوته ، وأما قولها :

الباطن فهو والله باطن علم الأولين والآخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين وما زادني الله وخصني الله من علم وما تعلمونه . واما قولها له : يا من انت بكل شيء عليم فإن عليم علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب فماذا انكرتم ، فقالوا بأجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما تعلم لسقط الاعتذار ، والفضل لك يا رسول الله ولعلي فاستغفر لنا ، فانزل الله تبارك وتعالى : ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين ﴾ وهذه في سورة المنافقون . فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن محمد بن منير القمي عن زيد بن صعصعة التميمي عن عمار بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي ( عليهما السلام ) ، قال قلت : يا سيدي كم من مرة ردت الشمس على جدك امير المؤمنين قال : يا أبا بصير ردت له مرة عندنا بالمدينة ، ومرتين عندكم بالعراق .

فأما التي عندنا بالمدينة فإن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) صلى العصر وخرج الى منفسح في غربي المدينة ، وامير المؤمنين ( صلوات الله عليه ) يتبعه ولم يكن صلى العصر فلحق رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) النعاس فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ورقد فلم ينتبه من رقدته إلا وقد توارت الشمس بالحجاب فلما انتبه رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قال أمير المؤمنين : يا رسول الله ما صليت ولا ايقظتك من رقدتك اجلاً واعظاماً واشفاقاً عليك يا رسول الله فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : اللهم انك تعلم ان علياً عظم نبيك واشفق عليه ان يوقظه من رقدته حتى غربت الشمس ولم يصل العصر فكرم نبيك ووصيك برد الشمس عليه حتى يصلي العصر فأقبلت من مغربها راجعة لها زجل بالتسبيح والتقديس ، حتى صارت في منزلة الشمس لوقت العصر فصلى امير المؤمنين ( عليه السلام ) ورسول الله ( صلى الله عليه وآله )

وآله ) وجميع الناس ينظرون فلما قضى صلاته هوت الى مغربها كالبرق الخاطف او كالكوكب المنقض فأمر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أن يبني في موضع صلاة العصر التي صلاها أمير المؤمنين، مسجداً يصلّي فيه ويزار .

قال السيد الحسين بن حمدان ( رضي الله عنه ) : انا رأيت هذا المسجد في غربي المدينة في ارض السهلة سنة ثلاث وسبعين ومأتين من الهجرة وصلت به مع جمع كثير من الناس والمسجد يحدد أبداً في كل زمان ويعرف بموضع ردة الشمس لعلّي أمير المؤمنين ( رضي الله عنه ) وهو مشهود معروف .

وأما الأولى من المرتين في العراق فلإن أمير المؤمنين سار بعسكره من النخيلة مغرباً حتى اتى نهر كربلاء فمال الى بقعة يتضوع منها المسك وقد جن عليه الليل مظلماً معتكراً ومعه نفر من أصحابه وهم محمد بن أبي بكر والحارث الاعور الهمداني وقيس بن عباد ومالك الأشتر وإبراهيم بن الحسن الازدي وهاشم المري ، قال ابن عبيد الله بن يزيد : فلما وقف في البقعة وترجل النفر معه وصلّى ، وقال لهم : صلّوا كما صليت ، ولكم عليّ علم هذه البقعة فقالوا : يا أمير المؤمنين لك من علينا بمعرفتها ، فقال ( عليه السلام ) هذه والله الربوة ذات قرارٍ ومعين ، التي ولد فيها عيسى ( عليه السلام ) ، وفي موضع الدالي من ضفة الفرات غسلت مريم ، واغتسلت وهي البقعة المباركة التي نادى الله موسى من الشجرة ، وهي محط ركاب من هنا الله به جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وعزّاه ، فبكوا وقالوا : يا أمير المؤمنين هو سيدنا أبو عبد الله الحسين ؟ قال لهم أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : اخفضوا من أصواتكم فإنه واخوانه في هذا السواد وما أحب أن يسمعوها فيحزنوا على الحسين ، على أن الحسين قد علم وفهم ذلك كله ، وأخبره به جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) .

ثم قبض قبضة من نثر دوحات كأمن قضبان اللجين ، فاشتتمها ثم ردها في ايدينا ، وقال : تحيوا بها فأخذناها فإذا هي بعر غزلان فقال لنا : لا تظنوا أنها من غزلان الدنيا ، بل هي من غزلان الجنة ، تعمّر هذه البقعة وتؤنسها وتنثر فيها الطيب .

قال قيس بن سعد بن عبادة : كيف لنا بأن نرسم هذه البقعة بأبصارنا ، وهذا الليل بظلمته يمنعا من ذلك ؟ فقال لهم : هذا عسكرنا حائر لا يتدي مسيره ، فقال له محمد ابن أبي بكر يا مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، فأين فضلك الكبير لا يدركنا ؟ فانفرد أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في جانب من البقعة ، وصلى ركعتين ودعا بدعوات فاذا الشمس قد رجعت من مغربها فوقفت في كبد السماء فهلل العسكر وكبروا وخرّوا أكثرهم سجداً لله ، ونظروا الى البقعة وعرفوها وعلموا أين هي من الفرات وهي كربلاء ثم سار العسكر على الجادة وغربت الشمس .

وأما الثالثة فإن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) انكفأ من النهوان بعد قتله الخوارج حتى قرب من أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر في أرض بابل ، فلما وجبت أقبل الناس من العسكر وهم سائقون يقولون : يا أمير المؤمنين ، الصلاة ليلا ، ثم يجري في أرض قد خسف الله فيها بطشه وهي أرض لا يصلي لها نبي ولا وصي ، فأقبل الناس يصلّون الى أن غربت الشمس وقد صلى أهل المعسكر الا أمير المؤمنين وجويرية بن مسهر يقول : والله لأقلدن صلاتي لأمر المؤمنين فأني أصلها وقد صلاها سائر العسكر ، ولي بأمر المؤمنين أسوة ، فقال له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : ما صليت ؟ فقال : لا يا أمير المؤمنين ما صليت ، فقال له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : أذن وأقم حتى نصلي العصر ، فصلّى أمير المؤمنين وهو منفرد من العسكر ودعا بدعوات من الانجيل لم يسمع احد منها كلمة الا جويرية فإنه سمعه يقول : اللهم اني اسألك بإسمك الأعظم ودعا بالكلمات

الانجيلية ، فاقبلت الشمس بعد غروبها راجعة لها ضجيج وزجل بالتسبيح والتقدیس حتى صارت في درجة وقت العصر فصلی وجویریة معه وندم اهل المعسكر في صلاتهم دونه .

قال جویریة : یا أمیر المؤمنین لم أعلم أن الشمس تردّ لصلاتك ، فقال أمیر المؤمنین منه السلام : لا تثرب عليك اليوم یا جویریة فقال قوم من المعسكر : فقد صلینا یا أمیر المؤمنین فی ارض بابل ، فقال لهم أمیر المؤمنین : انتم المغرورون ، اذ قلتم ما لا تعلمون واعلموا رحمکم الله ان من شیء حرماً يكون اربعین ذراعاً الا محرم مكة فإنه اثنا عشر ميلاً علی یمین الکعبة اربعة وثمانیة بیسارها ، وكذلك امرکم رسول الله ( صلی الله علیه وآله ) ان تباشروا فی القبلة واذا صلیتم تباينوا فانکم اذا باشرتكم فی رسط القبلة تباينتم خرجتم عنها وانما صلیتم فی حرم الفرات ، ثم رجعت الشمس بعینها منقضة کالکوکب المنقض او الشهاب الشاقب فلما توارت بالحجاب امر المعسكر الى غربي الفرات فعبروا ثلاث ساعات من الليل وعسکروا بقرية سور العقیق وأمروا فی الأذان والاقامة فصلی بالناس العشائین وسار من ليلته حتى ورد الکوفة .

وروي انه لم ترد الشمس لأحد من خلق الله تعالى الا لیوشع بن نون وصي موسى ( علیه السلام ) ولأمیر المؤمنین ( علیه السلام ) وكان آخر قتالهم له يوم الجمعة الى أن غربت الشمس وقد ظهر علی المنافقین اصحاب یوشع ( علیه السلام ) ، وقال قاتلوهم فقد غلبتموهم بإذن الله فقاتلوا : لا نقاتل رفد دخل السبت فانفرد یوشع ( علیه السلام ) فتلا اسفاراً من صحف إبراهيم ( علیه السلام ) ومن التوراة ، وسأل الله عز وجل برّد الشمس علیهم حتى لا یحتجّ المارقون ، فقال یوشع ( علیه السلام ) : قاتلوا ، قالوا : لا نقاتل لأن السبت قد دخل ، قال : هذا لا من السبت ولا من الجمعة ، وإنما سألت الله عز وجل ردّ الشمس لتظهروا علی أعدائکم ولا یظهروا فقاتلوهم فغلبوهم وملكوهم وغربت الشمس وكانت صفراء ابنة

شعيب النبي ( عليه السلام ) زوجة موسى بن عمران ( عليه السلام ) تقاتل  
يوشع بن نون ( عليه السلام ) مع المارقين من بني اسرائيل على زرافة كما  
قاتلت عائشة ابنة أبي بكر زوجة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وصيّته  
أمير المؤمنين ( عليه السلام ) مع المارقين من امته على جمل .

وقد ردّت ليوشع مرة ، وقد ردّت لأمير المؤمنين ثلاث مرات وسلّمت  
عليه بالبقيع .

وهذا نبي الله سليمان بن داود ( عليهما السلام ) أمر بأن تعرض عليه  
خيله حتى اعجب بها وفتنته الى ان غربت الشمس ، وفاتته صلاة العصر ،  
فذكر انه لم يصلّ صلاة العصر فأمر برد خيله فأمر بضرب سوقها واعناقها  
كفارة لما فوّتته صلاة العصر ولم تردّ الشمس له فصلّى العصر ، كما ردّت  
لأمير المؤمنين ( عليه السلام ) الفضل لرسول الله ( صلى الله عليه وآله )  
لأن الفضل للتبيين والمرسلين ، ولأمير المؤمنين لأنه أفضل الوصيين والأئمة  
الراشدين .

وقد قصّ الله خبر سليمان ( عليه السلام ) فقال تعالى : ﴿ اذ عرض  
عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى  
توارت بالحجاب رُدُّوها عليّ فطفق مسحاً بالسوق والاعناق ﴾ ولم يخبر الا  
به ولم يخبر عن نفسه ( عليه السلام ) ولا اخبر ان الشمس ردت عليه  
فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن محمد بن جابر بن عبد الله بن خالد الخزاعي ، عن محمد بن  
جعفر الطوسي ، عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان  
الزاهري ، عن الحسن بن جهم عن ابي الصامت ، عن جابر بن يزيد  
الجعفي عن أبي جعفر الباقر ( عليه السلام ) قال : بينما أمير المؤمنين ( عليه  
السلام ) متجهز الى معاوية ويحرّض الناس على قتاله اختصم اليه رجلان  
فعجل احدهما بالكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين وقال له : اخساً يا



كلب فاذا رأسه رأس كلب فبهت من كان حوله ، واقبل الرجل باصبعه المسيحة يتضرع الى امير المؤمنين ويسأله الاقالة فنظر اليه وحرك شفثيه فعاد خلقاً سوياً فوثب بعض اصحابه فقالوا له : يا أمير المؤمنين هذه القدرة لك اريتنا اياهما وانت تجهزنا الى قتال معاوية ، فما لك لا تكفينا ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة ؟ فأطرق قليلاً ورفع رأسه اليهم فقال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت لضربت برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والفلات والجبال والادوية حتى اضرب صدر معاوية على سريره فأقلبه على أم رأسه لفعلت ، ولو أقسمت على الله عز وجل أن آتي به قبل أن أقوم من مجلسي هذا ومن قبل ان يرتدّ الى احدكم طرفه لفعلت ولكننا كما وصف الله عز من قائل : ﴿ عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ﴾ فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن ابي الحسن بن يحيى الفارسي عن عقيل بن يحيى الحسيني عن زيد بن عمر بن كثير المدني عن جعفر بن محمد الحلبي عن حمران بن اعين عن ميثم التمار قال : خطب بنا أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في جامع الكوفة فاطال خطبته وعجب الناس من طولها وحسن وعظها وترغيبها وترهيبها إذ دخل نذير من ناحية الانبار وهو مستغيث يقول : الله الله يا أمير المؤمنين في رعيتهك وشيعتك ، هذه خيل معاوية قد شنت علينا الغارات في سواد الفرات ، ما بين هيت والانبار ، فقطع أمير المؤمنين الخطبة ، وقال : ويحك ان خيل معاوية قد دخلت الدسكرة التي تلي جدران الأنبار فقتلوا فيها سبع نسوة وسبعة من الاطفال ذكراً ، وشهروهم ووطئوهم بحوافر خيلهم ، وقالوا هذه مراغمة لأبي تراب .

فقام إبراهيم بن الحسن الأزدي بين يدي المنبر فقال : « يا أمير المؤمنين هذه القدرة التي رأيت بها وأنت على منبرك وفي دارك ، وخيل معاوية ابن آكلة الأكباد فعل بشيعتك ما فعل » ويعلم بها هذا النذير ، ما بالها تقصر عن معاوية ؟

فقال له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : ويحك يا إبراهيم ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حيٍّ عن بينة فصاح الناس في جوانب المسجد : يا أمير المؤمنين والى متى يهلك من هلك ، وشيعتك تهلك ؟ فقال لهم ( عليه السلام ) : ليقضي الله امرأً كان مفعولاً .

فصاح زيد بن كثير المرادي ، فقال يا أمير المؤمنين تقول لنا بالأمس وانت متجهز الى معاوية ، وتحرضنا على قتاله ويحتكم الرجلان في البغل ، فيعجل احدهما عليك في الكلام فتجعل رأسه رأس كلب ، ويستجيرك فترده بشراً سوياً ، ونقول لك ما بال هذه القدرة لا تبلغ معاوية فتكفينا شره ، فتقول لنا : وفالق الحبة وباريء النسمة ، لو شئت ان أضرب برجلي هذه القصيرة صدر معاوية فأقلبه على أم رأسه لفعلت ، فما بالك اليوم لا تفعل ما تريد الا ان يضعف يقيننا فنشك فيك فندخل النار ؟

فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : لأفعلن ذلك ولأعجلن على ابن هند فمد رجله المباركة على منبره فخرجت من أبواب المسجد ، وردها الى فخذها ، وقال معاشر الناس افهموا تاريخ الوقت وأعلموه فلقد ضربت برجلي هذه في هذه الساعة صدر معاوية فألقيته على أم رأسه فظن أنه قد هبط به فقال : يا أمير المؤمنين أين النظرة ، فرددت رجلي عنه ، فتوقع الناس وورد الخبر من الشام بتاريخ تلك الساعة بعينها من ذلك اليوم بعينه ان رجلاً جاءت من نحو ابواب كندة ممدودة متصلة قد دخلت من ابواب معاوية والناس ينظرون حتى ضربت صدر معاوية فأقلبته عن سريره على ام رأسه فصاح يا أمير المؤمنين حقاً فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أبي الحسن محمد بن يحيى الفارسي عن جعفر بن حباب عن محمد بن علي الأدمي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحاق القرشي قال دخلت المسجد الأعظم بالكوفة واذا انا بشيخ أبيض الرأس واللحية يستمد بأعلى صوته ويبكي ودموعه

تسيل على خديه فقلت له : يا شيخ ما يبكيك ؟ فقال : انه أتى عليّ نيف ومائة سنة لم ار فيها عدلاً ولا حقاً ولا علماً ظاهراً الا ساعة من الليل وساعة من النهار ، فانا ابكي لذلك فقلت : وما تلك الساعة واليلة واليوم الذي رأيت فيه العدل ؟ قال : اني كنت رجلاً من اليهود وكان لي ضيعة بناحية سور ، وكان لنا جاراً في القرية من اهل الكوفة يقال له الأعور الهمداني وكان رجلاً مصاباً باحدى عينيه وكان خليطاً وصديقاً ، واني دخلت الكوفة يوماً من الايام بطعام لي على أحمره لي أريد بيعه فبينما أنا أسوق حميري وإذا بصوت في سبخة الكوفة وذلك بعد العشاء الآخرة فافتقدت حميري فكأنّ الأرض ابتلعته أو السماء تناولتها أو كأن الجن اختطفتها فمررت يميناً وشمالاً فلم اجدها فأتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتي اشكو إليه ما أصابني فلما أخبرته قال : انطلق بنا إلى منزل أمير المؤمنين حتى أخبره فانطلقنا إليه وأخبره بالخبر ، فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) للحارث انطلق الى منزلك وخلني واليهودي فأنا ضامن له حميره وطعامه ، حتى اردها إليه ، فأخذ بيدي ومضى حتى أتينا الموضع الذي فقدت فيه حميري فوجه وجهه عني وتحركت شفتاه بكلام لا أفهمه ثم رفع رأسه فسمعته يقول : والله ما بايعتموني وعاهدتموني معاشر الجن إلا بالطاعة لي والاستماع لامري وأيم الله لئن لم تزدوا على هذا اليهودي حميره وطعامه لأنقضن عهدهم ولأجاهدن فيكم حق الجهاد ، قال : فوالله ما فرغ أمير المؤمنين من كلامه حتى رأيت حميري وطعامي بين يدي فقال لي أمير المؤمنين اختر يا يهودي احدي الخصلتين إما أن تسوق حميرك وأنا أحرسها من ورائها وإما أن أسوقها أنا وأنت تحرسها ، فقلت : أنا أسوقها وتقدم أنت يا أمير المؤمنين فتقدم وأتبعته الحمير حتى انتهى بها الى الرحبة فقال : يا يهودي أحط عنها وتحفظها أنت ، أو تحط وأحفظها أنا حتى يصبح الصبح ؟ فإنه عليك بقية من الليل ، فقلت له : يا مولاي أنا أقوى عليها بالخط ، وأنت أقوى عليها بالحفظ فقال خلني وإياها ونم ، حتى يطلع الفجر فليس عليك بأس فلما طلع الفجر نبهني ، ثم قال لي : قد طلع الفجر فاحفظ عليك

طعامك وحمبرك ولا تغفل عنها حتى اعود اليك فانطلق وصلى بالناس الصبح فلما طلعت الشمس أتاني ، وقال افتح عن برك على بركة الله ففعلت ثم قال : اختر خصلة من خصلتين ، إما تبيع واستوفي انا ، وإما استوف أنت وابيع أنا ، فقلت : انا اقوى على بيعها وأنت اقوى على استيفائها فبعت انا واستوفي لي الثمن ، ودفعه إلي وقال : ألك حاجة ؟ فقلت : نعم أريد أدخل الى السوق في شراء حوائج فقال : امض حتى اعينك عليها ، فانك ذمي فلم يزل معي حتى فرغت من حوائجي ، ثم ودعني فقلت له عند الفراق : اشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وإنك وصيه وخليفته على الجن والانس فجزاك الله عن الإسلام خيراً . ثم انطلقت الى قريتي واقمت بها شهوراً ونحو ذلك ، فاشتقت الى رؤية أمير المؤمنين من تلك الليلة فقدمت الكوفة فقيل لي قد قتل أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، فاسترجعت وصليت صلاة كثيرة وقلت عند ذلك ذهب العلم ، فكان هذا اول عدل رأيته تلك الليلة وآخر عدل رأيته في ذلك اليوم فما لي لا ابكي . فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن علي بن محمد الصيرفي قال : حدثني علي بن محمد بن عبد الله الحياط ، قال : حدثني الحسين بن علي عن ابي حمزة البطائني وهو علي بن معمر عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر الباقر ( عليه السلام ) قال : خرج أمير المؤمنين الى اصحابه فقال : يا قوم أرايتم أن لا تذهب الايام والليالي حتى يجري ها هنا نهر تجري فيه السفن ، فما انتم قائلون ؟ أفأنتم مصدقون فيما قلت أم لا ؟ قالوا يا أمير المؤمنين : ويكون هذا ؟ قال : والله كأنني انظر الى نهر في هذا الموضع يزخر فيه الماء وتجري فيه السفن يحرقه طاغوت ينسب إلينا وليس هو منا يكون على أهل هذه العترة اولاً عذاباً ، ورحمة عليهم اخرأ فلم تذهب الايام والليالي حتى حفر الخندق بالكوفة حفره المنصور فكان عذاباً على اهلها اولاً ورحمة عليهم اخرأ ، ثم

جرى فيه الماء والسفن وانتفع الناس به فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن الحسن عن أبي حمزة عن أبيه قال : حدثني مسعود المدائني ، وحسين بن محمد بن فرقد جميعاً عن فضل الرسول عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ان أمير المؤمنين قال له أصحابه : لو أريتنا ما تطمئن به قلوبنا مما في يدك مما أنهى اليك رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقال : لو أريتكم عجيبة من عجائبي لكفرتم ، وقتلتم : ساحرٌ أو كاهنٌ ولكن هذا من أحسن قولكم فقالوا : يا أمير المؤمنين ما منا أحدٌ إلا وهو يعلم إنك ورثت علم رسول الله وصار إليك فقال : علم العالم صعب مستصعب ، لا يحمله الا ملك مقرب ، او نبي مرسل ، او مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ، وأيده بروح منه ، فإذا أبيتُم إلا أن أريكُم بعض عجائبي وما أتاني من العلم فاتبعوا اثري ، إذا صليت العشاء الآخرة فلما صلّى اخذ طريقه الى ظهر الكوفة واتبعوه وهم سبعون رجلاً ممن كانوا عند انفسهم من خيار الناس وكانوا شيعة له فقال : إني لست أريكُم شيئاً حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه ألا تكفروني ولا ترموني بالمعطلات ، والله ما أريكُم الا بعض ما اعطيت من ميراث النبي المرسل والحجة علي وعليكم (صلوات الله عليه) فأخذ عليهم عهد الله وميثاقه ثم قال : حولوا وجوهكم حتى أدعوا بما أريد فسمعوه جميعاً يدعوا بالدعوات التي يعرفونها ويعلمونها من أسماء الله ، ثم قال حولوا وجوهكم فإذا هم بالقيامة قد قامت ، والجنة والنار قد حضرت ، وحشر جميعهم فما شكوا في القيامة وإنهم بعثوا وحشروا فقالوا يا أمير المؤمنين ما هذا فقال هكذا يوم القيامة فقال احسنهم قولاً : ان هذا الا سحر عظيم ، ورجعوا من فورهم كفاراً الا رجلاً فلما صار مع الرجلين ، قال سمعنا مقالة اصحابكم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجعوعهم يكفرونني اما والله انهم لفي حجتي ، وهكذا كان اصحاب محمد ( صلى الله عليه وآله ) يقولون : ساحر كاهن كذاب ، وقد علمت قريش ما خلق الله

خلقاً كان خيراً منه ، وبالله الذي لا يحلف بأعظم منه وبرسوله ورسله وكتبه كلها إني لست ساحراً ولا كذاباً ، ولا يعرف هذا الألي ولسوله ( صلى الله عليه وآله ) انهاه الله الى رسوله ، وانهاه رسوله الي ، وانهيته اليكم فصدق رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وكذبتُموني وكذبتُم رسله ونبيء عن الله ، فلإذا رددتم على رسول الله فقد رددتم على الله ، ثم قال : وانتما راجعان معي وفي قلوبكما مرض وسيرجع احكما كافرين قال يا أمير المؤمنين نرجوان لا نكفر بعد الايمان ، قال : هيهات المؤمن قليل ، كما قال الله ﴿ وما آمن معه إلا قليل ﴾ حتى اذا صار إلى مسجد الكوفة ، ودعا بدعوات فسمعناها فإذا حصى المسجد دراً وياقوتاً ولؤلؤاً ، فقلنا : يا أمير المؤمنين هذا در وياقوت ولؤلؤ فقال لو أقسمت على الله فيما هو أعظم من هذا لابر قسمني ، فرجع احدهما كافراً والآخر مثبثاً ، واخذ درة من ذلك الدر بيضاء لم ينظر مثلها وقال يا أمير المؤمنين قد اخذت من ذلك الدر درة واحدة وهي معي ، قال فما دعائك الى هذا قال : أحببت اعلم احق هو أم باطل ؟ قال له أمير المؤمنين : إنك ان رددتها الى موضعها الذي اخذتها منه عوضك الله ان لم تردها عوضك منها النار ، فقام الرجل فردها الى موضعها فتحولت حصاةً كما كانت ، فاخبره فقال أحسنت .

وكان مما روى عمر ابن الحمق وابو الحارث الاعور وميثم التمار ، فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن علي بن الحسين عن اسماعيل بن دينار ، عن عمر بن ثابت ، عن حبيب عن الحارث الاعور انه كان يوماً مع امير المؤمنين ( عليه السلام ) في مجلس القضايا ، إذ اقبلت امرأة مستعديّة على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم زوجها بحجته ، فأوجب بحجته القضاء عليها فغضبت غضباً شديداً ثم قالت : يا أمير المؤمنين حكمت علي بالجدر وما بهذا امرك الله ، قال أمير المؤمنين : يا سلفع يا مهيع يا فردع بل حكمت عليك بالحق الذي تعلمينه فلما سمعت هذا الكلام قامت من بين يديه منسحبة ولم ترد

عليه جواباً فاتبعها عمر بن حريش ، فقال لها : يا أمة الله لقد سمعت منك اليوم عجباً ، سمعت أمير المؤمنين قد قال لك كلاماً فقلت من بين يديه منهزمة وما رددت عليه حرفاً ، فاخبريني ما الذي قال لك حتى لم تقدرى ترددين عليه جواباً ؟ قالت : يا عبد الله لقد اخبرني بما لا يطلع عليه احد غيري ، وانا ما قمت من بين يديه الا مخافة ان يخبرني بما هو اعظم مما رماني به فصبرت على واحدة كانت اجمل من صبر على واحدة بعدها .

قال لها : فأخبريني ما الذي قال لك ؟ قالت له : يا عبد الله انه قال لي ما اكره ذكره وبعد فانه قبيح أن يعلم الرجل ما في النساء من العيوب ، فقال : والله إلا تعرفيني ولا أعرفك ولعلك لا تربيني ولا أراك بعد يومي هذا ، فلما رأيته قد أَلَحَّ عليها أخبرته بما قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، أما قوله لي : يا سلفح ، والله ما كذب اي لا تحبض من حيث تحبض النساء ، وأما قوله : يا مهيع فلاني والله امرأة صاحبة نساء وما أنا صاحبة رجال ، وأما قوله : يا فردع أي إني لمخربة بيت زوجي ، وما ابقى عليه شيئاً ، فقال : ويحك أو ما علمت بهذا انه ساحر ، وكاهن ومجنون أخبرك بما فيك ، وهذا علم كثير ؟ فقالت : هو والله غير ما قلت يا عدو الله انه ليس ذا ولكنه من أهل بيت الله ورسوله محمد ( صلى الله عليه وآله ) علمه إياه لأنه حجة الله على خلقه بعد النبي ( عليهما السلام ) فكانت أحسن قولاً في أمير المؤمنين من عمر بن حريش ( لعنه الله ) وفارقت ، واقبل عمر الى مجلسه ، فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : يا عمر بن حريش بم استحلت أن ترميني بما رميتني به ؟ وأيم الله لقد كانت المرأة أحسن قولاً فيّ منك ولأقفن انا وانت موقفاً من الله فانظر كيف تخلص من الله ؟ فقال يا أمير المؤمنين أنا تائب الى الله واليك مما كان فاغفر لي يغفر الله لك ، قال : والله لا غفرت لك هذا الذنب حتى اقف انا وانت بين يدي الله فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن وهب بن حفص  
الجزائري عن بن حسان العجلي ، عن فتوى ابنة رشيد الهجري ، قال :  
قلت لها : اخبريني بما سمعت من ابيك ، قالت سمعته يقول اخبرني أمير  
المؤمنين ( عليه السلام ) ، فقال : يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل اليك  
دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين  
أليس خيراً من ذلك الجنة ؟ فقال : بلى يا رشيد أنت معي في الدنيا  
والآخرة ، قالت فتوى فوالله ما ذهبت الايام والليالي حتى أرسل اليه عبيد  
الله بن زياد - لعنه الله - فدعاه الى البراءة من أمير المؤمنين ( عليه السلام )  
فأبى أن يتبرأ منه ، فقال له الدعي فبأي مودة قال لك تموت ؟ قال أخبرني  
أمير المؤمنين أنك تدعوني الى البراءة فلا أبرأ منه فقطع يداي ورجلاي  
ولساني ، فقال : والله لأكذبن قوله فيك فقطع يديه ورجليه وترك لسانه  
فقلت يا ابت هل أصابك ألم ؟ فقال : لا يا بنتي إلا كالزحام بين النساء  
والناس ، فلما احتملناه من داره بالكوفة اجتمع الناس من حوله فقال :  
أئتوني بصحيفة ودواة وكتب الناس عنه وذهب اللعين فأخبره انه يحدث  
والناس يأخذون منه علم ما هو كائن الى يوم القيامة فارسل اليه عبيد  
الله بن زياد لعنه الله ، فقطع لسانه في تلك الليلة .

وكان أمير المؤمنين يقول له : انت رشيد البلايا ، وكان قد ألقى اليه  
علم البلايا والمنايا في حياته ، اذا لقي الرجل يقول يا فلان تموت ميتة كذا  
وكذا ، وتقتل انت يا فلان قتلة كذا وكذا فيكون كما قال رشيد .

وكان أمير المؤمنين ( عليه السلام ) يقول : رشيد البلايا أي تقتل بهذه  
القتلة . فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن علي بن ياسين عن محمد بن علي الرازي عن علي بن  
محمد بن ميهوب عن يوسف ابن عمران قال : سمعت ميثم التمار يقول :  
دعاني أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فقال : كيف أنت يا ميثم اذا دعاك



دعيّ بني أمية عبيد الله بن زياد - لعنه الله - الى البراءة مني ؟ فقلت إذاً والله لا أبرأ منك يا مولاي ، قال : والله ليقتلنك ويصلبنك به قلب : إذاً أصبر وذلك والله قليل في حبك قال : يا ميثم إذاً تكون معي في درجتي .

قال : وكان ميثم التمار يمر بعريف عبيد الله بن زياد فيقول له يا فلان كأي بك وقد دعاك دعيّ بني أمية وابن دعيّها يطلبني منك فتقول هو بمكة ، فيقول ما أدري ما تقول ، ولا بد لك أن تأتي به فتخرج الى القادسية فتقيم بها أياماً ، فإذا قدمت إليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني وأصلب على باب دار عمرو بن حريث فإذا كان اليوم الرابع ابتدر من منخري دم عبط .

وكان ميثم يمر بنخلة في السبخة فيضرب بيده عليها فيقول : يا نخلة ما غرست إلا لي ولا خلقت إلا لك ، وكان يمر بعمرو بن حريث فيقول يا عمر اذا جاورتك فأحسن مجاورتي ، وكان عمرو يروي عنه ويظن أنه يشتري داراً أو ضيعةً ويجاوره لذلك فيقول : ليتك قد فعلت ذلك .

ثم خرج ميثم الى مكة فأرسل الطاغوت عبيد الله بن زياد لعنه الله عريف ميثم يطلبه منه فأخبره انه بمكة ، فقال : لئن لم تأتي به لأقتلنك فأجّله اجلاً ، وخرج العريف الى القادسية ينظر ميثم فلما قدم ميثم اخذ بيده فأتى به الى ابن زياد (لعنه الله) فلما ادخله علي ، قال : يا ميثم قال : نعم ، قال : تبرأ من أبي تراب ، قال : لا اعرف أنا ابا تراب ، قال : تبرأ من علي بن أبي طالب قال : فإن لم أفعل ؟ قال : إذا والله اقتلك ، قال : وايم الله انه قد كان يقول لي انك تقتلني وتصلبني على باب دار عمرو بن حريث فإذا كان اليوم الرابع ابتدر من منخري دم عبط ، فأمر ابن زياد (لعنه الله) بصلبه على باب دار عمرو بن حريث ، فقال للناس : اسألوني وهو مصلوب قبل أن أقتل فوالله لأخبرنكم بعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة وبما يكون من الفتن ، فلما سأله الناس حدثهم حديثاً واحداً

فأتى رسول من قبل عبيد الله بن زياد (لعنه الله) فألجمه بلجام شريط من نحاس ، فهو أول من ألجم بلجام وهو مصلوب حياً فمنعه الكلام فأقبل يشير الى الناس بيده ويوحى بعينه وحاجبيه ففهم أكثرهم ما يقوله فامر عبيد الله بن زياد (لعنه الله) بقتله وهو مصلوب على جذع تلك النخلة التي كان يخاطبها اذا مر بها في سبخة الكوفة وكان في جوار عمرو بن حريث فكان هذا من دلائله (عليه السلام) .

وعنه عن محمد بن علي الرازي عن علي بن محمد بن ميمون الخراساني عن علي بن ابي حمزة عن عاصم الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : لما اراد امير المؤمنين (عليه السلام) ان يسير الى الخوارج الى النهروان ، واستنفر اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا بالمدائن فتخلف عنه شبت بن ربعي والأشعث بن قيس الكندي ، وجريسر بن عبد الله النخعي ، وعمر بن حريش ، وقالوا ، يا أمير المؤمنين إئذن لنا أياماً حتى نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ، ثم نلحق بك فقال لهم : خذعتموني بشغلكم ، سوءاً لكم من مشائخ ، والله ما كان لكم من حاجة تتخلفون عليها ولكنكم تتخذون سفرة وتخرجون الى البرية ، وتجلسون تنتظرون متكبون عن الجادة ، وتبسطون سفرتكم بين ايديكم وتأكلون من طعامكم ، ويمر بكم ضب ، فتأمرون غلمانكم ، فيصطادونه لكم ويأتونكم به فتخلعون انفسكم عن مبايعتي ، وتبايعون الضب وتجعلونه امامكم دوني ، واعلموا اني سمعت اخي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقول : ما في الدنيا أقبح وجهاً منكم لانكم تجعلون اخا رسول الله امامكم وتنقضون عهده الذي يأخذه عليكم وتبايعون ضباً وسوف تحشرون يوم القيامة وامامكم ضب ، وهو كما قال الله تعالى : ﴿ يوم ندعو كل اناس باسمهم ﴾ قالوا : والله يا أمير المؤمنين ما نريد الا ان نقضي حوائجنا ونلحق بك ونوفي بعهدك ، وهو يقول : عليكم الدمار وسوء الديار والله ما يكون الا ما قلت لكم وما قلت لكم الا الحق .

ومضى أمير المؤمنين حتى اذا صار بالمدائن وخرج القوم الى الخندق وذهبوا معهم سفرة وبسطوا في الموضع وجلسوا يشربون الخمر فمر بهم ضب فامروا غلمانهم فصادوه لهم وأتوهم به فخلعوا أمير المؤمنين وبايعوا الضب وبسطوا يده ، وقالوا له : أنت والله إمامنا ما بيعتنا لك ولعلي بن ابي طالب الا واحدة ، وإنك لاحب إلينا منه ، فكان ما قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، وكانوا كما قال الله عز وجل ﴿ يشس للظالمين بدلاً ﴾ ثم لحقوا به فقال لهم لما وردوا عليه : فعلتم يا اعداء الله واعداء رسوله وأمير المؤمنين ما اخبرتكم به ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ما فعلنا ، فقال : والله ان بيعتكم مع امامكم ، قالوا قد افلحنا إذ بايعنا الله معك ، قال : وكيف تكونون معي ، وقد خلعتُموني وبايعتم الضب ؟ والله لكأني انظر إليكم يوم القيامة والضب يسوقكم الى النار ، فحلفوا بالله إننا ما فعلنا ، ولا خلعتناك ولا بايعنا الضب فلما رأوه كذبهم ولم يقبل منهم ، فأقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال لهم والله لاغفرت لكم ذنوبكم واخترتم مسخا مسخه الله ، وجعله آية للعالمين ، فكذبتُم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وقد حدثني رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وقال : ويل لمن كان رسول الله خصمه وفاطمة بنت محمد ( عليها السلام ) .

ولما قتل الحسين ( عليه السلام ) كان شيث بن ربيعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الأشعث فيمن سار اليه من الكوفة وقاتلوا بكر بلاء فقتلوه فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن عبد الله بن زيد الطبرستاني عن محمد بن علي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن ابي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) قال : لما انقضت الهدنة التي كانت بين أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وبين معاوية ( لعنه الله ) أمر أمير المؤمنين بالنداء بالكوفة وبالبصرة وهما العراقان : انكم معاشر شيعتنا طالبتُمونا بالمراجعة عن قتال معاوية والهدنة التي كنتم سببها وأعوان معاوية عليها انقضت و لم يمكن نقض العهد الى أن ينقضي

الأجل، وعهد الهدنة ، وها انا مطيعكم في المسير اليه فانضوا بنيات صحيحة وقلوب مطمئنة ، ووفاء لله ولرسوله عليكم طائعين لا مبكرهين فاجتمع من شيعة الكوفة والبصرة زهاء ثلاثين ألفاً محققون سوى من لحق بالعسكر ، فلما برزوا وصاروا بالنخيلة وساروا الى القطقطانيات ورد عليه كتاب من عامله بالنهروان أن أربعة آلاف رجل من الخوارج حَكَمُوا بالنهروان ورفعوا راياتهم وأشهروا اسلحتهم وردوا بالمعبرة فأخرجوا عبيد الله بن خباب من الحكم ، وأتوا اليه وكبروا وقالوا الحمد لله الذي أظفرتنا بك أيها الخائن الكافر بكفر علي بن أبي طالب ، والمقيم معه على رِدَّتِهِ ، والله لنقتلنك وزوجتك تقريباً الى الله بدمائكم ، وأتوا بخنزير فذبحوه على شط النهروان وذبحوا عبد الله بن خباب فوقه ، وقالوا : والله ما ذبحنا لك ولهذا الخنزير الا واحداً .

وكان عبد الله بن خباب من اعبد شيعة أمير المؤمنين وافضلهم وأخيرهم ، وذبحوا زوجته وطفله فوقه ، وقالوا : هذا فعلنا بشيعة علي وانصاره نقتلهم ولا نبقى منهم احداً .

فقرأ أمير المؤمنين الكتاب وبكى رحمة لعبد الله وزوجته وطفله وقال : آه يا عبد الله لئن فجع الله بك الدين لقد صرت وزوجتك وطفلك الى جنات رب العالمين ، وسمع من في العسكر ما ورد عليه وصاح الناس من العسكر : فماذا ترى يا أمير المؤمنين ؟ قال : اعتدوا بنا الى هؤلاء المارقين ، فهذا وأيم الله أرى بوارهم ولحوقهم بالنار .

فرجع الى النهروان حتى نزل بالقرب من القنطرة وكان في أصحابه رجل يقال له جندب الأزدي قد داخله شك في أمير المؤمنين (عليه السلام) فلحق بالخوارج (لعنهم الله) ، فقال له أمير المؤمنين : الزمني وكن معي حيث كنت ، وحقق أمير المؤمنين فحققه الى أن زالت الشمس ، فأتاه قنبر فقال له يا أمير المؤمنين : الصلاة يرحمك الله ، فقال له : اثني بماء

فأتاه فأسبغ وضوءه وصلى فأتاه فارس يركض ، فقال له : يا أمير المؤمنين قد عبر القوم القنطرة فقال له ( عليه السلام ) : انهم ما عبروها ، فقال : والله لقد عبروها ، فقال : والله لقد كذبت ما عبروها ولن يعبروها ولا يقتلون منا الا تسعة ولا يبقى منهم الا تسعة .

قال جندب الازدي الله اكبر هذه دلالة قد اعطاني إياها فيهم فاتاه فارس آخر يركض فرسه فقال يا أمير المؤمنين : عبروا القنطرة فقال : والله لقد كذبت ما عبروها ولا يعبرونها ، ولا يبقى منهم الا تسعة ولا يفقد منا الا تسعة .

قال جندب : الحمد لله وهذه دلالة اخرى ، فاتاه فارس آخر فقال : يا أمير المؤمنين قد اراد القوم ان يعبروها وما عبروها ، قال : صدقت .

وكان لجندب فرس جواد فقال : والله لا سبقني احد ولا تقدمني فيهم برمح وضرب فيهم بسيف ، وخرج امير المؤمنين ( عليه السلام ) من العسكر وفي رجله نعل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) المخصوف ، وعلى منكبيه ملاءة وعن يمينه عبد الله بن العباس ، وعن يساره ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري ، يمشي نحو الخوارج فوثب اصحابه عليه من معسكره بالسلاح وقاموا بين يديه وقالوا : يا أمير المؤمنين تخرج إلى اعداء الله واعداء رسوله واعدائك ، حاسراً بغير سلاح ، وهم مقنعون بالحديد يريدون نفسك لا غيرها ؟ فقال : ارجعوا رحمكم الله فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لا يكون الا ما يريد الله عز وجل .

فلما دنا منهم واشرف على القنطرة التي كانت من ورائها الواقعة هاجوا نحوه فصاح بهم : معاشر الخوارج اني جئتكم لأقدم الاعذار والانذار اليكم وأسألكم ما تريدون وما تطلبون وتسمعون ما اقول واسمع ما تقولون ، فاخزي الله الظالمين فزجرهم .

ثم قال ويلكم ايها الخوارج انا اعلم ما تقولون ولا تعلمون ما اقول ،

فاخفضوا من اصواتكم وصلصتكم وضجيجكم وليبرز إلي ذو الحكم والرأي منكم ، فيفهم عني وافهم عنه فهدوا وبرز اليه ذو الرأي منهم ، فقال امير المؤمنين ( عليه السلام ) : يا معاشر الخوارج ما الذي أحكم بينكم ان مرقتم من دين الله كما يمرق السهم من الرمية ؟ وماذا انكرتم علي ؟ وعلى هذا الأمر الذي تطلبونه بالقتال ان ادفعه اليكم بغير قتال تقبلونه ، وتقومون حتى لا تعطل شريعة الله ولا رسوله ( صلى الله عليه وآله ) ولا تطيش مسلمة في حكم الله ، ولا يقولوا على الله الا الحق .

فقالوا : لا .

فقال واعجابه لقوم يطلبون امراً بقتال ادفع اليهم بغير قتال لم يقبلوه ، قالوا : وكيف نقبله ونحن نريد قتلكم ؟ قال : اخبروني ما الذي اردتم للقتال بغير سؤال ولا جواب ، فقالوا : انكرنا اشياء يحل لنا قتلك بواحدة منها .

فقال لهم ( عليه السلام ) : فاذكروها فقالوا : اولها : انك كنت اخا رسول الله ووصيه ، والخليفة من بعده ، وقاضي دينه ، ومنجز عدااته ، واخذ لك رسول الله البيعة في أربع مواطن على المسلمين : في يوم الدار ، وفي بيعة الرضوان ، وتحت الشجرة ، في بيت ام سلمة ، وفي يوم غدير خم ، وسماك امير المؤمنين فلما قبض رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) تشاغلت بوفاته ، وتركت قريشاً والمهاجرين وانصار يتداولون الخلافة ، والمهاجرون يقولون : الخلافة لمن استخلفه رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وأخذ له البيعة منها ، وسماه أمير المؤمنين ، وهو علي بن ابي طالب وقريش تقول لهم لا نرضى ولا نعلم ما تقولون ، فقال لهم الانصار : اذا منع علي حقه فنحن وانتم أحق بها فتعالوا ن نصب منا اميراً ومنكم اميراً فجاءت قريش فقامت قسامة اربعون شاهداً يشهدون على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قال : الأئمة من قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله ، فان

عصوه فالحوهم لحي هذا القضيب ، ورمى القضيب من يده ، وكانت هذه اول قسامة ، اقسمت بهتاناً وزوراً وأشهرت في الإسلام فاجتمع الناس في سقيفة بني ساعدة وعقدوا الامر باختيارهم لأبي بكر ودعوك الى بيعته ، فخرجت مكرها مسحوبا بعد ان هيات يقيم لك فيها عذراً ، وتقول للناس : انك مشغول بجمع رسول الله وأهل بيته وذريته وتعزيتهم وتأليف القرآن ، وما كان لك في ذلك عذر فلما تركت ما جعله الله ورسوله لك واخرجت نفسك منه اخرناك نحن أيضاً وشككنا بك .

قال : هيه ، وماذا تنكرون ؟

قالوا : والثانية انك حكمت يوم الجمل فيهم بحكم خالفته بصفين ، قلت لنا يوم الجمل : لا تقاتلوهم مؤلّين ولا مدبرين ، ولا نياماً ولا ايقاظاً ، ولا تجهزوا على جريح ، ومن ألقى سلاحه فهو كمن أغلق بابه فلا سبيل عليه ، وأحللت لنا في محاربتك لمعاوية سبي الكراع واخذ السلاح وسبي الذراري فما العلة فيما اختلفوا فيه الى ان هذا حلال وهذا حرام ؟

قال : هيه ، ثم ماذا انكرتم ؟

قالوا : والثالثة انك الامام والحاكم والوصي والخليفة وانك اجبتنا الى أن حَكَمنا دونك في دين الله الرجال فكان ينبغي لك ان لا تفعل ولا تجيبنا الى ذلك وتقاتلنا بنفسك ونطيعك ، او تقتل ولا تجيبهم عند رفع المصاحف الى ان يحكم في دين الله عز وجل الرجال وانت الحاكم .

قال : هيه ، ثم ماذا ؟

قالوا : والرابعة انك كتبت كتاباً الى معاوية تقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من أمير المؤمنين الى معاوية بن صخر ، فرد الكتاب اليك وكتب فيه يقول : إني لو اقررت انك امير المؤمنين وقاتلتك فأكون قد ظلمتك ، بل

اكتب باسمك واسم ابيك فكتبت اليه : بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب الى معاوية بن صخر ، فلما اجبت معاوية الى اخراج نفسك من امرة المؤمنين كنا نحن في اخراجكم ، عن الامرية اولى .

قال : هيه ثم ماذا ؟

قالوا : والخامسة انك قلت : هذا كتاب الله فاحكموا به واتلوه من فاتحته الى خاتمته فان وجدتم معاوية اثبت مني فاثبتوه وان وجدتموني اثبت منه فاثبتوني فشككت في نفسك فنحن فيك اعظم شكاً .

قال لهم : بقي لكم شيء تقولونه ؟ قالوا : لا .

فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في الجواب :

١ - أما ما ذكرتم وأقررت مني من الأمر فيما اخذه الله لي ورسوله على المسلمين من البيعة في اربعة مواطن الى ان تشاغلتم فيها ذكرتموه وفعلتم وفعلت قريش والمهاجرون والانصار ما فعلوا الى ان عقدوا الأمر لأبي بكر ، فيما تقولون معاشر الخوارج هل توجبون على آدم اذا امر الله بالسجود له فعصى الله ابليس وخالفه ولم يسجد لآدم ان يدعوا ابليس الى السجود له ثانية ، فقالوا : لا ، قال : ولم ؟ قالوا : لأن الله أمر ابليس بالسجود فعصى الله وخالفه ولم يفعل فلم يجب لآدم ان يدعوه بعدها .

قال : فهذا بيت الله الحرام أرأيتم ان امر الله الناس بالحج من استطاع اليه سبيلاً فان ترك الناس الحج ولم يحجوا للبيت كفر البيت أو كفر الناس بتركهم ما فرض الله عليهم من الحج إليه ؟ قالوا : بل كفر الناس ، قال : ويحكم معاشر الخوارج أتعدرون آدم وتقولون لا يجب عليه ان يدعوا ابليس الى السجود له بعد أن أمر الله بذلك فعصى ، وخالف ، ولم يفعل وانما امره مرة واحدة ولا تعذرونني وتقولون : كان يجب عليك ان تدعوا الناس الى البيعة وقد أقررت ان المسلمين سموني بأمير المؤمنين ورسول الله ( صلى



الله عليه وآله ) اخذ لي البيعة عليهم في اربعة مواطن ، وهذا بيت الله  
فريضة ، والإمام فريضة ، كسائر الفرائض التي تؤق ولا تأتي فتعذرون  
البيت وتعذرون آدم ( عليه السلام ) ، ولا تعذروني ؟

فقال الخوارج : صدقت وكذبنا ، والحق والحجة معك .

ثم قال :

٢ - وأما في يوم الجمل بما خالفته في صفين فإن أهل الجمل اخذوا  
عليهم بيعتي فنكثوا وخرجوا عن حرم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) الى  
البصرة ولا إمام لهم ولا دار حرب تجمعهم ، وإنما خرجوا مع عائشة زوجة  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) معهم لإكراهها لبيعتي وقد أخبرها رسول  
الله ( صلى الله عليه وآله ) بأن خروجها خروج بغي وعدوان من أجل قوله  
عز وجل : ﴿ يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها  
العذاب ضعفين ﴾ وما من ازواج النبي واحدة اتت بفاحشة غيرها فإن  
فاحشتها كانت عزيمة ، أولها خلاف الله فيما أمرها في قوله : ﴿ وقرن في  
بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ فأني تبرج أعظم من خروجها  
وطلحة والزبير وخمسة وعشرين ألفاً من المسلمين الى الحج ، والله ما ارادوا  
حجاً ولا عمرة ، ومسيرها من مكة الى البصرة واشعالها حرباً قتل فيه  
طلحة والزبير وخمسة وعشرون ألفاً من المسلمين ، وقد علمتم ان الله جل  
ذكره يقول : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب  
الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً ﴾ فقلت لكم عندما اظهرنا الله عليهم  
ما قلته لكم لأنه لم يكن لهم دار حرب تجمعهم ولا امام يداوي جراحهم ،  
ولا يعيدهم الى قتالكم مرة اخرى ، ولو كنت احللت لكم سبي الذراري  
ايكم كان يأخذ عائشة زوجة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) في سهمه ؟

فقالوا : صدقت والله في جوابك وأصبت وأخطأنا ، والحق والحجة  
لك .

فقال لهم :

٣ - وأما قولكم : اجبتكم عند رفع المصاحف الى ان حكمتكم في دين الله الرجال وكنت الحاكم ، فماذا تقولون ايها الخوارج في ألف رجل من المسلمين قاتلهم ألفا رجل من المشركين فولوهم الأدبار فما هم ؟ قالوا كفار بالله لأن المسلمين ألف رجل على التمام ، والمشركون ألفا رجل لا يزيدون ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وان يكن منكم ألف يغلبوا الفين ﴾ فقال لهم أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : فان نقص من عدد الألف رجل من المسلمين ، والكفار على التمام ما هم عندهم ؟ قالوا المسلمون معذورون في ذلك ، فضحك أمير المؤمنين حتى بدت نواجذه ثم قال : ويحكم يا معاشر الخوارج تعذرون تسعمائة وتسعة وتسعين رجلاً في قتال ألفي رجل ، ولا تعذرونني ، وقد التقاني رجال ابن هند في مائة وعشرين ألفاً ما جمع حكم حاكم ، وقد دعوناهم الى كتاب الله فقالوا : دعنا نحكم عليك من نشاء ، والا اخرجنا انفسنا من الفريقين وأبطلنا الحكمين وارتدونا عن الدين وقعدنا عن نصره المسلمين ، فقال لي عبد الله بن العباس : حكم من هو منك وأنت منه فقلت لكم : اختاروا من شئتم من بني هاشم ، فقلتكم : لا يحكم فينا مضري ولا هاشمي ، فاعرضتم عن المهاجرين والانصار وأظهرتم مخالفتكم لي ، وكتبتم الى عبد الله بن قيس ، وقد قعد عن نصرتنا وهو قدم حمار فحكمتموه وانا انصح لكم ، وأقول لكم اتقوا الله ولا تحكموا علي احداً . واني الحاكم عليكم ، واخبرتكم انها خديعة من معاوية ، فقلتكم أسكت والا قتلناك وسلمنا هذا الأمر الى عبد اسود وجعلناها بركة عن الإسلام ، فمن هو أولى بالعدر ؟ فقالوا : أنت فوالله لقد أصبت وصدقت وأخطأنا والحق معك والحجة لك .

قال لهم :

٤ - وأما قولكم اني كتبت كتاباً الى معاوية بن صخر فيه بسم الله

الرحمن الرحيم من علي امير المؤمنين الى معاوية بن صخر فأياكم يا معاشر الخوارج شهد رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) في غزاة الحديبية وقد امرني ان اكتب بين يديه كتاباً الى صخر بن حرب بإملاء رسول الله ( صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين ) فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى صخر بن حرب بن امية الى آخر الكتاب فأجابوه ، وقالوا : نعم حضرنا ذلك الكتاب وانت تكتبه لأبي سفيان صخر بن حرب ، قال أليس علمتم ان صخر بن حرب رده الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وكتب اليه : اما الرحمن الرحيم فاسمان نعرفهما بالتوراة والانجيل ، واما انت يا محمد فانا لو أقررنا أنك رسول الله وقتلناك فقد ظلمناك فاكتب باسمك واسم ابائك حتى نجيبك فقال لي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : يا علي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى صخر بن حرب ، ثم قال لمن حوله ، ان محوت اسمي ليرد علي الجواب فاسمي لا يحى في السماء ولا في الأرض ، ولا في الدنيا ولا في الآخرة ، وانما اراد صخر بن حرب ان لا يجيب عن الكتاب وكتب رسول الله ( صلى الله عليه وآله الطاهرين ) الى الآباء وكتبت انا الى الابناء تأسيساً برسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وقد قال الله تعالى : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ﴾ قالوا : صدقت وأصبت وأخطأنا والحق والحجة لك .

قال لهم :

٥ - واما قولكم : اني قلت هذا كتاب الله فاحكموا به واتلوه من فاتحته إلى خاتمته ، فإن وجدتموني اثبت بكتاب الله من معاوية فاثبتوني وان وجدتم معاوية اثبت مني فاثبتوه فوالله يا معاشر الخوارج ما قلت لكم هذا الا بعد ان تيقنت ان الرين استولى على قلوبكم والشيطان قد استحوز عليكم وانكم قد نسيتم الله ورسوله ، ونسيتم حقي وخلا بعضكم الى بعض ، وقلتم ما لنا الا ان ننظر في كتاب الله في علي ومعاوية ، فمن قرب الى

الحق كان اولى به وكنا معه فوالله يا معاشر الخوارج ، ان لم يكن في كتاب الله عز وجل الا قوله : ﴿ قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ﴾ وقد علمتم انه لم يكن اقرب الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) مني ومن ابنته فاطمة ومن ابني الحسن والحسين ، لكان هذا حسبي بهذه الآية فضلاً عند الله ورسوله في كتاب الله عز وجل في ان لم أسألكم اجراً على ما هداكم الله وانقذكم من شفا حفرة من النار ، وجعلكم خير أمة ، وجعل الشفاعة والخوض لرسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فيكم الا مودتنا لكان في ذلك فضل عظيم ، هذا وقد علمتم ان الله تبارك وتعالى قد انزل في حقي ﴿ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ وما احد من المؤمنين زكى في ركوعه غيري فكان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) جاءني بخاتم انزله جبريل ( عليه السلام ) من الله عز وجل ولم يصغه صائغ عليه يا قوتة مكتوب عليها ﴿ لله الملك ﴾ فتختمت به وخرجت الى مسجد رسول الله فصليت ركعتين شكراً لله على تلك الموهبة فأتاني آتٍ من عند الله فسلم علي في الصلاة في الركعة الثانية وقال : هل من زكاة يا رسول الله توصلها الي يشكرها الله لك ويجازيك عنها فوهبت ذلك الخاتم له وما كان في الدنيا احب الي من ذلك الخاتم والناس ينظرون واتممت صلاتي وجلست اسبح الله واحمده واشكره حتى دخلنا الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، فضمني اليه وقبلني على بلجة وجهي ، وقال : هناك الله يا ابا الحسن وهتائي كرامة لي فيك وعيناها تهملان بالدموع ، ثم قرأ هذه الآية وما يليها وقال لهم ولي آية الخمس في كتاب الله على سائر المسلمين ، وهي قول الله عز وجل : ﴿ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ وقد علمتم ان الله ( لن ينال لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ) فما هو الله من خمس الغنائم الى من يرد ؟ قالوا إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، قال فما هو الله وللرسول

إذا قبض الرسول الى من يُرد ؟ قالوا الى اولى القربى من الرسول واليتامى والمساكين وابن السبيل قال : واليتيم اذا بلغ اشدّه والمساكين اذا استغنوا وابن السبيل اذا لم يحتج ، الى من يرد ما لهم ؟ قالوا الى ذوي القربى من الرسول ، قال : فقد علمتم معاشر الخوارج أن ما غنمتم من غنيمة من جهاد او في احترام او في مكسب او مقرض الحياط او من غنم يكسب فهو لي ، والحكم لي فيه وليس لأحد من المسلمين علي حق ، وانا شريك كل من آمن بالله ورسوله في كل ما اكتسبه فان وفائي حق الله الذي فرضه الله عليه كان متمثلاً لأمر الله وما انزله على رسوله ومن بخسني حقي كانت ظلامي عنده الى ان يحكم الله لي وهو خير الحاكمين .

قالوا : صدقت وبررت واصبت واخطأنا والحق والحجة لك .

قال هذا هو الجواب عن آخر سؤالكم قالوا : صدقت ، وانحرفت إليه طائفة كانت استجابت الا الأربعة آلاف الذين مرقوا ، فقالوا : يا أمير المؤمنين نفقاتهم معك فقال : لا ، قفوا لا معنا ولا علينا ، وانظروا الى نفوذ حكم الله فيهم .

ثم صاح بهم ثلاثاً ، فسمع جميعهم : هل أنتم منييون ؟ هل أنتم راجعون ؟ فقالوا بأجمعهم : عن قتالك ، لا .

فقال لأصحابه : والله لولا أني اكراه ان تتركوا العمل وتتكلموا علي بالفضل لمن قاتل لما قاتل هؤلاء غيري ، وكان لي من الله الفضل عنده في الدنيا والآخرة فشددوا عليهم فلإني شاد فكانوا كرمادٍ اشتدت به الريح في يوم عاصف أو كيوم قال لهم الله موتوا فماتوا .

فلما أخذوا قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) من قتل متكم ؟ فلن يقتل الا تسعة ، ولم يسلم منهم الا تسعة ، فقدوا من قتل منهم ونجا فلم ينج الا تسعة ، وعدوا اصحاب امير المؤمنين المقتولين فوجدوهم تسعة .

قال : وفالق الحبة وبارىء النسمة ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا أضللت وإني على بينة من ربي ، بينها لنبيه ( صلى الله عليه وآله ) فيبينها نبيه لي .

ثم قال لهم : هل وجدتم ذا الثدية في القتل ؟ قالوا : لا ، قال : أثتوني بالبغلة ، فقدمت اليه بغلة رسول الله الدلدل ، فركبها وسار في مصارعهم ، فوقف به البغلة وهممت وهزت ذنبها فتبسم أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، وقال : ويحكم هذه البغلة تخبرني ان ذا الثدية حرقوصاً (لعنه الله) تحت هؤلاء القتل فابحثوا عليه فاذا هو في ركن قد دفن نفسه تحت القتل فاخرجوه وكشفوا عن اثوابه فاذا هو في صورة عظيمة حول حلمته شعرات كشوك الشيهم ، والشيهم ذكر القنافذ ، قال : مدوا حلمته فمدوها فبلغت اطراف أنامل رجله ، ثم اطلقوها فصارت في صدره ، فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : الحمد لله يا عدو الله الذي قتلك ، وعجل بك ، وبأصحابك الى النار ، فقتلوه لعنه الله ، وهو جد أحمد بن حنبل لعنه الله . وقد كانت الخوارج خرجوا اليه قبل ذلك ببحروراء في جانب الكوفة وهو غربي الفرات في اثني عشر ألف رجل فأتاه الخبر فخرج إليهم في جملة الناس وعليه ملاءة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، ومعه بغلة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقال له الناس : يا أمير المؤمنين تخرج إليهم في جملة الناس في ملاءة ، والقوم شاكون سلاحهم ؟ فقال : انه ليس هو يوم قتالهم ، ولكنهم يخرجون علي في قتال النهر وان أربعة آلاف رجل يمرقون من الإسلام كما يبرق السهم من الرمية ، فلما برزوا قال لهم : إرضوا بمائة منكم ثم قال ،، للعشرة : إرضوا برجل منكم ، وقال للرجل : ليس هذا يوم أوان قتالهم ، سيفرقون حتى يصيروا أربعة آلاف ، ويخرجون علي في قابل مثل هذا الشهر ، وفي مثل هذا اليوم فاخرج إليكم فاقتلكم حتى لا يبقى الا تسعة نفر والذي فلق الحبة وبرأ النسمة هكذا أخبرني رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فافترقوا حتى صاروا أربعة آلاف

رجل يتبرأ بعضهم من بعض كما أخبرهم أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وقتلهم فلم يبق منهم إلا تسعة نفر فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أبي العباس عن غياث بن يونس الديلمي عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن الحسن بن علي عن أبي مسعود العلاف عن أبي الجارود عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال : خطب أمير المؤمنين بالكوفة فينما هو على المنبر إذ أقبلت عليه حية كالحابوط العظيم سوداء مظلمة حمراء العينين محددة الأنياب ، حتى دخلت باب المسجد ففرع الناس منها واضطربت فقطع أمير المؤمنين ( عليه السلام ) الخطبة ، وقال لهم : أفرجوا فإنها رسول قوم يقال لهم بنو عامر ، فجاءت الحية حتى صعدت المنبر ووصلت إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ووضعت فاهها على أذنه والناس ينظرون إليها ، وانها تساره اسراراً وتنطق كتنطق الطير ، ثم كلمها بكلام يشبه نقيقها ، ثم ولت الحية خارجة من حيث دخلت ونزل أمير المؤمنين عن المنبر فقالوا له : ماذا أرادت الحية يا أمير المؤمنين ؟ وما حالها ؟ فقال : هذه الحية رسول قوم من الجن ، يقال لهم بنو عامر أخبرتني أنه وقع بينهم وبين قوم يقال لهم بنو عنترة شرّ وقتال فبعثوا إلي هذه الحية يسألوني الإصلاح بينهم فوعدتهم بذلك وأنا آتيهم الليلة .

قالوا : يا أمير المؤمنين إئذن لنا ان نخرج معك ، قال : أنا لا أكره ذلك فلما صلى بهم العشاء الآخرة انطلق والناس حوله حتى أتى بهم ظهر الكوفة في غربتها فخط عليهم خطة ثم قال لهم : إياكم ان تخرجوا من هذه الخطة فقعّدوا في الخطة وهم ينظرون إليه وقد نصب منبر فصعد عليه ثم خطب خطبة لم يسمع الأولون بمثلها ثم لم يُرح حتى إصلاح بينهم واقتدى بعضهم ببعض ، وأقبل أمير المؤمنين ( عليه السلام ) إلى أصحابه وهم ينظرون إلى الجن حوله يمينا وشمالاً فقالوا : يا أمير المؤمنين رأينا عجباً في المشاهدة ، قال : رأيتموهم ؟ قالوا : نعم ، قال : فصفّوهم لي ، قالوا : هم أقوام شبر بالطول شبيهة بالزط ، قال : صدقتم فقد رأيتموهم

حقاً انهم بعثوا يستغيثوني فأغثتهم ، وكان بينهم دماءً فخافوا ان يتفانوا  
فاصلحت بينهم وقربت بعضهم من بعض فكان هذا من دلائله ( عليه  
السلام ) .

وعنه عن جعفر بن مالك عن موسى بن زيد الجلاب ، عن محمد بن  
علي عن علي بن محمد عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار عن حمزة  
الثمالي عن ميثم التمار النهرواني عن الاصمغ بن نباتة الطائي قال : خرجنا  
مع أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وهو يريد صفين فلما انتهى الى كربلاء وقف  
بها وقال : ها هنا يقتل ابني الحسين وثمان رجال معه من اولاد عبد المطلب  
وثلاثة وخمسون من انصاره ، ثم سار مغرباً وعدل عن الجادة بشاطئ  
الفرات قاصداً فلما توسطنا البر وكان يوم قيظ شديد الحر ، وكان الماء في  
العسكر يسيراً إلا إنا كنا على جادة الفرات فلم تزوده بقدر الماء الذي كان  
معنا وعطش أهل العسكر حتى تقطع الناس عطشاً وشكوا الى أمير المؤمنين  
( عليه السلام ) فبينما نحن نسير فاذا بقائم من حديد شاهق عالٍ في رأسه  
راهب ، فقصد إليه أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فصاح يا راهب هل  
بقربك ماء فأشرف الراهب من رأس القائمة ، فقال : وأين لنا بالماء إلا  
على حد فرسخين ؟ كيف يكون الماء في هذه القفرة البيدة ؟ فعدل أمير  
المؤمنين إلى قاع رضراض وحصى رمل فوقف هنيهة ثم اشار الى العسكر أن  
ينزلوا فنزل اكثر الناس فقال لهم : ها هنا ماء فابحثوا ، فتلقوا صخرة على  
عين ماء ابيض زلال اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فكبر الناس ،  
وبحثوا في القاع حتى قلعوا كتيباناً من ذلك الرمل والحصى وظهرت لنا  
صخرة بيضاء فقال لنا : دونكم أباهما ، فاقتلعوها فبحثنا عليها فصعبت  
وامتنعت منا فقال : ارموها باجمعكم فانكم لا تشربون الماء ولا تروون  
زلالاً إن لم تقلعوها ، وكنا في العسكر ستين الف رجل وتبع كثير ، ولم تبق  
كف منا الا رامت قلع تلك الصخرة فلم نقدر نقلعها ، فقلنا يا أمير  
المؤمنين قد بلوتنا بها فوجدنا ضعفتنا فأدركنا بفضلك علينا ، فدنا منها وجرد



ذراعه ومديده الى السماء وتكلم بكلمات مستقبل القبلة فسمعناه يقول كلاماً من الانجيل : طاب طاب الماء ، والعلم طيبوثاً ؛ واليوح اسمينا ، والحايوثا ، واذا يكونا ، ثم اهوى بيده المباركة اليمنى إلى الصخرة واقتلعها كالكرة إذا انضربت من اللعب فكبر الناس وظهر الماء على وجه الأرض من تلك العين أبيض زلال لم ير مثله في ماء الدنيا فشربنا وروينا وتزودنا والراهب مشرف في رأس القائمة ، فلما استقينا اخذ الصخرة بيده المباركة فردها على تلك العين فكأنما لم تزل ورددنا كلما بحثناه من الرمل وسرنا فلم نبعد ، حتى قال لنا : ليرجع بعضكم فلينظر هل لموضع الصخرة اثر ؟ فرجعوا يحلفون بالله انهم ما رأوا لها اثراً ، وكان وجه القاع عليه سحيق الرمل .

قال : فلما نظر الراهب الى فعل أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، قال : هذا والله وصي محمد ( صلى الله عليه وآله ) ، فوجدناه في الانجيل والزبور ونزل من القائمة ، ولحق بأمير المؤمنين ( عليه السلام ) فقال : أنا أشهد ان أبي أخبرني عن جدي ، وكان من حوارى سيدنا المسيح ( صلوات الله عليه ) ، والمسيح أخبره بقرب هذا القائم الذي كنت فيه ، وبهذه العين الماء الابيض من الثلج واعذب من كلما عذب وانه من اجلها بُني ذلك الدير والقائم ، وانه لا يستخرجها إلا نبي او وصي نبي وأنا أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإنك وصي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) والمؤدي عنه والقائم بالحق الى يوم القيامة وقد رأيت يا أمير المؤمنين أني أصحبك في سفرك هذا يصيبني ما أصابك من خير وشر فقال له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : جزاك الله خيراً ، ودعا له بالخير ، فقال له : يا راهب الزمني وكن قريباً فانك تستشهد معي بصفين وتدخل الجنة فلما كان ليلة الهرب بصفين والتقى الجمعان قتل الراهب في تلك الليلة فلما أصبح أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، قال لأصحابه : ادفنوا قتلاكم ، وأقبل أمير المؤمنين يطلب الراهب فوجدناه فاخذه وصلى عليه ودفنه في الحده . ثم قال

أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : لكأنني انظر إليه وإلى منزلته في الجنة وزوجاته التي أكرمهم الله بها فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أحمد بن محمد الحجال الصيرفي عن محمد بن جعفر الصيرفي عن محمد بن علي عن أبي حمزة الثمالي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) قال : مد الفرات عندهم بالكوفة على عهد أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وهو بها مقيم مدة عظيمة حتى طغى وعلا كالجبال وصار بازاء شرفات الكوفة وكان أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في ذلك اليوم قد خرج إلى النجف ، ونفراً من أصحابه فنظر إلى بعض النجف وقال للنفر الذين معه إني أرى النجف يخبران الماء قد طغى في الفرات حتى أوفى على منازل الكوفة وإن الناس بها ضجوا وفزعوا إلينا فقوموا بنا إليهم فأقبل هو والنفر إلى الكوفة وتلقاه أهلها صارخين مستغيثين فقال : ما شأنكم طغى الماء عليكم ، ما كان الله ليعذبكم وأنا فيكم ، وسار يريد الفرات والناس من حوله حتى ورد على مجلس لثقيف فتغامزوا عليه وأشار إليه بعض أحداثهم ، فالتفت إليهم أمير المؤمنين مغضباً فقال صغار الخدود ، قصار الغمود ، بقايا ثمود ، عبيد بني عبيد ، من يشتري مني ثقيف برغيف ، فانهم عبيد زيوف ، فقام إليه مشايخهم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أن هؤلاء شباب لا يعقلون فلا تؤاخذنا بهم فوالله إنا لهذا كارهون ، وما أحد منا يرضى به فاعف عنا ، عفا الله عنك فقال ( عليه السلام ) : لست أعفوا عنكم إلا على أن لا أرجع إلى الفرات أو تهدموا مجلسكم هذا وكان منظرًا وروشناً مشرفاً ومنزلاً يصب إلى طريق المسلمين ، وتسدون بلاليعكم فيها فقالوا نفعل يا أمير المؤمنين ، وسكروا مجلسهم وفعلوا كل ما أمرهم به حتى أتى إلى الفرات وهو يزخر بأموال كالجبال فسقط الناس لوجوههم وصاحوا : الله الله يا أمير المؤمنين أرفق برعيتك فنزل وأخذ قضيب رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقرعه قرعة واحدة ، وقال : أسكن يا أبا خالد فانزجر الماء فما أتم كلامه ، حتى .

ظهرت الأرض في بطن الفرات حتى كان لم يكن فيها ماء فصاح الناس :  
الله الله رفقا برعيتك يا أمير المؤمنين ، لئلا يموتوا عطشا ، فقال أمير المؤمنين  
( عليه السلام ) : اجر على قدر يا فرات فجرى لا زائدا ولا ناقصا ،  
ووجد فوق الجسر رمانة فوقعت على الجسر رمانة لم يوجد في الدنيا مثلها  
فمد الناس أيديهم ليحملوها إلى أمير المؤمنين فلم تصل أيديهم إليها فمد  
يده المباركة واخذها ، وقال : هذه رمانة من رمان الجنة لا يمسه ولا يأكلها  
إلا نبي أو وصي نبي ولولا ذلك لقسمتها عليكم في بيت مالكم ، وفي ذلك  
اليوم كانت فتنة عبد الله بن سبأ وأصحابه العشرة الذين كانوا معه وقالوا ما  
قالوه ، وأحرقهم أمير المؤمنين ( عليه السلام ) بالنار بعد ان استتابهم ثلاثة  
أيام فأبوا ولم يرجعوا فأحرقهم في صحراء الاخدود . وكان هذا من دلائله  
( عليه السلام ) .

وعنه عن أبيه عن محمد بن ميمون عن الحسن بن علي عن أبي حمزة  
عن حيان بن سدير الصيرفي عن مراد يقال له رباب بن رباح قال : كنت  
قائما على رأس أمير المؤمنين بالبصرة بعد الفراغ من أصحاب الجمل إذ أتى  
عبد الله ابن عباس فقال : يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فقال له :  
عرفت حاجتك قبل أن تذكرها لي ، جئت تطلب مني الأمان لمروان بن  
الحكم ، فقال له : يا أمير المؤمنين أحب أن تؤمنه ، قال : اذهب فجنني به  
ببايعني ولا يجيئي إلا رديفا قال : فما لبث إلا قليلا حتى أقبل ابن عباس  
وخلفه مروان بن الحكم رديفا ، فقال له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : هل  
أبايعك قال مروان على أن في النفس ما فيها ، قال أمير المؤمنين : إني لست  
أبايعك على ما في نفسك إنما أبايعك على ما ظهر لي ، قال : فمد يده أمير  
المؤمنين فلما بايعه ، قال : هيه يا بن الحكم قد كنت تخاف ان ترى رأسك  
يقطع في هذه الممعة كلا بالله لا يكون حتى يخرج من صلبك طواغيت  
يملكون هذه الرعية يسومونهم خوفا وظلما وجورا ويسقونهم كؤوسا مرة . قال  
مروان كان مني ما اخبرني علي ثم هرب فلحق بمعاوية وكان كما قال

أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن الزيات عن الربيع ابن محمد الأصم عن بني الجارود عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحارث الأعور الهمداني قال : كنا مع أمير المؤمنين ( عليه السلام ) بالكناسة ، اذ أقبل أسد يهوي فضضعنا من حوله حتى انتهى الى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فقال له : أرجع ولا تدخل دار هجرتي بعد اليوم وبلغ السباع عني تتجافى الكوفة وجميع ما حولها ألا ان طاعتي طاعة الله فإذا عصوا الله وخلوا طاعتي حكمت فيهم فلم تزل السباع تتجافى الكوفة إلى أن قبض أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، وتقلدها زياد ابن أبيه دعي أبي سفيان (لعه الله) فلما دخلها سلطت السباع على الكوفة وما حولها حتى أفنت أكثر الناس فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أبيه عن محمد بن ميمون عن محمد بن علي عن الحسن بن أبي حمزة عن القاسم الهمداني عن الحارث الأعور الهمداني قال : بينا أمير المؤمنين ( عليه السلام ) يخطب في الناس يوم الجمعة في مسجد الكوفة إذ أقبلت أفعى من ناحية باب الفيل رأسها اعظم من رأس البعير تهوي الى نحو المنبر فافترق الناس في جانبي المسجد خوفاً منه حتى صعد المنبر ، ثم تناول الى أذن أمير المؤمنين فأصغى إليه وجعل يساره ملياً ثم نزل فلما بلغ باب أمير المؤمنين الذي يسمونه باب الفيل انقطع اثره وغاب عن الناس فلم يرَ ، فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة ، الا قال هذا من عجائب أمير المؤمنين ، ولم يبق منافق ولا منافقة إلا قال : هذا من سحر علي ، فقال أمير المؤمنين : أيها الناس إني لست ساحراً وهذا الذي رأيتموه وصي محمد على الجن ، وأنا وصيه على الانس وهو يطيعني أكثر مما تطيعونني وهو خليفتي فيهم وقد جرى بين الجن ملحمة تتهاذر فيها الدماء والذي لا يعلم ما المخرج منها ولا الحكم فيها فإنه مسائي عن الجواب في ذلك فاجبته عنه بالحق ، وهذا المثل الذي يمثل لكم به أراد يريكم فضلي عليكم الذي هو

اعلم به منكم فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه بهذا الاسناد عن الحارث قال : خرجنا مع أمير المؤمنين ( عليه السلام ) حتى انتهينا إلى القاطول بالكوفة على شاطئ الفرات فإذا نحن بأصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي على شاطئ الفرات عودها يابساً فضربها بيده ثم قال لها : ارجعي بإذن الله خضراء ذات ثمر فإذا هي تهتز بأغصانها مورقة مثمرة ، وحملها الكمثري الذي لم ير مثله في فواكه الدنيا فاطعمنا منه وتزودنا وحملنا فلما كان بعد ثلاثة أيام عدنا إليها فإذا بها خضراء فيها الكمثري فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أبيه عن محمد بن عمار قال حدثني عمر بن قاسم عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال : لما أمر أمير المؤمنين ( عليه السلام ) بانجاز عدات رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وقضاء دينه نادى منادي أمير المؤمنين : ألا من كان له دين عند رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) أو عدة فليقبل إلينا فكان الرجل يجيء وأمير المؤمنين لا يملك شيئاً فيقول : اللهم اقض عن نبيك فيجد ما وعد النبي ( صلى الله عليه وآله ) تحت البساط لا يزيد ولا ينقص ، قال أبو بكر لعمر هذا يصيب ما وعد النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) تحت البساط ونخشى أن يميل الناس إليه ، فقال عمر فينادي مناديك أيضاً فإنك تقضي كما قضى فنادى مناديه ألا من كان له عند رسول الله دين أو عبدة فليقبل إلينا فسلط عليهم اعرابي فقال لي عند رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ثمانون ناقةً سوداء المقل ، حمراء الوبر ، بأزمتها ورحالها ، فقال أبو بكر : تحضر عندنا غداً فمضى الأعرابي فقال أبو بكر لعمر : لا تزال في ذلك مدة ويحك من أين في الدنيا ثمانون ناقةً بهذه الصفة ما تريد إلا أن تجعلنا عند الناس كاذبين ، فقال عمر : يا أبا بكر إن ها هنا مخلص منه قال : وما هي ؟ قال : تقول : احضر لنا بيتك على رسول الله بهذا الذي ذكرته حتى نوفيك إياه ، فإن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، قال : ألا من أتاكم

بَيِّنَةٌ . فلما كان بعد العصر حضر الأعرابي فقال : جئْتُكم بَيِّنَةٌ فقال : أوجبْتَ الوعدَ على رسولِ الله ، فقال أبو بكر وعمر : احضِرْ لنا بَيِّنَتَكَ على رسولِ الله بهذه حتى نوفيكَه ، فقال : اترك رجلاً يعطيني بلا بَيِّنَةٍ واجيء الى قوم لا يعطوني إلا بَيِّنَةً ما ارى إلا قد تقطعت بكما الأسباب ، وتزعمون أن رسول الله كان كاذباً لآتين أبا الحسن ( عليه السلام ) فلئن قال لي كما قلتما لأرتدن عن الإسلام فجاء إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فقال له : إن لي عند رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ثمانون ناقة حمراء الوبر ، سوداء المقل ، بأزمتها ورحالها فقال ( عليه السلام ) : اجلس يا أعرابي ان الله يقضي عن نبيه ، ثم قال : اذهب يا حسن يا حسين اذهبا إلى وادي فلان ، وناديا عند شفير الوادي : بعثنا رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) إليكم وحيباه ووصياه إن للأعرابي عند رسول الله ثمانين ناقة ، سوداء المقل ، حمراء الوبر ، بأزمتها ورحالها فمضيا ومعهما أهل المدينة إلى حيث أمرهما أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، وقالوا ما قاله لهما ، ومن تبعهما من الناس يسمعون ما جاء بهما فجاءوا من الوادي يقولون نشهد انكما حبيبا محمد ( صلى الله عليه وآله ) ووصياه كما قلتما فانظرا حتى نجمعها بيننا فما جلسنا الا قليلاً حتى ظهرت ثمانون ناقة حمر الوبر سود المقل بأزمتها ورحالها وان الحسن والحسين (صلوات الله عليهما) ساقاها إلى أمير المؤمنين فدفعها إلى الأعرابي فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن محمد بن جبلة التمار عن موسى بن محمد الأزدي عن المخول بن ابراهيم عن رشدة بن يزيد الخبيري عن الحسن بن محبوب عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن أبي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله بن عمر بن حزام الأنصاري قال : أرسل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) سريةً فقال لهم : إنكم تصلون ساعة كذا وكذا من الليل إلى أرض لا تهدون فيها سيراً فإذا وصلتكم فخذوا ذات الشمال فإنكم تمرون برجلٍ فاضل خير في كنانة فسترشدونه فيأبى أن يرشدكم حتى تأكلوا من طعامه

فيذبح لكم كبشاً فيطعمكم ويرشدكم الطريق فأقرأوه مني السلام واعلموه  
إني قد ظهرت في المدينة فمضوا فلما وصلوا الموضع في الوقت ضلوا فقال  
قائل منهم : ألم يقل لكم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) خذوا ذات  
الشمال ففعلوا فمروا بالرجل الذي ذكره رسول الله ( صلى الله عليه وآله )  
لهم فاسترشدوه الطريق فقال : لا أفعل حتى تأكلوا من طعامنا فذبح لهم  
كبشاً فأكلوا من طعامه ، وقام معهم فأرشدهم الطريق ، وقال لهم : ظهر  
النبي ( صلى الله عليه وآله ) في المدينة ؟ قبالوا : نعم وبلغوه السلام ،  
فخلف في نسائه من خلف ومضى الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله )  
وهو عمرو بن الحمق الخزاعي الكاهن بن حبيب بن عمر بن الفتى بن  
رياح بن عمره بن سعد بن كعب فلبث معه ما شاء الله سبحانه وتعالى ثم  
قال له رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : ارجع الى الموضع الذي هاجرت  
الي منه فإذا نزل أخي أمير المؤمنين بالكوفة وجعلها دار هجرته فأته ،  
فانصرف عمرو بن الحمق الى نسائه حتى إذا نزل أمير المؤمنين بالكوفة أتاه  
فأقام معه بالكوفة فبينما أمير المؤمنين جالس وعمر بين يديه فقال له يا عمر  
لك داراً بعها واجعلها في الأزدي فإني غداً لو غبت عنكم لطلبتك الأزدي حتى  
تخرج من الكوفة متوجهاً نحو الموصل فتمر برجل نصراني فتقعد عنده  
وتستسقيه الماء فيسقيك ويسألك عن قصتك فتخبره وتستصادفه مقعداً فادعه  
الى الإسلام فإنه ينهض صحيحاً مسلماً ، وتمر برجل محبوب جالس عن  
يمين الجادة فتستسقيه الماء فيسقيك ويسألك عن قصتك ، وما الذي اخافك  
ومن تتوقى فحدثه ان معاوية طلبك لقتلك ويمثل بك لايمانك بالله ورسوله  
وطاعتك لي واخلصك لولائي ونصحك لله في دينك ، فادعه الى الإسلام  
فإنه يسلم فمر يدك على عينيه ، فإنه يرجع بصيراً بإذن الله تعالى فيتبعانك  
ويكونان هما اللذان يواريان بدنك في الأرض ثم تصير الى دير على نهر يقال  
له الدجلة فإن فيه صديقاً عنده من علم المسيح ( عليه السلام ) فاتخذة  
عوناً من الأعوان على سر صاحبك ، وما ذلك إلا ليهديه الله بك فإذا

احسّ بك شرطة ابن الحكم وهو خليفة معاوية بالجزيرة يكون مسكنه بالموصل فاقصد إلى الطريق الذي في الدير يتواضع لك حتى تصير في ذروته ، فإذا رآك ذلك في اعلى الموصل فناده فإنه يمتنع عنك فاذكر اسم الله الذي علمتك إياه فان الدير يتواضع لك حتى تصير في ذروته فإذا رأى ذلك الراهب الصديق ، قال التلاميذ معه : ليس هذا أو ان ظهور سيدنا المسيح ، هذا شخص كريم ، ومحمد قد توفاه الله ، ووصيه قد استشهد بالكوفة ، وهذا من حواريه ثم يأتيك خاشعاً ذليلاً ، فيقول لك : أيها الشخص العظيم اهتني لما لم استحقه فبم تأمرني فتقول استر تلميذك هذا من عبدك ، ويشرف على ديرك ، فانظر ماذا ترى ، فإذا قال لك : أرى خيلاً غائرة نحونا فخلف تلميذك عنده وأنزل وأركب فرسك ، وأقصد نحو الغاب على شاطئ الدجلة ، استتر فيه فإنه لا بد ان يشترك في دمك فسقة من الجن والانس ، فإذا استترت فيه عرفك فاسق من مرده الجن يظهر لك بصورة تنين اسود ينهشك نهشاً يبالغ أظفارك وتعثرك فرسك ، فينذر بك الخيل فيقولون هذا فرس عمرو بن الحمق ويقفون اترك فإذا أحسست بهم دون الغار فأبرز اليهم بين الدجلة والجادة ، وقاتلهم في تلك البقعة فإن الله جعلها حضرتك وحرملك فالحقهم بنفسك واقتل ما استطعت حتى يأتيك امر الله فإذا غلبوك حزوا رأسك وسيروه على قناة الى معاوية لعنه الله ، ورأسك اول رأس يشهر في الإسلام من بلد الى بلد ، ثم يبكي أمير المؤمنين ويقول : وقرّة عيني ابني الحسين ، فإن رأسه يشهر على قنساء وتستباح ذراريه بعدك يا عمرو من كربلاء غربي الفرات الى يزيد بن معاوية عليهما اللعنة ، ثم ينزل صاحبك المحجوب والمقعد فيواريان بدنك في موضع مصرعك وهو بين الدير والموصل فكأن كلما ذكره رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وأمير المؤمنين ( عليه السلام ) فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن علي بن بشر عن علي بن النعمان عن هارون بن يزيد



الحزاعي عن احمد بن خالد الطبرستاني عن حماد بن عمار التميمي عن محمد بن ابي بكر عن رميلة وكان رجلاً من سادات المؤمنين قال يا رسول الله السلام : قال رميلة : بعكس وجهك وكن أنت الذي بدأ في رسالتي يا رسول الله . ( عليه السلام ) قال ثم وجدت منه خفة في نفسي في يوم الجمعة فقلت يا رسول الله اععمل شيئاً أفضل من أن أملا على الماء وأقي المسجد فمأذي المؤمنين المؤمنين ( عليه السلام ) ففعلت ذلك ، فلما عملا المنبر في جمعة من جمعاتهم عاودني الوعك فلما خرج أمير المؤمنين من المسجد اتبعته فقلت يا رسول الله فقال : ما لي أراك متشكياً بعضك الى بعض ، قد علمت من الوجد وما قلت أنك لا تعمل شيئاً أفضل من غسلك لصلاتك الجمعة خلفي وإنك كنت وجدت خفاً ، فلما صليت وعلوت المنبر عاد إليك ، قلت : والله يا أمير المؤمنين ما زدت في قصتي حرفاً ولا نقصت حرفاً ، قال : يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا يحزن إلا حزننا لحزنه ، ولا دعا إلا أمنا على دعائه ، ولا شك إلا دعونا له ، فقلت : يا أمير المؤمنين هذا لمن كان معك في هذا المصر فمن كان في اطراف الأرض كيف يكون في هذه المنزلة ؟ قال : يا رميلة ليس بغائب عنا مؤمن ولا مؤمنة في مشارق الأرض ومغاربها إلا وهو معنا ونحن معه فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن جعفر بن يزيد القزويني عن زيد الشحام عن أبي هارون المكفوف عن ميثم التمار عن سعد العلاف ، عن الأصبع بن نباتة قال : جاء نفر إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فقالوا أن المعتمد يزعم أنك تقول إن هذا الجري مسخ فقال مكانكم حتى اخرج اليكم فتناول ثوبه ، ثم خرج إليهم ومضى حتى انتهى الى الفرات بالكوفة فصاح يا جري فأجابه لبيك لبيك ، قال : من أنا ؟ قال : أنت إمام المتقين وأمير المؤمنين ( عليك السلام ) ، قال : من أنت ؟ قال : أنا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ، ولم أقبلها فمسخت جرياً ، وبعض هؤلاء الذين كانوا

معك بمسخون جرياً .

فقال له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : بين ضيعتك وفيمن كنت ومن كان معك ، قال : نعم يا أمير المؤمنين كنا اربعة وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا وطغينا واستكبرنا وتجبرنا وسكننا المفاوز رغبة منا في البعد من المياه ، والأنهار فأتانا آت وأنت والله أعرف به منا يا أمير المؤمنين فجمعنا في صحن الدار ، وصرخ بنا صرخة فجمعنا في موضع واحد وكنا مبددين في تلك المفاوز والقفار ، فقال لنا : ما لكم هربتم من المدن والمياه والأنهار وسكتتم هذه المفاوز ؟ فأردنا نقول لأننا فوق العالم تكبراً وتعزراً ، فقال لنا : قد علمت ما في نفوسكم فعلى الله تتعززون ؟ فقلنا له : بلى فقال : أليس قد أخذ عليكم العهد لتؤمنن بمحمد بن عبد الله المكّي ؟ قلنا . بلى ، قال : وأخذ عليكم العهد بولاية وصيه وخليفته بعهد وبعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، فسكتنا فلم نجب بألستنا وقلوبنا ، ونياتنا لا نقبلها ، فقال : لا أو تقولون بألستكم ، فقلناها بأجمعنا بألستنا وقلوبنا ونياتنا : لا نقبلها ، فصاح بنا صيحة ، وقال لنا : كونوا بإذن الله مسوخا ، كل طائفة جنساً ، ويا أيتها القفار كوني بإذن الله انهاراً وتسكنك هذه المسوخ وتتصل بحار الدنيا وانهارها حتى لا يكون ماء الا كانوا فيه فمسخننا ونحن اربعة وعشرون جنساً فصاحت اثنا عشر طائفة : منا أيها المقتدر علينا ، بقدرة الله عليك الا ما اعفينا من الماء ، وجعلتنا على ظهر الأرض ، قال : قد فعلت : فقال أمير المؤمنين : هيه يا جري بين ما كان الأجناس المسوخات البرية والبحرية ، فقال : أما البحرية فنحن : الجري ، والسلاحف ، والمرمهي ، والزمار ، والسرطين ، والدلافين ، وكلاب الماء ، والضفادع ، وينات نقرس ، والغرمان ، والكوسج ، والتمساح ، فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : هيه ، والبرية ؟ قال : نعم ، الوزغ ، والخفاش ، والكلب ، والسدب ، والقرد والخنازير ، والضب ، والحرباء ، والورل ، والخنافس ، والارنب ، والضبع .

قال أمير المؤمنين : فما فيكم من خلق الإنسانية وطبائعها ؟ قال الجري : اقوامنا والبعض لكل صورة وخلقه ، وكلنا تحيض مثل الاناث .

قال أمير المؤمنين صدقت أيها الجري ، وحفظت ما كان ، قال الجري : يا أمير المؤمنين هل من توبة ؟ فقال ( عليه السلام ) : للأجل المعلوم وهو يوم القيامة والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين .

قال الأصمعي بن نباتة : فسمعنا والله ما قال ذلك الجري ووعيناه وكتبناه وعرضناه على أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فصيح والله لنا ومسح من بعض القوم الذين حضروا جرياً فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أبي الحواري عن عبد الله بن محمد بن فارس بن ماهويه عن اسماعيل بن علي النهرواني ، عن ماهان الأيلي ، عن الفضل بن عمر الجعفي عن الصادق ( عليه السلام ) ان أمير المؤمنين كان حوله من جهة الأنبار في بني مخزوم ، وان انساناً منهم أتاه فقال له يا خالي ان صاحبي وتربي مات ضالاً وأنا عليه لحزين ، قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : اتحب أن تراه ؟ قال : نعم ، قال : فليس بردة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وخرج معه الى أن اتى الى قبره ، فركض برجله القبر فخرج الرجل من قبره وهو يقول : ويله وبيه سلان ، فقال له اخوه المخزومي : أولم تمت وانت رجل من العرب ؟ قال كنا على سنة ابي بكر وعمر في العربية ، ونحن اليوم على سنة الفرس فليست ألتستنا على دين الله بالعربية فقال له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : ارجع الى مضجعك وانصرف المخزومي معه فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أبيه عن سعد بن مسلم عن صباح الأمري عن الحارث بن خضر عن الأصمعي بن نباتة قال : خرجنا مع أمير المؤمنين وهو يطوف بالسوق يأمر بوفاء الكيل والميزان وهو يطوف الى ان انتصف النهار ، مرّ برجل جالس فقام اليه فقال له يا أمير المؤمنين : مر معي الى أن تدخل بيتي

تتغدى عندي ، وتدعولي وما أحسبك اليوم تغديت ، قال أمير المؤمنين :  
على أن لا تدخر ما في بيتك ولا تتكلف من وراء بابك ، قال : لك  
شرطك ، ودخل ودخلنا واكلنا خبزاً وزيتاً ، وتمراً ثم خرج يمشي حتى  
انتهى الى قصر الامارة بالكوفة فركض برجله الأرض فزلزلت ثم قال :  
وأيم الله لو علمتم ما هنا ، وأيم الله لو قام قائمنا لأخرج من هذا  
الموضع اثني عشر ألف درع واثني عشر ألف بيضة لها وجهات ثم البسها  
اثني عشر ألفاً من ولد العجم ، ثم يأمر بقتل كل من كان على خلاف ما  
هم عليه ، وأني اعلم ذلك وأراه كما اعلم اليوم ، واره فكان هذا من  
دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن محمد بن داود عن الحسين عن أبيه عن عمر بن شمر  
ومحمد بن سنان الزاهري عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن أبي  
العقب عن مالك الأشتر رضي الله عنه ، قال : دخلت على أمير المؤمنين  
( عليه السلام ) في ليلة مظلمة فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة  
الله وبركاته ، فقال : وعليك السلام ما الذي ادخلك علي في هذه الساعة  
يا مالك ؟ فقلت : خيراً يا أمير المؤمنين ، وشوقي إليك فقال : صدقت  
والله يا مالك ، فهل رأيت أحداً ببابي في هذه الليلة المظلمة ؟ قلت : نعم  
يا أمير المؤمنين رأيت ثلاثة نفر ، فقام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فخرج  
وخرجنا معه فإذا بالباب رجل مكفوف ورجل أزمن ورجل أبرص ، فقال  
لهم أمير المؤمنين ، ما تصنعون ببابي في هذا الوقت ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين  
جئناك تشفيناً مما بنا فمسح أمير المؤمنين يده المباركة عليهم فقاموا من غير  
زمن ولا عَمَى ولا برص فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أبيه عن أحمد بن الخصب عن أحمد بن نصير عن عبد الله  
الأسدي عن فضيل بن الزبير قال : مرّ ميثم التمار على فرس له مستقبل  
حبیب بن مظاهر فجلس بين بني اسد ، بالكوفة فتحدثا حتى اختلف  
اعناق فرسيهما قال حبيب : لكأني شيخ أصلع ضخم البطن شبيب البطيخ

ازرق العينين قد صلب في اهل البيت بيت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وكأني وقد جاء برأسي الى الكوفة ، وأخبر الذي جاء به ، ثم افترقا فقال أهل المجلس : ما رأينا اعجب من اصحاب ابي تراب ، يقولون : ان علياً علمهم الغيب ، فلم يفترق أهل المجلس حتى جاء رشيد الهجري يطلبهما فسأل عنهما ، فقالوا له قد افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا ، قال رشيد الهجري لهم : رحم الله ميثم فقد نسي انه يزداد في عطاء الذي يجيب رأسه مائة درهم ، ثم قال أهل المجلس : ميثم مصلوب على باب دار عمرو بن حريث وجيء بوأس ابن مظاهر من كربلاء وقد قتل مع الحسين بن علي ( عليهما السلام ) إلى عبيد الله ابن زياد لعنه الله ، وزيد في عطاء الذي حمل رأس حبيب مائة درهم كما ذكر ، وكان كل ما قالوه مما اخبرهم به أمير المؤمنين فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن محمد بن عبد الرحمن الطريقي عن يونس بن احمد الزيات عن كثير بن جعفر الأدني عن الحسن بن محبوب عن حمزة الثمالي عن أبي اسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة ، قال : بينما نحن عند أمير المؤمنين ( عليه السلام ) اذ أتى رجل فقال يا أمير المؤمنين إني قد جئت من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : مه لم يمت فاعاد عليه الرجل ثانية فقال : لم يمت ، واعرض عنه بوجهه ، فأعاد عليه ثالثة فقال : سبحان الله قد اخبرتك انه قد مات ، وتقول لي : انه لم يمت ، فقال ( عليه السلام ) : لم يمت ولن يموت حتى يقود جيش ضلالة ومصيرها النار يحمل رايته حبيب بن جاز ، فأق إلى أمير المؤمنين فقال له : ناشدتك بالله انا لك شيعة ، وقد ذكرتني يا مولاي شيئاً ما اعرفه من نفسي ، فقال له : من أنت ؟ عساك حبيب بن جاز ؟ فقال له : انا هو يا أمير المؤمنين فقال : إن كنت هو فلا يحملها غيرك ، فولى حبيب مغضباً فقال سويد بن غفلة : فوالله ما ذهبت الأيام والليالي حتى بعث عمر بن سعد بن ابي وقاص خالد بن عرفطة على مقدمته في جيش ضلالة وحبيب

ابن جهميل يحمل رايته الى ابي عبد الله الحسين ( صلوات الله عليه ) وعلى آباءه الطاهرين ، حتى استشهد وقاتله فكان هذا من دلائله وعجائبه ( عليه السلام ) .

وعنه عن أبيه عن أحمد بن الخصيب عن ابي المطلب جعفر بن محمد بن الفضل عن محمد بن سنان الزاهري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن مديح بن هارون بن سعد ، قال : سمعت ابا الطفيل عامر بن واثلة يقول : سمعت أمير المؤمنين ( عليه السلام ) يقول لعمر : من علمك الجهالة يا مغرور ؟ وأيم الله وكنت بصيراً وكنت في دنياك تاجراً نحريراً ، وكنت فيما امرك رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) أركبت وفرشت الغضب ولما أحببت ان يتمثل لك الرجال قياماً ، ولما ظلمت عترة النبي ( صلى الله عليه وآله ) بقبيح الفعال غير اني اراك في الدنيا قبلاً بجراحة ابن عبد أم معمر تحكم عليه جوراً فيقتلك توفيقاً يدخل والله الجنان على رغم منك ، والله لو كنت من رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) سامعاً مطيعاً لما وضعت سيفك في عنقك ، ولما خطبت على المنبر ولكأني بك قد دعيت فأجبت ونودي باسمك فأحجمت لك هتك سترأ وصلباً ولصاحبك الذي اختارك وقمت مقامه من بعده .

فقال عمر : يا ابا الحسن اما تستحي لنفسك من هذا اليك فقال له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : ما قلت لك الا ما سمعت وما نطقنت إلا ما علمت .

قال : فمتى هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : إذا اخرجت جيقتكما عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) من قبريكما اللذين لم تدفنا فيها الا لثلاً يشك احد فيكما اذا نبشتما ، ولو دفنتما بين المسلمين لشك شك ، وارتاب مرتاب ، وستصلبان على أغصان دوحة يابسة فتورق تلك الدوحة بكما وتفرع وتخضر بكما فتكونا لمن أحبكما ورضي بفعلكما آية ليميز الله الخبيث

من الطيب ، ولكأنى انظر إليكما والناس يسألون ربهم العافية مما بليتما به ، قال : فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن ؟ قال : عصاة قد فرقت بين السيوف أغمادها ، وارتضاهم الله لنصرة دينه فما تأخذهم في الله لومة لائم ، ولكأنى انظر إليكما وقد اخرجتما من قبريكما طريين بصورتيكما حتى تصلبا على الدوحات ، فتكون ذلك فتنة لمن أحبكما ، ثم يؤق بالنار التي اضرمت لإبراهيم ( صلوات الله عليه ) ولجرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ومؤمن ومؤمنة وهي النار التي أضرمتوها على باب داري لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وابني الحسن والحسين وابنتي زينب وام كلثوم ، حتى تحرقا بها ، ويرسل الله اليكما ريحاً مدبرة فتسفكما في اليم نسفاً ويأخذ السيف من كان منكما ويصير مصيركما إلى النار جميعا ، وتخرجان الى البیداء إلى موضع الخسف الذي قال الله تعالى : ﴿ ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ يعني من تحت اقدامكما .

قال : يا ابا الحسن تفرق بيننا وبين رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ؟ قال : نعم .

قال : يا ابا الحسن إنك سمعت هذا وأنه حق ؟ قال : فحلف أمير المؤمنين أنه سمعه من النبي ( صلى الله عليه وآله ) فبكى عمر وقال اعود بالله مما تقول ، فهل لك علامة ؟ قال : نعم قتل فطيع ، وموت سريع ، وطاعون شنيع ، ولا يبقى من الناس في ذلك الا ثلثهم وينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي وتكثر الآفات حتى يتمنى الأحياء الموت مما يرون من الاهوال ، وذلك مما أستثما ، فمن هلك استراح ومن كان له عند الله خير نجا ثم يظهر رجل من عترتي فيملا الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يأتيه الله ببقايا قوم موسى ويحيى له اصحاب الكهف وتنزل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها .

قال له عمر : فإنك لا تحلف إلا على حق فإنك أن تهددني بفعال

ولذلك فوالله لا تذوق من حلاوة الخلافة شيئاً أنت ولا ولدك ، وإن قل  
قولي لينصري ولصاحبي من ولدك قبل أن أصير إلى ما قلت .

فقال له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : تَبَّ لك أن تزداد الا عدواناً  
فكأن بك قد اظهرت الحسرة وطلبت الاقالة ، حيث لا ينفعك ندمك .

فلما حضرت عمر الوفاة أرسل الى أمير المؤمنين فأبى أن يجيء فأرسل  
اليه جماعة من اصحابه فطلبوه اليه أن يأتيه ، ففعل فقال عمر : يا ابا  
الحسن هؤلاء حالوني مما وليت من امرهم فإن رأيت ان تحالني، فافعل ، فقام  
أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وقال : أرأيت ان حاللتك فمن حالل بتحليل  
ديان يوم الدين، ثم ولى وهو يقول : ﴿واسروا الندامة لما رأوا العذاب﴾  
فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) الذي شهد اكثرها وصح ما نبأ به  
فهو حق .

وعنه عن محمد بن موسى القمي عن داود بن سليمان الطوسي عن  
محمد بن خلف الطاطري عن الحسن بن سماعة الكوفي عن راشد بن  
يزيد المدني عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله الصادق ( عليه  
السلام ) قال : جلس رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) في رحبة مسجده  
بالمدينة وطائفة من المهاجرين والانصار حوله وأمير المؤمنين عن يمينه وعمر  
عن شماله اذ طلعت غمامة ولها زجل بالتسبيح وهفيف قال رسول الله  
( صلى الله عليه وآله ) : قد شاهدته من عند الله ثم مد يده الى الغمامة  
فنزلت ودنت من يده فبدا منها جام يلمع حتى غشيت ابصار من في المسجد  
من لمعاته وشعاع نوره ، وفاح في المسجد روائح حتى زالت عقولنا بطيها  
ومشمها والجام يسبح الله ويقدسه ويمجده بلسان عربي مبين حتى نزل في  
بطن راحة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) اليمين وهو يقول : السلام  
عليك يا حبيب الله وصفيه ونبيه ورسوله المختار على العالمين والمفضل على  
خلق الله أجمعين من الأولين والآخرين ، وعلى وصيك خير الوصيين وأخيك



خير المواخين وخليفتك خير المستخلفين وامام المتقين وأمير المؤمنين ونور  
المستضيئين وسراج المهتدين وعلى زوجته فاطمة ابنتك خير نساء العالمين  
الزهراء في الزاهرين والبتول في المتبتلين ، والأئمة الراشدين وعلى سبطيك  
ونوريك وريحانتيك وقرّة عينيك ابناء علي الحسن والحسين ، ورسول الله  
وسائر من كان حاضراً يسمعون ما يقول الجاه ويغضون من أبصارهم من  
تألولؤ نوره ( صلى الله عليه وآله ) وهو يكثر من حمد الله وشكره حتى قال  
الجاه - وهو في كفه - : يا رسول الله أنا تحية الله اليك وإلى اخيك علي  
وابنتك فاطمة والحسن والحسين فردّني يا رسول الله في كف علي ، فقال  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) خذه يا ابا الحسن تحية من عند الله فمد  
يده اليمنى فصار في بطن راحتيه فقَبَلَهُ واشتمّه فقال مرحباً بكرامة الله  
لرسوله وأهل بيته واكثر من حمد الله والثناء عليه والجاه يسبح الله عز وجل  
ويهلّله ويكبّره ويقول : يا رسول الله ما بقي من طيب في الجنة إلا وأنا  
أطيب منه ، فارددني إلى فاطمة والحسن والحسين كما أمرني الله عز وجل  
فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : قم يا ابا الحسن به فارده إلى  
كف قرّة عيني فاطمة وكفّ حبيبي الحسن والحسين ، فقام أمير المؤمنين  
( عليه السلام ) يحمل الجاه ونوره يزيد على نور الشمس والقمر ورائحته  
قد ذهلت العقول طيباً حتى دخل على فاطمة والحسن والحسين ( عليهم  
السلام ) من الله ورحمته وبركاته ورده في ايديهم فتحيّوا به وقَبَلوه واكثروا  
من حمد الله وشكره والثناء عليه ، ثم رده إلى رسول الله ( صلى الله عليه  
وآله ) ، فلما صار في كفه قام عمر على قدميه فقال : يا رسول الله ، تستأثر  
بكل ما نالك من عند الله من تحية وهديّة ، أنت وعلي فاطمة والحسن  
والحسين ؟

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : يا عمر ما اجرأك على الله ؟  
اما سمعت الجاه حتى تسألني أن أعطيك ما ليس لك ؟  
فقال له : يا رسول الله أتأذن لي بأخذه واشتمامه وتقيله ؟ فقال له

رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : ما أشد جأشك ، قم ، إن نلتها فيما محمد رسول الله حقاً ولا جاء بحق من عند الله فمد عمر يده نحو الجمام فلم يصل إليه وارتفع الجمام نحو الغمام ، وهو يقول : يا رسول هكذا يفعل المذور بالزائر ؟

قال : قم يا ابا الحسن على قدميك ، وامد يدك الى الغمام وخذ الجمام وقل ما امرك الله به أن تؤذيه الينا ثانية ، فقام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فمد يده الى الغمام فتلقاها الجمام فأخذه فقال له : رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقول لك : ماذا أمرك الله أن تقول له ؟ فأتاه الجمام وقال : نعم يا رسول الله أمرني أن أقول لكم ان قد اوقفني على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم وأمرني بحضور وفاته فلا يستوحش من الموت ولا يأس من النظر اليكم وأن أنزل على صدره وأن أكسوه من روائح طيبى فتقبض روحه وهو لا يشعر .

فقال عمر لأبي بكر : يا ليت الجمام مضى بالحديث الأول ولم يذكر شيعتهم فكان هذا من فضل الله على رسوله وعلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) .

وعنه بهذا الاسناد قال : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : خرج أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ذات يوم الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة فرطبت ونزل منها رطب فوضع بين ايديهم فأكلوا فقال رشيد الهجري : يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب ، فقال : يا رشيد اما انك تصلب على جذعها ، قال رشيد : فكنت اختلف إليها اطراف النهار وأسقيها ومضى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فخرجنا يوماً وقد قطعت وذهب نصفها فقلت : قد اقترب اجلي فجت اليوم الآخر فإذا بالنصف الثاني قد جعل زرنوقاً يستقى عليه ، فقلت : والله ما كذبتى خليلي فأتاني العريف فقال : أجب الأمير فأتيته فلما وصات النصر فإذا انا بخشب ملقى

وفيه الزرنوق وجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ، وقلت : إليك اعدت وإليك أتيت ، ثم دخلت على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال : هات من كذب صاحبك ، فقلت : والله ما كان يكذب ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني قال : إذن اكذبه ، اقطعوا يديه ورجليه واطرحوه ، فلما حمل الى أهله أقبل يحدث الناس بالعظائم وما يأتي وهو يقول : يا أيها الناس اسألوني فإن للناس عندي طلبة لم يقضوها .

فدخل رجل الى عبيد الله بن زياد لعنه الله قال : بئسما صنعت به قطعت يديه ورجليه وتركت اللسان فهو يحدث الناس بالعظائم قال : ردّوه فقد بلغ إلي ذلك فردّوه فأمر بقطع لسانه وصلبه على جذع تلك النخلة فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن جعفر بن الفضل المخلول عن إبراهيم عن جعفر بن يحيى القرني عن يونس بن ظبيان عن أبي خالد عبد الله بن غالب عن رشيد الهجري ( رضي الله عنه ) قال كنت وأبا عبد الله سلمان ، وأبو عبد الرحمن قيس بن ورقا ، وأبو الهيثم مالك بن النيهان وسهل بن حنيف بين يدي أمير المؤمنين ( عليه السلام ) بالمدينة إذ دخلت خبابة الوالية وعلى رأسها كور شبیه السيف ، وعليها اطمار سابغة متقلدة مصحف ، وبين اناملها مسباح من حصى فسلمت وبكت ، وقالت آه يا أمير المؤمنين ، آه من فقدك واسفاه على غيبتك واحسرتاه على ما يفوت من الغيبة منك لا يلهم عنك ولا يرغب يا أمير المؤمنين من الله فيه الخشية وارادة من امري معك على يقين وبيان وحقيقة ، وأني اتيتك وأنت تعلم ما أريد فمد يده اليمنى إليها فأخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها وأخذ خاتمها من يده وطبع به في الحصاة فانطبعت ، فقال لها : يا خبابة هذا كان مرادك مني ؟ فقالت : اي والله يا أمير المؤمنين هذا أريد لما سمعناه من نقول شيعتك واختلافهم بعدك ، فأردت بهذا برهاناً يكون معي ان عمرت بعدك - ولا عمرت - ويا ليتني وقومي لك الفداء ، فإذا وقعت الإشارة

وشئت شيعة فمن يقوم مقامك أتيت به هذه الحصاة ، فإذا فعل فعلك بها علمت أنه الخليفة وأرجوان لا أوجد لذلك .

قال : بلى ، والله يا حبابة ، لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، وكلاً إذا أتيت استدعى بالحصاة منك وطبعها بهذا الخاتم لك فبعهد علي بن موسى ترين في نفسك برهاناً عظيماً تعجيبين منه فتختارين الموت فتموتين ويتولى أمرك ويقوم على حفرتك ويصلي عليك وأنا مبشرك بأنك مع المكرورات مع المهدي من ذريتي إذا أظهر الله أمره .

فبكت حبابة ، ثم قالت : يا أمير المؤمنين من أين لأمتك الطائعة الضعيفة اليقين القليلة العمل لولا فضله وفضل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وفضلك يا أمير المؤمنين أن تتأق هذه المنزلة التي انا فيها ، والله بما قلته لي مؤقنة ليقيني بأنك أمير المؤمنين حقاً لا سواك ، فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله إليه ، ولا أسلبه ولا أفتن فيه ، ولا أضل عنه .

فدعا لها أمير المؤمنين بذلك ، واصحبها خيراً .

قالت حبابة : لما قبض أمير المؤمنين ( عليه السلام ) بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي في مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن فلما رأيته قال : أهلاً وسهلاً بك يا حبابة هاتي الحصاة فمد يده إليها ( عليه السلام ) كما مد أمير المؤمنين يده فأخذ الحصاة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين ، وخرج ذلك الخاتم بعينه ، فلما قبض الحسن بالسّم أتيت الحسين ( عليه السلام ) فلما رأيته قال : مرحباً بك يا حبابة هاتي الحصاة ، فأخذها وختم عليها بذلك الخاتم ، فلما استشهد ( عليه السلام ) أتيت علياً بن الحسين وقد شك الناس فيه ومالت شيعة الحجاز الى محمد بن الحنفية ، من

شكهم في زين العابدين ( عليه السلام ) ، وصار من كبارهم جميع ، فقالوا : يا حباة الله الله فينا اقصدي الى علي بن الحسين ( عليه السلام ) حتى يتبين الحق ، فصرت إليه فلما رأيته رحت بي ومد يده وقال : هاتي الحصة فأخذها وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت بذلك الخاتم الى محمد ، والى جعفر بن محمد ، والى موسى بن جعفر ، والى علي بن موسى الرضا ( صلوات الله عليهم أجمعين ) ، فكلّ يفعل كفعل أمير المؤمنين ( عليه السلام ) والحسن والحسين ( عليهما السلام ) ، وكبر سني ورق جلدي ودق عظمي وحال سواد شعري بياضاً ، وكنت بكثرة نظري اليهم صحبة العقل والبصر والفهم ، فلما صرت الى علي الرضا بن موسى ( صلوات الله عليه ) رأيت شخصه الكريم ضحكت ضحكاً فقال من حضر : قد خرفت يا حباة ، والا نقص عقلك ، فقال لهم علي الرضا ( صلوات الله عليه ) اني لكم ، ما خرفت حباة ولا نقص عقلها ، ولكن جدي أمير المؤمنين ( عليه السلام ) أخبرها بأنها تكون معي وأنها تكون مع المكرورات مع المهدي ( عليه السلام ) ، من ولدي ، فضحكت تشوقاً الى ذلك وسروراً وفرحاً بقربها منه ، فقال القوم : استغفر لنا يا سيدنا وما علمنا هذا ، قال : يا حباة ما الذي قال لك جدي أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ؟ قالت : قال تربني برهاناً عظيماً ، قال : يا حباة ترين بياض شعرك ؟ قلت : بلى يا مولاي ، قال : يا حباة افتحيني ان تريه اسود حالكاً كما كان في عنفوان شبابك ؟ قلت : نعم يا مولاي ، قال : يا حباة وبجزيك ذلك أو نزيديك ؟ فقلت : يا مولاي زدني من فضلك علي قال : التحين ان تكوني مع سواد شعرك شابة ؟ فقلت : يا مولاي هذا البرهان عظيم ، قال : وهذا اعظم منه ما تجدينه مما لا يعلم الناس به ، فقلت : يا مولاي اجعلي لفضلك اهلاً فدعا بدعوات خفية حرك بها شفتيه فعدت والله شابة طرية غضة سوداء الشعر حالكاً ، ثم دخلت خلوة في جانب الدار ففتشت نفسي فوجدتها بكرةً فرجعت وخررت بين يديه ساجدة ، ثم قلت : يا مولاي النقلة الى الله عز وجل فلا حاجة لي في حياة الدنيا ، فقال : يا

حباية ارحلي الى امهات الأولاد فجهازك هناك منفرداً .

قال الحسين بن حمدان الخصيبي ( رضي الله عنه ) : حدثني جعفر بن مالك ، قال حدثني محمد بن يزيد المدني قال : كنت مع مولاي علي الرضا ( صلوات الله عليه ) حاضراً لأمر حباية وقد دخلت إلى امهات الأولاد فلم تلبث الا بمقدار ما عاينت جهازها حتى شهدت وقبضت إلى الله رحمها الله .

قال مولانا الرضا ( صلوات الله عليه ) رحمك الله يا حباية قلنا : يا سيدنا ولما قبضت قال لبثت الى أن عاينت جهازها حتى قبضت الى الله وامر بتجهيزها فجهزت وخرجت وصلينا عليها وحملت الى حفرتها وأمر سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها والتبرك بالدعاء هناك فكان هذا من دلائل مولانا أمير المؤمنين وبراهينه ( عليه السلام ) .

وعنه بهذا الإسناد قال : حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت بين يدي مولانا أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في مسجد رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) اذ دخل عمر بن الخطاب فلما جلس قال لجماعة ان لنا سترأ فيما بيننا ، تحفظوا رحمكم الله ، فشمريت وجوهنا وقلنا ما كذا كان يفعل بنا رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لقد كان يأتمننا على سره فما لك لما رأيت فتیان المسلمين تسريت بفتیان رسول الله ؟ فقال : للناس اسرار لا يمكن اعلانها فقمنا مغضبين ، وخلا بأمر المؤمنين ملياً ، ثم قاما من مجلسهما حتى رقىا منبر رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) جميعاً فقلنا : الله أكبر ترى ابن حنتمه رجع عن غيه وطغيانه ورقى المنبر مع أمير المؤمنين ، وقد مسح يده على وجهه ، ورأينا عمر يرتعد ويقول : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ثم صاح ملء صوته يا سارية الجأ الجبل ، ثم لم يلبث ان قبل صدر أمير المؤمنين ونزلا وهو ضاحك ، وأمر المؤمنين يقول له : إفعل ما زعمت يا عمر انك فاعله وأن لا عهد لك ولا وفاء ، فقال له امهلني يا ابا

الحسن حتى انظر ما يرد إلي من خبر سارية وهل ما رأيته صحيحاً أم لا .  
قال له أمير المؤمنين : ويحك يا عمر فإذا صحَّ ووردت الاخبار عليك  
بتصديق ما رأيت وما عاينت ، وانهم قد سمعوا صوتك لحأوا الى الجبل  
كما رأيت هل أنت مسلم ما ضمنت ؟ قال : لا يا ابا الحسن ، ولكني  
أضيف هذا الى ما رأيت منك ومن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ،  
والله يفعل ما يشاء .

فقال له أمير المؤمنين : ويلك يا عمر ان الذي تقول انت وحزبك  
الضالون انه سحر وكهانة ليس فيك شك ، فقال : ذلك قول قد مضى  
والامر لنا في هذا الوقت ، ونحن أولى بتصديقكم في افعالكم وما نراه من  
عجائبكم الا ان هذا الملك عقيم .

فخرج أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ولقيناه فقلنا : يا أمير المؤمنين ما  
هذه الآية العظيمة ؟ وهذا الخطاب الذي سمعناه ؟ فقال : هل علمتم  
أوله ؟ فقلنا ما علمناه يا أمير المؤمنين ولا نعلمه الا منك ، قال : ان هذا  
ابن الخطاب قال لي انه حزين القلب باكي العين على جيوشه التي في فتوح  
الجبل في نواحي نهاوند ، وأنه يحب ان يعلم صحة اخبارهم وكيف مع  
كثرة جيوش الجبل وان عمراً بن معدي كرب قتل يمان بنهاوند ، وقد  
ضعف جيشه واتصل الخبيث بقتل عمر ، فقلت له : ويحك يا عمر كيف  
تزعّم أنك الخليفة في الأرض ، والقائم مقام رسول الله ( صلى الله عليه وآله )  
وآله ( وأنت لا تعلم ما جاء في كتابك من انك لا تملك الارض  
ومن عليها ، ولا يخفي عليك من اعدائك ما تخفي عن اعدائك ، فلو انك  
أنت بهذه الصورة فأتيتهم في بلادهم ، فقلت لهم : يا ايها الناس  
صورهم ؟ فقلت له : يا ايها الناس اني قد كنت لست لآل محمد ( صلى الله عليه وآله )  
أريك جيشك واصحابك وساريتك ، فقلت لهم : اني قد كنت لست لآل محمد ( صلى الله عليه وآله )  
بعيد الأقطار كثير الأشجار فإن سارية جيشك بين يديهم ، والآن  
اول جيشك وآخره ، فقال : يا أبا الحسن ما هم بالبعيد ، ولا بالبعيدون .

من ذلك الوادي ، فقلت : بلى لو لحقوا الجبل الذي يلي الوادي سلموا وتملكوا جيش الجبل فقلق واخذ بيدي ، وقال : الله الله يا ابا الحسن في جيوش المسلمين فأرينهم كما ذكرت او حذرهم ان قدرت ولك ما تشاء من خلع نفسي من هذا الأمر ورده اليك فأخذت عليه عهد الله وميثاقه ان رقيت به المنبر وكشفت عن بصره وأريته جيوشه في الوادي وانه يصيح اليهم فيسمعون منه ويلجأون الى الجبل ويظفرون بجيش الجبل يخلع نفسه ويسلم الي حقي ، فقلت له : قم يا شقي ، والله لا وفيت بهذا العهد والميثاق كما لم تف لله ولرسوله ولي بما اخذناه عليك من العهد والميثاق والبيعة في جميع المواطن ، فقال لي : بلى والله فقلت له : ستعلم أنك من الكافرين ، ورقيت المنبر فدعوت بدعوات وسألت الله ان يريه ما قلت ومسحت على عينيه وكشفت عنه غطاءه فنظر الى سارية وسائر الجيش وجيش الجبل وما بقي الا الهزيمة لجيشه ، فقلت له : صح يا عمر ان شئت ، قال : يسمع ؟ قلت : نعم ، يسمع ويبلغ صوتك اليهم ، فصاح الصيحة التي سمعتموها : يا سارية إلجأ الجبل ، فسمعوا صوته ولجأوا الى الجبل فسلموا وظفروا بجيش الجبل فنزل ضاحكاً كما رأيتموه وخاطبته وخاطبني بما سمعتموه .

قال جابر : آمنا وصدقنا وشك آخرون الى ورود البريد بحكاية ما حكاها أمير المؤمنين واراها عمر ونادى بصوته فكاد اكثر العوام المرتدين أن يعبدوا ابن الخطاب وجعلوا هذا منقياً له والله ما كان الا منقلباً . فكان هذا من دلائل مولانا أمير المؤمنين ( عليه السلام ) .



الباب الثالث  
باب سيِّدة النساء (عليها السلام)



قال السيد الحسين بن همدان الخصبي بإسناده : ولدت فاطمة بنت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بعد خمس سنين من ظهور الرسالة نزول الوحي ومن بناء الحرم الذي أراد ابرهة ابن الصباح الجبار خرابه ، وملك الحبشة وهو الجلندي ابن كركر صاحب الفيل وكان تخريبه بعد طسم وجديس وحزبهم ورحلهم من مكة وبني قريش ما كان خرب منه ، فلما ورد ابرهة لهدم البيت وتخريبه أغار على اموال قريش وبني هاشم فاستباحها فصار اليه عبد المطلب فاستأذنه عليه فلما صار اليه ارتعب منه ابرهة وعظم في نفسه وكبر عليه ، فقال لمن حوله : من هذا الرجل العظيم ؟ فقالوا : سيد قريش وافضل بني هاشم واشرف العرب نفساً ونسباً ، وهو صاحب هذا البيت فقال اسألوه فيما جاءنا فسألوه ، قال : جئت أسأله ردّ ما اخذه واستباحه من اموالنا ، ونعمنا ، فرغب ابرهة وقال لأصحابه : تزعمون انه صاحب البيت ، وفخره له يراني قد قصدت اليه ولا يسألني الصفح عنه ويسألني ردّ ماله ، ما أقول ما قلت فاعيدوا قولي هذا عليه ، فأعادوه على عبد المطلب فقال لهم يردّ علينا اموالنا فان لهذه الكعبة ربّاً يمنعك منها ، فقال : ردوا عليهم اموالهم حتى ننظر كيف ربّ هذه الكعبة يمنعنا منها ، وامر بالفيلة فجمعت وحملوا بها وقال لساستها : احمّلوا على البيت فاجعلوه

سحيقاً فلما جمع الفيلة وحملوا بها وقفت ولم تدخل الحرم ودعا بفيل وحمله على البيت فلم يدخل البيت ولم يزالوا من غروب الشمس الى طلوع الفجر يريدونها على دخول الحرم فلم تدخل فادار الى خارج الحرم ويأمر بحطم كل ما يلقيه فلما اسفر الصبح وطلع النهار ارسل الله تعالى عليهم طيراً ابابيل فكانوا كما قال الله عز وجل فجعلهم كعصفٍ مأكول .

وتوفيت فاطمة ( عليها السلام ) ولها ثمانية عشر سنة وشهران وخمسة وعشرون يوماً .

واقامت مع أبيها بمكة ثمانين سنين ثم هاجرت معه الى المدينة ، واقامت بها عشر سنين الهجرة ومضى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ولها ثمانية عشر سنة ، وعاشت بعده خمسة وسبعين يوماً وبرواية الغار اربعين يوماً وهو الصحيح .

وأسمائها ( عليها السلام ) : فاطمة وفاطم ترخيما .

وكنها : أم الحسن والحسين وأم الأئمة وأم أبيها .

وألقابها: الزهراء ، والبتول ، والحصان ، والخوراء ، والسيدة ، والصديقة ، ومريم الكبرى ، والدة الحسن والحسين ، وأم النقي ، وام التقي ، وام البلجة ، وأم الرافة ، وأم العطية ، وأم الموانح ، وأم النورين ، وأم العلا ، وأم البدية ، وأم الرواق الحسينية ، وأم البدرين .

ومن أسماء أبي الحسن لها ام البركات ، وأم الهادي ، وأم الرحبة ( عليها السلام ) .

ولها احدى عشرة سنة بعد الهجرة ، ولم تحض كما تحيض النساء .

وكان حملها ما روي عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) انه قال لما عرج بي جبريل ( عليه السلام ) الى ربي ورأيت كل ما رأيت في الملكوت

ودخلت الجنة وناداني كل ما فيها من شيء حتى ثمارها ، وأخذ حببي جبريل ( عليه السلام ) تفاحة من تفاح الجنة ، فقال لي يا رسول الله ربك يقرئك السلام ، ويقول لك : خذ هذه التفاحة فإن من مائها اذا تخلق تفاحة الدنيا والآخرة ، وهي فاطمة ابنتك ورأيت النار وما فيها ثم هبطت الى الدنيا فوافيت خديجة ( عليها السلام ) فحملت بفاطمة .

وصدق هذا الخبر في التفاحة قول عائشة وقد دخل عليها بالمدينة نسوة من العراقيات وعندها نسوة من الشاميات فقلن لها يا عائشة نسألك عن خروجك على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على ضلال استحللت قتاله أم على حق فبغيت عليه فقالت عائشة ويحك يا عراقيات لقد سألتني عن الداهية الدهيئة والطامة العظمى ، ان علياً ( عليه السلام ) كان لله ناصراً ولدين الله ثابتاً قائماً بالحجة وخليفة النبوة واديب الملائكة وقريع الوحي يسمعه بكرة وعشياً ويعيه في اذن واعية ، وحجته على خلقه والباب بينهم وبينه وما عسى أن أقول في ابي الحسن وقد اشتبكت رحمه برسول الله ( صلى الله عليه وآله ) كاشتباك الاصابع المتشابكة بالأوصال المتحابكة فصارت النفس واحدة وادعت جسمين فما يفارق جسم رسول الله ويرى ثقل حبيبه وخليله وقرة عينه الذي كان احب الناس إليه مريم الكبرى والحوراء التي افرغت من ماء الجنة من تفاحة في صلب رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لقحت اكرم لقح وانتجت اكرم من نجب فهو وابناه كبعض فضل الله لأن علياً ( عليه السلام ) اعلاهم فضل من الله ومنزلة عند الله ورسوله وسماكن مسلمات وجعلكن مؤمنات وهذاكن سبلاً ، وجعل الأرض لكن مهاداً وذلاً فقلن الشاميات فما بال علي أمير المؤمنين يلعنه معاوية على منابر الشام ؟ فقالت : ويلكن يا شاميات ان معاوية احتقب بخزيه الى خزيكن وبعماه الى عماكن والله لولا اني اكره لامرت بنفيكن اخرجن يا ناريات .

وكانت فاطمة ( عليها السلام ) غمضت عينها وحفظت نفسها ومدت

عليها الملاءة وقالت : يا اسماء بنت عميس اذا انا مت فانظري الى الدار  
فلماذا رأيت سجافاً من سندس الجنة قد ضرب فسطاطاً من جانب الدار  
فاحمليني وزينب وام كلثوم وأتيا بي فاجعلوني من وراء السجاف وخلّوا بيني  
وبين نفسي .

فلما توفيت فاطمة ( عليها السلام ) وظهر السجاف حملتها وجعلت  
وراءه فغسلت وحنطت بالحنوط وكان كافوراً أنزله جبريل ( عليه السلام )  
من الجنة وثلاث صدر ، فقال : يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك  
السلام ، ويقول لك هذا حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة ، وحنوط اخيك  
علي مقسوم ثلاثاً ، وان اكفانها من الجنة لأنها امة اكرم على الله من ان  
يتولاها احد غيره .

وروي انها تكفنت من بعد غسلها وحنوطها وطهارتها لا دنس فيها  
وانها لم يكن يحضرها الا أمير المؤمنين والحسن والحسين وزينب وام كلثوم  
وفضة جاريتها وأسما بنت عميس وان أمير المؤمنين ( عليه السلام ) جهزها  
ومعه الحسن والحسين في الليل وصلّوا عليها وانها وصّت ، وقالت لا يصلي  
عليّ امة نقضت عهد أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ولم يعلم بها احداً ، ولا  
حضر وفاتها احد ولا صلّى عليها من سائر الناس غيرهم لأنها وصّت  
( عليها السلام ) ، وقالت : لا يصلي عليّ امة نقضت عهد الله وعهد ابي  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وأمير المؤمنين بعلي وظلموني واخذوا  
وراثتي وحرقوا صحيفتي التي كتبها ابي بملك فذك والعوالي وكذبوا شهودي  
وهم والله جبريل وميكائيل وأمير المؤمنين وام ايمن وطففت عليهم في بيوتهم  
وأمر المؤمنين ( عليهم السلام ) وعليه يحملني ومعني الحسن والحسين ليلاً  
ونهاراً الى منازلهم يذكرهم بالله ورسوله لئلا يظلمونا ويعطونا حقنا الذي  
جعل الله لنا فيجيبون ليلاً ويقعدون عن نصرتنا نهاراً ثم ينفذون الى دارنا  
قنفذاً ومعه خالد بن الوليد ليخرجنا ابن عمي الى سقيفة بني ساعدة

لبيعتهم الخاسرة ولا يخرج إليهم متشاغلاً بوصاة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وأزواجه وتأليف القرآن وقضاء ثمانين ألف درهم وصّاه بقضائها عنه عدات وديناً فجمعوا الحطب بابنا وأتوا بالنار ليحرقوا البيت فأخذت بعضادتي الباب وقلت : ناشدتكم الله وبأبي رسول الله ( عليه السلام ) ان تكفّوا عنّا وتنصرفوا فأخذ عمر السوط من قفّذ مولى أبي بكر، فضرب به عضدي فالتوى السوط على يدي حتى صار كالدملج ، وركل الباب برجله فردّه عليّ وأنا حامل فسقطت لوجهي والنار تسعر ، وصفق وجهي بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني المخاض فاسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم فهذه امة تصلي عليّ ، وقد تبرأ الله ورسوله منها وتبرأت منها .

فعمل أمير المؤمنين بوصيتها ، ولم يعلم بها احداً واصبح الناس في البقيع ليلة دفن فاطمة ( عليها السلام ) اربعون قبراً جديداً وان المسلمين لما علموا بوفاة فاطمة ودفنها أتوا أمير المؤمنين ( عليه السلام ) يعزونه بها ، فقالوا : يا أخا رسول الله امرت بتجهيزها وحفر تربتها فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) قد ووريت ولحقت بأبيها ( صلى الله عليه وآله ) فقالوا : انا لله . وانا إليه راجعون تموت بنت محمد ، ولم يخلف ولداً غيرها ولا يصلي عليها ، ان هذا الشيء عظيم .

فقال ( عليه السلام ) : حسبكم ما جئتم به على الله ورسوله من أهل بيته ولم اكن والله اعصيتها في وصيتها التي وصّيت بها أن لا يصلي عليها احد منكم وما بعد العهد غدر .

فنفض القوم اثوابهم وقالوا : لا بد من الصلاة على بنت نبينا ومضوا من فورهم إلى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبراً جديداً ، فاستشكل عليهم قبرها بين تلك القبور فضجّ الناس ، ولام بعضهم بعضاً ، وقالوا : لم تحضروا وفاة بنت نبيكم ولا الصلاة عليها ولا تعرفون قبرها فتزورونها .

فقال أبو بكر : أتوا نساء المسلمين من ينشر هذه القبور حتى تجدوا

فاطمة ( عليها السلام ) فتصلوا عليها ويزار قبرها ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فخرج من داره مغضباً وقد احمرّت عيناه ودارت أوداجه وعلى يده قباه الاصفر الذي لم يكن يلبسه الا في كريمة ، يتوكأ على سيفه ذي الفقار ، حتى ورد على البقيع فسبق الى الناس النذير فقال لهم : هذا علي قد أقبل كما ترون يقسم بالله لئن بحث من هذه القبور حجر واحد لأضعن سيفي على غابر الأمة ، فولى القوم ولم يحدثوا احداً .

والذي ولدت فاطمة ( عليها السلام ) من أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : الحسن والحسين ومحسن سقياً وزينب وام كلثوم وكان اسمها آمنة ، وولدت الحسن والحسين من فخذها الأيمن وام كلثوم وزينب من فخذها الأيسر .

ومثله ما روي عن وهب بن منبه ان مريم ولدت عيسى ( صلوات الله عليه ) من فخذها الأيمن وان النفخة كانت من جيبها والكلمة على قلبها وتفسير جابر عن الباقر ( عليه السلام ) أن في قول الله عز وجل كفاية قوله : ﴿ فنفخنا فيه من روحنا ﴾ وانما كانت النفخة من جيبها والكلمة على قلبها وصح ان النفخة في آدم ( عليه السلام ) لم تكن في فرجه وانما كانت في فيه .



الباب الرابع  
باب الامام الحسن المجتبى ( عليه السلام )



مضى الحسن بن علي (عليهما السلام) وله سبع واربعون سنة ، اقام  
مع رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بالمدينة سبع سنين من سني الهجرة ،  
واقام مع أمير المؤمنين ( عليه السلام ) عشر سنين وكان اسمه الحسن ،  
وسماه الله في التوراة : شبر .

وكناه عند العامة ابو محمد ، وعند الخاصة أبو القاسم ، لأنه كني بأخيه  
المستشهد بكر بلا .

الزكي ، والسبط الأول ، وسيد شباب اهل الجنة ، والأمين ، والحجة  
والتقي .

وأمه الطاهرة فاطمة ابنة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، ثم اولاده  
عبد الله والقاسم وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسماعيل  
وعقيل والحسين وبشر .

ومن البنات ام الحسن فقط .

ومشهده البقيع بالمدينة .

وتوفي بالسم في تمام سنة خمسين من سني الهجرة وكان سبب سقمه على يد زوجته جعدة بنت محمد بن الأشعث بن قيس الكندي لأنه بذل لها معاوية على ذلك عشرة آلاف درهم واقطاع عشر ضياع سورا وهي من سواد الكوفة .

ولما حضرت الحسن الوفاة قال لأخيه الحسين (عليهما السلام) ان جعدة لعنها الله ولعن اباهما وجدها فإن جدها خالف أمير المؤمنين (عليه السلام) وقعد عنه بالكوفة بعد الرجوع من صفين معانداً منحرفاً مغالفاً طاعته بعد ان خلعه بالكوفة من الامارة وباع الضب دونه وكان لعنه الله لا يشهد له جمعة ولا جماعة ولا يثيب جنازة لاحد من الشيعة ولا يصلي عليهم منذ سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبره يقول ويح لفرخ افراخ آل محمد وربحاني وقرة عيني ابني الحسن من ابتك التي من صلبك يا أشعث وهو ملع متمرّد وجبار يملك من بعد ابيه فقام إليه ابو جحر الاحنف بن قيس التميمي فقال له يا أمير المؤمنين ما اسمه قال يزيد بن معاوية ويؤمر على قتل ابني الحسين (عليه السلام) عبيد الله بن زياد لعنه الله على الجيش السائر الى ابني بالكوفة فتكون وقعتهم بكربلاء غربي الفرات كأي انظر الى مناخ ركايمهم ورحالهم وإحاطة جيوش أهل الكوفة بهم واغصاد سيوفهم ورماحهم وسقيهم في جسومهم ودمائهم ولحسومهم وسي اولادي وذراي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحملهم ناشرين الاقتاب وقتل الشيوخ والكهول والاطفال فقام الأشعث بن قيس على قدميه وقال ما ادعى رسول الله ما تدعيه من العلم من أين لك هذا فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) ويلك يا من عنت النار لابنك محمد ابنك من قوادهم اي والله وشمر بن ذي جوشن وشبث بن ربعي والزبيدي وعمرو بن حريث فاسرع الاشعث وقطع الكلام وقال يا ابن ابي طالب افهمني ما تقول حتى اجيبك عنه فقال له ويلك يا اشعث اما سمعت فقال يا ابن ابي طالب ما سوى كلامك يمر وولّى فقام الناس على اقدامهم ومدوا اعينهم الى أمير المؤمنين

ليأذن لهم في قتله فقال لهم مهلاً يرحمكم الله إني أقدر على هلاكه منكم ولا بد ان تحق كلمة العذاب على الكافرين ومضى الأشعث لعنه الله على بنيان خطه وهي المعروفة بالاشعثية وبني في داره مئذنة عالية فكان اذا ارتفعت ( اصوات ) مؤذني أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في جامع الكوفة صعد الأشعث الى مئذنته فنادى نحو المسجد يريد أمير المؤمنين انا كذا وكذا انك ساحر كذاب واجتاز أمير المؤمنين في جماعة من اصحابه في خطه الأشعث ابن قيس لعنه الله وهو على ذروة بنيانه فلما نظر أمير المؤمنين ( عليه السلام ) اعرض بوجهه فقال له ويلك يا اشعث حسبك ما وعد الله لك من علق النار فقال اصحابه يا أمير المؤمنين وما معنى علق النار ، فقال : ان الأشعث لعنه الله اذا حضرته الوفاة دخل عليه علق ممدودة حتى تصل إليه وعشيرته ينظرون فتبلعه فإذا خرجت به علق النار لم يجدوه في مضجعه فيأخذون عليهم اثوابهم ويكتمون امرهم ويقولون لا تقروا بما رأيتم فيشمت بكم أصحاب أمير المؤمنين فقال له اصحابه يا أمير المؤمنين ما يصنع به علق النار فقال أمير المؤمنين عجلت عليه النار يكون فيها جثيا معذباً إلى ان نوره النار بعد ذلك في الآخرة فقالوا يا امير المؤمنين فكيف عجلت له النار في الدنيا فقال ( عليه السلام ) لأنه كان يخالف الله ويخاف النار فيعذبه الله بالنار وبالذي كان يخاف منه فقالوا يا أمير المؤمنين وأين يكون علق هذه النار قال في هذه الدنيا والاشعث فيها على كل يوم حتى تقذفه بين يديه فيراه بصورته ويدعوه الأشعث ويستجير ويقول ايها العبد الصالح ادع ربك لي يخرجني من هذه النار التي جعلها الله عذاباً في الدنيا والآخرة أي والله لبغضي في علي ابن ابي طالب وفي محمد ( عليهما السلام ) فيقول له المؤمن لا اخرجك الله منها في الدنيا ولا في الآخرة وأي والله ويقذفه عند عشيرته وأهله من شك ان علق النار أخذته حتى يناجيهم ويناجونه ويقول لهم : إذا سألوهم بما صرت معذباً في هذه الدنيا ، فيقول لهم : شكى في محمد وبغضي لعلي ( عليهما السلام ) وكراهي لبيعتي وخلافي عليه وخلافي لبيعتي

ومبايعتي ضباً دونه فيلعنونه ويتبرؤون منه ويقولون ما نحب ان نصير إلى ما صرت إليه، قال الحسن (عليه السلام) : إذا أنا مت يا أخي فغسلني وحنطني وكفني وصلّ عليّ واحملني الى جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) حتى تلحدني إلى جنبه فإن منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وعلي أبيك وأمك فاطمة الزهراء ( عليهما السلام ) وبحقي يا أخي ان لا خاصمت احداً ولا قاتلته فحسبك بما قال لك في قتال جيش يزيد بكر بلا في غربي الفرات وارادوا تعنفي فارجع من فورك الى بقيع الغرقد فادفني فيه ، واعلم انك إذا حملتني إلى قبر جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لا يدع مروان طريد جدك لكفره ويركب بغلته ويصير إلى عائشة مسرعاً فيقول لها يا أم المؤمنين تتركين الحسين يدفن اخاه مع جده رسول الله فتقول له يا مروان ما اصنع فيقول والله يا عائشة لئن دفن الحسن مع جده محمد ليذهبن فخر ابيك وفخر عمر الى يوم القيامة فتقول له وائى لي بهم وقد سبقوني فيقول هذه بغلتي فاركيها والحقي بالقوم فامنعيهم من الدخول إليه ولو جزت ناصيتك وينزل عن بغلته وتركب عائشة وتسرع اليهم فتلحق بنعشي وقد وصل إلى حرم جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فترمي نفسها بينكم وبين القبر وتقول لا يدفن الحسن ها هنا او تجز ناصيتي هذه وتأخذ ناصيتها بيدها فإذا فعلت ذلك فاردني الى البقيع وادفني إلى جانب قبر إبراهيم ابن جدك رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فلما توفي الحسن ( صلوات الله عليه ) اخذ الحسين ( عليه السلام ) في جهازه وحمله وصلّى عليه وصار به الى قبر جده ( عليه السلام ) ووافى مروان لعنه الله مسرعاً على بغلته الى عائشة لعنها الله وقال كما حكاها الحسن للحسين ( عليهما السلام ) وقالت له مثله ونزل مروان عن بغلته وركبتها عائشة ولحقت القوم وقد وصلوا الى حرم النبي ( عليه السلام ) فرمت بنفسها عن البغلة واخذت بناصيتها ووقفت بينهم وبين القبر وقالت والله لا يدفن الحسن مع جده او تجز ناصيتي هذه فأراد بنو هاشم الكلام فقال الحسين ( عليه السلام ) الله الله لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى

البقيع فانه اقسام علي ان منعت من دفنه مع جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لا اخاصم احداً وان ادفنه في البقيع فعدلوا به اليه فدفنوه فيه فقال عبد الله بن العباس : كم لنا منكم يا حميراء يوم على جبل ويوم على زرافة فقالت يا ابن العباس ليس قتالي لعلي بعجيب وقد رويتم ان صفراء ابنة شعيب زوجة موسى بن عمران ( عليه السلام ) قاتلت بعده وصية يوشع بن نون على زرافة فقال لها ابن العباس هي والله صفراء وأنت حميراء الا انها بنت شعيب وأنت بنت عتيق ابن عبد العزى قالت إن لنا عندك يا ابن العباس ثأراً بثأر والمعاد لا تقول به فقال لها ابن عباس والله انت ومن انت منه وحزبك الضالون فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

قال الحسين بن حمدان الخصيبي حدثني جعفر بن محمد القصير البصري عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ان اعرابياً خرج من قومه حاجاً محرماً فورد على ادحي نعام فيه بيض فاخذه واشتواه واكل منه وذكر ان الصيد حرام فورد المدينة فقال اين الخليفة بعد رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقد جنيت عظيماً فأرسل إلى أبي بكر فورد عليه وعنده منلاً من قریش فيهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة فسلم الأعرابي ثم قال : يا خليفة رسول الله افتني ، فقال له أبو بكر : قل يا أعرابي ، فقال : إني خرجت من قومي حاجاً محرماً فأثيت على أدحي فيه بيض نعام فأخذته واشتويته فأذن لي من الحج ما علي فيه حلال وما علي فيه حرام من الصيد فاقبل أبو بكر علي من حوله وقال : انتم حوارى رسول الله فقال الزبير من دون الناس انت خليفة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وانت احق بإجابته فقال له أبو بكر : يا زبير علي بن أبي طالب في صدرك قال وكيف وأمي صفية ابنة عبد المطلب عمة رسول الله ، فقال الأعرابي ما في القوم الا من يجهد وقال له الاعرابي : ما اصنع قال له الزبير لم يبق في المدينة من نسأله

بعد من حضر هذا المجلس إلا صاحب الحق الذي هو أولى بهذا المجلس منهم ، قال الأعرابي فترشدني إليه ، قال الزبير : إن أخباري يسومونه قوم ويحط آخرون قال الأعرابي قد ذهب الحق وصرتم تكرهون ، قال عمر : إلى كم تطيل الخطاب . ابن العنبر قوموا بنا والأعرابي إلى علي فلا نسمع جواب هذه المسألة إلا منه فقاموا باجمعهم والأعرابي معهم حتى صاروا إلى أمير المؤمنين فاستخرجوه من بيته وقالوا للأعرابي اقصص قصتك على أبي الحسن علي قال الأعرابي فلم ارشدتموني إلى غير خليفة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقالوا: ويحك يا أعرابي خليفة رسول الله أبو بكر وهذا وصيه في أهل بيته وخليفته وقاضي دينه ومنجز عداوته ووارث علمه قال الأعرابي : يحكم يا أصحاب محمد والذي اشترتم إليه بالخلافة ما فيه من هذه الخصال خصلة واحدة ، قالوا : ويحك يا أعرابي اسأل عن مسألتك ودع عنك ما ليس من شأنك ، قال الأعرابي يا أبا الحسن ، يا خليفة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) إني خرجت من قومي حاجاً محرماً ؛ قال له أمير المؤمنين : تريد الحج ، فوردت على أدحي فيه بيض نعام فاخذته واشتبوته وأكلته ، فقال الأعرابي : من سبقني بالخبر إليك ، فقال أمير المؤمنين عمن تحدث به في المجلس مجلس أبي بكر خليفة رسول الله فكيف لا يسبق الخبر إليه قال له أمير المؤمنين فإفاته يا أبا حفص قال له أبو حفص لو حضرت وعلمت الفتوى ما حملنا إليك فقال أمير المؤمنين اجل يا أعرابي عليك بالصبي الذي بين يدي هـ هـ ومؤدبه صاحب الرواية فانه ابني الحسن فاسأله فانه يفتيك قال الأعرابي إنا لله وإنا إليه راجعون مات دين محمد ( صلى الله عليه وآله ) بعد موته فحمد وتنازع أصحاب محمد وازيد قال أمير المؤمنين حاش الله يا أعرابي لم يمت ابداً قال الأعرابي أفمن الحق ان أسأل خليفة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وحواريه وأصحابه ولا يفتوني ويحيلوني عليك وتحيلني وتأمرني أن أسأل الصبي الذي بين يدي معلمه لا يفصل بين الخير والشر فقال : أمير المؤمنين ( عليه السلام ) يا أعرابي لا تقل ما ليس لك به



علم واسأل الصبي فانه يفتيك فتنام الاعرابي إلى الحسن ( عليه السلام )  
وقلمه في يده بخط في الصحيفة ومؤدبه يقول احسنت احسن الله إليك يا  
حسن قال الأعرابي يا مؤدب يحسن للصبي من احسانه وما اسمك تقول له  
شيئاً حتى كأنه بمؤدبك قال فضحك القوم من الأعرابي وصاحوا به ويحك يا  
اعرابي اوجز قال الأعرابي قد نبأتك يا حسن اني خرجت من قومي حاجاً  
محرمأ فوردت على أدحي فيه بيض نعام فاشتويته واكلته عامك هذا ناسياً  
قال الحسن زدت في القول يا اعرابي قولك عامداً لم يكن هذا عبثاً قال  
الأعرابي ما كنت ناسياً فقال له الحسن - وهو يخط في صحيفته - يا اعرابي  
خذ بعدد البيض نوقاً فاحمل ( اي فاعل ) عليها فيقاً يعني ذكر النوق ، فإذا  
انتجت من قابل فاجعلها هديا بالغ الكعبة كفارة لفعلك، قال الأعرابي :  
فديتك يا حسن ان من الإبل لما يزلقن .

قال الحسن (عليه السلام) يا اعرابي وان في البيض لما يمرقن قال  
الأعرابي انت صبي محق وفي علم الله معروف ولو جاز ان يكون ما اقول  
لقلت انك خليفة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قال الحسن ( عليه  
السلام ) ما ترى قوماً اختاروه فإذا ابغضوه عزلوه فكبر القوم وعجبوا لما  
سمعوا من الحسن فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) الحمد لله الذي جعل في  
ابني هذا كما جعله في داود وسليمان فكان هذا من دلائله ( عليه  
السلام ) .

وعنه عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن الحسين بن علي عن بن  
فرقد عن علي بن الحسن العنبري عن أبي هارون المكفوف عن الحارث  
الأعور الهمداني قال : لما مضى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) جاء الناس  
الحسن بن علي ( عليهما السلام ) فقالوا : يا ابن رسول الله نحن السامعون  
المطيعون لك أمرنا بأمرك قال : كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيراً مني  
يعني أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فكيف تعرفون لي وكيف اطمئن إليكم

وأثق بكم ان كنتم صادقين ، فهو غداً ما بيني وبينكم أعسكر بالمدائن فوافوني هناك .

فركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه خلق كثير لم يوفوا له بما قالوا وغرّوه كما غرّوا اباہ أمير المؤمنين ( عليه السلام ) قبله .

فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر جده فصلى عليه وقال : يا ايها الناس قد غرّتموني كما غرّتم أبي أمير المؤمنين قبلي فلا جزاكم الله عن رسوله خيراً مع أبي أما انه تقاتلون بعدي مع الظالم الكافر اللعين ابن اللعين عبيد الله بن زياد الذي لا يؤمن بالله ولا برسول الله ولا باليوم الآخر ولا اظهر الإسلام هو ولا أبيه قاطبةً الا خوفاً من السيف ولو لم يبق من بني امية الا عجوز درداء لا بتغت لدين الله عوجاً هكذا قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) .

ثم وجه قائدا في أربعة آلاف رجل وكان من كندة أمره أن يعسكر بالأنبار ونزل بها ، وعلم بذلك معاوية بعث إليه رسول وكتب إليه معاوية إنك ان اقبلت إليّ وليتك بعض كور الشام والجزيرة غير ما افيضه من الانعام عليك ، وحمل اليه خمسمائة الف درهم وقبضها الكندي لعنه الله من الرسول وانقلب عن الحسن ومضى إلى معاوية لعنه الله .

فقام الحسن ( عليه السلام ) خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنّ صاحبي بعث إليّ معاوية خمسمائة ألف درهم ووعدته ومناه وولاه بعض كور الشام والجزيرة وقد توجه إليه وغدر بي وبكم وقد أخبرتكم مرة بعد مرة إنه لا وفاء لكم ولا خير عندهم أنتم عبيد الدنيا ، وإني موجه مكانه رجلاً إن هو علم به سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب فيّ ولا فيكم فبعث رجلاً من مراد في أربعة آلاف رجل وتقدم إليه فحلف بالإيمان لا تقوم لها الجبال بأنه لا يفعل كما فعل صاحبه ، وحلف الحسن ( عليه السلام ) مثلها إنه يفعل ويغدر به ، فلما توجه وصار إلى

الأنبار ونزل بها وعلم ذلك معاوية بعث إليه رسولاً وكتب إليه كما كتب إلى صاحبه وبعث إليه خمسمائة ألف درهم ومنه أن يوليه خيراً من كور الشام والجزيرة فنكت على الحسن ما فعل وأخذ طريقه إلى معاوية ولم يراقب ولم يخف ما أخذ عليه من العهد والميثاق .

وبلغ الحسن فعل المرادي لعنه الله فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وقال : يا أيها الناس قد أخبرتكم مرة بعد مرة إنكم لا توفون بعهد الله وإنكم قد أغررتهم هذا صاحبكم المرادي وقد غدري وصار إلى معاوية وكتب معاوية إلى الحسن ( عليه السلام ) يا ابن العم : الله الله فيما بيني وبينكم ان تقطع الرحم وأن قد غدروا بيني وبينكم وبالله استعين .

فقرأ عليهم الحسن كتاب معاوية فقالوا : يا ابن بنت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) إن كان الرجلان غدرا بك وغرأك من انفسهما فإنا لك ناصحون متبعون غير غادرين ، فقال الحسن ( عليه السلام ) والله لأعذرن هذه المرة فيما بيني وبينكم ان يعسكر بالنخيلة فوافوني هناك إن شاء الله تعالى فوالله لا توفون ما بيني وبينكم .

ثم ان الحسن ( عليه السلام ) اخذه طريقه الى النخيلة عشرة ايام فوافاه عشر آلاف راجل فانصرف الى الكوفة فدخلها وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : واعجباه من قوم لا حياء لهم ولا دين يغدرون مرة بعد مرة ، وأيم الله لو وجدت على ابن هند اعواناً ما وضعت يدي في يده ولا سلمت إليه بالخلافة وإنها محرمة عليهم ، فإذا انتم لا يأمن غدركم وافعالكم فإني واضع يدي في يده وأيم الله لا ترون فرجاً أبداً مع بني أمية واني لأعلم أي عنده أحسن حالاً منكم وتالله ليسؤمّنكم بنو أمية سوء العذاب ويشنون عليكم جيشاً عظيماً من معاوية فأف لكم وترحاً يا عبيد الدنيا وابناء الطمع .

ثم كتب الى معاوية إني تاركها من يومي هذا وغير طالب لها وتالله لو وجدت عليكم اعوانا ناصرين عارفين بحقي غير منكبين ما سلمت إليكم

هذا الأمر ولا أعطيتك هذا الأمر الذي أنت طالبه أبداً ولكن الله عز وجل قد علم وعلمت يا معاوية وسائر المسلمين إن هذا الأمر لي دونك ولقد سمعت من رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) أن الخلافة لي ولأخي الحسين وأنها محرمة عليك وعلى قومك وسماعك وسماع المسلمين ، والصادق والأمين والمؤدي عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) .

وانصرف الى الكوفة فاقام بها عاتباً على أهلها موارياً عليهم حتى دخل عليه حجر بن عدي الطائي ، فقال له يا أمير المؤمنين كيف يسعك ترك معاوية ؟ فغضب الحسن ( عليه السلام ) غضباً شديداً ، حتى احمرت عيناه ودارت اوداجه وسكبت دموعه وقال : ويحك يا حجر تسميني بأمرة المؤمنين وما جعلها الله لي ولا لأخي الحسين ولا لأحدٍ ممن مضى ولا لأحدٍ ممن يأتي إلا لأمر المؤمنين خاصة ؟ أو ما سمعت جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قد قال لأبي يا علي ان الله سَمَّاكَ بأمر المؤمنين ولم يشرك معك في هذا الاسم احداً فيما تسمى به غيره الا وهو مأفون في عقله ، مأبون في عقبه ، فانصرف عنه وهو يستغفر الله فمكث أياماً ثم عاد إليه ، فقال له السلام عليك يا مدلل المؤمنين فضحك في وجهه وقال والله يا حجر هذه الكلمة لأسهل علي واسرّ الى قلبي من كلمتك الأولى فيما شأنك ؟ أتريد أن تقول ان خيل معاوية قد اشرفت على الأنبار وسوادها وأت في مائة ألف رجل في هذين المصرين يريد البصرة والكوفة ، فقال حجر يا مولاي ما أردت أن أقول الا ما ذكرته ، فقال : والله يا حجر لو أتي في ألف رجل لا والله الا مائتي رجل لا والله إلا في سبع نفر لما وسعني تركه ، ولقد علمتم أن أمير المؤمنين دخل عليه ثقاته حين بايع أبا بكر فقالوا له مثلما قلت لي فقال لهم مثلما قلت لكم فقام سلمان والمقداد وابو الذر وعمار وحذيفة بن اليمان وخزيمة بن ثابت وابو الهيثم مالك بن التيهان فقالوا : نحن لك شيعة ومن قال بنا شيعة لك مصدقون الله في طاعتك فقال لهم حسبي بكم قالوا وما تأمرنا قال اذا كان غدا فاحلقوا رؤوسكم واشهروا سيوفكم وضعوها

على عواتقكم وبكروا إلى فياني أقوم بأمر الله ولا يسعني القعود عنه فلما كان من الغد بكرّ إليه سلمان والمقداد وأبو ذرّ وقد حلقوا رؤوسهم وأشهروا سيوفهم وجعلوها على عواتقهم ومعهم عمار بن ياسر وقد حلق نصف رأسه وشهر نصف سيفه ، فلما قعدوا بين يديه ( عليه السلام ) نظر إليهم ، وقال لعمار يا أبا اليقظان من يشتري نفسه على نصر دينه يبقى ولا يخاف ، قال : يا أمير المؤمنين خشيت وثوبهم علي وسفك دمي فقال اغمدوا سيوفكم فوالله لو تمّ عددكم سبعة رجال لما وسعني القعود عنكم وتالله يا حجر إني لعلّ ما كان عليه أبي أمير المؤمنين لو اطعمتوني ، فخرج حجر واجتمع إليه وجوه قبائل الكوفة فقالوا انا قد أمتحنا أهل مصرنا فوجدناهم سامعين مطيعين وهم زهاء ثلاثين ألف رجل فقم بنا إلى سيدنا ابن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) حتى نبايعه بيعة مجددة ونخرج بين يديه ولا ندع ابن هند يعبر علينا وقوائم سيوفنا في أيدينا فجاءوا إلى الحسن ( عليه السلام ) فخطبوه بما يطول شرحه فقال لهم والله ما تريدون إلا انقطاع الجبل بي حتى تريحوا معاوية مني ولئن خرجت معكم بالله حتى ابرز عن هذا المصر ليرغبنكم معاوية وليدبر على رجل منكم يرغبه في قتلي بالمال الكثير ويسأله اغتيال ببطعنة أو ضربة فيضربني ضربة يجرحني بها ولا يصل الي قالوا بأجمعهم تالله يا ابن رسول الله لا تقل هذا فنقتل انفسنا وقد قلدناك دمنا فقال أبرزوا إلى المدائن حتى تنظروا فبرزوا وساروا حتى وردوا المدائن فعسكر بها في ليلة مقمرة وقد كان معاوية كاتب يزيد بن سنان البجلي ابن أخي جرير بن عبد الله البجلي لعنه الله وبذل له مالا على اغتيال الحسن وقتله فأخذ له سيفاً وأحتمل تحت اثوابه وتوجه نحو الحسن ( عليه السلام ) فخاف على نفسه فرجع فرمى السيف وأخذ الرمح معه فضاق به صدره فردّه خوفاً وأخذ حربة مرهفة وأقبل يتوكأ عليها حتى انتهى الى الفسطاط المضروب للحسن بن علي ( عليهما السلام ) فوقف غير بعيد ونظر اليه ساجداً وراكعاً والناس نيام فرمى بالحربة فاثبتها فيه وولي هارباً فتمم صلاته والحربة تهتز في بدنه ثم انتقل من صلاته ونبه من حوله وصاحوا

الناس فجاءوا حتى نظروا إلى الحربة تهتز في بدنه فقال لهم هل أنا يا أهل الكوفة أخبرتكم ما تفعلونه وكذبتُموني وأخذ الحربة وصاح بالرحيل وانكفأ من المدائن جريماً وكان له بالكوفة خطباً وخطاباً كثيراً يسب فيه أهل الكوفة ويلعنهم وقال لهم أن يزيد بن سنان ابن أخي جرير بن عبد الله البجلي رماي بحربة فاطلبوه فخرج من الكوفة وسلم ولحق بمعاوية ورحل الحسن ( عليه السلام ) من الكوفة وسلم الأمر إلى معاوية وقلدها معاوية إلى زياد لعنه الله فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أبي الحسن عن أبي قرنة عن جعفر بن يزيد الخزاز عن محمد بن علي الطوسي الرسي عن علي بن محمد عن الحسن بن عبد الله عن صندل عن أبي أسامة عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : خرج الحسن ابن علي ( عليهما السلام ) إلى مكة سنة من السنين ماشياً من المدينة ، فتورمت قدماه فقال له بعض مواليه : لو ركبت سكن عنك هذا الورم الذي برجليك ، قال كلا إذا أتيت المنزل سيلقاك أسود معه دهن لهذا الورم فاشتره ولا تماسكة فقال مولاه بابي أنت وأمي أتيت منزلاً ليس فيه أحد يبيع هذا الدواء قال بلى انه امامك دون المنزل فسار ملياً فإذا الأسود قد قابله قال الحسن لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الأسود ويحك يا غلام لمن اردت هذا الدهن ؟ فقال : للحسن بن علي ( عليهما السلام ) فقال انطلق بي إليه فأخذ بيده حتى ادخله عليه فقال : بأبي أنت وأمي لم أعلم انك محتاج إلى الدهن فلست آخذ له ثمناً انا مولاك ولكن ادع الله لي ان يرزقني ذكراً سوياً يحبكم أهل البيت ، فقد خلقت أهلي بمحضر ، قال انطلق إلى منزلك فان الله قد وهب لك ذكراً سوياً وهولنا شيعه فرجع الأسود فإذا أهله قد وضعت غلاماً سوياً ، فرجع الحسن ( عليه السلام ) فاخبره بذلك فدعا الله له وقال له خير ومسح رجله بذلك الدهن وخرج من مجلسه وقد سكن ما به ومشى على قدميه فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن علي بن بشر عن أحمد بن هارون الوراق عن محمد بن علي عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي عبد الله جعفر الصادق ( عليه السلام ) قال : جاء الناس الى الحسن بن علي ( عليهما السلام ) قالوا أرنا ما عندك من عجائب أبيك التي كان يرينا إياها قال : تؤمنون بذلك ؟ قالوا : نعم نؤمن بالله تعالى ، فقال : أليس تعرفون أبي ، قالوا : بلى كلنا نعرفه ، فرفع لهم جانب ستر فإذا بأمر المؤمنين جالس ، قال : تعرفونه ؟ قالوا بأجمعهم : هذا والله أمير المؤمنين ، ونشهد أنك الإمام بعده ولقد أريتنا أمير المؤمنين بعد موته ، قال لهم الحسن : ويلكم أما سمعتم قوله عز وجل : ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ إلى آخر الآية فإذا كان هذا فيمن قتل في سبيل الله فماذا تقولون فينا ؟ قالوا : آمنا وصدقنا فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن جعفر بن محمد بن مالك عن زياد بن جعفر الوشاح عن محمد بن خالد عن الحسن بن مسكان عن داود الرقي عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الله بن غالب وهو أبو خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) قال : كتب معاوية الى عمي الحسن كتاباً يقول فيه إني قد أعددت لك بزاً فدخلت في نفسي وصغرت فيما تستحقه فإن أذنت بقبولها أنفذتها إليك وإن أجبت ان اعرفكها تختار منها ما تراه فقلت وكان بعد وروده المدينة من الكوفة وأقبل للقائه فكتب إليه وصل كتابك بما عندنا علمه والذي أعددت له لنا فإن أخذناه أخر عنك وإن تركناه كان عليك أعظم حمل ثقيل الوقر وإن كان المال دون الدماء التي سفكت والفتن التي ظهرت وأما عرضك عليّ ما أعددت لأختار منه ما أشاء فوالله انني بفضل الله احيط به علماً ومن ذلك انك غلطت ونسيت فرددت خاتماً جعلته في السفط الجزع من الجوهر الذي يكون عدده اثنان واربعون حبة قد استأثرت بالخاتم لنفسك وأعجبك فبخلت ببعثه إلينا وجعلته في سبائك اليمنى وقلت في نفسك ماذا يقول أهل الشام اذا رأوا خاتمي في يده قد

هوى علياً بعد موته وتشاغلته بما أعددت لنا من البز والحرم ، ودق مصر ، ونسيج عدن ، ومسك تيب ، وكافور قصورة، وعنبر الهند ، ولو شئت لفصلت لك كلها أعددته وزناً وعدداً وكيف تعرض علينا ان نختر ما نحن اعلم به منك ولو كنت تأدبت بآداب الله وأهديت ولم تشاور للزمننا قبول هديتك فدع الآن الى أن تنظر وتنظر والسلام .

فلما ورد الكتاب الى معاوية وفضه وقرأه وهمّ ان يخفيه ثم اظهره فقال له اخوه ابن ابي سفيان : يا أمير المؤمنين ان صدق الحسن فيما قال فقد اظهرت عيب نفسك باظهارك ما كتبت به إليك وإن كان كذاب فبين ذلك من كذبه عند من حضرك . . فقال : ويحك يا عتبة قد كان ما كان في النفس ما فيها واثيان الحق اجل ، والكذب لا يليق بذوي الكرم ، والله لقد صدق في كل ما ذكره فقال له عتبة أدام الله لك رعبك من بني هاشم فلا تزال تخافهم كلما ذكرت علياً ونهض من مجلسه مغضباً فقال معاوية ان غضبت يا عتبة فعن قليل ترضى وما سخطك ورضاك بنافعي عند الله شيئاً فخرج اكثر من في المجلس وهم يقولون لا جزاك الله يا معاوية خيراً فقد ادخلتنا في ضلال وعاقبة خسر ، فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن الحسن بن علي المقرئ الكوفي عن محمد بن جبلة التمار عن المخول بن إبراهيم عن زيد بن كثير الجمحي عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن المولى الصادق جعفر بن محمد ( عليهما السلام ) قال : لما قدم الحسن بن علي ( عليه السلام ) من الكوفة التقاه أهل المدينة معزين بأمر المؤمنين ( عليه السلام ) ، ومهنيين له بالقدوم ، ودخلت عليه ازواج رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقالت عائشة والله يا ابا محمد ما فقد جدك الا حيث فقد ابوك ولقد قلت يوم قام عندنا ناعيه قولاً صدقت فيه ما كذبت .

قال لها الحسن ( عليه السلام ) عسى هو تمثلك بقول ليبيد بن ربيعة



حيث يقول :

ويشرتها فاستعجلت بخمارها      يحق على المستعجلين المباشر  
واخبرها الركبان ان ليس بينها      وبين قرى نجران والشام كافر  
فألقت عصاها واستقرت بها النوى      كما قر عيناً بالأياب المسافر

فقلت له يا ابن خبوت جدك وأبوك في علم الغيب ، فمن ذا الذي  
اخبرك بهذا عني ؟

فقال لها ما هذا غيب لانك اظهرته ، وسمع منك ، وعن نبشك  
جزراً اخضر في وسط بيتك ليلاً ، بلا قش فتترين الحديدية في كفك حتى  
صار جرحاً الا فاكشفي عنه ، وأريه لمن حولك من النساء ، ثم اخراجك  
الجزر وما فيه وما جمعت من خيانة واخذك منه اربعين ديناراً عددا لا تعلمين  
وزنها وتفريقك له في ضعفة مبغضي أمير المؤمنين من تيم وعدي شكراً لقتل  
أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، فقلت : والله يا حسن لقد كان ما قلت  
ولله ابن هند فلقد شفا وشفا في .

فقلت لها ام سلمة زوجة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : ويحك يا  
عائشة ما هذا منك بعجب ، وإني لأشهد عليك أن رسول الله ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) قال لي وأنت حاضرة صوام أم أيمن وميمونة : يا ام سلمة  
كيف تجددين في نفسك ؟ فقلت يا رسول الله ما اجدته قريباً ولا أبلغه  
وصفاً ، قال كيف تجددين علياً في نفسك قلت لا يتقدمك يا رسول الله ولا  
يتأخر عنك وانتما في نفسي سواء فقال شكر الله فعلك يا أم سلمة لولم  
يكن عليّ في نفسك مثلي لبرئت منك في الآخرة ولم ينفعك قريبك مني في  
الدنيا فقلت انني يا رسول الله وكذلك ازواجك قال نعم قلت والله ما اجد  
لعلي في نفسي موضعاً قريباً او بعيداً فقال لك حسبك يا عائشة ثم يا ام  
سلمة يمضي محمد ويمضي الحسن عليهما ويمضي الحسين مقتولاً كما اخبر  
جدهما فقال لها الحسن : وأخبرك جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله )

ان تموتين والى ماذا تصيرين فقالت له ( نعم ) ما اخبرني الا بخير .

فقال لها الحسن : تالله لقد اخبرك جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) انك تموتين بالداء والديلة فقالت يا حسن متى قال هذا قال اخبرك بعد لومك أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ونشائك حرماً تجرين فيه عن بيتك متأمرة على جمل أحمر ممسوخ من مرده الجن يقال له عسكر تسفكين دم خمسة وعشرين ألفاً من المؤمنين الذين يزعمون أنك امهم قالت له جدك اخبرك بذلك ام هذا من غيبك قال هذا من علم الله وعلم رسوله وعلم أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فاعرضت عنه بوجهها وقالت بنفسها والله لا تصدقن باربعين ديناراً ونهضت فقال لها ( عليه السلام ) والله لو تصدقت باربعين قنطاراً ما كان ثوابك الا النار . فهذا من دلائله ( عليه السلام ) .

الباب الخامس  
باب الإمام الحسين الشهيد ( عليه السلام )



مضى ابو عبد الله الحسين وله سبعة وستون سنة في عام الستين من الهجرة في يوم عاشوراء ، وهو يوم السبت من المحرم وكان بينه وبين اخيه الحسن (عليهما السلام) ظهور الحمل وكان حمل أبي عبد الله ستة أشهر ، ولم يولد لسته أشهر غير الحسين (عليه السلام) وعيسى بن مريم (عليه السلام) ، وروي يحيى بن زكريا كذلك صلى الله عليه .

وكان مقام الحسين مع جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) ست سنين وستة أشهر وعشرة أيام والعشرة أيام هي المدة بين مولد الحسن وحمل الحسين (عليهما السلام) .

وأقام مع أمير المؤمنين ست سنين ، ومع أبي محمد بعد مضي أمير المؤمنين عشر سنين ، وأقام بعد مضي الحسن (عليه السلام) عشر سنين وستة أشهر لانه لم يكن بينهما غير الحمل .

واسمه الحسين وفي التوراة شبير ولما علم موسى بن عمران (عليه السلام) قبل التوراة ان الله سمى الحسن والحسين سبطي محمد شبير وشبير سمى اخوه هارون ابنيه بهذين الاسمين وكان يكنى ابا عبد الله والخاص أبو علي ولقبه الشهيد والسبط والتام وسيد شباب اهل الجنة والرشيد والطيب

والوفا. والمبارك والتابع والرضي الله والشاري نفسه الله والدال على ذات الله  
وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها ومشهده البقعة المباركة والربوة  
ذات قرار ومعين بكر بلاء غربي الفرات وقتله عبيد الله بن زياد وعمر بن  
سعد وشمر بن ذي الجوشن بأمر يزيد بن معاوية لعنهم الله واتوه معهم  
اثنان وثلاثون الف فارس واربعة وعشرون الف راجل وعدة اصحاب  
الحسين ( عليه السلام ) اثنان وثلاثون فارساً واربعون راجلاً وثمانية عشر  
رهط عبد المطلب والباقون من سائر الناس ووقع شبهه على حنظلة الشامي  
وشبام من همدان ولما رأى اخاه العباس بن علي غلصاً في الجهاد بين يديه  
رحمه الله فالقى شبهه على رشدة بن سنان والذي كان له من الأولاد عليّ  
سيد العابدين وهو الأكبر وعلي الأصغر وهو المتصل به وعبد الله وهو  
الطفل المذبوح بالنشابة ومحمد وجعفر ومن البنات زينب وسكينة وفاطمة .

وروي بإسناده عن النبي ( صلى الله عليه وآله ) ان الله عز وجل هنأه  
بحمل الحسين وولادته وعزّاه بقتله ومصيبته فعرفته فاطمة فكرهت حمله  
وولادته فأنزل الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً  
وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴾ وهذه الآية انزلت في حق مولانا الحسين  
خاصة ليس هذا في سائر الناس لأن حمل النساء تسعة اشهر والرضاع  
حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وهما أربعة وعشرون شهراً ليكون  
بذلك ثلاثة وثلاثون شهراً ومن النساء من تلد لسبعة اشهر مع اربعة  
وعشرين فيكون احد وثلاثون شهراً والمولود لا يعيش ابداً اذا ولد لسته  
اشهر ورضاعه اربعة وعشرون شهراً فهو ثلاثون شهراً كما قال الله عز وجل  
فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

قال الحسين بن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه حدثني ابو الحسين  
محمد بن علي الفارسي عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر ( عليه السلام )  
قال لما أراد الحسين بن علي ( عليه السلام ) الخروج الى

الشام بعثت إليه أم سلمة وهي التي كانت ربّته وكان هو أحب إليها من كل احد وكانت أرف الناس عليه وكانت تربة الحسين عندها في قارورة مخطومة دفعها إليها رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وقال لها اذا خرج ابني الى العراق فاجعلي هذه القارورة نصب عينيك فاذا استحالت التربة في القارورة دماً عبيطاً فاعلمي ان ابني الحسين قد قتل فقالت له اذكرك رسول الله ان تخرج الى العراق قال ولم يا أم سلمة قالت سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي يا بني تربتك في قارورة مخطومة دفعها إلي النبي ( صلى الله عليه وآله ) فقال يا أم سلمة إني مقتول لا محالة فأين أفر من القدر والقضاء المحتوم والأمر الواجب من الله سبحانه تعالى قالت واعجبه فأين تذهب وأنت مقتول قال يا أم إني ان لم أذهب اليوم ذهبت غداً وإن لم أذهب غداً ذهبت بعد غدٍ وما من الموت مفراً والله يا أم إني لأعرف اليوم الذي أقتل فيه والساعة التي أحمل فيها والخفرة التي أدفن فيها واعرف قتلي ومحاري والمجلب علي والسائق والقائد والمحرّض ومن هو قتلي ومن يحرضه ومن يقتل معي من أهلي وشيعتي رجلاً رجلاً واحصيتهم عدداً واعرفهم باعيانهم واسمائهم وقبائلهم وعشائرهم كما اعرفك وإن احببت اريتك مصرعي ومكاني فقالت فقد شئت فما زاد عليّ ان تكلم بإسم الله فخضعت له الأرض حتى أراها مضجعه ومكانه ومكان اصحابه واعطاها من تلك التربة التي كانت عندها ثم خرج الحسين ( عليه السلام ) وقال لها يا أم إني لمقتول يوم عاشوراء يوم السبت فكانت أم سلمة تعد الايام وتسال عن يوم عاشوراء فلما كانت تلك الليلة صبحته قتل الحسين ( صلى الله عليه وآله ) فرأت في منامها أشعث مغبراً باكياً وقال دفنت الحسين وأصحابه الساعة فانتبهت أم سلمة وخرجت صارخة بأعلى صوتها واجتمع إليها أهل المدينة فقالوا لها ما الذي دهاك قالت قتل الحسين بن علي وأصحابه ( عليه السلام ) قالوا اضغاث احلام فقالت مكانكم فإن عندي تربة الحسين فاخرجت اليهم القارورة فإذا هي

دم عبيط فحسبوا الأيام فإذا الحسين قتل في ذلك اليوم .

وعنه عن الحسين بن محمد بن جمهور عن محمد بن علي بن علي بن الحسن عن علي بن محمد بن عاصم الخياط عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علياً بن الحسين (عليهما السلام) يقول لما كان اليوم الذي استشهد فيه أبو عبد الله (عليه السلام) جمع أهله وأصحابه في ليلة ذلك اليوم فقال لهم: يا أهلي وشيعتي اتخذوا هذا الليل جملاً لكم وانجوا بأنفسكم فليس المطلوب غيري ولو قتلوني ما فكروا فيكم فانجوا بأنفسكم رحمكم الله فانتم في حل وسعة من بيعتي وعهد الله الذي عاهدتموني فقالوا اخوته وأهله وانصاره بلسان واحد والله يا سيدنا أبا عبد الله لا تركناك أبداً أيش يقول الناس تركوا إمامهم وسيدهم وكبيرهم وحده حتى قتل ونبلو بيننا وبين الله عذراً وحاش لله أن يكون ذلك أبداً أو نقتل دونك فقال (عليه السلام) يا قوم إني غداً أقتل وتقتلون كلكم حتى لا يبقى منكم أحد فقالوا الحمد لله الذي أكرمنا بنصرتك وشرفنا بالقتل معك أولاً ترضى أن نكون معك في درجتك يا ابن بنت رسول الله فقال لهم خيراً ودعا لهم بخير فأصبح وقتل وقتلوا معه اجمعين فقال له القاسم ابن أخي الحسن يا عم وأنا اقتل فاشفق عليه ثم قال: يا ابن أخي كيف الموت عندك قال: يا عم احلى من العسل قال أي والله فذلك احلى لا أحد يقتل من الرجال معي أن تبلو بلاء عظيماً وابني عبد الله اذا خفت عطشاً قال يا عم ويصلون إلى النساء حتى يقتل عبد الله وهو رضيع فقال فذاك عمك يقتل عبد الله اذا خفت عطشاً وروحي وصرت إلى خيامنا فطلبت ما أوليناه فلا اجد فاقول ناوطني عبد الله اشرب من فيه اندي لهواني فيعطوني إياه فأحمله على يدي فادنى فاه من في فيرميه فاسق منهم لعنه الله بسهم فيخره وهو يناغي فيفيض دمه في كفي فارفعه إلى السماء وأقول اللهم صبراً واحتساباً فيك فتلحقني الاسنة منهم والنار تحرق وتسعر في الخندق الذي في ظهر الخيم فأكرّ عليهم في آخر اوقات بقائي في دار الدنيا فيكون ما يريد الله فبكى وبكينا وارتفع البكاء



والصراخ من ذراري رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) في الخيم ويسألني زهير بن القين وحبيب بن مظاهر عن علي فيقولان يا سيدنا علي الى ما يكون من حاله فأقول مستعبراً لم يكن الله ليقطع نسلي من الدنيا وكيف يصلون إليه وهو ابو ثمانية أئمة وكان كلما قاله صار فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أحمد بن عبد الله بن صالح عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن علي بن الحسين عن صندل عن هارون بن خازجة قال : قال ابو عبد الله الصادق ( عليه السلام ) قال الحسين بن علي ( عليه السلام ) : لا تخرجوا إلا في يوم سبت أو يوم خميس فانكم إن خالفتموني وخرجتم في غيرهما قطع عليكم الطريق وقتلتهم وذبح ما معكم وكان قد أرسلهم إلى ضيعة له فخالقوه وخرجوا في غير اليومين الذي قال لهم واخذوا في طريق الجزيرة فاستقبلهم اللصوص فقتلوا القوم اجمعون واخذوا ما كان معهم فقليل ذلك للحسين ( صلوات الله عليه ) فقال قد قلت لهم لا تخرجوا إلا في يوم السبت او في يوم الخميس فخالقوني فدخل من ساعته إلى والي المدينة فقال قد بلغني ما نزل بغلمانك ومواليك فأجرك الله فيهم فقال الحسين ( عليه السلام ) فاني ادلك على من قتلهم فأشد يدك عليهم فقال يا أبا عبد الله وتعرفهم قال : نعم كما اعرفك وهذا منهم وأشار بيده إلى رجل على رأس الوالي قائم قال له : وكيف عرفتني يا ابن بنت رسول الله بأني كنت معهم قال ان صدقتك تصدق قال : نعم والله لأفعلن قال الحسين ( عليه السلام ) : نعم ، ومعك فلان وفلان يسميهم بأسمائهم كلهم وفيهم أربعة من موالي الوالي والباقي من حبشان المدينة فقال الوالي للغلام : برب القبر والمنبر لتصدقني أو لأنزلن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ولو كان ما زاد علماً على قوله قليلاً ولا كثيراً فجمعهم الوالي جميعاً فاقروا بلسان واحد والله اراد بهم ليعلم الناس والوالي من هو أحق بالأمر فقام الوالي وضرب اعناقهم فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن الحسين بن علي بن جهمز عن علي بن الطيب الصابوني قال  
الحسين بن حمدان لقيت علي بن الطيب الصابوني فحدثني بهذا الحديث عن  
الحسن بن زيد المدني عن محمد بن عيسى بن الحسين الزيات عن سيف بن  
عميرة التمار عن أبي عبد الله الصادق (صلوات الله عليه) قال : جاء رجل  
من موالي أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) يشاوره في امرأة يتزوجها  
فقال له (عليه السلام) : لا أحب لك أن تتزوجها فإنها امرأة مشؤومة  
وكان الرجل محباً له ذو مال كثير فخالف مولانا الحسين (عليه السلام)  
وتزوجها فلم تلبث معه إلا قليلاً حتى أثلف الله ماله ورزبه دين ومات أخ  
له كان أحب الناس إليه فقال له الحسين (عليه السلام) : لقد أشرت  
عليك ما هو خير لك منها وأعظم بركة فخلى الرجل سبيلها فقال عليك  
بفلانة فتزوجها فما خرجت سنته حتى أخلف الله عليه ماله وحاله وولدت له  
غلاماً ورأى منها ما يجب في تلك السنة فكان هذا من دلائله (عليه  
السلام) والتحية .

وعنه بهذا الإسناد عن أبي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام)  
قال : لما سار أبو عبد الله الحسين (صلوات الله عليه وآله) من المدينة  
تكنفه افواج الملائكة المسومين والمردفين في أيديهم الحراب على نجب من  
نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا : يا حجة الله على خلقه بعد جده وأبيه  
وأخيه إن الله قد أمدك بنا فقال لهم : الموعد حضرتي ويقعني التي استشهد  
بها في كربلاء فإذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله إن الله أمرنا أن نسمع  
لك ونطيع فهل نخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي  
ولا يلقوني بكرهة حتى أصل إلى بقعتي وأتاه افراخ من مؤمني الجن فقالوا  
له : يا مولانا نحن شيعتك وانصارك مرنا بأمرك فإن امرتنا نقتل كل عدو  
لك وانت مكانك لكفيناك ذلك فجزاهم خيراً وقال لهم : أما قرأتم كتاب  
الله المنزل على نبيه المرسل قوله تعالى : ﴿ قل لو كنتم في بيوتكم لبرز  
الذين كتب عليهم القتال الى مضاجعهم ﴾ فإذا أقمت مكانى فبماذا يمتحن

الله هذا الخلق المنكوس وإنما يحشرون إلى النار وأما من يكون حضرتي بكربلاء التي اختارها الله لي دون الأرض وجعلها معقلاً لشيعتنا ومحبيهم ويقبل فيها اعمالهم ويشكر الله سعيهم وتكون لهم اماناً في الدنيا والآخرة ولا يبقى مطلوب من أهلي ونسبي وذرياتي واخوتي وأهل بيتي ويسير برأسي الى يزيد بن معاوية لعنه الله ولعن كل ظالم لهم ، فقالت له الجن : والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان أمرك امر الله وطاعتك ذلك لا يجوز لنا مخالفته لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل أن يصلوا إليك فقال لهم ( عليه السلام ) ونحن بالله عليهم اقدر ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن الحسين بن علي الصائغ عن محمد بن شهاب الوشاء عن كثير بن وهب عن الحداد ابن يونس بن ظبيان عن جابر بن يحيى المعبري عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد ابو عبد الله الحسين ( عليه السلام ) وحج الناس من قابل دخلت على سيدي علي بن الحسين ( عليهما السلام ) فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني قال امض على نيتك فحججت فبينما أنا أطوف بالكعبة فإذا نحن برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما أحسبك تغفر لي ولو شفع لي سكان سماواتك وجميع من خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلنا وشغل جميع الناس من الطواف حتى حفت به الناس واجتمعنا عليه وقتلنا له يا ويلك لو كنت إبليس لعنه الله لكان ينبغي أن لا يئس من رحمة الله فمن أنت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا أعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال إني كنت جماً لأبي عبد الله الحسين بن علي ( عليهما السلام ) لما مر من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا أراد الوضوء للصلاة فإذا يضع سراويله فأرى التكة تغشي الأبصار بحسن اشراقها والوانها وكنت اتمناها إلى أن صرنا بكربلاء فقتل الحسين بن علي ( صلوات الله عليه ) وأنا معه فدفنت

نفسى فى مكان من الأرض ولم اطلب الا مثالى قال فلما جن علينا الليل خرجت من مكافى فرأيت تلك المعركة بها نوراً لا ظلمة ونهاراً لا ليلاً والقتلى مطروحين على وجه الأرض فذكرت لشقاوتى التكة فقلت والله لأطلبن الحسين فأرجو أن تكون التكة عليه فى سراويله فأخذها ولم أزل انظر فى وجه القتلى حتى وجدته جديلاً فإذا التكة فيها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة فإذا هو قد عقدها عقدة قوية فلم أزل احل حتى حلت منها عقدة فمد يده اليمين وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعيتى نفسى الملعونة الى أن طلبت فوجدت قطعة من سيف مطروحة فأخذتها وانكبت على يده فلم ازل احزها من يده حتى فصلتها عن التكة ثم حللت عقدة اخرى فمد يده اليسرى فقطعتها ثم نحييتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لأخذها وإذا بالأرض ترجف والسماء واذا بجبلية عظيمة وبكاء ونداء يقول وا ابناه وا حسيناه فصعقت ورميت نفسى بين القتلى فإذا ثلاث نفر وأمرأة ، وحوهم خلائق وفرق قد امتلأت منهم الأرض والسماء فى صور الناس واجنحة الملائكة وإذا بواحد منهم يقول وا ابناه يا حسين فذاك جدك وأبوك وامك واخوك واذا بالحسين قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله وا ابناه يا أمير المؤمنين وا أماه يا فاطمة وا اخاه المقتول بالسم قبلى واذا هم قد جلسوا حوله وفاطمة تقول يا ابي يا رسول الله اتأذن لي حتى آخذ من دم شيبته واخضب ناصيتي والقى الله يوم القيامة قال لها افعلي فرأيتهم يأخذون وفاطمة تمسح ناصيتها والنبي وعلي والحسن ( عليهم السلام ) يمسخون نحورهم وصدورهم وأيديهم الى المرافق وسمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقول فديتك يا حسين فما كان من قطع يدك اليمنى وثني بالسرى قال يا جداه كان معي جمال صبحني من المدينة وكان ينظر الى سراويلي ووضوء الصلاة فيتمنى ان يكون له فما معني أن ادفعها إليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني فوجدني بلا رأس فتفقد سراويلي ورأى التكة وقد كنت عقدتها عقدة صعبة فضرب يده الى

العقدة منها فحلها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة من سيف فقطع بها يدي اليمنى ثم حل عقدة اخرى فضررت بيدي اليسرى على التكة لئلا يحلها فتتكشف عورتى فأخذ يدي اليسرى فلما ان حلّ العقدة الاخرى احس بك فرمى بنفسه بين القتل فقالوا أفّ لك جملاً سوّد الله وجهك في الدنيا والآخرة وقطع يديك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وحايش على الله في قتلنا فما استتم دعاءه حتى انتشرت يداي وحسست بوجهي انه البس قطعاً من النار مسوّدَةً فجئت الى هذا البيت استشفع واعلم بانه لا يغفر لي ابداً فلم يبق بمكة احد ممن سمع بحديثه الا تقرب الى الله بلعنه وكلُّ يقول حسبك ما أنت فيه فكان هذا من دلائله وعجائبه وغرائب وبرهانه ( عليه السلام ) .



الباب السادس  
باب الإمام عليّ السّجاد ( عليه السلام )





مضى وله سبع وخمسون سنة مثل اقامة ابيه في العمر في عام خمسة وتسعين من اول سني الهجرة .

وكان مولده ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة جده أمير المؤمنين ( عليه السلام ) .

وكان مقامه مع جده أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ستين .

وأقام مع أبيه الحسين عشر سنين وبعد وفاة ابيه ( عليه السلام ) خمسة وثلاثون سنة .

وكان اسمه علي .

وكنيته ابو الحسين والخاص ابو محمد وروي أنه كني بأبي بكر ولم تصح هذه الكنية .

وألقابه سيد العابدين ، وزين الصالحين ، وذو الثغفات ، والزاهد ، والخاشع ، والباكي ، والمجتهد ، والرهباني ، وإعْمالَقَبْ بلْذِي الثغفات لأنه كان من طول سجوده وكثرة عبادته تخفى غصون جبهته فتصير ثغفات منتصبه فيقصها اذا طالت لتستقر جبهته على الأرض في سجوده واسم امه

حلوة وروي حلولاً بنت سيد الناس يزديجرد ملك فارس وسماها أمير المؤمنين شازان معناه بالفارسية النساء وكان يقال لعلي بن الحسين ( عليه السلام ) ابن الخيرتين ويقال امه بربانة والنوسجان ويقال شهر حاجون بنت يزديجرد وهو الصحيح .

وأسماء أولاده محمد الباقر ( عليه السلام ) والحسين وزيد المصلوب بكناسة الكوفة وعبد الله وعبيد الله وعلي وعمر ولم يكن له ابنة غير زوجة محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وعقبه منها ومشهده بالبقيع في المدينة بجانب قبر عمه الحسن بن علي ( عليهما السلام ) .

وكان من دلائله :

قال الحسين بن حمدان ( رضي الله عنه ) حدثني عتاب بن يونس الديلمي عن عسكر مولى أبي جعفر الإمام التاسع ( عليه السلام ) عن أبيه ( عليهما السلام ) عن علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد ( صلوات الله عليهم اجمعين ) قال : دخلت عليه طائفة من شيعة الكوفة فقالوا : يا ابن رسول الله الأنبياء كلهم عابدون لله فكيف سمّي جدك علي بن الحسين سيّد العابدين فقال الصادق ( صلوات الله عليه ) ويحكم اما سمعتم قول الله عز وجل : ﴿ ترفع درجات من نساء ﴾ وقوله تعالى : ﴿ هم درجات عند ربهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ فماذا انكرتم؟ قالوا : أحببنا ان نعلم ما سألنا عنه فقال : ويحكم ان إبليس لعنه الله ناجى ربه فقال إني قد رأيت العابدين لك من عبادك منذ أول العهد الى عهد علي بن الحسين ( عليه السلام ) فلم أر عبد لك ولا أخشع منه فأذن لي يا الهي ان اكيدته وابتلته لاعلم كيف صبره فنهاه الله عز وجل عن ذلك فلم يتنه وتصور لعلي بن الحسين وهو قائم يصلي في صلاته فتصور في صورة افعى لها عشر رؤوس محددة الأنياب متقلبة الاعين

بحمرة وطلع عليه من الأرض من موضع سجوده ثم تطاول في قبلته فلم يرعه ولم يرعه ذلك ولم ينكس رأسه إليه فانتفض إبليس لعنه الله إلى الأرض في صورة الأفعى وقبض على عشر أنامل رجلي علي بن الحسين (صلوات الله عليه) وأقبل يكدمها بأنياه وينفخ عليها من نار جوفه وكل ذلك لا يميل طرفه إليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم في صلاته وقراءته فلم يلبث إبليس لعنه الله حتى انقضض عليه شهاب من نار محرق من السماء فلما احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين في صورته الأولى ثم قال : يا علي انت سيد العابدين كما سميت وأنا إبليس كما جنيت والله لقد شهدت عبادة النبيين والمرسلين من عهد ابيك آدم إليك فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك ولوددت انك استغفرت لي فان الله كان يغفر لي ثم تركه وولى وهو في صلاته لا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها فكان هذا من دلائله (عليه السلام) .

وعنه بهذا الاسناد الى أبي عبد الله (عليه السلام) كان قائماً يصلي حتى زحف ابنه محمد (عليهما السلام) وهو طفل إلى بشر كانت في داره بالمدينة عميقة فسقط فيه فنظرت إليه امه فصرخت وانقلبت تضرب بنفسها حول البشر وتستغيث وتقول يا ابن رسول الله غرق ابنك محمد في قعر البئر في الماء فلما طال عليها ذلك قالت له جزعاً على ابنها ما اقسي قلوبكم يا أهل بيت النبوة فأقبل على صلاته ولم يخرج عنها الى غيركمالها ثم قال لها وقد جلس على البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تصل الا برشاء طويل وأخرج ابنه على يده يناغي ويضحك ولم يتبلل له ثوب ولا جسد فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ابنها وبكت لقوله لها يا ضعيفة اليقين فقال لها لا تشريب عليك اما علمت بأني كنت بين يدي جبار ولو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني فمن ترين راحمي بعده فكان هذا من دلائله (عليه السلام) .

وعنه عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن الحسن بن محمد

عن شعيب بن عمر عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال بينما علي بن الحسين (عليه السلام) جالس مع جماعة من أصحابه إذ دخلت عليه ظبية من الصحراء حتى قامت بين يديه فضربت بيدها على الأرض وثغت فقال بعض القوم : يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية فقال : تزعم ان فلاناً ابن القرشي أخذ خشفها بالامس وإنما لم ترضعه اليوم شيئاً فوقع في قلب رجل منهم شك ثم ان علي بن الحسين (عليهما السلام) قال لابن القرشي ما بال هذه الظبية تشكوك قال : وما تقول قال : تزعم انك اخذت خشفها بالامس وانها لم ترضعه اليوم شيئاً منذ أخذته وقد سألتني أن أسألك ان تبعث به اليها حتى ترضعه وترده فقال له القرشي : والذي بعث جدك بالحق نبياً واصطفاه بالرسالة نجياً لقد صدقت في قولها فقال سيد العابدين (عليه السلام) ابعث الخشف إليها فلما رآته ثغت وضربت بيدها ثم رضع منها ، فقال علي بن الحسين بحقي عليك يا فلان الا ما وهبته لي فوهبه القرشي فأطلق الخشف مع أمه فقال : يا ابن رسول الله ما الذي قالت، قال : دعت الله لكم وجزتكم خيراً فكان هذا من دلائله (عليه السلام) .

وعنه عن الحسين بن محمد بن يحيى الفارسي عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول كان علي بن الحسين (صلوات الله عليه) قد عمل سفرة لأصحابه بالكوفة يأكلون منها فينما هم كذلك إذا أقبل ظبي من الصحراء حتى قام بازائه فثغى وضرب بيده فقال القوم : يا ابن رسول الله ما يقول هذا الظبي قال يشكونه انه لم يأكل شيئاً منذ ثلاثة أيام فأحب ان تحلفوا له ان لا تؤذوه ولا تصيبونه بسوء ففعلوا فكلمة علي بن الحسين (صلوات الله عليه وآله) مثل كلامه فاقبل الظبي حتى وضع فمه على سفرتهم وأكل قليلاً ثم ان رجلاً منهم مسح يده على ظهره فذعر وقام يعدو

فقال زين العابدين ( عليه السلام ) أليس قد حلفتم ان لا تصيبوه بسوء فحلف الرجل بالله الذي لا اله الا هو ما اراد به غائلة ولا سوءاً فكلّمه علي بن الحسين ( صلوات الله عليه ) فرجع فأكل حتى شبع وثغى وضرب بيده وانطلق نحو الصحراء فقالوا : يا ابن رسول الله ما قال : قال دعا لكم وجزاكم خيراً ودعا لكم بالعافية فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن زيد ابن عاصم الخياط عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت من املاء علي بن الحسين زين العابدين ( صلوات الله عليه ) بين مكة والمدينة فقال اذا بلغت جبال صيحان تقف ناقتي لأمرٍ أخبرك به هناك قال أبو حمزة : فلما وصلنا الى جبال صيحان وقفت الناقة ، فقال لها : سيري والا قلت ما تعلمين فسارت فقلت جعلت فداك الناقة وقفت فقال يا ابا حمزة جاء معاوية لعنه الله وفي عنقه سلسلة واصحابه معه يسألوني اسقيهم الماء فوقفت الناقة لأنها تهوهم فهتف بي هاتف من عند الله لأسقيهم لا سقاهم الله فهم في هذا الموضع يعذبون بأنواع العذاب الى يوم القيامة قال ابو حمزة فما الذي قالت الناقة ولا فقلت ما تعلمين قال : قد قلت لها سيري والا عذبت معهم فسارت فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن محمد بن يحيى الفارسي عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن الحسن بن ابي عشار عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت من املاء علي بن الحسين ( صلوات الله عليه ) بين مكة والمدينة فمررنا بشجرة فيها قنابر تصفر فقال : يا ابا حمزة اتدري ما الذي تقول هذه القنابر فقلت والله ما أدري ، قال : ولكني أدري، قلت : يا سيدي ما تقول، قال : يقْدَسُ ربهن ويسألني قوت يوم بيوم فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن جعفر بن مالك عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن

معمر بن خديجة عن ابن يزيد الجعفي عن أبي خالد عبد الله بن غالب الكابلي قال : جاء الناس الى سيدنا سيد العابدين ( صلوات الله عليه ) فقالوا : يا ابن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) نريد الحج إلى مكة فإخرج أنت معنا نشكر الله قال لهم : نعم ، فدعنا لهم ووعدهم يوم الخميس فلما نزل بعسفان بين مكة والمدينة وإذا غلمانهم قد سبقوه فضربوا لهم فسطاطا في موضع عالٍ من الأرض فلما دنا من ذلك الموضع قال لغلمانهم كيف ضربتم وفي هذا الموضع قوم من الجن لنا أولياء وشيعة قد أضرتهم بهم؟ وضيقتم عليهم فقالوا ما علمنا يا مولانا هذا يكون ها هنا فإذا هاتف من جانب الفسطاط نسمع كلامه ولا نرى شخصه وهو يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك فإننا نحب هذا ونرى ذلك علينا فرضاً وطاعتك طاعة الله وخلافك خلاف على الله وهذه الطاف قد أهدينا لك فتحب أن تأكل منها فنظر صلى الله عليه وإذا طبق عظيم بجانب الفسطاط وأطباق أخرى دونه فيها رطب وعنب ورمان وموز ومن سائر الفواكه فدعا ( عليه السلام ) كل من كان حوله وأكلوا وأكل من تلك الهدية وقال لهم هذه هدية اخوانكم من الجن المؤمنين ثم رحل فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن علي بن الطيب الصابوني عن محمد بن علي بن الحسن عن محمد بن أبي العلاء عن أبي الفراء جميعاً عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) قال دخل أبو هاشم محمد بن الحنفية على سيد العابدين علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) لإظهار أمر كان من شيعته بمكة والمدينة مكتوم ما رحل عند الحسين بن علي ( صلوات الله عليه ) بالعراق وسيد العابدين ابنه معه وكانت تلك وصية من الحسين ( عليهما السلام ) الى أخيه محمد بن الحنفية أن يظهر للناس امامته لئلا يرجعوا عن محبتهم أهل البيت الى أن يعود علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) من الشام إلى المدينة بعد أن تحمل من العراق إلى الشام فنصب محمد نفسه

للشيعة وأظهر لهم بأنه الإمام وخرج المختار بن عبيد الله الثقفي بما يريد  
الحسين ( عليه السلام ) وسأل عن الإمام بعده فقالت له شيعة في المدينة :  
هو محمد بن الحنفية وكان المختار حيث مات أبوه وهو طفل وتبعه عمه بأمه  
وكان المختار كيسان وحده وكان عمه يدعوه بكيسان المكتسبة فلما اتاه بدم  
الحسين ( عليه السلام ) أدعى إمامة محمد بن الحنفية فعرف أصحابه  
بالكيسانية ولما صار بالمزار ومعه عبيد الله بن أمير المؤمنين علي وسأله وهو في  
المعسكر على أيدي وجوه الشيعة الذين كانوا مع المختار إنك كنت تطلب  
هذا الثأر لترد إلينا حقنا وأنا ابن أمير المؤمنين وأنا أحق منك بهذا الأمر  
فسلمه إلي وإن كنت تطلبه بنفسك فانظر حتى أرحل عنك فقال له المختار  
سأنظر إلى ما ذكرت ولا أؤخره فلما جنّ عليه الليل وهو في المعسكر حضر  
القوم الذين كانوا الرسل إليه فقال لهم : قد حلّ قتل عبيد الله لأن الإمام  
محمد بن الحنفية وقد طلب عبيد الله الإمامة لنفسه قالوا : بشما قلت ان في  
قتله تكون كيزيد بن معاوية وجنده فقال لهم انصرفوا إلى أخيتكم حتى  
انظر وتنظرون وصار بنفسه في عدة من خاصته إلى خيمة عبيد الله وأخذوه  
من بين غلمانهم فقتلوه ودرجوه في بساطه وجهزوه وصلّوا عليه ودفنوه بالمزار  
وتفرق عن المختار طوائف وانكروا قتل عبيد الله فلما قتل الحسين بن علي  
( عليهما السلام ) وحمل علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) وذريته رسول  
الله ( صلى الله عليه وآله ) إلى يزيد بن معاوية وكان علي بن الحسين عليلاً  
نحيلاً رده يزيد وأهله إلى المدينة وتسامعت الشيعة برجوع علي بن الحسين  
في إمامة محمد بن الحنفية ودخلت أحياءها على علي بن الحسين ( صلوات  
الله عليهما ) فأراهم دلائل الإمامة وبراهينها فاستجابت الشيعة وسلمت  
الأمر إليه وسرّت بصحيح الأخبار عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله )  
وعن أمير المؤمنين وعن اللوح المنزل على فاطمة ( عليها السلام ) وأن  
محمد بن الحنفية ما له شيء بالإمامة وما الأمير إلا أمير المؤمنين والحسن  
والحسين والتسعة من ولد الحسين أولهم سيّد العابدين فلما فشا ذلك

في الشيعة ورجعت إلى علي بن الحسين فقامت طائفة على محمد بن الحنفية .  
 اراد محمد بن الحنفية يوري الشيعة في دخوله على علي فقال يا علي بن  
 الحسين أأست تعلم أني إمام عليك قال له : يا عمّ لو علمت منك ذلك لما  
 خالفتك ولا وسعني جحدك وإنك لتعلم أني إمامك وامام جميع المؤمنين  
 والحجة على الخلق أجمعين ، وإن طاعتي عليك فرض مفترض ، يا عم أما  
 علمت أني وصي الحسنين وأن أبي وصي أبيه أمير المؤمنين ووصي أخيه  
 الحسن ، أخذ الله عليهما بعد أبيهما أمير المؤمنين ، وأن الأوصياء مني  
 والمهدي ، فتشاجرا ملياً ، قال علي بن الحسين ( عليهما السلام ) لمحمد بن  
 الحنفية فمن ترضى تجعله حكماً بيني وبينك ، قال له محمد بن الحنفية : من  
 شئت ، قال له ترضى ان تجعل بيني وبينك الحجر الأسود قال له محمد : يا  
 علي تجعل بيني وبينك الحجر حكم لا يسمع ولا يبصر ولا ينطق سبحانه  
 الله ما أعجب هذا تترك الناس وتحكم الحجر ، فقال له علي بن الحسين :  
 يا عم وإن لم يسمع ويبصر وينطق وقد علمت ان الله تعالى اخذ من بني  
 آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم أأست بربكم ؟ قالوا : بلى ،  
 اخذ ذلك العهد فاستودعه الحجر الأسود في البيت الحرام وجعل البيت  
 أول بيت وضع للناس بيكة ، وأمر الناس بالحج إليه فإذا كان يوم القيامة  
 أتى بالحجر سمياً بصيراً فيشهد لمن وفد إليه بالوفاء وعلى من تأخر عنه  
 بالغدر ، فقال له محمد بن الحنفية قد رضيت والوعد ان يكون مجيئنا إليه في  
 وقت الحج وجمع الناس فلما حج الناس تلك السنة وهي سنة من سني حج  
 علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) ومحمد واجتمعت الشيعة فوقفوا تجاه  
 الحجر فقال علي بن الحسين ( عليهما السلام ) تقوم يا عم فأنت أكبر سناً  
 مني فأقسم على الحجر ان يجيبك وبين امرك فدنا محمد بن الحنفية وقام  
 وصلى في مقام ابراهيم فقال يا حجر : أسألك بحرمة الله وحرمة رسوله  
 وبحق كل مؤمن ومؤمنة ان كنت تعلم إني الحجة على الناس وعلى علي بن  
 الحسين فانطق وبين ذلك فلم يجبه الحجر فقال تقدم أنت يا بني منه فدنا



علي بن الحسين وقد صلى فتكلم بكلام خفي لم يفهم منه ثم قال : أسألك أيها الحجر بحرمة الله وحرمة نبيه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وحرمة أمير المؤمنين وحرمة فاطمة وحرمة الحسن وحرمة الحسين ( صلوات الله عليهم أجمعين ) إن كنت تعلم أي الحجة على عمي محمد بن الحنفية وعلى الخلق أجمعين من أهل السماوات والأرضين الآنطقت بذلك ويئته لنا وللناس كلهم فنطق الحجر بلسان عربي مبين يقول : يا محمد بن أمير المؤمنين اسمع واطع لعلي بن الحسين فإنه حجة الله عليك وعلى جميع خلقه من الأولين والآخرين من أهل السماوات والأرضين فقال محمد بن الحنفية : اللهم إني أشهد أني قد سمعت واطعت وسلمت هذا الأمر الى إمامي وحجتي وحجة الله علي وعلى خلقك علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) فآمن به أكثر الشيعة التي قالت محمد بن الحنفية امام واقام عليه قوم غلبت عليهم شقوتهم واستحوذ عليهم الشيطان ما كان محمد بن الحنفية اظهر ما اظهره الا ليضبط الشيعة في وقت قتل الحسين ( عليه السلام ) لئلا يشكوا ويرجعوا فكان هذا من دلائله (عليه السلام) .

وعنه عن علي ابن الطيب الصابوني عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر ( عليه السلام ) يقول كان ابو خالد الكابلي ومحمد بن الحنفية دهرًا وما كان يشك الا انه الإمام حتى أتاه ذات يوم فقال له : جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاع اليك فأسألك بحرمة الله وحرمة رسوله وحرمة أمير المؤمنين ألا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعتك على خلقه ، فقال لي : يا أبا خالد حلفتني اعلم ان الإمام علي وعليك وعلى جميع الخلق ، علي بن الحسين ( صلوات الله عليه ) فأقبل أبو خالد لما سمع مقالة ابن الحنفية إلى الإمام زين العابدين ( صلوات الله عليه ) فاستأذن عليه فاخبره أن أبا خالد في الباب ، فأذن له فلما دخل عليه قال : مرحباً بك يا كنكر أما كنت منا فما بدا لك فخر أبو خالد ساجداً شاكراً لله تعالى لما سمع من الإمام زين العابدين

علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) ، فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي فقال له الإمام زين العابدين : وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد قال لأنك دعوتني باسمي الذي سمّيتني أمي به وما سمعه أحد من الناس قال له ( عليه السلام ) : وما معنى كنكر ، قال يا مولاي أنت أعلم به مني ، قال : كنت ثقيلاً في بطن أمك ، أنت حمل فكانت تقول بلغة كابل يا كنكر تريد يا ثقیل الحمل ، قال : ودلّني عليك محمد بن الحنفية ، وكنت في غمّ من هذا وحيرة ولقد خدمت محمد بن الحنفية برها من عمري ولا اشك إلا أنه إمامي حتى اذا كان سألته بحرمة الله وحرمة رسوله وحرمة أمير المؤمنين فارشدني إليك وقال هو الإمام عليّ وعليك وعلى خلق الله اجمعين ، ثم اذنت إلي فلما دخلت إليك سمّيتني باسمي الذي سمّيتني به أمي فقلت أنت الإمام الذي فرض علي وعلى كل مسلم طاعته فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أحمد بن جعفر القصير عن محمد بن ميمون الخراساني ، قال الحسين بن حمدان الحنصبي رضي الله عنه : سمعت هذا الخبر عن محمد بن ميمون ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن ابن الصباح ، عن أبي جعفر الباقر ( صلوات الله عليه ) ، قال سمعته يقول : خدم أبو خالد الكابلي الى علي بن الحسين ( عليهما السلام ) دهرًا من عمره ثم انه اراد أن ينصرف الى اهله فأق الى علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) فشكى اليه شوقه إلى والدته ، وإنه بلا مال ولا نفقة تحمله ، فقال يا ابا خالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد اصاب ابنته عارض من الجن يريدون ان يطلبوا له معالجا يعالجها فإذا انت سمعت بقدمه فأته وقل له أنا اعالجها على أن تعطيني ديته عشرة آلاف درهم ، فيقولون لك نعم نعطيك ولا يوفون لك ولا بد ان تأخذ منها ، فقدم الرجل الشامي بابنته وكان من عظماء أهل الشام في الحال والقدر ، فقال لأصحابه : ما من معالج يعالج هذه ، فقال لهم أبو خالد : أنا اعالجها على أن اعطي

ديتها عشرة آلاف درهم، فإن وفيت لكم على أن لا يعود إليها ابداً ،  
فشرطوا ذلك وضمنوه ثم أقبل الى الإمام زين العابدين ( عليه السلام )  
فأخبره بالخبر ، فقال : إني اعلم أنهم سيكذبون ولا يوفون لك فانطلق يا  
ابا خالد فخذ بأذن الجارية ثم قل : يا حبيب يقول لك علي بن الحسين  
أخرج من هذه الجارية ولا تعود ففعل أبو خالد ما أمره فخرج عنها ،  
فأفاقت الجارية فطلب الذي جعلوا له ، فلم يعطوه فخرج معه ، فقال له  
الإمام زين العابدين ( عليه السلام ) ما لي اراك كئيباً يا ابا خالد ، ألم أقل  
لك أنهم يغدرون دعهم فإنهم سيعودون إليك لأن الجني يعاودها فإذا جاؤك  
فقل لهم : قد غدرتم والآن فلست أعالجها او تعدون عشرة آلاف درهم  
عند سيّد العابدين علي بن الحسين ( عليه السلام ) لأنه ثقة علي وعليكم  
فعادوا الجارية العارض ففعلوا ذلك وعدوا المال على يديه ورجع ابو خالد  
الى الجارية ، فقال لها : كالأول وهو ان اخذ بأذنها وقال يا حبيب يقول  
لك علي زين العابدين اخرج من هذه الجارية ولا تعود إليها ، فإنك ان  
عدت اليها احرق بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة ، فخرج منها ولم  
يعد اليها فدفع المال الى أبي خالد فخرج إلى بلاده فكان هذا من دلائله  
( عليه السلام ) .

وعنه عن محمد بن يحيى الفارسي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن  
الحسين ، عن الحسن بن سيف بن عميرة ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد  
الله الصادق ( عليه السلام ) ، قال : لما ولي عبد الملك بن مروان  
الخليفة ، كتب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله بذلك ، وبعث  
الكتاب مع ثقته فعلم بذلك علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) ، وما  
كتب به واسره وكتب الى الحجاج كتابا ان الله قد شكر إلي فعلك وترك  
عليك الجماعة وزادك برهة ، وكتب من ساعته كتاباً الى عبد الملك بن  
مروان ، أما بعد : فإنك كتبت في يوم كذا وكذا كتابا الى الحجاج تقول  
فيه : أما بعد فانظر دماء آل عبد المطلب فاحقنها فإن آل أبي سفيان لما

ولغوا فيها لم يلبثوا إلا قليلاً واسررت ذلك وكنتمته وقد شكر الله لك فعلك ، وترك عليك ملكك وزادك برهة ، وبعث بالكتاب مع غلامه على راحلة وامره أن يوصله الى عبد الملك بن مروان ، فلما وصل اليه نظر في تاريخه فوجده وافق الساعة التي كتب اليه وبعث الى الحجاج بالكتاب ، لم يشك عبد الملك بن مروان في صدق علي بن الحسين (عليهما السلام) وبعث إليه بوقر راحلته فجازاه لما اسره من كتابه مالا جزيلاً ليصرفه في فقراء شيعته وأهل بيته فكان هذا من دلائله (عليه السلام) .

وعنه عن محمد بن يحيى الخرقى ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن زكريا ، عن أبيه زكريا ، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ، عن أبيه محمد بن علي ، عن جده علي بن الحسين (صلوات الله عليهم) ، ان رجلاً من أهل الشيعة دخل عليه فقال : يا ابن رسول الله ما فضلنا على اعدائنا ونحن وهم سواء ، بل منهم من هو أجمل منا وأحسن أدباً وأطيب رائحة ، فما لنا عليهم من الفضل ، فقال زين العابدين (عليه السلام) : تريد أن أريك فضلك عليهم ، قال : نعم ، قال أدن مني فدنا منه فأخذ بلحيته ومسح عينيه وروح بكفه على وجهه ، وقال انظر ما ترى فنظر الى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما فيه الا قردة وخنازير ودب وضب ، فقال جعلت فداك ردني كما كنت فإن هذا نظر صعب فمسح عينيه فردّه كما كان ، فكان هذا من دلائله (عليه السلام) .

وعنه عن احمد بن صالح ، عن جعفر بن يحيى عن محمد بن خالد ، عن سعدان بن مسلم ، عن عمار ، عن أبي عبد الله الصادق (صلوات الله عليه) ، قال : لما كان الليلة التي فقد فيها سيّد العابدين ، قال لأبيه : أتتني بوضوء فأناه بوضوء ، فقال له : قبل ان يصل اليه أردده فإن فيه ميتة فدعا بالمصباح ، فإذا فيه فارة ميتة فأناه بوضوء غيره فقال له : يا بني هذه الليلة وعدت فيها الحق لحوقي بجدي رسول الله (صلى الله

عليه وآله ) وجدي أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وجدتي فاطمة ( صلوات الله عليها ) وعمي الحسن وأبي الحسين ( صلوات الله عليهم أجمعين ) فإذا توفيت وواريتني فخذ ناقتي فاجعل لها خطاماً وأقرر لها علقماً فانها تخرج الى قبري فتضرب بجرائها للأرض حول قبري وترغوا ، فأتها وردها إلى موضعها فإنها تطيعك وترجع إلى موضعها ثم تعود الخروج فتفعل مثل فعلها الأول فارفق فيها وردها رداً رقيقاً فإنها تنفق بعد ثلاثة أيام ، فلما قبض زين العابدين ( صلوات الله عليه ) في تلك السنة فعل بالناقة أبو جعفر محمد الباقر ( صلوات الله عليه ) ما وصاه به ، فخرجت الى القبر وضربت الأرض حوله ورغت ، فأتها أبو جعفر فقال لها : قومي يا مباركة فارجي إلى مكانك فرجعت إلى مكانها ثم مكثت قليلاً وخرجت إلى القبر ففعلت مثل فعلها الأول ، فأتها أبو جعفر الباقر ( صلوات الله عليه ) فقال لها : قومي الآن فلم تقم ، فصاح بها من حضر ، فقال الباقر ( صلوات الله عليه ) : دعوها فإن أبي أخبرني إنها تنفق بعد ثلاثة أيام ونفقت قال أبو عبد الله كان جدي علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) يحج إلى مكة فيعلوا الصوت في الرحل فلا يصل إليها حتى يرجع الى داره بالمدينة ، فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن محمد بن عبد الله الشاشي ، عن محمد بن يزيد الداعي بطبرستان ، عن أحمد بن يحيى صاحب مولانا الرضا ، عن محمد بن أبي عميرة ، عن الحسن بن عبيدة ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : خدمت محمد بن الحنفية سبع سنين ، ثم قلت له : جعلت فداك ان لي إليك حاجة قد عرفت خدمتي لك ، قال : فاسأل حاجتك ، قلت : تريني الدرع والمغفر ، قال : ليس هما عندي ، ولكن عند ذلك الفتى ، وأشار بيده الى مولانا زين العابدين علي بن الحسين ( صلوات الله عليه ) ، فنظرت إليه حتى أنصرفت وأتبعته حتى عرفت منزله ، فلما كان من الغد ، وتعالى النهار اقبلت فإذا بابه مفتوح فأنكرت ذلك لأنني كنت أرى أبواب

الأئمة ( عليهم السلام ) تطبق ابداً فقرعت الباب فصاح يا كنكر أدخل فدخلت عليه فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وإنك حجة الله على جميع خلقه وهذا والله لقبي لقبتني به أمي وما عرفه خلق ، قال : اجلس فأنا حجة الله وخزانة وحي الله فينا الرسالة والنبوة والإمامة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا يختم ، قال أبو خالد : فأطلت الجلوس ووقع على قلبي الفكر في فتح الباب ، وكانت لحيته بطيب وعليه ثوبان موردان ، فقال يا كنكر : تعجب من فتح الباب ومن الخصلة والطبع الذي في الثوبين قلت : نعم ، قال : يا أبا محمد أما الباب فخرجت خادمة من الدار لا علم لها ، فتركت الباب مفتوحاً ، ولا يجوز لبنات رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ان يبرزن فيصفقنه ، وأما الخصلة فليس أنا فعلتها ، ولكن النساء أخذن طيباً فخصلنني به وأما الطبع في الثوبين فانا قريب العهد بعرش ابن عمي ولي منذ استخرجتها اربعة ايام ثم قبض على عضادتي الباب ، ثم قال : هات السفت الأبيض فاقبل السفت الأبيض حتى صار بين يديه فقلت له : يا سيدي من جلب السفت ، قال : بعض خدمي من الجن ، ثم فك الختم ، وبكى بكاءً شديداً ، ثم اخذ الدرع والمغفر فلبسهما وقام قائماً ، وقال كيف ترى قلت كأنها افرغا عليك يا ابن رسول الله افرأ قال : هكذا كان على جدي ( صلى الله عليه وآله ) وعلى جدي أمير المؤمنين وعمي الحسن وأبي الحسين والله لا يراهما احد الا علي وعلى القائم المهدي من ذريتي فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه قال حدثني محمد بن علي القمي ، قال : حدثني محمد بن احمد بن عيسى ، عن محمد بن جعفر البرسي ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد الموصلي ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير الصيرفي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : لما قبض أمير المؤمنين وأفضت الخلافة الى بني امية سفكوا الدماء ولعنوا أمير المؤمنين ( صلوات الله عليه ) على المنابر وتبرؤا منه واغتالوا الشيعة في كل بلدة وقتلوه وما يليهم من الشيعة بحطام الدنيا

فجعلوا يمتحنون الناس في البلدان كل من لم يلعن أمير المؤمنين وتبرأ منه قتلوه ، فشكت الشيعة الى زين العابدين وسيد الرهبان من المؤمنين وإمامهم علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) فقالوا : يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر ، واستأصلوا شافتنا وأعلنوا لعن أمير المؤمنين على المنابر والطرق والسكك وتبرأوا منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وعند منبره فيطلقون على أمير المؤمنين ( عليه السلام ) اللعنة علانية لا ينكر ذلك عليهم ولا يغير فان انكر ذلك احد منا حملوا عليه بأجمعهم ، وقالوا : ذكرت ابا تراب بخير ، فيضربونه ويحبسونه فلما سمع ذلك نظر الى السماء ، وقال : سبحانك ما احلمك ، وأعظم شأنك ، ومن حلمك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اغفلتهم وهذا كله لا يغالب قضاؤك ولا يرد حكمك تدبيرك كيف شئت وما أنت أعلم به مني ، ثم قال لابنه ابي جعفر ( عليه السلام ) يا محمد قال : لبيك ، قال : اذا كان غدا اغدوا الى مسجد رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وخذ الخيط الذي نزل به جبريل ( عليه السلام ) على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وآله فحرّكه تحريكاً خفيفاً ولا تحركه تحريكاً شديداً فيهلك الناس كلهم ، قال جابر فبقيت والله متعجباً من قوله وما أدري ما أقول وكنت كل يوم أغدو إلى أبي جعفر ( عليه السلام ) فلما كان في ذلك اليوم غدوت إلى أبي جعفر الباقر ( صلوات الله عليه ) وقد بقي من الليل جانب حرصاً على ان انظر إلى الخيط وتحريكه فبينما أنا على الباب واذا بأبي جعفر قد خرج فقمت وسلمت عليه فقال لي : ما غدوتك ولم تأتني في مثل هذا الوقت قلت : يا ابن رسول الله سمعت انك بالأمس تقول في الخيط ما تعلمه فقال نعم ، يا جابر لولا الوقت المعلوم والأجل المحتوم والقدر المقدور لحسفت والله بهذا الخلق في طرفة عين ، لا بل في لحظة الابل في لمح بل اننا عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ، قال جابر : فقلت سيدي لم تفعل

ذلك بهم ، قال اما حضرت بالأمس والشيعه يشكون الى أبي ما يلقون من  
الناصبه الملاعين قال جابر : قلت : بلى ، يا سيدي ومولاي قال : فانه قد  
أمرني أن أرفعهم وكنت أحب ان تهلك طائفة منهم قلت يا سيدي ومولاي  
كيف ترعبهم وهم أكثر من ان يحصوا قال امضي بنا الى مسجد رسول الله  
لأريك قدرة من قدر الله عز وجل الذي خصنا بها وفضلاً من فضله الذي  
اعطانا إياه قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم وضع  
خده على التراب وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه، وأخرج من كفه خيطاً تفوح  
منه رائحة المسك وهو اذق من الخيط المخيط في النظر ثم قال : خذ إليك  
يا جابر طرف هذا الخيط فأخذته ومشيت به رويداً فقال قف يا جابر فحرك  
الخيط تحريكاً ليناً خفيفاً ، وما ظننت أنه حركه من لينه ثم قال ويحك يا  
جابر أخرج انظر ما حال الناس فيه قال فخرجت من المسجد وإذا بصياح  
وولولة من كل ناحية وإذا زلزلة شديدة وهزه ورجفة قد أخرجت عامة دور  
المدينة وهلك تحتها أكثر من ثلاثين الف رجلاً وامراً وصبيّاً وإذا بالخلق  
بأكيين يخرجون من السكك ولهم بكاء وعويل وضجيج ورثه شديده وهم  
يقولون انا لله وإنا إليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة فهلك  
الناس وآخرون يقولون انا لله وإنا إليه راجعون كانت رجفة هلك فيها عامة  
الناس وإذا اناس قد اقبلوا ليكون ويريدون المسجد وبعض يقولون لبعض  
كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اظهرنا  
الفسق والفجور وشرب الخمر واللواط وكثر الزنى وفشا الربا والله لينزل بنا  
ما هو اشد واعظم أو نصلح من أنفسنا ، قال جابر : فبقيت متحيراً أنظر  
إلى الناس وهم يبكون ويتضرعون ويعدون زمراً زمراً الى المسجد ، فرحمتهم  
والله حتى بكيت معهم لبكائهم وإذا المساكين لا يدرون من أين أتوا  
وأخذوا ، فانصرفت الى الباقر (صلوات الله عليه) وقد حنف به الناس  
يقولون يا ابن رسول الله الا ترى ما قد حل بنا وبحرم رسول الله من هذه  
النازلة العظمى والآية الكبرى ، قال والله لقد رأيت في هذه الآية ما ازال



متعجباً به حتى القى الله عز وجل ، فقال : يا جابر هذه منزلة الأئمة ( عليهم السلام) عند الله ومنزلة اوليائه المخلصين قلت يا سيدي ومولاي : فإن شياطينهم قد سألونا ان يحضر حتى يحتملون إلى عندك ويدعون الى الله ويتضرعون إليه ويسألونه الاقالة فتبسم ( عليه السلام ) وتلا قوله تعالى : ﴿ اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا معهم في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ﴾ وتلا قوله تعالى : ﴿ ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا إلا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون ﴾ وتلا قوله تعالى : ﴿ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ﴾ لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون وهي اجزاها وهي والله ولايتنا وهذه اجزاها وهي ما وصف الله عز وجل في كتابه العزيز بل نقذف بالحق على الباطل يدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون يا جابر ما تقول بقوم اماتوا كلمة الحق وأظهروا الباطل وهتكوا حرمينا وظلمونا حقنا وغصبونا ملكنا وفعلوا افعال المنافقين وساروا سيرة الفاسقين قال جابر قلت يا سيدي الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقي لشيعتكم وموالاة مواليكم ومناداة اعدائكم فقال يا جابر : أتدري ما المعرفة قلت : لا أدري قال : اثبات التوحيد اولاً ، ثم معرفة المعاني ، ثانياً ، ثم معرفة الأبواب ثالثاً ، ثم معرفة الأيتام رابعاً ، ثم معرفة النقباء خامساً ، ثم معرفة النجباء سادساً ، ثم معرفة المختصين سابعاً ، ثم معرفة المخلصين ثامناً ، ثم معرفة המתحنين تاسعاً ، وهو قوله تعالى : ﴿ قل لو كان البحر مدداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً ﴾ وتلا قوله تعالى : ﴿ لو ان ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ﴾ الآية . يا جابر مولاك امرك بثبات التوحيد

معرفة معنى المعان ، قال جابر : فقلت سيدي ومولاي وفقني على اثبات التوحيد فهي معرفة الله الأزل القديم العلي العظيم الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ليس يتدارك كما وصف نفسه عز وجل وأما المعاني فنحن معانيه وظاهره فينا اختارنا من نور ذاته وفوض الينا امر عبادته فنحن نفعل بإذنه ما نشاء ونحن لا نشاء الا ما شاء الله وإذا اردنا اراد الله احلنا الله هذا المحل واصطفانا من بين عبادته وخصنا بهذه المنزلة الرفيعة السنية وجعلنا عينه على عبادته وحجته في بلاده ووجهه وآياته فمن انكر من ذلك شيئاً وردّه فقد ردّ على الله وأنبيائه وآياته ورسله ، يا جابر من عرف الله بهذه الصفة فقد اثبت التوحيد لأن هذه الصفة موافقة لكتاب الله المنزل وهو قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾ وقوله في كتابه العزيز : ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ وقوله تعالى : ﴿ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ﴾ يا جابر فاذا عرفت الله بهذه الصفة ، ثم عرفت معانيه وإنهم من نور ذاته اختصهم الله بالفضل واعزهم بالروح التي هي منه لم يطفأ بتلك الروح والنور الذي هو منه عزنا وأنت عارف خبير مستبصر كامل بالغ ، قال جابر : انا لله ما اقل اصحابي ، قال : هيهات يا جابر : اتدري كم على وجه الأرض من اصحابك ، قلت : يا ابن رسول الله كنت اظن ان في كل بلدة ما بين المائة الى المائتين وكل أقليم ما بين الألف الى الألفين ، لأننا كنا نظن انهم اكثر من مائة الف في اطراف الأرض ونواحيها . قال : يا جابر خاب ظنك وقصر رأيك اولئك هم المقصورة وليس من اصحابك قلت : يا ابن رسول الله ومن المقصورة قال الذين يقصرون عن معرفة الأئمة وعن معرفة ما فوض اليهم من روحه ، قال جابر : من علي يا سيدي ، قال : ان تعرف كل من خصه الله بالروح فقد فوض إليه أمره أن يخلق بإذنه ويعلم ويخبر بما في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة وذلك ان هذه الروح من امر الله عز وجل خصه بهذه الروح وهو

كامل غير ناقص يفعل ما يشاء بأمر الله يسير بإذن الله من المشرق الى المغرب في لحظة ويعرج الى السماء وينزل الى الأرض متى شاء واراد قلت سيدي اوجدني بيان هذه الروح من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل ( صلوات الله عليه ) وأنها من أمر الله خص الله بها رسوله وارتضاه ، قال : نعم ، اقرأ هذه الآية قوله تعالى : ﴿ وكذلك اوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي الى صراط مستقيم ﴾ قال جابر : قلت : يا ابن رسول الله هل بعد هذه المعرفة تقصير ، قال : نعم ، ان قصر في حقوق اخوانه ولم يشركهم في كل امرهم واستأثر بحطام الدنيا دونهم فهنالك يسلب المعرفة وينسلخ من دينه وتصييه من آفات الدنيا وبلاياها ما لا يطيقه من الأوجاع وإذهاب ماله وتشتيت شمله بما قصر في حقوق اخوانه . قال جابر : فagتممت غمّاً شديداً وقلت : يا ابن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه قال يفرح بفرحه ويحزن لحزنه ، ويفقد اموره كلها فيصلحها ولا يفتنم بشيء من حطام الدنيا إلا واسباه به حتى يكونا في الخير والشر قرآناً واحداً قلت سيدي ومولاي كيف فرض الله هذا للأخ على أخيه المؤمن ، قال : لأن المؤمن اخو المؤمن لا أبيه وامه يرثه ويعتقد منه وهو احق بملكه من ابنه اذا كان على مذهبه قلت : سبحان الله ومن يمكنه ذلك ومن يقدر عليه قال : من احب ان يقرع باب الجنان ويعانق الحور الحسنان ويجمع معنا في دار السلام ، ويشتاقي العلي العلام ، قال جابر : هلكننا والله قال يا جابر ان رجلاً من اخوانك شاباً طرياً اتاني فسألني عن حقوق الاخوان اخبرته ببعض حقوقهم فمر متحيراً لا يهتدي لأمره من صعوبة ما مرّ على مسامعه من حقوق المؤمن على أخيه المؤمن . فقال : يا ابن رسول الله هلكت والله قلت : ولم ، قال : لأنني ضيعت حقوقاً وجبت علي لإخواني المؤمنين فقصرت فيها وكان يمكنني أن اقصيها ولم اعلم انه يلزمي من التقصير كل هذا يسير قلت له هو ما اخبرتك لا أن الله عز

وجل امتحنك بمعرفتنا وبحقوق اخوانك المؤمنين فتنفس صعداً ونظرت إليه وقد تحول شعر رأسه ولحيته بياضاً من شدة ما داخله من الأسف والحزن وخرج وهو يبكي ويقول اتوب الى الله يا ابن بنت رسول الله مما كان مني من التقصير في رعاية حقوق اخواني المؤمنين تالله اني كنت في ضلال مبين قبل يومي هذا وجعل يبكي بكاء شديداً حتى غاب عن بصري قال جابر : فقلت يا ابن رسول الله فما حال جابر ، فيما ينفقه على أهله وولده وهم لا يعرفون الحق وشفقتي عليهم اكثر من شفقتي على اخواني وأنا منهم ، قال معاذ الله ما انت منهم ولا هم منك اذا كانوا لا يعرفون هذا ، قال جابر : قلت سيدي ومولاي قد ابتليت بهم قال : والله ما ابتليت بهم الا بتركك برّ اخوانك وتضييعك لحقوقهم ، قلت سيدي ومولاي فاخواني إذا قليل على حسب ما وصفت قال : ذلك أؤكد للحجة عليك من حق المؤمنين فمن كان مقصراً فليس يلزمك حقه ومن كان بالغاً فهو اخوك لأبيك وامك ترثه ويرثك وليس شيء احق من حق اخيك المؤمن يا جابر فقلت وللقصرة قال : عرفهم الشيء بعد الشيء وارفعهم من الدرجة الى الدرجة فإن يرد الله بهم خيراً ارشدهم الى هذا الأمر ومن لم يرد به خيراً نكبه في معرفته ومن ارشده فقد احببته ومن احب ميتاً فكأنما احبى الناس جميعاً وإياك يا جابر ان تطلع على سر الله مقصراً حتى تعلم انه قد استبصر قال الله تعالى : ﴿ فان انستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافاً وبداراً ﴾ يعني اذا بلغوا التفويض قلت : يا ابن بنت رسول الله فكيف صار الامر مكتوماً قال : يا جابر ان الله احب ان يعبد سراً فما ذنب محمد وعلي .

وعنه عن أبي الطيب الصابوني ، عن هارون بن اسحاق المدني ، عن الحكم بن ابان بن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر ( عليه السلام ) ، قال : كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله وهو بالمدينة ان اشترى لي درع رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وسيفه ،

فبعث الحجاج الى علي بن الحسين ( صلوات الله عليه ) بعني درع رسول الله وسيفه ، وكان عبد الملك في ذلك الوقت اكبر من الحجاج سناً ، فقال عبد الملك : ان ولي الأمر بعد رسول الله امير المؤمنين ( عليه السلام ) وعلى ذريته بعده الحسن ابنه والحسين وبعده علي بن الحسين ( عليهم السلام ) ، والسيف والدرع عند علي بن الحسين ، فبعث الحجاج لعنه الله ان لا بد من السيف والدرع او ضرب عنقه فاستأذنه وضمن له حمله اليه ، وصار الى منزله واحضر صانعا وأخرج إليه عن درع النبي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وسيف غير سيفه فقبض الدرع ودار في مواضع غير السيف ، وحملها الى الحجاج ، فقال الحجاج لعنه الله ما هذا سيف رسول الله ولا درعه ، فقال له علي بن الحسين ( عليه السلام ) : القول لك فقل ما شئت فأرسلهما الى محمد بن الحنفية ، وقال أخبرني أهدان سيف رسول الله ودرعه ، فقال : كأنهما وشبههما ، قال الحجاج ، وما تعرفهما ، فقال محمد كيف لا اعرفهما وانا افرغت الدرع على أمير المؤمنين في يوم الجمل ويوم صفين ويوم النهروان ، فقال له الحجاج : فلم لا تصدقني عنهما ، قال نسيتهما على طول المكث والعهد ، فقال الحجاج لعنه الله لعلي بن الحسين ( صلوات الله عليه ) : بعني هما قال لا أبيع ، ولم ، قال : لأنني لأجد ذلك فاعطاه أربعين ألف درهم في اربع بدر وانفذهما الى عبد الملك بن مروان ، وكتب له بكل ما جرى بينهما ، فبعث اليه ان يحمل اليه اربعين ألف درهم اخر وحج عبد الملك بن مروان في تلك السنة ولقيه علي بن الحسين ( صلوات الله عليه ) فرحب به وقرّبه إليه فقال له علي بن الحسين ظلامتي قال عبد الملك وما ظلامتك يا أبا محمد ، فقال سيفي والدرع ، قال اوليس بعثنا هما وقبضت الثمن قال ما بعث ، قال : فاردد مالنا فبعث فحمل المال مختوما فقال له عبد الملك : فهذه خمسين ألف درهم أخرى ، ونعم لنا البيع فأبى أن يفعل فأقسم عليه ثانياً ، لا بد ان يفعل فأبى فأقسم عليه ثالثاً لا بد ان يفعل ، فقال له علي بن الحسين ( صلوات الله عليه ) : على شرط تكتب لي عليك كتاباً يشهد فيه قبائل قريش أنني وارث

رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وان السيف والدرع لي دونك ودون كل هاشمي وهاشمية قال له : ولك ذلك اكتب ما احببت فكتب عبد الملك ابن مروان من علي بن الحسين بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين وارث رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) اشترى منه درعه وسيفه الذين ورثهما من رسول الله بمائة وثلاثين الف درهما وقد قبض علي بن الحسين الثمن وقبض عبد الملك بن مروان السيف والدرع ولاحق ولا سبيل لأحد من بني هاشم من رجالهم ونسائهم عليه ولا لأحد من العالمين واحضروا قبائل قريش قبيلة بعد قبيلة وشهدوا على علي بن الحسين ( عليه السلام ) وعلى عبد الملك بن مروان فكانوا اذا خرجوا من الشهادة يقول بعضهم لبعض عبد الملك بن مروان اجهل خلق الله يقرّ علي بن الحسين انه وارث رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وهو الحق به منه ان هذا هو الخسران المين يقول هذا القول مؤالفهم ومخالفهم ثم اخذ علي ( عليه السلام ) الكتاب وخرج بالمال وهو يقول انا اعلى العرب سيفاً ودرعاً يريدان انهما غير سيف رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ودرعه فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

الباب السابع  
باب الإمام محمد الباقر (عليه السلام)





مضى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ( صلوات الله عليه ) وله سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده ( عليهما السلام ) في عام مائة واربعة عشر سنة من الهجرة في شهر ربيع الآخر .

وكان مولده ( عليه السلام ) قبل مضي الحسين جده بثلاث سنين وهي سنة ثمانية وخمسين من الهجرة .

وأقام مع ابيه علي بن الحسين ( عليهما السلام ) خمسة وثلاثين سنة غير شهرين .

وكان اسمه محمدا ، وكنيته ابو جعفر لا غير .

ولقبه باقر العلم ، والشاكر لله ، والهادي ، والامين .

وروي ان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قال لجابر بن عبد الله الأنصاري انك لن تموت حتى تلقى سيد العابدين علي بن الحسين وابني منه محمد بن علي ( عليهما السلام ) فاذا ولد محمد بن علي بن الحسين فصر إليه عند اوان ترعرعه تقرأء اباه السلام وتقول له اني امرتك ان تلحق ابنه محمد في بيت وتقرئه مني السلام وتقبل بين عينيه وتسأله ان يلصق بطنه ببطنك

فإن لك في ذلك اماناً من النار تقول له جدك رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول لك يا باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين بوركت كثيراً حياً وميتاً ثم اذا فعلت ذلك يا جابر فاوص وصيتك فانك راحل الى ربك فلم يزل جابر بن عبد الله باقياً بحياته حتى قيل له قد ولد محمد ابن علي وترعرع ثم صار الى علي بن الحسين والى محمد بن علي ( عليهما السلام ) فأدى رسالة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وفعل ما أمره رسول الله فقال محمد بن علي ( عليهما السلام ) يا جابر اثبت وصاتك فانك راحل الى ربك ذبكي جابر وقال له يا سيدي وما اعلمك بذلك وبهذا عهد الي جدك رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقال له : يا جابر لقد اعطاني الله علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة فاوصي جابر وصاته وادركته الوفاة وصلى عليه علي بن الحسين ومحمد بن علي ( عليهما السلام ) فلاجل ذلك سمي الباقر .

وامه فاطمة بنت عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب (صلوات الله عليهم ) .

واسماء اولاده : جعفر الإمام الصادق ، وعلي ، وعبد الله ، وابراهيم .

ومن البنات ام سلمة .

ومشهده في البقيع الى جانب مشهد ابيه علي بن الحسين وعمه الحسن ابن علي ابن ابي طالب ( صلوات الله عليه ) .

وفي اربع سنين من امامته توفي الوليد بن عبد الملك ، وكان ملكه تسع سنين وشهور ، وبويع لسليمان بن عبد الملك وأمر الامامة مكتوم .

وتوفي الوليد والشيعه في شدة شديدة وفي ست سنين وشهور من امامته توفي سليمان بن عبد الملك وبويع لعمر بن عبد العزيز بن مروان بن

الحكم فرفع اللعن عن أمير المؤمنين منه السلام وأقام في الملك ستين وخمسة اشهر ثم توفي في تسع سنين من امامته فروي انه قال وهو بالمدينة توفي في هذه الليلة رجل تلعه ملائكة السماء وتبكي عليه اهل الأرض ، وبويع ليزيد بن عبد الملك وملك اربع سنين وفي اربع سنين ولد هاشم بن عبد الملك وكان شديد العداوة والعناد لأبي جعفر ( عليه السلام ) ولأهل بيته فروي انه بعث اليه يستحضره فاحضره ليوقع به فلما دخل عليه حرّك شفتيه بدعاء لم يسمع فاجلسه معه على سريره ، ثم قال له : تعرض علي حوائجك فقال له : تردني الى بلدي فقال له : ارجع وكتب الى عامله بمنعه الميرة في طريقه فمنعه فصعد الجبل وقرأ باعلى صوته ﴿والى مدين اخاهم شعبياً﴾ الى قوله تعالى : ﴿بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين﴾ وفي المدينة شيخ من بقايا العلماء خرج الى أهل المدينة فناداهم باعلى صوته هذا والله شعيب يناديكم فقالوا له ليس هذا شعيب هذا محمد بن علي بن الحسين له امر فلا تمنعه الميرة فقال لهم : افتحوا الباب والا فتقعوا في العذاب فاطاعوه وفتحوا الباب وامرهم بحمل الميرة إليه ففعلوا فرجع الى المدينة وأقام بها فلما قربت وفاته استدعى بأبي عبد الله جعفر ابنه ( عليهما السلام ) فقال له : ان هذه الليلة التي وعدت فيها ثم سلم اليه الاسم الاعظم وموارث الأنبياء والسلاح وقال له : يا ابا عبد الله الله الله في الشيعة ، فقال ابو عبد الله الصادق ( صلوات الله عليه ) لا اتركهم يحتاجون لها احد فقال له ان زيدا سيدعو بعدي الى نفسه فدعه ولا تنازعه فإن عمره قصير فروي ان خروج زيد يوم الاربعاء وقتل يوم الجمعة رحمه الله وجدده على قاتله العذاب .

وعنه عن أبي حمزة الثمالي عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : كنت عند ابي جعفر ( عليه السلام ) فالتفت الي وقال لي : يا جابر أما لك حمار تركبه قلت : لا يا سيدي فقال لي اني اعرف رجلاً بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق والمغرب في ليلة واحدة ( عليه السلام ) وانه قال نحن جنب

الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودعون مواريث الأنبياء  
ونحن آمناء بالله ونحن حجج الله ونحن حبل الله ونحن رحمة الله الى خلقه  
وبنا يختم الله من تمسك بنا نجاة ولحق ومن تخلف عنا غرق ونحن القادة  
الغر المحجلين ثم قال بعد كلام طويل يا قوم من عرفنا وعرف حقنا وأخذ  
بأمرنا فهو منا والينا .

وعنه عن الفضل بن شبان قال سمعت ابا جعفر ( عليه السلام )  
يقول ان الإمام منا يسمع الكلام في بطن امه فإذا وقع الى الأرض رفع له  
عمود من نور يرى به اعمال العباد .

وعنه عن أبي حمزة الثمالي ، قال : سمعت ابا جعفر ( عليه السلام )  
يقول لا والله لا يكون عالماً بشيء ان الله عز وجل واكرم واعز واعدل من  
ان يفوض طاعة عبده يجعله حجة ثم يحجب عنه علم ارضه وسمائه ثم  
قال : لا يحجب ذلك عنه وروي عن حبابة الوالبية قال : دخلت على ابي  
جعفر ( عليه السلام ) فقال لي : يا حبابة ما الذي ابطأك ؟ قالت كثرة همي  
وظهر في رأسي البياض فقال : يا حبابة ارنيه فدنوت اليه فوضع يده المباركة  
في مفرق رأسي ودعا لي بكلام لم افهمه ثم دعا لي بالمرأة فنظرت فاذا شمت  
رأسي قد اسود وعاد حالكا فسررت بذلك وسر ابو جعفر ( صلوات الله  
عليه ) لسرورها فقالت له حبابة بالذي اخذ ميثاقكم على النبيين اي شيء  
كنتم في الأظلة قال يا حبابة نورا بين يدي العرش قبل ان يخلق الله عز  
وجل آدم ( عليه السلام ) واوحى الله تبارك وتعالى إلينا فسبحنا فسبحت  
الملائكة بتسبيحنا ولم نكن نسبح .

وروي عن العالم منه السلام انه تزوج ابو محمد علي بن الحسين بأم  
عبد الله بنت الحسن بن علي عمه ( عليه السلام ) وهي ام أبي جعفر الباقر  
( صلوات الله عليه ) فكان يسميها الصديقة ويقول لم يدرك في الحسن امرأة  
مثله .

وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) انه قال : كانت امي ام عبد الله بنت الحسن (عليه السلام) جالسة عند جدار فتصدع الجدار فقالت : بيدها لا وحق المصطفى ما اذن لك الله في السقوط حتى اقوم فبقي معلقاً حتى قامت وبعدت ثم سقط فتصدق علي بن الحسين (عليهما السلام) بمائة دينار .

وكان مولد ابي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) في سنة ثمانية وخمسين من الهجرة قبل ان يصاب جده علي بن الحسين سنتين وشهور وحضر الطف وكان من دلائله مناظرته اللعين بن يزيد ما قد ذكرناه وكان مولده ومنشأه مثل مواليد آبائه (عليهم السلام) فأتاه جابر بن عبد الله الأنصاري فقبل رأسه ، ثم قال له : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جدك يقرئك السلام وكان قال لي تعيش حتى ترى محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) فإذا رأيته فاقراً عليه سلامي ثم قل له : أي وقت اخر وقبل رأسه وقل له يا باقر العلم فلما فعل ذلك امر علي بن الحسين ابا جعفر لا يخرج من الدار فكان جابر يأتيه طرفي النهار فيسلم عليه فلما مضى علي بن الحسين (صلوات الله عليه) كان ابو جعفر يمضي الى جابر ليسأله من تصحيفه جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وامير المؤمنين (صلوات الله عليه) في الوقت بعد الوقت .

وروي عنه عن عدة من اصحابه انهم قالوا كنا معه فمرّ زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال : لنا اترون اخي هذا والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن ويصلبن ويطاف برأسه .

وروي ان اصحابه كانوا مجتمعين عنده اذ سقط بين يديه ورشان ومعه أنثاه فرقن لهما فرقنا ساعة ثم طارا فقال (عليه السلام) علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين كل شيء اسمع واطوع لنا واعرف بحقنا من هذه الأمة ان هذا الورشان ظن بزوجه ظن سوء فأتى

مشتكياً عليها وهي معه فحاكمها فحلفت له بالولاية انها ما خانتها فاخبرته انها صادقة ونهيته عن ظلمها لأن ليس من بهيمة ولا طير يحلف بولايتها كاذباً ولا يحلف بها كاذباً الا ابن آدم فاصطلحا وطارا .

وروي عن محمد بن مسلم قال : كنت مع ابي جعفر ( عليه السلام ) في طريق مكة اذا بصوت شاة منفردة من الغنم تصيح بسخلة لها قد انقطع عنها وتسرع السير السخلة إليها فقال ابو جعفر ( عليه السلام ) : اتدري ما تقول هذه الشاة لولدها قلت : لا يا سيدي قال تقول لها اسرعي الى القطيع فان اخاك عام اول تخلف عن القطيع في هذا المكان فاخترسه الذئب فأكله .

قال محمد بن مسلم : فدنوت من الراعي فقلت ارى هذه الشاة تصيح بسخلتها لعل الذئب اكل قبل هذا سخلها في هذا الموضع فقال قد كان ذلك في عام اول فما يدريك .

وروي أن الأسود بن سعيد كان ع<sup>١٠٠</sup> أبي جعفر ( عليه السلام ) فابتدأ فقال نحن حجج الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن ولاء الله ونحن امة الله ثم قال : يا اسود ان بيننا وبين كل ارض برأ مثل برنا الينا فاذا امرنا بأمر في الأرض جذبنا ذلك البر فاقبلت تلك الأرض الينا وروي عن الحكم ابن ابي نعيم قال : أتيت ابا جعفر ( عليه السلام ) بالمدينة فقلت له نذر بين الركن والمقام إن انا لقيتك لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد اولا فلم يجبني بشيء فاقمت ثلاثين يوماً ثم استقبلني في الطريق فقال : يا حكم وانك لها هنا بعد ان قلت لأنني اخبرتك بما جعلت لله عز وجل على نفسي فلم تأمرني ولم تنهني فقال بكر الى المنزل فغدوت اليه فقال سل عن حاجتك فقلت جعلت فداك اني جعلت علي نذر صيام وصدقة ان انا لقيتك لم اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ( عليه السلام ) اولا فان كنت انت رابطتك وان لم تكن

انتشرت في الأرض وطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قائم يمين قائم بامر الله عز وجل فقلت وانت المهدي ، قال كلنا نهدي الى الله عز وجل قلت : فانت صاحب السيف ووارث السيف وانت الذي تقتل اعداء الله وتعز اوليائه ويظهر بك دين الله قال يا حكم اكون انا هو وقد بلغت هذا اليس صاحب الأمر اقرب عهداً باللين مني ثم قال بعد كلام طويل سر في حفظ الله والتمس معاشا .

ث

وروي عن ابن مصعب عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل ابو جعفر ( عليه السلام ) عن القائم فضرب بيده على أبي عبد الله ( عليه السلام ) وقال والله هذا قائم آل محمد قال غيبة فلما قبض ابو جعفر دخلت على ابي عبد الله ( عليه السلام ) فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم لعلكم ترون الامام ليس هو القائم بعد الإمام الذي قبله هذا اسم لجميعهم .

وقد روي عن محمد بن عمير عن عبد الصمد عن أبي بصير عن أبي الجارود عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال ان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) عاده علي ( عليه السلام ) في المرض الذي قبض به فقال له يا علي ادن مني حتى اسرّ اليك ما اسره الله إلي فأتيتك على ما إئتيتني عليه الله فدنا منه فأسرّ اليه وفعل علي بالحسن وفعل الحسن بالحسين وفعل الحسين بابي وفعل ابي بي .

وروي عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) انه قال : انا اولي بالمؤمنين من انفسهم واخي علي اولي بالمؤمنين من انفسهم فإذا استشهد أبو الحسن فالحسن أولي بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين أولي بالمؤمنين من انفسهم وستدرکه يا حسين .

وروي هذا الحديث عبد الله بن العباس وأسامة بن زيد وعبد الله بن جعفر الطيار ( عليهم السلام ) انه قال انتم ورثة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقال لي : نعم ، رسل الأنبياء ونحن ورثتهم وورثة رسول الله

( صلى الله عليه وآله ) قلت تقدرون تحيون وتميتون وتبرئون الاكمة  
والابرص فقال لي باذن الله ثم قال ادن مني يا محمد ففعلت فمسح يده على  
وجهي فابصرت الشمس والسماء والارض وكل شيء في الدار قال اتحب ان  
تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم او تعود الى حالك ولك الجنة  
خالصاً قلت اعود والجنة خير لي فمسح يده على وجهي فرجعت كما كنت .



الباب الثامن  
باب الإمام جعفر الصادق ( عليه السلام )



مضى مولانا جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ( صلوات الله عليهم ) وله خمس وستون سنة في ثمانية وأربعين ومائة من الهجرة .

وكان مقامه مع جده ( عليه السلام ) تسعة عشر سنة وأقام مع أبيه اثني عشر سنة ، وأقام بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة .  
وكانت كنيته أبا عبد الله وأبا إسماعيل والخاص : أبو موسى .

ولقبه الصادق ، والفاضل ، والقاهر ، والتام ، والكامل ، والمنجي .  
وامه أم فروة وكانت تكنى أم القاسم وهي بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة .  
ومشهده بالبقيع إلى جانب مشهد أبيه محمد بن علي وجده علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) .

وكان له من الولد موسى الإمام الكاظم ، وإسماعيل ، ومحمد ، وعلي ، وعبد الله ، وإسحاق ، وأم فروة ، وهي التي زوجها ابن عمها الخارج مع زيد .

وكان من دلائله ( عليه السلام ) .

قال الحسين بن حمدان حدثني علي بن بشر عن جعفر بن يزيد الرهاوي عن محمد بن المفضل عن الحسن بن مسكان عن داود الرقي عن ابي حمزة الثمالي عن ميثم التمار عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : اذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ( صلوات الله عليه ) فسموه جعفر الصادق فانه يولد من ولده ولد يقال له جعفر الكذاب ويل له من جرأته علي وبغيه علي اخيه صاحب الحق وإمام الخلق ومهدي اهل بيتي فلاجل ذلك سمي جعفر الصادق وجعفر الكذاب هو جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق وهو المعروف بزق خمر وهو الذي سعى بجارية اخيه الحسن بن علي الى السلطان وقال له : ان اخي توفي ولم يكن له ولد وإنما خلف حملاً في بطن جاريته نرجس وأخذت هي وورداس الكتايبية جاريता الحسن بن علي من داره في سوق العطش وحبستا ستين فلم يصح على نرجس ما ادعى عليها ولا غيرها فاطلقتا .

قال الحسين بن حمدان قال حدثني ابو الحسين بن يحيى الخرقى وابو محمد جعفر بن اسماعيل الحسني ، والعباس بن احمد واحمد بن سندولا ، واحمد بن صالح ، ومحمد بن منصور الخراساني ، والحسن بن مسعود الفزارى ، وعيسى بن مهدي الجوهري الجنبلائي ، والحسين بن غياث الجنبلائي ، واحمد بن حسان العجلي الفزارى ، وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتى انهم حضروا وقت وفاة ابي الحسن بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق ( صلوات الله عليهم والصلاة ) بسر من رأى ، فإن السلطان لما عرف خبر وفاته أمر سائر أهل المدينة بالركوب إلى جنازته وأن يحمل إلى دار السلطان حتى صلى عليه ، وحضرت الشيعة وتكلموا ، وقال علماءهم : اليوم يبين فضل سيدنا ابي محمد الحسن بن علي على اخيه جعفر ، ونرى خروجهما مع النعش قالوا جميعاً فلما خرج

النعش وعليه ابو الحسن خرج ابو محمد حافي القدم مكشوف الرأس محلل الازرار خلف النعش مشقوق الجيب مخضّل اللحية بدموع على عينيه يمشي راجلاً خلف النعش ، مرة عن يمين النعش ، ومرة عن شمال النعش ولا يتقدم النعش إليه ، وخرج جعفر أخوه خلف النعش بدراريع يسحب ذيلها معتم محبتك الازرار طلق الوجه على حمارٍ يماني يتقدم النعش فلما نظر اليه اهل الدولة وكبراء الناس والشيعّة ورأوا زي ابي محمد وفعله ترجل الناس وخلعوا اخفافهم وكشفوا عماثهم ومنهم من شق جيبه وحلل اززاره ولم يمش بالخفاف ولا الأمراء واولياء السلطان احد فاكثروا اللعن والسب لجعفر الكذاب وركوبه وخلافه على أخيه لما تلا النعش الى دار السلطان سبق بالخبر اليه فأمر بأن يوضع على ساحة الدار على مصطبة عالية كانت على باب الديوان وأمر أحمد بن فتيان وهو المعتمد بالخروج اليه والصلاة عليه واقام السلطان في داره للصلاة عليه الى صلاة العامة وامر السلطان بالاعلان والتكبير وخرج المعتمد بخفٍ وعمامة ودراريع فصلى عليه خمس تكبيرات وصلى السلطان بصلاتهم والسلطان في ذلك الوقت المعتز وكان اسم المعتز الزبير والموفق طلحة وكانت أم المعتز تتوالى أهل البيت فقال المعتز وكل وقد ولد المعتز وقد سميت الزبير قالت : وكيف اخترت له هذا الاسم . فقال هذا اسم عم النبي ( صلى الله عليه وآله ) .

قال الحسين بن حمدان : انما ذكرت هذا ليعلم من لا يعلم ما كان المعتز هو الزبير وجعفر المتوكل على الله المعتضد احمد بن طلحة .

رجع الحديث الى الجماعة الذين شهدوا الوفاة والصلاة قال : اجعلوا النعش الى الدار ، فدفن في داره ، وبقي الإمام ابو محمد الحسن بن علي ( عليهما السلام ) ثلاثة أيام مردود الأبواب يسمع من داره القراءة والتسبيح والبهكاء ولا يؤكل في الدار الا خبز الخشكار والملح ويشرب الشرابات وجعفر بغير هذه الصفة ويفعل ما يقيح ذكره من الأفعال قالوا جميعاً : وسمعنا الناس يقولون هكذا كنا نحن جميعاً نعلم ما عند سيدنا ابي محمد

الحسن من شق جبيهه ، قالوا جميعاً : فخرج توقيع منه ( عليه السلام ) في اليوم الرابع من المصيبة .

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد من شق جبيهه على الذرية يعقوب على يوسف ، حزناً قال : يا اسفي على يوسف فانه قد جبيه فشقه .

قال الحسين بن حمدان : حدثني الحسن بن محمد بن جمهور عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد عن أبي المعز عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله الصادق بعد مضي والده الباقر ( صلوات الله عليه ) وقد جاءت اهلي فاتيت الى عند سيدي الصادق من قبل ان اغتسل لأمتحنه وارى دلالة مثل ما اراني ابوه فلما دخلت عليه بمجلسه وانا على هذه الحال فقال لي : يا محمد ما كان فيما كنت فيه حاجة ان تدخل على امامك وانت جنب فقلت له : جعلت فداك اعتمدت ذلك لأرى دلالتك فقال اولم تؤمن قلت : بلى ، ولكن ليطمئن قلبي قال : قم اغتسل من جنابتك ففعلت وعدت الى مجلسه وعلمت بهذه الدلالة انه الإمام حقا .

وعنه عن احمد بن صالح عن جرير بن يزيد الشاري عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي ، عن محمد غلام سعد الاسكاف قال : كنت عند أبي عبد الله ( عليه السلام ) اذ دخل عليه رجل من أهل الجبل يهدايا والطف فكان مما كان أهدي اليه جراب فيه قديد وحيش فنثر ابو عبد الله ( عليه السلام ) القديد من الجراب ، قال الرجل : انا ما أتيتك الا ناصحاً ، قال : هذا القديد ليس مزكى فردده بين يديه ابو عبد الله الصادق ( صلوات الله عليه ) في الجراب ثم تكلم عليه بكلام لم افهمه وقال للرجل : قم بهذا الجراب فادخل في ذلك البيت وضعه في الزاوية فسمع الرجل القديد من داخل الجراب وهو يقول ليس مثلي يأكله الإمام لأني غير مزكى فحمل الرجل الجراب وخرج الى أبي عبد الله ( صلوات الله عليه ) ، فقال الصادق : ان القديد اخبرني بما اخبرتني به قال : انه غير مزكى فقال

له : ابو عبد الله ( عليه السلام ) اما علمت يا هارون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال : بلى ، جعلت فداك فعلمت ان اسم الرجل هارون وخرج وخرجت اتبعه حتى مرّ على كلب فالقاه إليه فأكله الكلب حتى لم يبق منه شيء فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه عن أحمد بن محمد الحجلي الصيرفي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله بن يحيى الكاهلي ، قال : قال ابو ابو عبد الله ( عليه السلام ) يا عبد الله بن يحيى الكاهلي اذا لقيت السبع اتدري ما تقول له : قلت : لا والله ما ادري . قال : اذا لقيته فاقرأ آية الكرسي ، ثم قل له عزمت عليك بعزيمة أمير المؤمنين والأئمة بعده ( صلوات الله عليهم اجمعين ) الا تنحيت عن طريقنا لا تؤذينا ولا تؤذيكَ قال عبد الله بن يحيى : فانا وابن عمي في الطريق إذ عرض لنا سبع فقلت له : ما امرني الصادق ( عليه السلام ) وكان السبع يزأر فانكف وطأ رأسه وجمع نفسه وادخل ذنبه بين يديه ومشى على الطريق من حيث جاء فقال لي ابن عمي ما سمعت كلاماً أحسن مما قلته للسبع فقلت هذا مما علمني ابو عبد الله ( عليه السلام ) فقال : أشهد انه الإمام الذي فرض الله طاعته ولولا ذلك ما اطاعه السبع وما كان ابن عمي يعرف قليلاً ولا كثيراً من دينه فدخلت على الصادق ( صلوات الله عليه ) من قابل فاخبرني بما كان مني ومن ابن عمي والسبع وقال لا تكن ظننت ثم قال : ان لي مع كل ولي اذنًا سامعةً وعيناً ناظرةً ولساناً ناطقاً ، ثم قال لي : يا عبد الله ولقيك السبع ببیداء الكوفة على شاطئ النهر واسم ابن عمك حبيب وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر قال : فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) ففرح فرحاً شديداً وما زال مستبصراً حتى مات على ذلك .

وعنه عن جعفر بن احمد القصير عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، قال :

دخلت على أبي عبد الله الصادق ( صلوات الله عليه ) فكان ابنه اسماعيل موعوكاً فقال : قم يا محمد فادخل على ابني اسماعيل فعده فدخلت معه ، فإذا في جانب داره قصر فيه فاخنة وهي تصيح فقال : يا بني تمسك هذه الفاخنة أما علمت انها مشؤومة قليلة الذكر لله تدعو على اربابها وعلينا أهل البيت ، قال أبو بصير : فقلت : وماذا دعاؤها يا سيدي ، قال : تقول فقدتكم أهل البيت وفقدت اربابي ، قال لإسماعيل : ان كان لا بد متخذاً مثلها فاتخذ ورشائناً فانه ما زال كثيراً يذكر الله تعالى ويتولانا ويحبنا ، قال أبو بصير : فقلت يا سيدي : فهل في الطير مثله بهذه الصفة قال : نعم ، الزراعي والقنابر والديك الافرق والطيطوي والبنية قلت وما البنية قال الذي تسمونه البوم فإنه من يوم قتل الحسين يسكن نهاراً ويندبنا ليلاً .

وعنه عن محمد بن علي ، عن شعيب العاقرقوني ، قال : دخلت انا وحمزة وأبو بصير ومعي ثلاثمائة دينار على أبي عبد الله الصادق ( صلوات الله عليه ) فصبيتها بين يديه فقبض منها لنفسه وقال : يا شعيب خذ الباقي فانه مائة دينار واردها الى موضعها الذي اخذتها منه فقد قبلنا منك ما هو لك ورددنا المائة على صاحبها ، قال شعيب : فخرجنا من عنده جميعاً ، فقال لي أبو بصير : يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها أبو عبد الله ( صلوات الله عليه ) قلت له اخذتها من غرفة اخي سرّاً وهو لا يعلم فقال أبو بصير وأبو حمزة زن الدنانير وعدّها لننظركم هي فزناها وعددناها فإذا هي مائة دينار لا تنقص ولا تزيد .

وعنه عن محمد بن غالب ، عن زيد بن رباح ، عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسين بن علي ، عن أبي حمزة ، عن أبيه علي ، عن أبي بصير : قال : كنت عند أبي عبد الله ( صلوات الله عليه ) يوماً جالساً اذ قال يا محمد هل تعرف امامك قلت اي والله الذي لا اله الا هو ، وانت هو ووضعت يدي على ركبتيه وفخذه فقال يا محمد ليس هذا الامر معرفة ولا اقرار للإمام بما جعله الله له وفيه ولكن نطالبه بعلامة



ودلالة قلت يا سيدي قولك الحق ولكي ازداد علماً وقيناً وليطمئن قلبي قال يا محمد ترجع الى الكوفة ويولد لك ولد تسميه عيسى ويولد لك بعد سنتين ولد وتسميه محمداً ويولد لك بعدهما ابنتان في ثلاث سنين واعلم ان اسماء ابناك عندنا في الصحيفة الجامعة والوسطى ميثبان مسميان مع اسماء شيعتنا واسماء آبائهم وامهاتهم وقبائلهم وعشائيرهم مصوران مجليان واجدادهم واولادهم وما يلدون الى يوم القيامة رجلاً رجلاً وامراً امرأة وهي صحيفة صفراء مدروجة مخطوطة بالنور لا بحبر ولا بمداد قال ابو بصير : فرجعت من المدينة ودخلت الكوفة فولد لي ثلاثة اولاد ابنتان في الاوقات التي قال عنها فكان هذا من دلائله ( عليه السلام ) .

وعنه بهذا الإسناد عن أبي بصير : قال دخلت على أبي عبد الله ( عليه السلام ) فقال يا ابا محمد ما فعل ابو حمزة الشمالي فقلت له جعلت فداءك خلفت ابا حمزة صالحاً فقال لي : اذا رجعت فاقرأه مني السلام وفل له : انك تموت يوم الجمعة من شهر رمضان من السنة الذاءلة قلت جعلت فداك لقد كان للشيعة فيه انس وكان عليهم نعم الشيعة فقال : صدقت يا ابا محمد وما عندنا وعند الله خير قلت : جعلت فداءك شيعتكم تعلم قال : نعم ، اذا هم خافوا الله وراقبوه وخافونا وخافوا الذنوب فاذا هم فعلوا ذلك كانوا معنا في درجتنا قال ابو بصير : لما رجعت بلغت ابا حمزة كل ما قاله ابو عبد الله الصادق ( صلوات الله عليه ) فلما كانت السنة الداخلة توفي ابو حمزة رحمة الله عليه يوم الجمعة في رمضان كما قال .

وعنه عن محمد بن خالد عن جعفر بن احمد الصفار عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين عن الحسن والحسين أبنا أبي العلاء ، عن أبي العلاء ، عن أبي المغيرة عن أبي بصير قال سمعت ابا عبد الله الصادق ( صلوات الله عليه ) يقول وقد جرى ذكر المعلّى بن خنيس فقال رحم الله المعلّى بن خنيس فقلت : يا سيدي وما حاله فقال لي اكرم علي يا ابا

محمد ما أقول في المعلى بن خنيس فقلت افعل يا سيدي فقال : ان المعلى ما كان ينال درجتنا الا بما نال منه داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، قلت له : جعلت فداك وما الذي ينال داود بن علي ، قال يدعوه اذ تقلد المدينة عليه لعنة الله وسوء الدار فيطالبه بأن يثبت له اسماء شيعتنا واوليائنا ليقتلهم فلا يفعل فيضرب عنقه ويصلبه فقلت انا لله وإنا إليه راجعون ومتى يكون ذلك قال قابل فلما كان من قابل ولي المدينة داود بن علي لعنه الله فاحضر المعلى بن خنيس فسأله عن شيعة جعفر الصادق ( صلوات الله عليه ) واوليائه ان يكتبهم له ، فقال له : المعلى ما اعرف من شيعة واوليائه احداً ، وانما انا وكيله انفق له واتردد في حوائجه وما اعرف له شيعة ولا صاحباً ، قال : لا تكتمني فاقتلك قال المعلى بن خنيس : أبا القتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم ولئن قتلتني ليسعدني الله ويشقيك فأمر به فضرب عنقه وصلب على باب دار الامارة فدخل عليه ابو عبد الله الصادق ( صلوات الله عليه ) فقال له يا داود بن علي ، قتلت مولاي ووكيلى وثقتي على عيالي ، قال ما انا قتلته ، قال فمن قتله ، قال ما ادري قال الصادق ( صلوات الله عليه ) : ما رضيت ان صلبته وقتلته حتى تجحد وتكذب والله ما رضيت ان قتلته ظلماً وعدواناً ثم صلبته اردت ان تشهر به وان تنوه بقتله وانه مولاي والله انه لا وجه عند الله منك ومن امثالك منزلته عند الله رفيعة ولك منزلة وضيفة في النار فانظر كيف تخلص منها والله لادعون الله فيقتلك الله كما قتلته فقال له داود بن علي : تهددني بدعائك اصنع ما أنت صانع وادع لنفسك ، فاذا استجيب لك فادع علي فخرج الصادق ( صلوات الله عليه ) من عنده مغضباً ، فلما جنّ عليه الليل اغتسل ولبس ثياب الصلاة وابتهل الى الله عز وجل ، وقال يا ذاي يا ذاي يا ذويه ارم سهماً من سهامك على داود بن علي يفلق به قلبه ثم قال لغلامه : اخرج اسمع الصراخ على داود فخرج ورجع الغلام ، وقال يا مولاي الصراخ عال عليه وقد مات فخر الصادق ( عليه

(السلام) ساجداً وهو يقول شكراً للكریم شكراً للقائم الدائم الذي يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واصبح داود بن علي ميتاً لعنه الله والشيعه يهرعون الى أبي عبد الله الصادق (صلوات الله عليه) يهثونه بموته فقال لهم : قد مات على دين أبي هب ولقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات لو دعوت الله بها على الأرض لزالَت ومن عليها فاجابني وعجل عليه الى إمامه هاوية .

وعنه عن محمد بن ابراهيم الخياط ، عن بشار بن علي ، عن زيد الشحام ، عن أبي سميئة ، عن محمد بن علي ، عن يونس بن ظبيان ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، عن سيدنا أبي عبد الله الصادق (صلوات الله عليه) وهو جالس على بساط احمر في وسط داره وانا اقول ان كان داود اوتي ملكاً عظيماً فالذي أوتيّه محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) اعظم واجلّ وقلت في نفسي اللهم إني ما اشك في حجتك على خلقك واما جعفر فينّ لي فيه آية تزيدني ثباتاً وقيناً فرفع رأسه الي وقال قد اوتيت سؤالك يا موسى يا مفضل ناولني النواة واثار بيده الى نواة في جانب الدار فاخذتها وناولته اياها فجمع سبابته عليها وغمرها في الأرض فغيبها ودعا بدعوات سمعت يقول : اللهم فائق الحب والنوى ، ولم اسمع الباقي ، واذا تلك النواة نبتت نخلة واخذت تعلو حتى صارت بازاء علو الدار ثم حملت حملاً حسناً وتهللت ونارت ورطبت وانا انظر اليها فقال لي يا مفضل اهزرها فهزرتها فتثرت علينا في الدار رطباً جنياً ليس مما رأى الناس ولا عرفوه ولا اكلوا اصفى منه وهو اصفى من الجوهر واعطر من روائح المسك والعنبر توري كالمرأة فقال لي : التقط وكل فالتقطت واكلت فقال ضمّ كلما سقط من هذا الرطب واهده الى مخلص شيعتنا الذين اوجب الله لهم الجنة ، فلا يحمل هذا الرطب الا لهم فاهد الى كل نفس منهم واحدة ، قال المفضل : فضممت ذلك الرطب وظننت اني لا اطيق حمله فخف حتى حملته الى منزلي وفرقته فيمن أمرني به ممن هو بالكوفة

فخرج باعدادهم لا يزيد رطبة ولا ينقص رطبة فرجعت إليه فقال لي :  
اعلم يا مفضل ان هذه النخلة تناولت وانبسطت في هذه الدنيا فلم يبق  
مؤمن ولا مؤمنة من شيعتنا بالكوفة وغيرها بمقدار مضيك الى منزلك  
ورجوعك إلينا الا وقد وصل إليهم منها فهذا فضل من الله اعظم الى  
جدنا محمد ( عليه السلام ) وان الكتب من شيعتنا سترد إلينا واليك من  
طول الدنيا وعرضها بأن النخلة وصلت إليهم جميعاً وطرحت الى كل واحد  
منهم رطبة ، قال المفضل : فلم تزل الكتب ترد عليه من سائر الشيعة من  
سائر الدنيا بذلك فعرفت عددهم من كتبهم .

وعنه عن الحسين بن مسعود ، عن عبد الله بن زيد التمار ، عن  
هشام بن جعفر الوشا ، عن الحسين بن مسكان ، عن بشار الشعيري ،  
عن المفضل بن عمر ، قال : خرج ابو عبد الله الصادق ( صلوات الله  
عليه ) وأنا معه إلى بعض قرى سواد الكوفة ، فلما رجعنا رأينا على الطريق  
رجلاً يلطم رأسه ويدعو بالويل والعويل وبين يديه حمار قد خنق ، كان  
عليه رحله وزاده فنظرت إليه فرحمته فقلت : لو ادركت يا مولاي هذا  
البائس رحمتك ودعوت له ان يحيي حماره ، قال يا مفضل : اني افعل هذا  
به فاسأل الله تعالى فيحييه له فإذا احييناه سألنا من نحن فنعرّفه انفسنا  
فيدخل الكوفة فينادي علينا فيها ويقول للناس ها هنا رجل يعرف بجعفر بن  
محمد وهو ساحر كذاب فيقولون له ما رأيت من سحره فيحدثهم بالذي  
كان ، فإذا سمعوه فرحت شيعتنا واغتم اعداؤنا وينسبوننا الى السحر  
والكهانة وان الجن تحدثنا وتطيعنا ويكذبون علينا ، فادن منه وخذ عليه  
العهد ان احيينا له حماره لا يشنع علينا فانه يعطيك ولا يفي وما تشنيه  
علينا بضار بل يشنع علينا اكثر اهل الكوفة ، من اعدائنا ، قال المفضل :  
فدنوت منه فقلت له : ان احیی سيدنا لك حمارك تكتم عليه ولا تشنع به  
قال : نعم واعطى عهد الله وميثاقه على ذلك فحلف ودنا سيدنا ابو عبد  
الله الصادق ( صلوات الله عليه ) من حماره وتكلم بكلمات ، وقال

لصاحب الحمار امدد برأسه فمده فنهض حياً وحمل عليه رحله ودخل الكوفة ونادى وشنع في الناس والطرق ، وقال : ان ها هنا ساحر يعرف بجعفر بن محمد مَرَّ بحماري وهو ميت فتكلم عليه بسحره فأحياه فشنع اكثر الناس المخالفين من اجل ذلك وقال لي : من قابل اخرج يا مفضل : فانك تلقى صاحب الحمار سائل العينين اصم الأذنين مقطوع اليدين والرجلين اخرس اللسان على ظهر ذلك الحمار يطاف به فكان كما قال ( صلوات الله عليه ) .

وروي عن محمد بن زيد ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن محمد بن عبيد الله الجوهري ، عن علي بن ابراهيم ، عن حمران بن اعين ، عن أبي هارون المكشوف ، عن ابي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) ، قال ابو هارون : خرجت اريده فلقيني بعض اعدائه فقال اعمى يسعى الى عند اعمى فمصيركما الى النار يا سحرة يا كفرة فدخلت على مولاي الصادق ( صلوات الله عليه ) حزيناً باكياً العين ، وعرفته ما جرى فاسترجع وقال : يا هارون لا يحزنك ما قاله عدونا فوالله ما اجترأ الا على الله وقد نزلت به في الوقت عقوبة اندرت ناظره من عينيه وجعلت أنت من بعده بصيراً ومن علامة ذلك خذ هذا الكتاب فاقرأه قال أبو هارون : فأخذت الكتاب ففضضته وقرأته إلى آخر حرف منه ثم قال : لا تنظر في امر يهلك الا رأيت لا تحجب بعد يومك هذا الا عن ما لا يهلك ، قال ابو هارون : فصرفت قائدي من الباب وجئت الى بيتي انظر الى طريقي وإلى ما يهمني وقرأت سكك الدراهم والدنانير ونقش الفصوص وتزويق السقوف ولم احجب الا عما لا يعنيني فإني لم أكن اراه وسألت عن الرجل فوجدته لم يبلغ بعض طريقه الى داره حتى فقد ناظره من عينيه وافقر وكان ذا مال فكان يسأل الناس عن الطريق .

وعنه عن محمد بن قاسم العطار ، وعلي بن عاصم الكوفي ، قالوا جميعاً : حدثنا علي بن عبد الله الحسيني ، عن أبي هاشم داود بن القاسم

الجعفري ، عن علي بن احمد البزاز صاحب جعفر ( صلوات الله عليه ) ، قال هاشم : جلست بين يديه اسمع منه ولا أسأل ، وجلست عشرين سنة أسأله ويحييني ، فقلت له يوماً : وقد دخل عليه عبد الله الديصاني وجماعة معه من اصحابه وقد سأله فقال له : يا ابا عبد الله يقدر ربك يجمع السماوات والأرض في بيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر السماوات والأرض ، فقال ابو عبد الله ( عليه السلام ) انظر بعينيك يا ديصاني ماذا ترى ، فقال أرى سماءً وارضاً وجبالاً وبحاراً وانهاراً وضروباً من الخلق في صور شتى فقال له : ويحك يا ديصاني انت ترى هذا كله في ناظريك الذي هو اقل من عدسة ولا يكبر ناظريك ولا يصغر ما تراه فالذي يجمع السماوات والأرض في بيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر السماوات والأرض هو الذي جمع هذا كله في ناظريك ولم يصغر ما تراه فكان آخر كلامه أن قال له : ما اسمك فسكت الديصاني فهزه اصحابه فقال لهم : اسمي عبد الله ، فقال : ويحك كيف تجحد من انت عبده فانقطع عن الكلام وسكت فلما خلا المجلس قلت له : يا ابا عبد الله اما رحمتك وسعت كل شيء فقد حملتني منها عظيماً فارني دلالةً من دلائلك فقال : يا ديصاني حدث هاشم بقصتك فقلت في نفسي اوليس قد خرج الديصاني وخلا المجلس فإذا بالديصاني وحده واقف بين يديه ينتفض ويرتعد فقال حدثه لا أم لك فقال الديصاني : يا هاشم القدرة لله رب العالمين رب السماوات والأرض وهي في هذا الرجل ولقد والله دعا علي سبع مرات وزجرني سبع زجرات يقول لي بعد كل زجرة إن لم تقرّ بالله فكن قرداً فصرت قرداً وخضعت وخشعت وبكيت بين يديه فردني بشراً سوياً فلم اقر بالله فقال لي : كن خنزيراً وكن وزعاً وكن جرياً وكن حديداً فكلا اكون واستقبله فيردني ولا أقرّ بالله الى غاييتي هذه ولا ادري ما يفعل فقلت لا اله الا الله ما اعظم جرمك واشد كفرك فقال له : الحق باصحابك فانهم منتظرونك في الموضع الذي اخذناك منهم فقص عليهم قصتك فغاب الديصاني فقلت له يا

مولاي فإذا قال لهم يؤمنون فقال والله لا يزيدهم ذلك الا كفراً ولا يؤمنون  
الا على ذلك ويحشرون الى النار قال هاشم : وكنت اعرف القوم واسأل  
عنهم واسألهم فيما ماتوا الا على كفرهم .





الباب التاسع  
باب الإمام موسى الكاظم ( عليه السلام )



مضى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ( صلوات الله عليهم اجمعين ) وله تسع واربعون سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة سنة من الهجرة .

وكان مقامه مع أبيه جعفر الصادق اربعة عشر سنة ، وأقام بعد ابيه خمساً وثلاثين سنة .

واسمه : موسى .

وكناه ابو الحسن ، وابو ابراهيم ، والخاص ابو علي .

ولقبه : الكاظم ، والصابر ، والمصلح ، والمبرهن ، والبيان ، وذو المعجزات .

وامه حميدة البربرية ، ويقال : الأندلسية ، والبربرية اصح .

ومشهده ببغداد في مقابر قريش .

وكان له من الولد علي الرضا الإمام ( صلوات الله عليه ) ، وزيد الباز ، وابراهيم ، وعقيل ، ومروان ، واسماعيل ، وعبد الله ، ومحمد ،

واحمد ، وجعفر ، والحسن ، ويحيى ، والعباس ، وحمة ، وعبد الرحمن ،  
والقاسم .

وكان له من البنات : ام فروة ، وام ابوها ، ومحمودة ، وامامة ،  
وميمونة ، وعليه ، وفاطمة ، وام كثلوم ، وآمنة ، وزينب ، وام عبد الله ،  
وام القاسم ، وحليمة ، وأسما ، وصرخة .

وكانت وفاته في زمن هارون الرشيد في دار السندي بن شاهك والي  
الشرطة ببغداد في الكوفة .

وكان من دلائله وبراهينه ( عليه السلام ) :

قال الحسين بن حمدان الخصيبي قدس الله روحه حدثني جعفر بن  
محمد بن مالك ، عن ابراهيم بن زيد النخعي ، عن الخليل بن محمد  
عن احمد البزاز ، وكان بزاز أبي الحسن موسى ( عليه السلام ) ، قال : لما  
بعث الرشيد إليه فحملة من المدينة وجاء به الى بغداد واعتقله في داره وفكر  
في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين  
رطبة واخذ سلماً فركه بالسم وادخله في سم الخياط واخذ الرطبة واقبل  
يردد السلك المسموم من رأس الرطبة الى آخرها حتى علم انه قد مكن  
السم فيها واستكثر منه ثم ردها بين الرطب وقال : لخدمه احمل هذه  
الصينية الى موسى ، وقل له : ان أمير المؤمنين احمل لك من هذا الرطب  
وتنقص لك به وهو يقسم عليك بحقه الا ما اكلته عن آخره فانه اختاره  
لك بيده ولا تدعه يبقى منه شيئاً ولا يطعم منه احداً فاتاه به الخادم وبلغه  
الرسالة فقال : اتني بخلالٍ فناوله خللاً وقام بازائه وهو يأكل من الرطب  
وكانت للرشيد كلبة أعزُّ عليه من كل مملكته فخلعت نفسها وخرجت تجرّ  
سلاسلها وهي من فضة حتى حاذت موسى بن جعفر ( صلوات الله عليه )  
فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ففرزها ورمها الى الكلبة فاكلتها ، فلم  
تلبث ان ضربت بنفسها الى الأرض وعوت حتى تقطعت قطعاً واكل

( عليه السلام ) باقى الرطب كله عن آخره وحمل الغلام الصينية وصار بها الى الرشيد ، فقال له : اكل الرطب كله قال : نعم ، قال : كيف رأيته ، فقال ما انكرت منه شيئاً ، فقال : وورد خبر الكلبة وانها قهرت وماتت فقلق الرشيد بذلك قلقاً شديداً واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرأة بالسّم فاخذ الخادم ودعا له بالسيف والنطع وقال له لتصدقني الصحيح عن خبر الرطب والا قتلتك قال له : يا أمير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى وبلغته سلامك وقمت بأزائه فطلب خلالاً فدفعته إليه فاقبل يفرز الرطبة بعد الرطبة ويأكلها حتى مرت به الكلبة فغرز رطبةً ورماها إليها وأكل باقى الرطب فكان ما ترى يا أمير المؤمنين ، فقال الرشيد : ما ربحنا من موسى بن جعفر الا ان اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سَمّاً وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة .

وعنه بهذا الإسناد عن علي بن أحمد البزاز قال أمر الرشيد السندي بن شاهك ان يبيى لموسى ( عليه السلام ) مجلساً في داره وتحول اليه من دار هارون ويقيده بثلاثة قيود من ثلاثة اربطال حديد ويلزمه ابقاءه ويطبق عليه ويغلق الباب في وجهه الا وقت الطعام ووضعوا الصلاة قال : فلما كان قبل وفاته بثلاثة ايام دعا برجل كان فيمن وكل به يقال له المسبب وكان ولياً فقال له يا مسبب قال : لبيك قال : اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى مدينة جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لا عهد الى من بها عهداً يعمل به بعدي قال المسبب كيف تأمرني والحرس معي ان افتح لك الأبواب واقفها ، قال : ويحك يا مسبب ضعف يقينك في الله عز وجل وفيما فقلت لا يا سيدي ولم ازل ساجداً قال : فمه قال : المسبب فثبتي سيدي ، وقال : يا مسبب اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها قف وانظر قال المسبب : فحرمت على نفسي الانضجاع في تلك الليلة ولم ازل ساجداً وراكعاً وناظراً الى ما وعدني به ، فلما مضى من الليلة ثلثها تغشاني النعاس وانا جالس واذا سيدي موسى ( صلوات الله عليه ) يجذبني برجله فقال :

قم فقامت قائماً واذا بتلك الجدران المشيدة والابنية المعلاة وما حولها من القصور والدور وقد صارت كلها ارضاً والدنيا من حولها فضاء فظننت ان مولاي قد اخرجني من المسجد الذي كان فيه فقلت لمولاي اين انا من الأرض فقال لي في مجلسي فقلت مولاي خذ بيدي من ظالمي وظالمك فقال يا مسبب الخاف القتل قلت مولاي انا معك فلا قال : يا مسبب كن على جملتك فإني راجع اليك بعد ساعة فإذا وليت عنك فيعود مجلسي الى بنيانه قلت مولاي فالحديد لا تقطعه قال : يا مسبب بنا والله لان الحديد لداود فكيف يصعب علينا قال المسبب : ثم خطا من بين يدي خطوة فلم أدر اين غاب عن بصري ، ثم ارتفع البنيان وعادت القصور الى ما كانت عليه فاشتد هيامي فعلمت ان وعده الحق فلم ازل قائماً على قدمي ولم يمض الا ساعة كما اخبرني حتى رأيت الجدران والابنية والدور والقصور قد خرت الى الأرض ساجدة فاذا بسيدي قد عاد الى مجلسه وعاد الحديد الى رجليه فخررت ساجداً لوجهي بين يديه فقال لي ارفع رأسك واعلم ان سيدك راحل الى الله تعالى في ثالث هذا اليوم الماضي فقلت مولاي فأين سيدي علي الرضا قال : شاهد عندك غير غائب وحاضر غير بعيد يسمع ويرى قلت سيدي الى اين قصدت قال قصدت والله كل مستجيب لله على وجه الأرض شرقاً وغرباً حتى صحبني من الجن في البراري والبحر ومخترفي الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم فبكيت قال لا تبك فانا نور لا يطفأ ان غبت عنك فهذا ابني علي الرضا بعدي هو انا فقلت الحمد لله الذي وفقني ثم دعاني في ثالث ليلة فقال لي يا مسبب ان سيدك يصبح من ليلة يومه على ما فرغت من الرحيل الى الله فاذا دعوت بشربة من الماء فشربتها فرأيت قد انتفخ بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخير الطاغية هارون بوفاتي قال المسبب فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بشربة من الماء فشربها ثم دعاني وقال يا مسبب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيقول انه يتولى امر دفني وهيئات ان يكون ذلك ابداً فإذا حملت الى المقابر المعروفة بمقابر قريش فالحدون بها ، ولا تعلوا على قبري بناء وتجنبوا زيارتي ولا تأخذوا

من تربتي تراباً لتبركوا فإن كل تربة له مجربة الا تربة جدي الحسين ( صلوات الله عليه ) فإن الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا ، قال : ثم إني رأيته مختلفاً الوانه ويتنفخ بطنه ثم رأيت شخصاً أشبه الاشخاص بشخصه جالساً الى جانبته في مثل شبهه وكان عهدي بالرضا بن موسى غلاماً فاقبلت اريد سؤاله فصاح بي اليس قد نهيتك يا مسبب فوليت عنه ثم لم ازل حتى قضى وغاب ذلك الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد لعنه الله فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه ويحفظونه ويكفونونه وايديهم لا تصل اليه ولا يصنعون به شيئاً وهو مغسل محنط مكفن ، ثم حمل فدفن في مقابر قریش ولم يعلو عليه بناء الا في هذا الزمان .

وعنه عن محمد بن موسى القمي عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن عمار الكوفي ، قال : سمعت سيدي ابا الحسن موسى ( صلوات الله عليه ) ينعي الى رجل نفسه ويخبره ساعة موته وقرب الموت منه يوماً بعينه سماه فقلت في نفسي والله انه يعلم متى يموت الرجل من شيعة فالتفت الي شبيهه المغضب فقال لي : يا اسحاق قد كان رشيد الهجري من المستضعفين يعلم علم الخفايا والبلايا فالإمام اولي بعلم ذلك ثم قال يا اسحاق اصنع ما انت صانع فإن عمرك قد فني وانت تموت الى سنتين وأبوك وأخوك وأهلك لا يلبثون بعدك الا يسيراً يتفرق كلهم ويخفون بعضهم بعضاً ويصيرون عند اخوانهم ومن عرفهم رحمه الله قال اسحاق فاني استغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث اسحاق بعد هذا الكلام الا سنتين ثم مات واخوته وتفرقت كل اهل بيته وقام آل عمّار بأموال وافتقروا اقبح فقر .

وعنه بهذا الإسناد عن علي بن احمد البزاز قال : كنت في جامع الكوفة في شهر رمضان في العشر الاخير ، اذ جاء حبيب الاحول بكتاب مختوم من أبي الحسن موسى ( عليه السلام ) مقداره اربع اصابع فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم اذا قرأت كتابي هذا فانظر الكتاب الصغير المختوم الذي في هذا الكتاب فاحرزه عندك حتى اطلبه منك .

قال : فأخذت الكتاب فادخلته في بيت جوف بيت فيه ثوبي ومتاعي فجعلته في صندوق مقفل واخذت مفاتيح الاقفال فكانت معي في نهاري وليلي ولا يأخذها غيري ولا يدخل ذلك البيت احد سواي ، فلما حضر الموسم خرجت الى مكة وحملت معي كلما كان أمرني بحمله إليه فلما قدمت عليه قال : يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي امرتك باحرازه فقلت جعلت فداك عندي بالكوفة في بيت في جوف بيت وان لي في البيت صندوقاً فيه قمطر في القمطر حقة فيها الكتاب وكل واحد منها مفصل لا يدخل ذلك غيري ، والمفاتيح معي بمكة قال يا علي ان رأيت الكتاب تعرفه قلت : اي والله يا سيدي إني لأعرفه ولو انه في وسط الف كتاب ، قال : فرفع مصلي كان تحته فاخرج ذلك الكتاب بعينه الي ، ثم قال يا علي هاك هو واحتفظ به فقلت والله ما نفني احرازي ولا اقسالي ببيت اردته يا سيدي قال خذه : واحتفظ به والله لو علمت بما فيه لضاق به ذرعك قال علي : فأخذته ورددته إلى الكوفة معي وقعدت وأخي محمد وكانت مخيطة في جنب جبتي القز فكان الكتاب لا يفارقي ايام حياته (عليه السلام) فلما توفي لم يكن همي الا ان قمت انا وأخي الى فروقي ففتقت جيبها وطلبت الكتاب فلم اجده فعلمنا أنه (عليه السلام) أخذه كما في الكرة الاولى .

وعنه عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن علي ، عن علي بن أبي حمزة الثمالي ، قال : أخبرني شعيب قال : قال لي ابو الحسن موسى (صلوات الله عليه) بمكة مبتدئاً من غير مسألة اركب يا شعيب وسر قليلاً يلقاك رجل من أهل المغرب يسألك عني وعن امامتي فقل له : ما تعلمه منها وما قاله ابي في اوان سؤالك عن الحلال والحرام فافته فانه يحتاج الى ذلك قلت جعلت فداك ما علامة هذا الرجل قال : هو رجل طويل جسيم يقال له يعقوب إذا لقيك فسألك عنا عليك ان تحييه عما سألك عنه



فإنه حاج قومه وملتمس معرفتي وإذا أحب ان يدخل علي فافعل ما امرتك به قال شعيب : فوالله لقد ركبت وسرت قليلاً فاذا انا بالرجل قد اقبل بتلك العلامات فقلت : هذا والله الرجل الذي وصفه سيدي فلما دنا مني اراد كلامي فقلت له يا يعقوب فنظر إلي وقال : ما اعلمك باسمي فقلت له وصفك لي وسّمّاك من قصدت معرفته فقال : اريد ان اسألك عن صاحبك فقلت له : عن أي اصحابي تسأل قال عن أبي الحسن موسى ( صلوات الله عليه ) فقلت له ومن اين انت قال لي من أهل بلد المغرب قلت كذا اخبرني سيدي فمن اين عرفتني قال لي : فما اسمك فلم اقل له فقال لي : يا هذا الرجل اتاني آتٍ في منامي ، فقال ألق شعيب فاسأله عن جميع ما تحتاج إليه فإنه يخبرك قلت له : وانا شعيب والذي امرك في منامك وسّماني هو الذي سّمّاك لي ووصفك فحمد الله وشكره ، وقال هو صاحبنا ابو الحسن موسى ( عليه السلام ) فقلت له هو لا غير وخرجنا الى الطواف فطفنا فقال لي أريد أن تدخليني عليه فقلت تجلس مكانك حتى افرغ من طوافي واجيبك ان شاء الله تعالى فطففت ثم اتيت فكلمته فاذا به رجل عاقل فأخذت بيده فأدخلته على أبي الحسن موسى ( عليه السلام ) فلما نظر اليه قال له : يا يعقوب قدمت أمس ووقع بينك وبين اخيك خلف في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً وليس هذا ديني ولا دين آبائي ولا نأمر بهذا احداً من الناس فاتق الله وحده لا شريك له فانكما ستفرقان بالموت اما ان اخاك سيموت في سفره قبل ان يصل الى اهله وستندم انت على ما كان بينكما فانكما تقاطعتما فبتر الله اعماركما قال له يعقوب جعلت فداءك متى أجلي قال له : اما اجلك فإنه كان قد حضر وبتّر حتى أوصلت عمّتك بما اوصلتها في المنزل الذي نزلتموه بعد المنزل الذي اختصمت انت واخوك فيه فزاد الله في عمرك عشرين سنة قال شعيب : فلقيت الرجل بعينه من قابل في الحج فقلت له ما كان من خبر اخيك فقال مات والله في الطريق قبل ان يصل الى اهله وندمت على ما كان بيني وبينه وقد علمت ان اجلي على ما

قال ( عليه السلام ) .

قال الحسين بن حمدان : حدثني علي بن بشر ، عن محمد بن زيد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسن والحسين ابني العلاء جميعاً ، عن صفوان بن مهران الجمال لأبي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) قال : قال صفوان امرني الصادق ( عليه السلام ) ان اقدم له ناقته الشعلاء الى باب الدار واضع عليها رحلها ففعلت ووقفت افتقد امره فاذا انا بأبي الحسن موسى ( صلوات الله عليه ) قد خرج مسرعاً وله في ذلك الوقت ست سنين مشتملاً ببردته اليمانية وذوائبه تضرب على كتفيه حتى استوى في ظهر الناقة وأثارها فلم أجسر على منعه من ركوبها وذهبت به فغاب عن نظري فقلت انا لله وما الذي اقول لسيدي ابي عبد الله ان خرج ليركب الناقة ويقيت متملاً حتى نمت ساعة فاذا انا بالناقة قد انحنت كأنها كانت في السماء وانقضت الى الأرض وهي تعرق عرقاً جارياً ونزل عنها ولم يعرق لها جبين وسبق دخل الدار فخرج مغيث الخادم الي وقال لي : يا صفوان ان مولاك يأمرك ان تحط عن الناقة رحلها وتردها الى مربطها فقلت الحمد لله ارجو ان الإمام ندم على ركوبه اياها وقلت ذلك ووقفت في الباب فأذن لي بالدخول على سيدي ابي عبد الله الصادق ( صلوات الله عليه ) فقال : يا صفوان لا لوم عليك فيما امرتك به من احضارك الناقة واصلاح رحلها عليها وما ذاك الا ليركبها ابو الحسن موسى ( عليه السلام ) فهل علمت اين بلغ عليها في مقدار هذه الساعة قلت : والله انه لا علم لي بذلك قال : بلغ ما بلغه ذو القرنين وجازه اضعافاً مضاعفة فشاهد كل مؤمن ومؤمنة وعرفه نفسه وبلغه سلامي وعاد فادخل عليه يخبرك بما كان في نفسك وما قلت لك قال صفوان : فدخلت على موسى ( صلوات الله عليه ) وهو جالس وبين يديه فاكهة ليست من فاكهة الزمان والوقت فقال لي : يا صفوان لما ركبت الناقة قلت في نفسك انا لله وانا اليه راجعون ماذا أقول لسيدي ابي عبد الله إذا خرج ليركب فلا يجدها وأردت منعي من

الركوب فلم تجسر فوقفت متملماً حتى نزلت فخرج الأمر إليك بالخط عن  
الراحلة فقلت : الحمد لله ارجو بالدخول فقال : يا صفوان لا لوم عليك  
هل علمت أين بلغ موسى في مقدار هذه الساعة فقلت الله وأنت يا مولاي  
أعلم فقال لك : إني بلغت ما بلغه ذو القرنين وجاوزته اضعافاً مضاعفة  
وشاهدت كل مؤمن ومؤمنة وعرفته نفسي وبلغته سلام أبي فقال ادخل عليه  
فإنه يجبرك بما كان في نفسك وما قلت لك قال صفوان : فسجدت لله  
شكراً وقلت له يا مولاي هذه الفاكة التي بين يديك في غير اوانها بأكلها  
مثلي اذا اكل منها من هو مثلك قال فعد الى دارك فقد اتاك منها رزقك  
فخرجت من عنده فقال لي مولاي ابو عبد الله الصادق ( صلوات الله  
عليه ) يا صفوان ما زادك كلمة ولا نقصك كلمة فقلت لا والله يا مولاي  
فقال كن في دارك فإني آكل من الفاكة واطعمه واطعم اخوانك ويأتيك  
رزقك كما وعدك موسى فقلت ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم  
ومضيت الى منزلي وحضرت الصلاتان الظهر والعصر فصليتهما واذا بطبق  
من تلك الفاكة بعينها وقال لي الرسول يقول لك مولاك فما تركنا لنا ولياً  
الا واطعمناه على قدر استحقاقه .

وعنه عن محمد بن يحيى الفارسي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن  
محمد ، عن خلاد المقرئ ، عن أبي خالد الديبالي ، عن علي بن احمد  
البزاز ، قال : لما قدم هارون الرشيد على سيدنا موسى ( صلوات الله  
عليه ) من المدينة الى بغداد امر ان لا يدخل الكوفة وأن يعدل له إلى  
البصرة ويصعد به في الدجلة إلى بغداد ففعل به ذلك فلما وصل إلى بغداد  
أمر به ان يكرمه فاصحب له وفرشت له الفراشات وحملت إليه الأطعمة  
والأغذية واسكن ابو الحسن موسى اياها وأمر الناس بالسلام عليه ولم يزل  
ثلاثة أيام تجهئه أهل الدولة بالزبي وان يحضر الناس الدار ووقفوا في مراتبهم  
ولا يتأخر أحد قرشي ولا هاشمي ، ولا عربي ولا عجمي الا حضر الناس  
بالزبي الحسن والعدد والجنس وقيموا صفوفاً من خارج الدار والشارع وإلى

دون السرير وزخرفت الدار وجلس الرشيد على السرير وعليه البردة والتاج  
والمصحف بين يديه وأقام بني هاشم صفين الى طرف البساط واقام محمد  
الأمين وعبد الله المأمون بالسرد وسيوفهما ومناطقهما مع السرير ووقف  
الوزراء والكتاب من دون بني هاشم ووقف من دونهم الخدم والحشم ووقف  
من دونهم القواد والأمراء الأمثل فالأمثل واستحضر أبا الحسن موسى  
( عليه السلام ) على حمار اسود يماني وعليه بياض وبين يديه ثلاثة نفر من  
مواليه فلما ورد الباب خرج الإذن بأن يدخل على حمارة الى طرف البساط  
وان يشار إليه بالسلام إلى أن يصل فدخل على هذا حتى انتهى الى طرف  
البساط فصاح هارون الرشيد بابنيه الأمين والمأمون تلقيا ابن عمكما فاسرعوا  
يجران سيفيهما حتى تلقياه فقبلا فحذيه وأشار هارون اليه قبل ان يطاء  
البساط فلم يفعل ابو الحسن موسى ذلك فتزل على البساط فلما قرب من  
سريره ومحمد وعبد الله بين يديه تناول الرشيد نحوه فلما صعد السرير قام  
إليه قائماً وأعتقه وأوسع له من موضعه وفرح به وأظهر سروراً بقدومه عليه  
وقال : قد رأيتك شيئاً وقد قضينا وطراً من السلام والتلاقي ولا عليك يا  
ابن العم اليوم جلوس اكثر من هذا فأظهر له ابو الحسن موسى صلوات الله  
عليه مثلما اظهر وشكر له ونهض فقال الرشيد لابنيه يمشوا بين يديه وأشار  
الى بني هاشم ان يمشوا بين يديه وقدم حمارة الى طرف البساط فركب من  
حيث نزل وسار وبني هاشم بين يديه الى باب الدار قال عبد الله المأمون يا  
أمير المؤمنين من هذا الابن العم العظيم الشأن الذي ما رأيتك فعلت بأحد  
من العالمين فعلك به ، قال الرشيد : يا عبد الله هذا حجة الله على خلقه  
وإمام المسلمين ، قال له عبد الله : يا أمير المؤمنين ألسنت انت الإمام قال :  
يا بني نحن أئمة الملك وهذا إمام الدين ، قال له المأمون : يا أمير المؤمنين  
فهل هو أفضل أو أنت قال : والله يا بني لو قلت اني افضل منه تعذبت في  
النار ، قال له المأمون فتحبه يا أمير المؤمنين وتدين لله به قال : نعم أما في  
الدين فنعم وأما في الملك فلا فكان سبب تشيع المأمون قول ابيه ، ما قاله

في موسى قال علي ابن حمد : فلما أنساه الشيطان ذكر ربه وأمر باعتقاله وجسه وفكر بماذا يقتله فقال اخوه إبراهيم بن شكلة يا أمير المؤمنين أما نفعل بموسى ما فعله جدك المنصور بأبيه جعفر قال وماذا صنع به قال حدثني أبي المهدي انه بعث الى قوم من الأعاجم يقال لهم البزغر فاستدعى رجالاً ينعم عليهم ويفضلهم ويطيعونه في كل ما يأمرهم به فقدم عليه منهم نحو المائة رجل فدخلوا عليه ، فلما نظر إليهم واستنطقهم وجددهم قوماً لا يفصحون بكلمة ولا يعقلون ما يقال لهم ولا يعقلون ما يقولون فقال لترجمانهم قل لهم : من ربكم فكلهم فسكتوا عنه فلم يجيبوه فقال المنصور : هؤلاء يصلحون اذا كانوا لا يعرفون الله فخلع عليهم الديباج الثقيل والوشى وأقيمت لهم الأنزال السرية الوفرة وفرشوا وخدموا وحملت إليهم الأموال والألطف تجدد عليهم في كل يوم وخلع واموال حتى مضى لهم نحو شهر فقالوا لترجمانهم : هذا الملك يفعل بنا هذا الفعل ولا يتخذ منا كلمة انظر أي شيء يريد بنا فقال له الترجمان ما قالوا فقال قد قالوا : كل هذا، قال: نعم، قال : فقل لهم ان لي عدواً يدخل عليّ الليلة فإذا دخل فليقتلوه فعرفهم الترجمان ذلك قالوا نحن نقتل كل عدو له اذا رأيناه فقال لهم : احضروا الليلة الدار باسلحتكم فإن العدو يوافي فإذا رأيتموه فاقتلوه قال الرشيد : ثم ماذا قتلوه قال له ابراهيم : اخوه لا لأن جدك صفح عنه ووهب له ذنبه قال له الرشيد : ليس كذا بلغني قال ابراهيم : فما الذي بلغك يا أمير المؤمنين قال : بلغني أنه احضرهم في الدار في الثلث الأول من الليل فحضروا وجردوا اسلحتهم ووقفوا يزأرون زئير السباع وبعث الى جعفر بن محمد فأتاه فلما اقبل قد حشروا الدار قال : يدخل وحده وقال : لتجرمانهم هو عدوي يدخل وحده فاقتلوه فلما دخل جعفر واشرف عليهم تعاوا مثل الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم وخرّوا على وجوههم الى الأرض نحو جعفر فلما رآه جدّي المنصور قام اليه : وتلقاه وقال : يا ابا عبد الله ما الذي جاء بك في هذا الوقت قال له

جعفر : رسلك أتت بي اليك وما جئتك والله الا مغسلاً محطاً مكفناً قال له جدي : حاش لله ان يكون كما تقول ما كنت لاقطع رحم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فيك فارجع راشداً فخرج جعفر والقوا البزغز على الأرض مكتفين حتى خرج جعفر قاموا كالسكارى وقالوا لترجمانهم : لا جزاك الله خيراً تقول يدخل عليكم عدو الملك وحده فاقتلوه فيدخل علينا إمامنا ومن يكفلنا في ليلنا ونهارنا ويدبرنا كما يدبر الرجل ولده فقال جدي المنصور لترجمان ما يقولون فاعاد عليه قولهم فقال : اخرجهم عني فلا حاجة لي فيهم وسيرهم من تحت ليلتهم قال ابراهيم بن شكلة لعنه الله : ما سمعت من ابيك باقي الحديث الذي سمعته منك قال له الرشيد : أليس أبي المهدي قال : باقي الحديث قال ابراهيم : يا امير المؤمنين ما قال لك قال : قالت امي حدثها ياسر الخادم لأنه كان حاضراً ذلك قال له ابراهيم قد كانت امك اقرب إليه من أمي وكان ياسر الخادم يلقي إليها سرّ جدك المنصور قال الرشيد ولكنني سأفعل فعلاً إن تم لم يبق غيره في موسى ثم كتب الى عماله في الأطراف ان التمس لي قوماً غسماً لا دين لهم ولا يعرفون لهم رباً ولا رسولاً فاقدم عليه منهم طائفة فنظر عماله فلم يجدوا احدا بهذه الصفة الا قوماً من وراء بحر الترك يقال لهم : العبيدة راسلوهم وحملوا إليهم ولطفوا بهم وآمنوهم إلى أن أقدموا منهم على الرشيد خمسين رجلاً قال احمد بن علي البزاز : فلما قدموا نزلوا في حجر دار الرشيد وحمل اليهم من الكسوة الخلي والمال والجوهر والطيب والجواري والخدم وما يجد ذكره وقال لترجمانهم : قل لهم من ربكم فقالوا لا نعرف لنا رباً ولا ندري ما هذه الكلمة قال لهم من انا قالوا له قل انك ما شئت حتى نقول انك هو فقال لترجمانهم : أليس قد رأيتم ما فعلت بكم منذ قدمتم قالوا : بلى قال : فأنا أقدر أجمعكم وأفرقكم واجيعكم واعريكم واقتلكم واحرقكم بالنار قالوا له لا ندري ما تقول الا انا نطيعك ولو في قتل انفسنا وكان الرشيد قد صور لهم صورة موسى ( صلوات الله عليه ) فأمر الرشيد

فنصبت لهم موائد وهو جالس والخادم معه على مشرف أيديهم وينقل إليهم الطعام الذي لا يعقلونه وخرجت عليهم الجواري بالعيدان والنايات والطبول فوقفن صفوفاً حولهم يغنين والكاسات تأخذهم من كل جانب والخلع تطرح عليهم والأموال تنثر بين أيديهم فلما سكروا قال لترجمانهم : قل لهم يأخذوا سيوفهم ويدخلوا على عدولي في هذه الحجرة وقال إن كان هؤلاء يعرفون موسى كمعرفة البزغز لجعفر بن محمد فسيفعلون فعلهم وإن لم يعرفوه سيقتلون صورته فإذا قتلوا صورته اليوم قتلوه غداً فأخذوا سيوفهم عليه ورضوه فقال الرشيد لعنه الله : الآن قتلت موسى بهؤلاء القوم فخلع عليهم خلعاً أخرى وحمل إليهم الأموال وردهم إلى منازلهم فلما كان من الغد قال الرشيد : اثبتوا تلك الصورة والمثال يقيناً ثم أمر فصور مثلاً آخر صورة موسى ( عليه السلام ) كأنه هو في غير تلك الحجرة واحضرهم ففعل بهم مثل ذلك الفعل وأمرهم أن يسكروا وقال لترجمانهم : فقل لهم يأخذوا سيوفهم ويدخلوا عليه فوضعوها من أيديهم ثم قالوا : أليس هذا الذي قتلناه بالأمس قال هو شبهه فاقتلوه فوضعوا عليه سيوفهم فرضوه فزادهم خلعاً وقال لهم : قد قتلت موسى بن جعفر بعون الله وردهم إلى منازلهم ولم يقدم على اظهار أبي الحسن موسى ( عليه السلام ) حتى صورته سبع مرات ويقتلونه فقال الرشيد : ما بقي لي غير اظهاري أبا الحسن موسى لهم فأمر بإحضاره وجعله في حجرة مثل تلك الحجر على سبيل تلك التماثيل واحضرهم وقال لترجمانهم : ما بقي لي من أعدائي غير عدو واحد فاقتلوه وأنا اسلم إليكم المملكة فاخذوا سيوفهم ودخلوا على موسى ( صلوات الله عليه ) والرشيد وخادمه على مشرف له على الحجرة يقول للخادم أين موسى قال جالس في وسط الحجرة على بساط قال ماذا يصنع قال : مستقبل القبلة ماداً يده إلى السماء يحرك شفثيه قال الرشيد : إنا لله ليته ما يريد ثم قال للخادم : دخل القوم عليه قال قد دخل أولهم ورمى سيفه ودخلوا معه ورموا سيوفهم وخرّوا سجداً حوله وهو يمر يده المباركة

على رؤوسهم ويخاطبهم بمثل لغتهم وهم يخاطبونه قال فغشي على الرشيد ،  
وقال اغلق باب المشترف الذي نحن فيه لا يأمرهم موسى بقتلنا وقل  
لترجمائهم حتى يقول لهم يخرجوا واقبل يتململ ويقول وافضيحتاه من موسى  
كدته كيداً ما نفعني فيه شيئاً وصاح الخادم لترجمائهم قل لهم أمير المؤمنين  
يقول لكم اخرجوا فخرجوا مكتفين الايدي على ظهورهم وهم يمشون  
القهقري حتى غابوا عنه ثم جاؤوا الى منازلهم فأخذوا ما فيها وركبوا خيولهم  
من ساعتهم وخرجوا وأمر الرشيد بترك العرض لهم قال علي بن احمد والله  
لقد اتبعهم خلق كثير من شيعة ابي الحسن موسى ( صلوات الله عليه ) فما  
وجدوا لهم اثرأ ولا علم احداً اين ساروا ولا اي طريق اخذوا فكان هذا  
من دلائله وبراهينه ( عليه السلام ) .



الباب العاشر  
باب الإمام علي الرضا (عليه السلام)



مضى علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
ابي طالب (عليهم السلام) وله تسع واربعون سنة واستشهد في عام ثلاث  
ومائتين من الهجرة وكان مولده سنة ثلاث وخمسين ومائة وأقام مع أبيه تسعاً  
وعشرين سنة وستة أشهر وأقام بعد أبيه عشرين سنة الا شهراً ، واسمه  
علي وكناه ابو الحسن والخاص ابو محمد ولقبه الرضا والصابر والوفي ونور  
الهدى وسراج الله والفاضل وقرّة عين المؤمنين ومكيد الملحدين واسم امه  
ام البنين وأم ولد ومشهده بطوس بخراسان ومات بالسم (عليه السلام) .  
وكان من دلائله (عليه السلام) .

قال الحسين بن حمدان قدس الله روحه : حدثني محمد بن زيد  
القمي ، عن محمد بن بشر ، قال : حدثني الحسين ولقيت بشر ، وحدثني  
بهذا الحديث عن عبد الله بن جعفر السأفي قال : خرجت مع هرثمة بن  
اعين الى خراسان وكنا مع المأمون وكان سبب سم المأمون حمله من المدينة  
في طريق الأهواز يريد خراسان فلما صار بالسيوس لقبه الشيعة بها وكان  
علي بن اسباط الفارسي قد سار من فارس بهدايا والطف ليلقاه بها فقطعت  
للصوص واخذوا كلما كان فيها واخذوا الهدايا والألطف التي كانت مع

علي بن اسباط وكان ذا مال ودنيا عريضة فطالبه القفص بأن يشتري نفسه منهم بمال عظيم وعذبه الى أن قال قائل منهم احشوا فاه جراً حتى يشتري نفسه منا ففعلوا ذلك فانتشرت نواجذه وانيابه واضراسه وتركته القفص وجميع سائر من في القافلة وساروا بالغنيمة فبكى علي بن اسباط وقال والله ما مصيبي بغمي باعظم من مصيبي بما حملته الى سيدي الرضا ( عليه السلام ) ورقد من شدة وجعه فرأى في منامه سيدنا الرضا ( عليه السلام ) وهو يقول له : لا تحزن فإن هداياك والطفلك عندنا بالسوس اذا وردناها ووردها واما فوك فأول مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق فاحش به فاك فان الله يرد عليك نواجذك وانيابك واضراسك فانتبه مسروراً ، فقال : الحمد لله حق حمده على ما رأيت وحققاً ما رأيت وحمل نفسه حتى دخل أول مدينة والتمس السعد بها فأخذه وحشى فاه فرد الله عليه جميع نواجذه وسار حتى لقي سيدنا الرضا ( عليه السلام ) بالسوس فلما دخل عليه قال له : يا علي قد وجدت جميع ما قلنا لك في السعد حقاً فادخل الى تلك الخزانة فانظر هداياك والطفلك وجميع ما كان مما اهديته الينا تراه بحاله وما كان لك فخذ فدخل علي بن اسباط الخزانة فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شيئاً فأخذ ما كان له وترك الهدايا والالطاف وسار الرضا ( عليه السلام ) الى المأمون فزوجه اخته وجعله ولي عهده وضرب اسمه على الدراهم وهي الدارهم الرضوية وجمع بني العباس وناظرهم في فضل علي بن موسى حتى ألزمهم الحجة ورد فذكاً علي ولد فاطمة ( عليها السلام ) ثم سمّه بعد كيدٍ طويل نشرح منه بعضه في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى .

حدثني محمد بن زيد وحدثه محمد بن منبر ، بعد ان حدثني محمد بن زيد ، قال : حدثني محمد بن خلف البطاطري ، قال : حدثني هرثمة بن اعين قال : دخلت على سيدي الرضا علي بن موسى ( عليه السلام ) فدخلت اريد الاذن على سيدي الرضا ( عليه السلام ) وكان يتوالى سيدنا

الرضا ( عليه السلام ) فإذا أنا بصبيح قد خرج فلما رأي قال الست تعلم ثقة المأمون بي على سرّه وعلايته قلت بلى قال اعلم ان المأمون دعاني في الثلث الأول من الليل فدخلنا عليه وقد صار ليله نهراً بالشمع وبين يديه سيوف مسللة مسحوبة ومسمومة ودعانا غلاماً غلاماً فاخذ علينا العهد والميثاق بلسانه ليس بحضرته احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا الغلام لازم انكم تفعلون ما أمركم به ولا تخالفوا منه شيئاً فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفاً من هذه الأسلاف في يده وامضوا حيث تدخلوا على علي بن موسى في حجرته فإن وجدتموه قائماً او قاعداً ضعوا اسيافكم هذه عليه ولا تكلموه ورضوه بها حتى تخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ونخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم وصيروا الي فقد جعلت لكل واحد منكم في هذا الفعل وكتمانه عشرة بدر دراهم وعشرة متجبة والحظوة مني ما عشت وبقيت فاخذنا الأسلاف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه منضجاً طرفه وهو يتكلم بكلام لم نعلمه فبادروا الاسياف والغلمان إليه ووضعت سيفي وانا قائم حتى فعلنا به ما حدثنا به المأمون ثم طوي عليه البساط ومسحوا اسيافهم وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما الذي صنعتموه فقالوا ما امرتنا يا أمير المؤمنين وانا اظن انهم يقولون اني ما ضربت معهم بسيف فلما تقدمت فقال ايكم المسرع اليه فقالوا صبيح الديلمي يا أمير المؤمنين ثم قال لا تعيدوا شيئاً مما فعلتم فتنخسوا وتعجلوا الفنا وتخسروا الآخرة والأولى فلما كان في تبليج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية قبل ان يصل اليه الناس قام حافياً فمشى الى الدار لينظر إليه وانا بين يديه فلما دخل إليه في حجرته سمع هممة فارتعد ثم قال من عنده فقلنا لا علم لنا يا أمير المؤمنين فقال اسرعوا فانظروا فاسرعنا الى البيت فاذا نحن بسيدنا الرضا ( عليه السلام ) جالساً في محرابه مواصل بتسبيحه قلنا يا أمير المؤمنين هوذا نرى شخصاً جالساً في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم

قال غررتوني لعنكم الله فقال يا صبيح أنت تعزبه فانظر من المصلي عنده  
قال صبيح : وتولى المأمون راجعاً فلما صرت بعتبة الباب قال : يا صبيح  
قلت : لبيك يا مولاي وسقطت لوجهي قال: قم يرحمك الله فارجع إليه  
فقل له : ﴿ يريدون ليطفثوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره  
الكافرون ﴾ قال : فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم  
فقال يا صبيح : ما وراءك فقلت : يا امير المؤمنين جالس في محرابه وقد  
ناداني باسمي وقال : كيت وكيت فشد ازراعه وامر برد اثوابه وقال : قولوا  
انه كان غشي عليه وقد افاق من غشوته فلما رأي قال : يا هرثمة لا تحدث  
بما حدثك به صبيح إلا من قد امتحن الله قلبه بمحبتنا وولایتنا فقلت نعم  
يا سيدي وقال : والله يا هرثمة فلا يضرنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب  
اجله .

وعنه عن محمد بن ميمون الخراساني عن أبيه ميمون بن احمد عن  
هرثمة بن اعين قال ميمون كنت مع هرثمة بطوس وحضرت وفاة علي بن  
موسى الرضا ( عليه السلام ) وحضرت غسله ودفنه وشاهدت ما كان ذلك  
كله وسألت هرثمة فقلت له : كيف كان خبر السم الذي سم به سيدنا  
الرضا فقممت من عنده فقال هرثمة كنت بين يدي المأمون الى ان مضى من  
الليل اربع ساعات ثم اذن لي بالانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل  
ساعتين قرع قارع بابي فكلمه بعض غلماني فقال : قل لهرثمة اجب سيدنا  
الرضا فقممت مسرعاً فاخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي فدخل الغلام  
بين يدي ودخلت داره فاذا انا بسيدي الرضا في صحن داره جالس قال  
هرثمة قلت : لبيك يا مولاي قال اجلس واسمع وعي هذا وان رحيلي الى  
الله عز وجل ولحوقي بآبائي واجدادي ( عليهم السلام ) وقد بلغ الكتاب  
اجله وقد عزم هذا الطاغى على سمي في عنب و رمان مفروك فاما العنب  
ليحضى واما الرمان فانه ليطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك بيده  
ليلطخ حبه في ذلك السم وانه يستدعيني اليه في يومنا هذا المقبل ويقرب الي

الرمان والعنب ويسألني اكله فأكله وينفذ الحكم ويحضر القضاء فإذا انا مت فيقول انا اغسله بيدي فاذا قال : ذلك فقل له لا يتعرض لغسلي ولا لكفني ولا لدفني فانه ان فعل ذلك عاجله الله من العذاب ما اخر عنه وحل به أليم ما يحذروا شيعتي قال : فقلت يا سيدي فاذا خلى بينك وبين غسلي فيجلس من ابنته هذه مشرفاً على موضع غسلي لينظر الي ، قال فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسقاطا ايضاً قد ضرب في جانب الدار فإذا رأيت ذلك فاحملي في أثوابي التي انا فيها من وراء الفسقاط وقف وراءه ويكون معك دونك ولا تكشف عن الفسقاط فتراني فتهلك فإنه سيشرق عليك ويقول لك يا هرثمة أليس زعمتم ان الإمام لا يغسله الا الإمام مثله فمن يغسله وابنه محمد بالكوفة أو في بلاد الحجاز ونحن بوسط بلاد خراسان فإذا قال لك ذلك فأجبه وقل له ما يغسله احد غير من ذكرته فإذا ارتفع الفسقاط فسوف تراني مندرجاً في اكفاني منحطاً فضعني على نعش واحملي وصل علي واعلم ان صاحب الصلاة علي محمد ابني فاذا ارادوا ان يحفروا قبري فانه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون والله ذلك ابداً فاذا ضربوا بالمعاول فستنبوء عن الأرض ولا ينحفر كقلامة الظفر فإذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له : ان امرتك ان تضرب معولاً واحداً في قبلة قبر هارون الرشيد فإذا ضربت نفذ في الأرض قبراً محفوراً وضريحاً قائماً فاذا انحفر ذلك القبر فلا تنزلي فيه حتى يفور من ضريحه ماء أبيض فيمتلىء به ذلك القبر مع وجه الأرض ثم يظهر فيه حيتان صغار فخذ لقمة من خبز ففتها فانهم يأكلنها ثم يظهر حوت ويطول فيأكل تلك الحيتان الصغار فيقول لك ما هذا فقل له ان مثل هذه الحيتان الصغار مثل بني العباس فانهم يأكلون مدتهم من الدنيا ومثل الحوت الذي اكلهم مثل القائم المهدي من ولدي فإنه اذا ظهر افني بني العباس فاذا كان ذلك فلا تنزلي في القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فيسجف على قبري سحفاً ابيض فخلوا بيني وبين من ينزلي في قبري

ويلحدني فأنه محمد ابني فإذا أرادوا تراباً يلقونه في قبري فامنعهم من ذلك فإن القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ ويتربع قال فقلت نعم يا سيدي ، ثم قال : احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالفه قلت اعوذ بالله يا سيدي ان اخالف امرك قال هرثمة : فخرجت باكياً حزياً فلم ازل على ما قال لي ولا يعلم ما في نفسي الا الله ثم دعاني المأمون اليه فدخلت فلم ازل قائماً الى ضحى النهار ثم قال المأمون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقرأه مني السلام وقل له : تصير إلينا او نصير إليك فإن قال بلى نصير إليه ونسأله ان يقدم بمصيرنا قال : فجئته فلما طلعت على سيدي الرضا قال لي : يا هرثمة اليس قد حفظت ما وصيتك به قلت بلى فقال : قدموا نعلي فقد علمت ما سألك به فقدمت نعليه ومشي إليه فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه بمحادثه من النهار طويلاً ثم قال لبعض غلمانه أتوني بعنب ورمان قال هرثمة قال سمعت لم استطع الصبر ورأيت النفضة قد عرضت في جسدي فكرهت ان يتبين ذلك فرجعت القهقري حتى رميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي الرضا ( عليه السلام ) قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رأيت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاولياء والمتفرقين فقلت ما هذا فقال علة عرضت لأبي الحسن علي الرضا ( عليه السلام ) فكان الناس في شك وكنت انا في يقين لما علمته منه فلما كان في بعض الليل وهو الثلث الثاني علا الصياح وعلت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلل الأزرار قائماً ينتحب ويتباكى فوقفت فيمن وقف وانا احس في نفسي اكاد اتميز من الغيظ فلما اصبحتنا جلس المأمون للتعزية ثم قام يمشي الى الموضع الذي كان فيه سيدنا الرضا ( عليه السلام ) فقال : اصلحوا لنا موضعاً اني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت خلوة يا امير المؤمنين فاخلى نفسه فاعدت عليه ما قاله لي سيدي بسبب الغسل والكفن والدفن فقال لي



لست اعرض في شيء من ذلك يا هرثمة قال : فلم ازل قائماً حتى رأيت ذلك الفسطاط الأبيض قد نصب الى جانب الدار فحملته فوضعتة الى جانب الفسطاط فعبير الفسطاط وصار داخله وقعدت في ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأواني وتضوع الطيب فاذا انا بالمأمون قد اشرف على بعض داره فصاح يا هرثمة اليس زعمتم ان الإمام لا يغسله الا امام مثله فأين محمد ابنه عنه وهو في مدينة الرسول وهذا بطوس بخراسان فقلت له والله يا امير المؤمنين ما يغسله غير من ذكرته فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا به مدرج في اكفانه فوضعتة على نعشه ثم حملناه فاشتال النعش من ايدينا وهو يسير الى موضع الصلاة عليه فصلّى عليه المأمون وجميع الناس فجئنا الى موضع قبره فوجدتهم يضربون بالمعاول من فوق الرشيد ليجعلوه قبلة لقبر علي الرضا ( عليه السلام ) والمعاول تنبو حتى ما تقلب شيئاً من تراب الأرض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت يا امير المؤمنين إئذن لنا لأضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أبيك ولا أضرب غيره قال : فإذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت له اخبرني انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره واني اذا ضربت هذا المعول نفذ القبر محفوراً من غير يد تحفره وبأن الضريح في وسطه قال المأمون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام، فلا عجب من امر أبي الحسن فاضرب حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول في يدي فضربت في قبلة قبر هارون فنفذ القبر محفوراً وبان الضريح في وسطه قال المأمون انزله يا هرثمة فقلت له يا سيدي لا انه امرني لا انزله حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ به القبر مع وجه الأرض ثم تظهر فيه حيتان صغار فانثر لها خبزاً فتأكله ثم يظهر حوت بطول القبر فيضطرب ويأكل الحيتان الصغار فاذا غاب الحوت وضعتة على جانب القبر وخلت بينه وبين من ينزله في يلحده ثم غاب الحوت وغار الماء ثم جعلت النعش بجانب القبر مما يلي الرأس كما أمرني فتسجف على القبر

سجاف ابيض لم يبيضه احد من الناس ممن حضر فاشار المأمون الى الناس ان هاتوا التراب فلقوه في القبر فقلت لا تفعل يا أمير المؤمنين قال : ويحك فمن يملأه قلت قد امرني لا يطرح التراب عليه وأن القبر سيمتلئ من نفسه وينطبق ويتربع على وجه الأرض ويرش عليه ماء ليس من عند الناس فاشار المأمون الى الناس ان كفوا فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الأرض ورش عليه الماء لم يدر من رشه اذكى من المسك وابيض من اللجين ثم انصرف المأمون وانصرفنا ثم دعاني وأخذ مجلسه ثم قال : والله يا هرثمة لتصدقني عما سمعته من أبي محمد قلت قد أخبرتك يا أمير المؤمنين قال لي : لا والله أو تصدقني عما أخبرك من غير ما قلته لي فقلت : يا أمير المؤمنين نعم تسألني قال : بالله يا هرثمة هل أسر اليك شيئاً غير هذا قلت نعم خبر العنب والرمان والسم فاقبل المأمون يتلون الوائاً صفراء وحمراء وسوداء ثم مدّ نفسه كالمغشي عليه وسمعته يقول في غشيته وهو يجهر ويل المأمون من الله ويل المأمون من الحسن والحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى وويل لابي هارون منهم جميعاً وويله من موسى بن جعفر ان هذا هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره ، قال هرثمة : فلما رأيته قد طال عليه الكلام وليت عنه فجلست في بعض الدار فجلس ودعاني إليه وهو كالسكران اذا ثمل فقال لي والله يا هرثمة ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الأرض والسماء والله لئن اعدت مما سمعت و رأيت شيئاً ليكونن هلاكك اهون علي مما لم يكن قلت يا امير المؤمنين ان اظهرت على ذلك احداً فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهداً موثقاً انك تكتم هذا الأمر ولا تعيده فاخذ مني العهد والميثاق واكده فلما وليت عنه صفق بيديه ثم سمعته يقول يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً .

وعنه عن الحسين بن محمد بن جمهور القمي ، عن أبيه ، عن محمد بن

عبد الله بن مهران عن أبي محمد الحسن بن نصير البصري قال ابو محمد الكوفي : دخلت على ابي الحسن الرضا ( عليه السلام ) بالمدائن فسلمت عليه فاقبل يحدثني بأحاديث سألته عنها إذ قال ما ابتلى الله مؤمناً ببلىة صبر عليها الا كان له اجر الف شهيد قال ابو محمد ولم يكن في حديثنا شيء من ذكر البلوى والعلل والأمراض فانكرت ذلك من قوله فقلت في نفسي سبحان الله ما اجمل هذا الحديث رجل انا معه قد عنيت به اذ حدثني بالوجع في غير موضعه فسلمت عليه وودعته ثم خرجت فلحقته باصحابي وقد حلوا فاشتكت رجلي من ليلتي فقلت هذا من تعبي فلما كان من الغد تورمت رجلاي ثم اصبحت وقد اشتد الورم وضرب علي فذكرت قوله ( عليه السلام ) ووصلت الكوفة وخرج منها القيح وصار جرحاً عظيماً لا انام ولا انيم فعلمت انه ما حدثني هذا الحديث الا لهذه البلوى فبقيت معه تسعة عشر يوماً فزالت ثم افقت فحدثت بحديثي هذا قال ابو محمد ابن مهران البصري ثم نكس فمات .

وعنه عن محمد بن مهران عن علي بن اسباط القدسي ، عن أحمد بن محمد بن أبي بصير الاسدي ، قال : دخلت على سيدي الرضا ( عليه السلام ) انا وعبد الله بن المغيرة وعبد الله بن جندب ، وصفوان ومحمد بن سنان ، وهو بضاريا خارجاً عن المدينة في القصر على الوادي فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا فقال اثبت انت يا احمد فاجلس فجلسنا واقبل علي يحدثني واسأله فيجيبني حتى ذهب عامة الليل فلما اردت الانصراف قال يا احمد تنصرف او تثبت فقلت جعلت فداك ان امرت بالمبيت بت فقال : أقم بهذه الحجرة فقممت وقد هدأ الناس فقام ( عليه السلام ) فلما ظننت أنه قد دخل خررت ساجداً فقلت في نفسي الحمد لله ان حجة الله ووارث علم النبيين آثرني من بين اخواني واجلسني عنده فينمنا انا في سجودي وشكري لله فما علمت الا وقد ركمني برجله فوثبت قائماً فاخذ بيدي فغمزها

ثم قال : يا احمد ان امير المؤمنين عاد صعصعة في مرضه فلما قام من عنده قال يا صعصعة لا تفتخر على اخوانك بعيادتي اياك فقد علمت ما في نفسك فاتق الله ربك فقد علمت يا احمد ما كان في نفسك في سجودك وما فخرت به على اخوانك من ان اسررتك من بينهم وحملتك من دونهم فقلت كذا كان واستغفر الله .

وعنه عن جعفر بن احمد القصير عن ابي النضر عن ابي عبد الله عن جعفر بن محمد بن يونس قال : جاء قوم الى باب ابي الحسن الرضا (صلوات الله عليه) برقاع فيها مسائل وفي القوم رجل واقفي واقف على باب ابي الحسن بن موسى ، فوصلت الرقاع اليه فخرجت الاجوبة في جميعها وخرجت رقعة الواقفي بلا جواب فسألته لم خرجت رقعة بلا جواب فقال لي الرجل ما عرفني الرضا ولا رأي فيعلم اني واقفي ولا في القوم الذين جئت معهم من يعرفني اللهم اني تائب من الوقف مقرر بإمامة الرضا فما استتم كلامه حتى خرج الخادم فانخذ رقعة من يده ودخل بها وعاد الجواب فيها الى الرجل فقال الحمد لله هذان برهانا في وقت واحد .

وعنه بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد بن يونس قال : جاء رجل من شيعة الرضا (عليه السلام) بكتياب منه إلى ابي الحسن الرضا (عليه السلام) فسألني ان انفذه إليه فلما انفذت الكتاب فقال جعلت فداك سهوت ان اذكر في الكتاب عن سلاح رسول الله اين هو وعن الاحرام هل يجوز في الثوب الملحم ام لا فقلت له قد أنفذ كتابك فتذكرني في كتاب آخر فورد جواب كتابه في آخره إن كنت نسيت ان تسألنا عن سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) واين هو فنحن لا ننسى وسلاح رسول الله فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل والسلاح معنا حيث اردنا ولا بأس في الاحرام في الثوب الملحم .

وعنه عن محمد بن ميمون الخراساني ، عن محمد بن اسحاق الكوفي ، عن علي بن مهران ، قال جاءني رجل من شيعة ابي الحسن الرضا

( عليه السلام ) ، فقلت جعلت فداك تكتب اليه فإن لي بتاً قد طلب ابواها ان يهب لها العافية او يريحنا منها قال . جعفر بن محمد بن يونس فاردت الخروج إليه فحملت برسالة الرجل فلما عاد جعفر اخبرنا انه ابقى الرسالة واخذ بيده فغمزها ثم قال له : قد كفيت مؤونتها فحفظت منه ( عليه السلام ) فلما قدمت وجدتها قد ماتت قبل قدومي بيوم واحد .

وعنه عن الحسن بن ابراهيم ، عن جابر بن خالد البزاز الكوفي قال : سألت الحسين بن الحسن بن موسى هل تروي عن اخيك الرضا شيئاً قال : احدثك عنه بثلاثة اشياء رأيتها منه : خرجنا معه في يوم صائف شديد الحر الى بعض الاماكن فقال لنا في الطريق حملتم محاطر فقلت جعلت فداك وما حاجتنا اليها في هذا القيظ الشديد والناس قد ماتوا بالحر فقال لكنني حملت ممطري فما سرنا الا يسيراً حتى نشأت سحابة فجاء منها من المطر شيء عظيم فما بقي منا احد الا تبللت ثيابه غيره وأنا خلونا معه وعنده جماعة من سماتنا أهل البيت بالمدينة فمر علينا جعفر بن عمر الذي غلب على المدينة فرأيناه رث البزة جدا فضحكنا منه فقال ابو الحسن تضحكون من رثالة بزة جعفر فقلنا نعم يا سيدنا فقال : عن قريب ترونه عظيم الموكب جليل البزة .

قال الحسين فما مضى لذلك الا ايام يسيرة حتى غلب جعفر على المدينة فكان يمر بنا في موكب عظيم وبزة جليلة كما قال اخي وأق اقوام من أهل مصر فاستأذنوه في الزراعة في عامهم ذلك فقال لا تزرعوا في عامكم هذا فتدمروا واخبروا أهل مصر فزرع قوم وامسك آخرون فاصابتهم الآفة فذهب زرعهم فقال لهم : ألم انهكم عن الزراعة في عامكم هذا فكان هذا مما رأيته وسمعت .

وعنه عن محمد بن موسى القمي ، عن ابراهيم بن زيد السامري عن

جعفر بن محمد بن يونس ، قال دفع سيدنا ابو الحسن الرضا ( عليه السلام ) الى مولى له حملاً بالمدينة وقال تبعه بعشر دنانير ولا تنقصه شيئاً فعرفه المولى فأتاه رجل من اهل خراسان من الحاج فقال له معي ثمانية دنانير ما املك غيرها فقال له ارجع لمولائك ان شئت لعله يأذن لك في بيعه بهذه الثمانية دنانير فرجع المولى إليه فاخبره بخبر الخراساني فقال له : قل له ان قبلت منا الدينارين صلة اخذنا منك الثمانية فقلت له : فقال قد قبلت فسلمت إليه وحج ابو الحسن معه فلما كنا في بعض المنازل في المنصرف وإذا انا بصاحب الحمار يبكي فقلت له ما لك قال سرق حماري وعليه الخرج وفيه نفقتي وثيابي وليس معي شيء الا ما ترى فاخبرت ابا الحسن ان هذا صاحب الحمار الذي اشتراه ذكر من قصته كذا وكذا ، فقال ابو الحسن : اعطه عشرين درهماً وقل له اذا قدمت المدينة فالتقنا قال : فمضينا فلما كنا في اوائل المدينة بعد رجوعنا من مكة نظر ابو الحسن الى قوم متكئين على الطريق فأشار اليهم وقال سارق الحمار معهم : والحمار معه والرجل ما احدث فيه حدثاً فامض اليه وقل له : يقول لك علي بن موسى إما ان ترد الحمار وما كان عليه والا رفعت امرك الى السلطان فأتيته فقلت له : ما قال، قال سارق الحمار يجعل عهداً وذمة ان لا يدل عليّ وارء الحمار وما عليه الخرج وقدم صاحب الحمار فقال : هذا حمارك وما عليه فانظر فإنك لا تفقد منه شيئاً من متاعك فنظر وقال جعلني الله فداك ما فقدت من متاعي قليلاً ولا كثيراً .

وعنه عن محمد بن يحيى الخرقى ، عن أبي الحسن الخفاف عن النضر بن سويد ، قال : كان أبي مريضاً فدخلت المدينة على أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) فقلت له : جعلت فداك اني خلعت أبي بالكوفة مريضاً فقال لي : اجررك الله فلما قدمت الكوفة وجدت ابي قد مات قبل مسألتي أياه عن الدعاء له بالعافية .

وعنه عن أحمد بن محمد الكوفي ، عن رشيد بن محمد الحذاء ، عن الحسن بن بنت الأمين ، قال : أتيت خراسان في تجارة ومذهبي الوقف على أبي الحسن موسى وكنت قد حملت بزراً فيه ثوب وشيء في بعض الرزم ولم أشعر به ولم أعرف مكانه فلما قدمت سامراء نزلت في بعض منازلها ولم أشعر إلا برجل مدني من مولدي المدينة قد أتاني فقال لي مولاي الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) يقول لك ابعت بالشوب الوشي الذي معك فقلت له ومن أخبر أبا الحسن بقدومي وإنما قدمت آنفاً وما عندي ثوب وشيء فرجع إليه وعاد إلي فقال : يقول لك الشوب معك في الرزمة الفلانية فوجدت الرزمة التي وصفها فحللتها فوجدت الشوب الوشي فبعثت به إليه وآمنت به وعلمت أنه الإمام بعد أبيه (عليه السلام) والتحية والاكرام وعلى آبائه الغرر الكرام .





الباب الحادي عشر  
باب الإمام محمد الجواد ( عليه السلام )



مضى ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ( عليهم السلام ) وله خمسة وعشرون سنة وثلاثة اشهر واثنا عشر يوماً في يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ، فكان مقامه مع ابيه تسع سنين وثلاثة اشهر ، وأقام بعد ابيه ست عشرة سنة واثنى عشر يوماً .

واسمه محمد .

وكنيته : ابو جعفر ، والخاص ابو علي .

ولقبه : المختار ، والمرضى ، والتقّي ، والمتوكل .

ومشهده في مقابر قريش الى جانب مشهد جدّه موسى في القبة .

واسم امه : خيزران المرسية .

وكان له من السولد : علي العسكري ، وموسى ، ومن البنات :

خديجة ، وحليمة ، وام كلثوم .

وكان ( عليه السلام ) شديد الادمة ولقد قال فيه اهل الحيرة والشاكون .

والمرتابون انه ليس من ولد الرضا وقالوا - لعنهم الله - انه من ولد سيف

الاسود مولاه ، وقالوا : من لؤلؤ وانهم اخذوا الرضا اباه عند المأمون فحملوه الى القافة بمكة ، وهو طفل في مجمع من الناس في المسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظر إليه القافة خرّوا سجداً ، ثم قاموا فقال : ويحكم من هذا الكوكب العظيم الذي النور المبين يعرض عليّ هذا والله الزكي النسب المهذب الطاهر والله ما تردد الا في الاصلاب والارحام الطاهرة ، والله ما هو الا من ذرية رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وعلي أمير المؤمنين فارجعوا فاستقبلوا الله عز وجل واستغفروه ولا تشكوا في نسب مثله ، وتحمد ، ( عليه السلام ) في ذلك الوقت وله خمسة وعشرون شهراً فنطق بلسان ادهف من السيف وافصح من الفصاحة يقول :

الحمد لله الذي خلقنا من نوره ، واصطفانا من بريته ، وجعلنا امناءه ، على خلقه ووحيه ؛ معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي المرتضى وفاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى ( صلى الله عليهم أجمعين ) وعلى اولادي بعدي ، وأعرض على القافة والله اني لأعلم بانساب الناس من آبائهم ، والله اني لأعلم خوافي سرائرهم وظاهرهم واني لأعلم بهم أجمعين وما هم إليه صائرون أقوله حقاً ، واطهره صدقاً علماً اورثناه الله عز وجل قبل الخلق اجمعين ، وبعد فناء السماوات والأرض ، وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغلبة دولة الكفر وتولي أهل الشك والشرك والشقاق علينا لقلت قولاً يعجب منه الأولون والآخرون ، ثم وضع يده على فمه وقال : يا محمد اصمت كما صمت آباؤك : ﴿ واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ، ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون ﴾ إلى آخر الآية ، ثم تولى الى رجل الى جانبه فقبض على يده وتمشى يتخطى رقاب الناس ، والناس يفرجون له فرأيت مشيخة حلة وهم ينظرون إليه ، ويقولون : الله اعلم حيث يجعل رسالته ، فسألت عن المشيخة فقيل لي : هؤلاء قوم من بني هاشم من اولاد عبد المطلب .

قال فبلغ الخبر الى علي بن موسى وما صنع بابنه محمد ، فقال : الحمد لله ، ثم التفت الى من بحضرته من شيعته فقال لهم : هل علمتم ما قذفت به مارية القبطية ؟ وما ادعى عليها في ولادتها ابراهيم بن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ؟ فقالوا : يا سيدنا انت اعلم خبرنا لنعلم ، فقال : ان مارية اهداها المقوقس الى جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وتحظى بمارية من دونهم وكان معها خادم يقال له جريح وحسن إيمانها وإسلامها ، ثم ملكت مارية قلب رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فحسدها بعض ازواجه ، واقبلت عائشة وحفصة تشكوان إلى ابويها ميل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) الى مارية وإشاره إياها عليهما حتى سَوَّلَتْ لأبويهما انفسهما بأن يقذفوا مارية بأنها حملت بابراهيم من جريح الخادم ، وكانوا لا يظنون جريحاً خادماً فأقبل أبواهما الى النبي ( صلى الله عليه وآله ) وهو جالس في مسجده فجلسا بين يديه ، ثم قالوا : يا رسول الله ما يحلّ لنا ولا لشيعتنا ان نكتم عليك ما يظهر من خيانة واقعة بك ، قال : ماذا تقولان ؟ قالوا : يا رسول الله ان جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى ، وان حملها من جريح ليس هو منك ، فأريد وجه رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) عليه وآله ) وعرضت له سهولة لعظيم ما تلقياه به ، ثم قال : ويحكم ما تقولان ؟ قالوا : يا رسول الله انا خلفنا جريحاً ومارية في مسرتها يعتبها في حجرتها ويفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجال من النساء فابعث الى جريح فانك تجده على هذه الحال فانفذ فيها حكم الله وحكمك .

فأتى النبي الى علي ( عليه السلام ) ، وقال : قم يا أبا الحسن بسيفك ذي الفقار حتى تمضي مسرية مارية فان صادفتها وجريحاً كما يصفان فاخدهما بسيفك ضرباً .

وقام علي ( عليه السلام ) ومسح سيفه وأخذه تحت ثوبه فلما ولى من بين يدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) انثنى إليه فقال يا رسول الله :

اكون كالشكة ، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، فقال له : فديتك يا ابا الحسن امض ، فمضى وسيفه في يده حتى تسور من فوق مسرية مارية وهي في جوف المسرية ، وجريح معها يؤدبها بأداب الملوك ، ويقول لها : عظمي رسول الله وليه واكرمه حتى التفت جريح فنظر الى أمير المؤمنين وسيفه مشهور في يده ففزع جريح ، وصعد الى نخلة في المسرية فصعد الى رأسها فنزل أمير المؤمنين الى المسرية ، فكشف الريح عن اثواب جريح فرآه خادماً ممسوحاً ليس له ما للآدميين ، فقال : انزل يا جريح ، قال : يا أمير المؤمنين آمناً على نفسي ؟ فقال : آمناً على نفسك ، فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين الى رسول الله فأوقفه بين يديه ، وقال : يا رسول الله ان جريحاً خادماً ممسوح ، فولّى النبي وجهه الى الجدار ، وقال : حل لهما - لعنهما الله - يا جريح حتى يتبين كذبهما ويحتقبا خزيهما ، بجراتهما على الله ورسوله فكشف جريح عن اثوابه فاذا هو خادماً ممسوح فسقطا بين يدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وقالوا : يا رسول الله التوبة ، استغفر لنا ولن نعود .

فقال رسول الله ( عليه السلام ) : لا تاب الله عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله عز وجل وعلى رسوله فقالا : يا رسول الله ان استغفرت لنا رجونا ان يغفر الله لنا ، فأنزل الله الآية بهما وفي براءة مارية : ﴿ ان الذين يرمون المحصنات المؤمنات الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴾ .

قال الرضا علي بن موسى ( عليهما السلام ) : الحمد لله الذي في ابني محمد اسوة برسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وابنه ابراهيم ( عليهما السلام ) وكان هذا من دلائله وبراهينه الذي ذكرناهم ( عليه السلام ) .

عن الحسين بن حمدان قال : حدثني احمد بن صالح عن عسكر مولى  
ابي جعفر محمد بن علي الرضا ( عليه السلام ) قال : دخلت عليه وهو  
جالس في وسط ايوان له يكون عشرة اذرع في عشرة اذرع فوقفت بباب  
الايوان ~~اوله~~ فقلت في نفسي سبحان الله ما اشد سمرة مولاي واضوا جسده  
قال فوالله ~~هنا~~ استتممت هذا القول حتى عرض جسده وتطاول وامتلأ به  
الايوان ~~الى~~ سقفه مع جوانب حيطانه ثم رأيت لونه قد اظلم ثم اظلم ثم  
ابيض ثم صار كأبيض من الثلج ثم احمر ثم صار مثل العقيق المحمر ثم  
اخضر حتى صار كأغض ما يكون من الأغصان المورقة المخضرة ثم تناقص  
جسده حتى صار في صورته الاولى واعاد لونه الى اللون الاول فسقطت  
لوجهي لهول ما رأيت فصاح بي يا عسكر تشكون بي فتبتكم وتضعفون  
فنقويكم فوالله لا وصل الى حقيقة معرفتنا الا من من الله بها عليه  
وارتضيانه لنا ولياً قال عسكر فما لبث في نفسي الا ما اظهره لساني وتفوه به  
جناني .

وعن الحسين بن داود السعدي عن ابي هاشم داود بن القاسم  
الجعفري ، قال : دخلت على ابي جعفر ( عليه السلام ) ومعي ثلاث رقاع  
غير مترجمة ولا عليها اسم لاصحابها فاشتبهت علي فتناول احداها وقال  
هذه رقعة زيد بن شهاب ، ثم تناول الثانية وقال : هذه رقعة محمد بن  
جعفر ، ثم اخذ الثالثة وقال : هذه رقعة علي بن الحسين فسماهم والله  
وسمى آباءهم ووقع فيها بالذي سألوا فاخذتها ونهضت فنظر إلي وتبسم  
لانه علم بسروري بتلك الدلائل ثم اعطاني ثلاثمائة دينار وأمر بحملها الى  
علي بن الحسين بن ابراهيم بن موسى بن عمه ، وقال : يقول لك دلي على  
حريف يعرف ليشتري بها متاعاً فدلت عليه فكلمني اجمال ان أسأله  
( عليه السلام ) ان يدخله في خدمته فجئت به باب الدار فاوقفته ودخلت  
على ابي جعفر ( عليه السلام ) لأكلمه في أمره فوجدته على مائدة يأكل معه  
جماعة من أوليائه وشيعته فلم يكتني كلامه فقال : يا ابا هاشم اجلس فكل

واخذ بيده طعاماً فوضعه بين يدي فاكلت ثم ابتدأ من غير ان أسأله ولا اذكر له الجمال فقال يا غلام انظر الجمال الذي اتانا به ابو هاشم وانه واقف بالباب فضمه في خدمتنا وطاعتنا .

وعنه عن محمد بن موسى القمي ، عن خالد الحذاء ، عن صالح بن محمد بن داود اليعقوبي ، قال : لما توجه ابو جعفر ( عليه السلام ) لاستقبال المأمون وقد أقبل من نواحي الشام وأمر ان يعقد ذنب دابته وذلك في يوم صائف شديد الحر وطريق لا يوجد فيه الماء فقال بعض من كان معنا ممن لا علم له أي موضع عقد ذنب دابته فما سرنا الا يسيراً حتى وردنا ارض ماء ووحل كثير وفسدت ثيابنا وما معنا ولم يصبه شيء من ذلك قال : صالح وقال : لنا يوماً ونحن في ذلك الوجه اعلّموا انكم ستضلون عن الطريق قبل المنزل الأول الذي يلقاكم الليلة ترجعون إليه في المنزل بعدما يذهب من الليل سبع ساعات فقال من فينا من لا فضل له بهذه الطريق ولا يعرفه ولا يسلكه قط وستنظرون صدق ما قال صالح فضلنا عن الطريق قبل المنزل الذي كان يلقانا وسرنا بالليل حتى تنصف وهو يسير بين ايدينا ونحن نتبعه حتى صرنا في المنزل الثاني على الطريق فقال انظروا كم ساعة مضى من الليل فانها سبع ساعات فنظرنا فاذا هي كما قال .

وعن الحسين بن محمد بن جمهور ، عن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان الزاهري قالاً جميعاً : دخلنا على أبي الرضا ( عليه السلام ) بمكة ، وقد عمل على المقام وعملنا على الخروج الى المدينة فقلنا : يا سيدنا انت مقيم ونحن خارجون وان رأينا ان تكتب لنا كتاباً الى ابي جعفر توصية فيكم وبارك بالنظر إليه فكتب لنا إليه فلما وردنا المدينة صرنا بالكتاب الى داره فخرج الينا موفق الخادم وقد حمل ابا جعفر على صدره وله في ذلك الوقت خمسة عشر شهراً ، فرأينا واشرنا بالكتاب الى موفق فمد ابو جعفر يده فأخذ الكتاب وأشار به الى موفق ليفضه ففضه موفق واخذه ابو جعفر



واقبل يقرأ الكتاب ويطويه من اعلاه وينشره من اسفله ويتسم حتى اتى على آخره ثم قال : سألتها سيدي ان يكتب لهما كتاباً الى لتكلماني فنظر الى قلنا يا سيدنا هكذا كان قال : محمد بن سنان يا سيدي اردد الي بصري انظر إليك وارددني محجوباً فإن هذه آيتي مع ابيك وجدك موسى وجعفر قال : فمسح يده على عيني فرجعت بصيراً ثم رد يده على وجهي فرجعت محجوباً فقلت بطرسيا فحرك رجله الى صدر موفق وقال باخ باخ حكاية لما يقوله اذا ناغى قال صفوان بن يحيى ، ومحمد بن سنان ما أخذنا الكتاب الا ونحن لا نشك انه الإمام بعد ابيه فأرانا دلالة وخاطبنا وقرأ الكتاب من أوله الى آخره ثم عاد الى حكاية طفولته ان هذا برهان عظيم .

وعنه عن أبي الحسن محمد بن يحيى عن محمد بن حمزة بن القاسم الهاشمي ، عن علي بن محمد بن علي بن احمد بن ابي الحسن ، قال : دخلت على أبي جعفر في صبيحة عرسه بام الفضل بنت المأمون وكنت أول من دخل عليه في ذلك اليوم فدنوت منه وقعدت فوجدت عطشاً شديداً فجللته ان اطلب الماء فنظر إلي وقال يا علي : شربت الدواء بالليل وتعدت على بكرة فأصابت العطش واستحييت تطلب الماء مني فقلت : والله يا سيدي هذه صفتي ما غادرت منها حرفاً فصاح في نفسه يا غلام تسقيني فقلت في نفسي يا ليت لا يسقى الماء واغتممت فاقبل الغلام ومعه الماء فنظر إلى الماء والي وتبسم واخذ الماء وشرب منه وسقاني فمكث قليلاً وعادوني العطش فاستحييت اطلب الماء فصاح بالخدام وقال تسقيني ماء فقلت في نفسي مثل ذلك القول الاول واقبل الخادم بالماء فاخذه وشرب منه وسقاني فقلت لا اله الا الله اي دليل دلّ على امامته من علمه ما اسره في نفسي فقال : يا علي والله نحن كما قال تعالى : ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سُرَهُمْ وَنَجْوَهمْ بَلَى وَرَسَلْنَا لَدَيْهمْ يَكْتُبُونَ﴾ فقلت لمن كان معي هذه ثلاث براهين رأيتها من أبي جعفر ( عليه السلام ) في مجلبي هذا فقال : من لا علم له بفضل له اني لاحسب هذا الهاشمي كما يقال انه يعلم الغيب

فنظرت إليه وحمدت الله على معرفة سيدي لجهل الرجل به .

وعنه عن علي بن بشر عن أبي عمران موسى بن زيد ، عن يحيى بن ابي عمران ، قال : ان موسى بن جعفر الداري قال : وردنا جماعة من أهل الري الى بغداد نريد أبا جعفر ( عليه السلام ) فدللنا عليه ومعنا رجل من أهل الري زيدي يظهر لنا الإمامة فلما دخلنا على أبي جعفر ( عليه السلام ) سألناه عن مسائل قصدنا بها وقال ابو جعفر لبعض غلمانه خذ بيد هذا الرجل الزيدي وأخرجه فقام الرجل على قدميه وقال انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان علياً امير المؤمنين وان آباءك الأئمة واثبت لك الحجة لله في هذا العصر فقال له : اجلس فقد استحققت بترك الضلال الذي كنت عليه وتسليمك الامر لي من جعله له يسمع ولا يمنع فقال الرجل : والله يا سيدي اني ادين لله بامامة زيد بن علي مدة اربعين سنة ولا اظهر للناس غير مذهب الامامة فلما علمت مني ما لا يعلمه الا الله اشهد انك الامام والحجة .

وعنه عن جعفر بن محمد بن محمد بن مالك ، عن محمد بن يونس عن داود بن زيد الحياص ، قال : كنت بين يدي ابي جعفر ( عليه السلام ) وهو جالس في مجلسه فسرت شاة لبعض مواليه فطالب قوماً بأعينهم فقال ( عليه السلام ) : احضروا فلاناً لقد سرقت شاته وهو يطالب بها من لا يسرقها فاحضروه فقال خلّ القوم الذين تطالبهم بشاتك وامض الى منزل راشد مولاك وخذ شاتك من بيته فهو اخذها قال : داود فقامت حتى صرت بداره فوجدت الشاة في بيته فأخذتها وابترأ القوم الذين كانوا يطالبون بها .

وعن ابي العباس عتاب بن يونس الديلمي عن محمد بن علي بن حديد الوشا الكوفي قال : خرجنا حاجين فلما قضينا حجتنا ورجعنا من مكة قطع علينا الطريق ونحن عصابة من شيعة ابي جعفر ( عليه السلام ) فأخذ كل ما كان معنا فلما وردنا المدينة دخلت على أبي جعفر ( عليه السلام ) فابتدأني

قبل ما اسأله بشيء فقال يا علي بن حديد قطع عليكم الطريق في العرج  
وأخذ ما كان معكم وعددكم ثلاثة وعشرون نفرأً وسَمَّنا بأسمائنا وأسماء  
آبائنا فقلت : أي والله يا سيدي كنا كما قلت وامر لنا بكسوة ودنانير كثيرة  
وقال : فرّقها على اصحابك فانها بعدد ما ذهب منكم قال علي بن حديد :  
فصرت بها الى اخواني واصحابي ففرقتها عليهم فطلعت والله بازاء ما اخذ  
منّا سواء .

وعن محمد بن ابان عن خالده العطار الكوفي عن ابي هاشم داود بن  
القاسم الجعفري عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : كنت في داره ببغداد  
وانا جالس بين يديه اذ دخل عليه ياسر الخادم فرحّب به وقربه ثم قال : يا  
سيدي ستنا أم جعفر تستأذّنك بالسير إلى أم الفضل للسلام عليك  
وعليها وقد استأذنت فقال له : قل لها اقبلي إليّ  
بالرحب والسعة فمضى الخادم وقمت وانا اقول في نفسي انه ليس هذا وقت  
جلوس ام جعفر تصير اليه ام الفضل فقال لي : اجلس يا ابا-هاشم فإن ام  
جعفر تحضر وترى ما يجب فجلست وانصرفت ام جعفر فأذنت عليه قبل  
أذانها على أم الفضل فقال للخادم قل لها يحضرني الا من يحشم بنا وهو ابو  
هاشم الجعفري ابن عمك فاستحيت واعتزلت بجانب حيث لا اراهم  
واسمع كلامهم فدخلت وسلّمت عليه واستأذنته بالدخول على ام الفضل  
بنت المأمون زوجته فأذن لها فما لبث ان عادت اليه فقالت له يا سيدي اني  
لأحب ان اراك وام الخير بموضع واحد لتقرّ عيني وافرح واعرف امير  
المؤمنين اجتماعكما فيفرح فقال ادخلي اليها فاني تابعتك في الأثر فدخلت ام  
الخير فقدمت نعليه ودخل والستور تشتال بين يديه فما لبث ان اسرع راجعاً  
وهو يقول فلما رأيته اكبرنه وجلس وخرجت ام جعفر فقالت يا سيدي ما  
حدث الا خيراً ما رأيت وما حضرت الا خيراً ولم لا تجلس فما الذي حدث  
فقال يا ام جعفر حدث ما لا يصح ان اعيده عليك فارجمي الى ام الفضل  
فاسألها بينك وبينها فإنها تخبرك ما حدث منها ساعة دخولي اليها فانه من

سرّ النساء فاعادت ام جعفر على ام الخير ما قاله ( عليه السلام ) فقالت : لها يا عمة ما الذي حدث مني قلت : يا بنية ما اعلم ما هو فحلقت اني ما احضرت الا خيراً ، وظننت انه رأى في وجهك كرهاً ، فقالت : لا والله يا عمة ما تبين بوجهي كرهاً ولا علمت ما حدث فارجمي اليه اسأليه ان يخبرك فقلت : يا ابنة انه قال : انه من سرّ النساء فقالت ام الخير : كيف لا ادعرو على أبي وقد زوجني ساحراً فقالت لها : يا بنية لا تقولي هذا فلئن في ابيك ولا فيه اربني فما الذي حدث قالت : يا عمة والله ما هو طلع حقاً الا انزلت الى الصلاة وحدث مني ما يحدث من النساء فضربت يدي الى اثوابي وضممتها فخرجت ام جعفر إليه ، وقالت : يا سيدي انت تعلم الغيب قال : لا قالت من لك بأن تعلم ما حدث من ام الخير مما لا يعلمه الا الله وهي في الوقت فقال لها : نحن من علم الله علمنا وعن الله نخبر ، قالت له : ينزل عليك الوحي قال لا قالت : من اين لك علم ذلك ، قال : من حيث لا تعلمين وسترجهين الى من تحبرينه بما كان فيقول لك : لا تعجبي فان فضله وعلمه فوق ما تظنين فخرجت ام جعفر ودنوت منه وقلت له : قد سمعتك وانت تقول فلما رأيته اكبرنه فهذا خبر النسوة الذي خرج عليهن يوسف لما رأيته والاكبار مما حدث من ام الفضل فعلمت انه الحيض .

وعنه عن محمد بن اسماعيل الحسيني عن محمد بن علي عن ايوب السراج عن محمد بن موسى النوفلي قال : دخلت على سيدي ابي جعفر ( عليه السلام ) يوم الجمعة عشياً فوجدت بين يديه فوجدت ابا هاشم داود ابن القاسم الجعفري وعينا ابي هاشم بهمدان ورأيت سيدي ابا جعفر مطرقاً فقلت لابي هاشم ما يبكيك يا ابن العم قال : من جرأة هذا الطاغوي المأمون على الله وعلى دمائنا بالامس قتل الرضا والآن يريد قتلي فبكيت وقلت : يا سيدي هذا مع اظهاره فيك ما يظهره قال : ويحك يا ابن العم الذي اظهره في ابي اكثر فقلت والله يا سيدي انك لتعلم ما علمه

قال الحسين بن حمدان الخصيبي : حدثني هارون بن مسلم بن سعدان البصري ، ومحمد بن احمد بن مطهر البغدادي ، واحمد بن اسحاق وسهل بن زياد الأدمي ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، واحمد بن ابي عبد الله البرقي ، وصالح بن محمد الهمداني ، وجعفر بن ابراهيم بن نوح ، وداود بن عامر الاشعري القمي ، واحمد بن محمد الخصيبي ، وابراهيم بن الخصيب ، ومحمد بن علي البشري ، ومحمد بن عبد الله البقطيني البغدادي ، واحمد بن محمد النيسابوري ، واحمد بن عبد الله بن مهران الأنباري ، واحمد بن محمد الصيرفي ، وعلي بن بلال ، ومحمد بن ابي الصهباني ، واسحاق بن اسماعيل النيسابوري ، وعلي بن عبيد الله الحسيني ، ومحمد بن اسماعيل الحسيني ، وابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي ، واحمد بن سندولا ، والعباس اللبّان ، وعلي بن صالح ، وعبد الحميد بن محمد ، ومحمد بن يحيى الخرقى ، ومحمد بن علي بن عبيد الله الحسيني ، وابن عاصم الكوفي ، واحمد بن محمد الحجال ، وعسكر مولى ابي جعفر التاسع ، والزّيّان مولى الرضى ، وحزمة مولى ابي جعفر التاسع ،

وعيسى بن مهدي الجوهري ، والحسن بن ابراهيم ، واحمد بن اسماعيل ،  
ومحمد بن ميمون الخراساني ، ومحمد بن خلف ، واحمد بن حسان ، وعلي بن  
احمد الصائغ ، والحسن بن مسعود الفراقي ، واحمد بن حيان العجلي ،  
والحسن بن مالك ، واحمد بن محمد بن ابي قرنة ، وجعفر بن احمد القصير  
البصري ، وعلي بن الصابوني ، وأبو الحسن علي بن بشر ، والحسن  
البلخي ، واحمد بن صالح ، والحسين بن عتاب ، وعبد الله بن عبد  
الباري ، واحمد بن داود القمي ، ومحمد بن عبد الله ، وطالب بن حاتم بن  
طالب ، والحسن بن محمد بن مسعود بن سعد ، واحمد بن ماران ، وابو بكر  
الصفار ، ومحمد بن موسى القمي ، وعتاب بن محمد الديلمي ، واحمد بن  
مالك القمي ، وابو بكر الجواربي ، وعبد الله جميعاً وشقي كانوا بأجمعهم  
مجاورين الامامين (عليهما السلام) عن سيدنا ابي الحسن وابي محمد  
(عليهما السلام) قال :

ان الله جل جلاله اذا اراد ان يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة في  
الزمان ، فتسقط على الأرض فتأكلها الحجة في الزمان فاذا استقرت في  
الموضع الذي تستقر فيه ومضى له اربعون يوماً سمع الصوت فاذا ات  
اربعة اشهر وهو حمل كتب على عضده الايمن ﴿ تمت كلمة ربك صدقا  
وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ﴾ فإذا ولد قام بأمر الله عز  
وجل رفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الخلائق واعمالهم وينزل  
أمر الله في ذلك العمود ونصب عينه حيث تولى .

قال ابو محمد ( عليه السلام ) اني ادخلت عماتي في داري فرأيت  
جارية من جوارهن قد زينت تسمى نرجس فنظرت إليها نظراً اطلته فقالت  
عمتي حكيمة : اراك يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظراً شديداً فقلت : يا  
عمة ما نظري اليها الا اتعجب مما الله فيها من ارادته وخيرته ، فقالت : يا  
سيدي أحسبك تريدها قلت : بلى فأمرتها تستأذن لي ابي علي بن محمد  
(عليهم السلام) في تسليمها الي ففعلت فأمرها ( عليه السلام ) بذلك

فجاءتني بها .

قال الحسين بن حمدان حدثني من زاد في اسماء من حدثني من هؤلاء الرجال الذين اسميهم وهم غيلان الكلبي ، وموسى بن محمد الرازي ، واحمد بن جعفر الطوسي عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا ( عليه السلام ) ، قال :

كانت تدخل على ابي محمد ( عليه السلام ) فتدعوه ان يرزقه الله ولداً وانها قالت دخلت عليه فقلت له كما كنت اقول ، ودعوت له كما كنت ادعوه فقال يا عمة ، اما الذي تدعين الى الله ان يرزقني يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال خلت من شهر شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة فاجعلي افطارك عندنا فقالت يا سيدي ما يكون هذا الولد العظيم قال الي نرجس يا عمة قالت يا سيدي ما في جواريك أحب الي منها فقممت ودخلت عليها ففعلت كما كانت تفعله فخاطبتني بالسندية فخاطبتها بمثلها وانكبت على يديها فقبلتها فقالت فديتك فقلت لها : بل انا فداءك وجميع العالمين فانكرت ذلك مني فقلت : تنكرين ما فعلت فإن الله سيهب لك بهذه الليلة سيّداً في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين فاستحييت مني فتأملتني فلم ار فيها اثر حمل فقلت لسيدي ابي محمد ( عليه السلام ) ما ارى لها اثر حمل فتبسّم وقال : انا معاشر الأوصياء لا نُحْمَلُ في البطون وانما نحمل في الجيوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لأننا نور الله الذي لا تناله الدناسات فقلت له : يا سيدي قد اخبرتني في هذه الليلة يلد ففي اي وقت منها قال طلوع الفجر يولد المولود الكريم على الله ان شاء الله تعالى قالت حكيمة : فقممت وافطرت ونمت بالقرب من نرجس وبات ابو محمد ( عليه السلام ) في صُفَّةٍ بتلك الدار التي نحن فيها فلما اتى وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها أثر حمل فأخذت في صلاتي ثم اوترت فاننا في الوتر فوقع في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل بقلبي شيء فصاح ابو محمد ( عليه السلام ) من

الصفة لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت في الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها ضممتها الي وسميت عليها ، ثم قلت لها : هل تحسين بشيء ، قالت نعم ، فوقع علي سبات لم اتمالك معه ان نمت ووقع علي حكيمة ، مثل ذلك فلم انتبه الا بحس سيدي المهدي وضجة ابي محمد يقول يا عمة هاتي ابني الي فقد قبلته فكشفت عن سيدي اليه التسليم فاذا هو ساجد ملتقي الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب ﴿ جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ﴾ فضمته الي فوجدته متضرعاً فلففته بشوب وحملته الي ابي محمد ( عليه السلام ) فاخذه واقعده على راحته اليسرى وجعله راحته اليمنى على ظهره وادخل لسانه في فيه ومريده على ظهره ومفاصله وسمعه ثم قال : تكلم يا بني فقال : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين ولم يزل يعد الأئمة ( عليهم السلام ) حتى بلغ الي نفسه ودعا لأوليائه على يده بالفرج ثم احجم فقال ابو محمد ( عليه السلام ) : يا عمة اذهبي به الي امه لتسلم عليه واتيني به فمضت به اليها فسلمت عليه وردته اليه ، ثم وقع بيني وبين ابي محمد كالحجاب فلم ار سيدي فقلت لأبي محمد : يا سيدي اين مولاي فقال : اخذه من هو احق به منك فاذا كان في اليوم السابع فأننا فلما جاء اليوم السابع اتيت وسلمت وجلست فقال لي ( عليه السلام ) هلمي ابني فجنث سيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعله الأول وجعل لسانه في فيه ثم قال : تكلم يا بني فقال : اشهد ان لا اله الا الله واثني بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين والأئمة حتى وقف على أبيه ، ثم قرأ ﴿ ونريد ان نغن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾ ثم قال اقرأ يا بني ما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدأ بصحف شيث ، وابراهيم ، قرأها بالسريرية ، وصحف ادريس ، ونوح ، وهود ، وصالح ، وتوراة موسى ، وانجيل عيسى ، وقرآن جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين ) ، ثم قص قصص النبيين والمرسلين الي عهده فلما كان بعد اربعين



يوماً دخلت الى ابي محمد إليه التسليم فإذا بمولانا صاحب الزمان القائم إليه التسليم يمشي في الدار فلم أر أحسن وجهاً من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد ( عليه السلام ) : هذا المولود الكريم على الله عز وجل قلت له يا سيدي له اربعون يوماً وأنا ارى من امره ما ارى فقال ( عليه السلام ) : وتبسم يا عمة اما علمت اننا معاشر الأوصياء ننشوي في اليوم ما ينشو غيرنا بالجمعة وننشوي الجمعة ما ينشو غيرنا في السنة فقامت إليه وقبلت رأسه وانصرفت فعدت تفقدته فلم اره فقلت لسيدي ابي محمد ( عليه السلام ) ما فعل مولانا فقال : يا عمة استودعناه للذي استودع موسى ( عليه السلام ) .

وعن موسى ابن محمد ، انه قال : قرأ المولود على ابي محمد فصيحاً قراءته فما زاد فيه ولا نقص فيه حرفاً .

وعنه عن ابي محمد جعفر بن محمد بن اسماعيل الحسيني عن ابي محمد ( عليه السلام ) قال لما وهب لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله فقال له مرحباً بعبيدي المختار لنصرة ديني واظهار امري ومهدي خلقي آليت اني بك آخذ وبك اعطي وبك اغفر وبك اعذب اردداه ايها الملكان على ابيه رداً رفيقاً وبلغاه انه في ضماني وكنفي وبعيني الى ان احق به الحق وازهق الباطل ويكون الدين لي واصباً .

وعنه عن غيلان الكلابي ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن علي النيسابوري الدقاق، عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر ( عليه السلام ) : قال : حدثني نسيم ومارية قالوا : لما خرج صاحب الزمان ( عليه السلام ) من بنطن امه سقط جائئاً على ركبتيه قائماً لسبابته ثم عطس وقال : الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وآله عبداً ذاكراً لله غير مستنكف ولا مستكبر ، ثم قال : زعمت الظلم ان

حجة الله داحضة لو اذن لنا بالكلام لزال الشك .

وعنه عن حمزة بن نصر غلام ابي الحسن منه السلام قال : لما ولد السيد المهدي ( عليه السلام ) تباشر اهل الدار لذلك فلما نشأ خرج الأمران ابتاع في كل يوم مع اللحم مخ قصب وقيل لي ان هذا المولاي الصغير ( عليه السلام ) .

وعنه عن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن البشار ابن ابراهيم بن ادريس صاحب ثقة ابي محمد ( عليه السلام ) قال : وجه الي مولاي ابو محمد كبشين وقال اعقرهما عن ابي الحسن ( عليه السلام ) وكل واطعم اخوانك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال : المولود الذي ولد لي مات ثم وجه لي باريح اكبشة وكتب اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم اعقر هذه الأربعة اكبشة عن مولاك وكل هناك الله ففعلت ولقيته بعد ذلك فقال لي : انما استر الله يا بني الحسن وموسى لولده محمد مهدي هذه الأمة والفرج الأعظم .

وعنه عن غيلان الكلابي قال حدثني نسيم خادم ابي محمد ( عليه السلام ) ، قال : قال صاحب الزمان المهدي ( عليه السلام ) وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعبطت عنده فقال يرحمك الله ففرحت بكلامه لي بالطفولية ودعائه لي بالرحمة فقال لي : ابشرك ان العطاس ، قلت بلى يا مولاي فقال : هو امان من الموت لثلاثة ايام .

وعنه عن غيلان الكلابي قال : حدثني ابو نصر طريف خادم سيدي ابي محمد ( عليه السلام ) قال : دخلت على صاحب الزمان اليه التسليم ، فقال يا طريف علي بالصندل الاحمر فأتيته به ، فقال : اتعرفني قلت : نعم ، قال : من انا قلت : مولاي وابن مولاي قال : ليس عن هذا اسألك قلت : جعلني الله فداك عما سألتني ، قال : انا خاتم الأوصياء وبني يرفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي القوام بدين الله .

وعنه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله بن ابي نعيم عن ابي احمد الانصاري قال : وجه قوم من المؤمنين والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني المعروف بصناعة ابي محمد بسامرا الى الناجية في امرهم قال : كامل بن ابراهيم فقلت في نفسي لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي ، وقال مقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد ( عليه السلام ) نظرت عليه ثياباً بيضاء ناعمة فقلت في نفسي ولي الله وحجة الله يلبس الناعم من الثياب ويأمر بمواساة إخواننا وينهى عن لبس مثله فقال : مبتسماً يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا هو مسح خشن فقال هذا والله اهدى لكم فخرجت وجلست الى باب ستر مرخي فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا بفتى كأنه فلقة قمر من ابناء اربعة عشر فقال : كامل ابن ابراهيم ، فاقشعريت من ذلك والهمت وقلت : لبيك لبيك يا سيدي فقال : جئت الى ولي الله وحجته تريد تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال مقالتي : فقلت اي والله فقال : اذا والله يقول داخلها ليدخلها خلق كثير قوم يقال لهم الخافية قلت سيدي : ومن هم قال قوم من حبههم الى امير المؤمنين يحلفون بحقه ولا يدرون ما فضله ثم سكث ( عليه السلام ) وقال : وجئت تسأله عن المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشيئة الله فاذا شاء الله شيئاً شئنا والله يقول ما تشاؤون الا ان يشاء الله ثم رجع البستر الى حاله فلم اكشفه فنظر الى ابو محمد ( عليه السلام ) وتبسم وقال : يا كامل بن ابراهيم ، ما جلوسك وقد أنبأك المهدي والحجة بعدي بما كان في نفسك وجئت تسألني عنه قال فنهضت واخذت الجواب الذي اسررت في نفسي من الإمام المهدي ولم اقله بعد ذلك ، قال ابو نعيم : فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدثني به عن آخره بلا زيادة ولا نقصان .

وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى بن بصير قال : دخلت على الرضا ( عليه السلام ) ومعني صفوان بن يحيى وابو جعفر ( عليه السلام ) ، عنده

وله ثلاث سنين فقلت له جعلنا فذاك ان حدث لك حادث فمن بعدك فقال  
ابني هذا واومى اليه .

وعنه عن الحسن بن محمد بن جمهور بن ابراهيم بن مهديار عن أخيه  
علي بن مهديار عن فضالة ، عن عمر بن ابان عن حمران بن اعين ، قال :  
سألت أبا جعفر ( عليه السلام ) ، عن قول الله : ﴿ مثل نوره كمشكاة  
فيها مصباح ﴾ ، الآية فقال المصباح هو الإمام يتكلم بصغر سنه بالوحي .

وعنه عن محمد بن جمهور عن اسماعيل بن علي عن زيد بن خالد عن  
زرارة بن اعين قال : قلت لأبي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) ، جعلت  
فذاك ما تقول في قول الله ﴿ لا نذكركم به ﴾ ومن بلغ تأويل أي شيء يعني عن  
بلوغ الإمام قال : قلت فما بلوغه قال : أربع سنين .

وعنه بهذا الإسناد عن حمران بن اعين ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال :  
قلت لأبي جعفر الباقر ( عليه السلام ) المهدي ، بكم يبلغ قال : ان الله  
بعث عيسى بن مريم بنوة ورسالة وكتاب وشريعة وله ستان وما يضر  
الإمام صغر سنه وقد قام عيسى بن مريم ( عليه السلام ) بالرسالة وله ثلاث  
سنين وتكلم بالمهد واوتي الكتاب والنبوة بثلاثة أيام .

وعنه عن سعد بن محمد بن احمد ، عن أبي هاشم داود بن القاسم  
الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن العسكري ( عليه السلام ) يقول  
الخليفة من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من الخلف ، قلت : ولم  
جعلت فذاك قال انكم لا ترون شخصه ولا يحمل لكم فكيف نذكره ،  
قال قولوا الحجة من آل محمد ( عليه السلام ) .

وعنه عن محمد بن علي ، عن محمد بن احمد بن عيسى بن عبد الله بن  
أبي خندان ، عن المفضل بن عمر ، قال : سمعت أبا عبد الله  
( عليه السلام ) ، يقول : اياكم التبويه والله ليغيبن مهديكم سنين من  
دهركم يطول عليكم وتقولون اي وليت ولعل وكيف وتمحصه الشكوك في

انفسكم حتى يقال مات وهلك ويسأى واين سلك ولتدمعن عليه اعين المؤمنين ولتتكفؤن كما تتكفأ السفن في امواج البحر ولا ينجوا الا من اخذ الله ميثاقه بيوم الذر وكتب بقلبه الايمان وايده بروج منه وليرفعن له اثنتا عشرة راية مشبهة لا يدرون امرها ما تصنع ، قال المفضل : فبكيت وقلت كيف يصنع اولياؤكم فنظر الى الشمس دخلت في الصفة قال : يا مفضل ترى هذه الشمس قلت : نعم ، قال والله أمرنا أنور واين منها وليقال المهدي في غيبته مات ويقولون بالولد منه واكثرهم يحدد ولادته وكونه وظهوره اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والرسل والناس اجمعين .

وعنه عن الحسن بن عيسى عن محمد بن علي ، عن جعفر ، عن ابي الحسن بن موسى بن جعفر ( عليهم السلام ) قال : اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها فتهلكوا لا بد لصاحب الزمان من هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عنه من كان يقول فيه فرضاً وانما هو محنة من الله يمتحن بها خلقه قلت : يا سيدي من الخامس من ولد السابع ، قال عقولكم تصغر عن هذا ولكن ان تعيشوا فسوف تذكرون قلت : يا سيدي فتموت بشك منه ، قال انا السابع ، وابني علي الرضا الثامن ، وابنه محمد التاسع ، وابنه علي العاشر ، وابنه الحسن حادي عشر ، وابنه محمد سمي جده رسول الله وكنيته المهدي الخامس بعد السابع ، قلت : فرّج الله عنك يا سيدي ، كما فرّجت عني .

وعنه عن محمد بن يحيى الفارسي ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن فرات بن احنف ، عن سعيد ابن المسيب ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي ، قال : قال امير المؤمنين ( عليه السلام ) : فذكر المهدي القائم ( عليه السلام ) ، والله ليغيبن حتى يقول الجهال : ما بقي لله في آل محمد من حاجة ، ثم يطلع طلوع البدر في وقت تمامه والشمس في وقت اشراقها فتقر عيون وتعي عيون .

وعنه عن الحسن ، عن محمد بن الحسن ، عن عمر بن يزيد ، عن الحسن بن أبي الربيع الهمداني ، عن اسحاق عن اسد بن ثعلبة ، قال لقيت ابا جعفر الباقر ( عليه السلام ) ، فسألته عن هذه الآية ﴿ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ﴾ قال : امام يغيب سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب فإن ادركت زمانه قرّت عينك .

وعنه عن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن علي بن اسماعيل ، عن هارون بن مسلم بن سعدان بن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) ، في خطبة له مع كميل بن زياد « اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة على خلقه يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حججتك وليقل اتباع اوليائك وشيعتهم بعد اذ هديتهم الى امام ظاهر مشهود ليس بمطاع ومكتمن خائف مغمور يترقب او غائب عن الناس في حال غيبته لم يغب عنهم امره ونبيه ومثوبة علمه فأياته في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون » .

وعنه عن الحسن بن جمهور عن ابيه ، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي عن ماهان الابلي ، عن جعفر بن يحيى الرهاوي ، عن سعيد بن المسيب ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال دخلت على أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فوجدته مفكراً ينكت في الأرض قلت : يا مولاي مالي اراك مفكراً قال : في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي وهو المهدي الذي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً يكون له غيبة يضل بها اقواماً ، ويهدي بها آخرين اولئك خيار هذه الأمة مع ابرار هذه العترة فقلت : ثم ماذا : قال : يفعل الله ما يشاء ، من الرجعة البيضاء والكرة الزهراء ، واحضار الانفس الشح والقصاص والاخذ بالحق والمجازاة بكل ما سلف ثم يغفر الله لمن يشاء .

وعنه عن النصر ابن محمد بن سنان الزاهري ، عن يونس بن ظبيان ،

عن المفضل بن عمر ، عن الصادق ( عليه السلام ) وهم عنده جمع كثير قد امتلأ بهم مجلسه ظاهره وباطنه وقد قام الناس اليه ، فقالوا : يا ابن رسول الله ان الله جل وعلا يقول : ﴿ ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ﴾ ولسنا نأمن غيبتك عنا الى رضوان الله ورحمته فبين لنا اختيار الله اختيارك من هذه الأمة لنلزمه ولا نفارقه فقال « ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختار جدي رسول الله من الرسل واختار منه علياً واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين تسعة ائمة وتاسعهم قائمهم ظاهرهم وباطنهم وهو سميّ جده وكنيته » .

وعنه عن الحسن بن مسعود ، ومحمد بن الجليل ، قال : دخلنا على سيدنا علي العسكري ( عليه السلام ) بسامرا وعنده جماعة من شيعته فسألناه عن اسعد الأيام وانحسها فقال : لا تعادوا الأيام فتعاديكم وسألناه عن معنى هذا الحديث فقال : معناه بين ظاهر وباطن ان السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلاثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة للمؤمنين ، والباطن ان السبت جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ، والاربعاء موسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي وانا ، والخميس ابني الحسن والجمعة ابنه الذي تجتمع فيه الكلمة وتتم به النعمة ويحق الله الحق ويزهق الباطل ، فهو مهديكم المنتظر ثم قرأ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم بقبية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ﴾ ثم قال : لنا والله هوبقية الله » .

وعنه عن محمد بن زيد عن عباد الأسدي عن الحسن بن حماد عن عباد بن نهيرة عن حذيفة بن اليماني قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقول اختبرني العباس ابني نفيله من ولدي مهديكم وقيل : ويل لبني العباس من ولدي مهديكم وهو الذي لا يسميه باسمه ظاهراً قبل

قيامه الا كافر به .

وعنه عن علي بن الحسن بن فضالة ، عن الريان بن الصلت ، قال : سمعت الرضا ( عليه السلام ) ، يقول القائم المهدي بن الحسن لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه احد بعد غيبته حتى يراه ويعلن باسمه ويسمعه كل الخلق فقلنا له : يا سيدنا وان قلنا صاحب الغيبة وصاحب الزمان والمهدي ، قال هو كله جاز مطلق وانما نهيتكم عن التصريح باسمه ليخفى اسمه عن اعدائنا فلا يعرفوه .

وعنه بهذا الإسناد عن الرضا ( عليه السلام ) انه قال : اذا رفع عالمكم وغاب من بين اظهركم فتوقعوا الفرج الأعظم من تحت اقدامكم .

وعنه عن الحسن بن محمد بن جمهور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى ، عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال سمعت الباقر ، يقول : في مهدينا المنتظر بسبع سنين من آدم انه كان في الجنة لا يراه احد الا حواء حتى ظهر منها وبه نجا نوح في السفينة وفيه ابراهيم نجا من النار وفيه يوسف نجا من السجن الى أن ملكه الله خزائن الأرض وفيه موسى خرج خائفاً يترقب وقوله ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين ومن عيسى اثم لعيسى قالوا : قتلناه وصلبناه فكذبهم الله بقوله ﴿ وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ﴾ ومن محمد وظهوره بالسيف .

وعنه عن جعفر بن احمد القصير ، عن صالح بن ابي حماد ، والحسين بن طريف جميعاً ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) ، قال : قال ابي جابر بن عبد الله الأنصاري ان لي اليك حاجة فمضى يخف عليك ان اخلو بك واسألك عما شئت قال جابر : في اي الأوقات احببت يا سيدي فخلا به ابي في بعض الأيام فقال له : يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وما



اخبرتك امي اي شيء مكتوب في اللوح قال جابر : اشهد بالله اني دخلت  
 على امك فاطمة ( عليها السلام ) في حياة رسول الله ( صلى الله عليه وآله )  
 فهنأتها في ولادة الحسين ( عليه السلام ) ورأيت بيدها لوحاً اخضر ظننت  
 انه زمرد ورأيت كتاباً ابيض شبه نور الشمس قلت لها بأبي وامي يا بنت  
 رسول الله ما هذا اللوح قالت : هذا اللوح هداه الله الى رسوله ( صلى الله  
 عليه وآله ) فيه اسم ابي واسم بعلي واسماء ابنائي واسماء الأوصياء من  
 ولدي واعطانيه ابي ليسرني بذلك ، قال جابر : ثم اعطيتني اياه امك  
 فاطمة فقرأته ونسخته فقال ابي فهل لك يا جابر : تعرضه علي ، قال :  
 نعم ، فمشى ابي معه حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج ابي صحيفة من  
 ورق وقال : يا جابر انظر بكتابك لاقرأ عليك فنظر جابر بنسخته وقرأ ابي  
 عليه فما خالف حرف لحرف فقال : جابر اشهد بالله هكذا مكتوب ، وهو :  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره  
 وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا  
 محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي انا الله لا إله إلا أنا من رجا  
 غير فضلي وخاف غيري عذبتة عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين فيايي  
 فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبياً فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت  
 له وصياً واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمت  
 شبليه وسبطيه حسناً وحسيناً معدني علمي بعد انقضاء مدة ابيهما وجعلت  
 الحسين بعد اخيه الحسن روجي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو  
 افضل كل من استشهد واعلاهم درجة عندي وجعلت كلمته التامة معي  
 وحجتي عنده بعترته اثبت وعاقبت اولهم سيد العابدين وزين اوليائي  
 العارفين الماضين وابنه شبیه جده المحمود محمد الباقر لعلمي المعلن بحكمي  
 سيهلك المرتابون في جعفر الصادق والراد عليه كالراد علي حقاً مني لأكرم  
 مثوى جعفر ولأسر به اشياعه وانصاره واولياؤه تبيح به بعده فتنة عما احس  
 الا ان حبل فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى واوليائي لا خوف عليهم ولا  
 هم يحزنون الا من جحد واحد الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى

وحبلي وخيرتي ان المكذب بكل اوليائي وعلي ابنه ناصري ومن اضع اعناق  
النبوة عليه وامنحه الاصطلاح الى جانب مخالفتي حق القول مني لا أقرن  
عينه سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مشواه وشفعته سبعين من اهل  
بيته كل منهم استوجب النار واختتم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري  
والشاهد في خلقي واميني على وحيي واخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن  
لعلمي ابنه الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه اكمال صفوة آدم  
ورفعة ادريس وسكينة نوح وكلم ابراهيم وشدة موسى وبهاء عيسى وصبر  
ايوب ستدل اوليائي في غيبته وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك  
والديلم ويقتلون ويحرقون ويكونون خائفين وجلين تضيق بهم الأرض  
يفتنون الويل والرناه في لسانهم ، اولئك اوليائي حقاً بهم أدفع كل فتنة  
عمياء حنسد وبهم اكشف الزلازل وارفع الأصار والاغلال ، اولئك عليهم  
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون .

قال عبد الرحمن بن سالم : قال ابو بصير جدي لأي : لو لم تسمع يا  
بني في دهرك الا هذا الحديث لكفاك ، فصنه الا عن اهله .  
وعنه عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي الحسين عن ابي محمد بن  
جعفر الاسدي قال : حدثني احمد بن ابراهيم ، قال دخلت على ابراهيم بن  
خديجة بنت محمد بن علي الرضا ( عليه السلام ) في سنة اثنتين وستين  
ومائتين بالمدينة فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن ائمتها فسمت من  
انتم بهم ثم قالت فلان ابن الحسن بن علي فقلت لها جعلت فداك تقولين  
معاينة او خبراً قالت : عن ابي محمد ( عليه السلام ) كتب به الى امه ،  
فقلت لها : وأين الولد ، قالت : مستور قلت الى من تفرع الشيعة قالت :  
الى الجدة ام الحسن ( عليها السلام ) قلت فمن اقتدى في وصيته الى امرأة  
فقلت : اقتدى بجده الحسين بن علي ، اوصى لأخته زينب ابنة علي في  
الظاهر فكل ما يخرج من علي بن الحسين ( عليه السلام ) من علم ينسب  
الى عمته زينب سترأ على علي بن الحسين ( عليه السلام ) ثم قالت : انكم

قوم اصحاب اخبار ما رويتم عن سابع سبعة ولد من الحسين بعد الخمسة من ولد امير المؤمنين يقسم ميراثه وهو حي فلما نشأ صاحب الزمان ( عليه السلام ) نشأ منشأ آبائه ( عليهم السلام ) وقام بأمر الله عز وجل سرّاً الا عن ثقاته وثقات آبائه .

وعنه عن محمد بن اسماعيل الحسيني عن ابي الحسن صاحب العسكر احتجب عن كثير من الشيعة الا عن خواصه فلما افضى الامر الى ابي الحسن ( عليه السلام ) كان يكلم الخواص وغيرهم من وراء الستر الا في الاوقاب التي يركب فيها الى دار السلطان وانما ذلك مقدمة الا لغيبة صاحب الزمان ( عليه السلام ) في تاسع عشر من الوقت توفي المعتمد وبوبع لأحمد بن موفق ، وهو المعتضد في رجب في سنة تسعة وسبعين ومائتين في سنة تسعة وعشرين من الوقت توفي المعتضد وبوبع لابنه علي المكتفي في شهر ربيع الآخر سنة تسعة وعشرين وهي سنة تسعة وثمانين من التاريخ وفي سنة خمسة وثلاثين من الوقت ، توفي المكتفي وبوبع لجعفر المقتدر بالله بذي القعدة سنة خمسة وتسعين ومائتين وكانت كتبه ودلائله وتوقيعاته ( عليه السلام ) تخرج عل يد ابي شعيب محمد بن نصير بن بكر النميري البصري فلما توفي خرجت على يد جدته ام ابي محمد ( عليه السلام ) وعلى ابنه محمد بن عثمان .

وعنه قال : حدثني محمد بن جمهور عن محمد بن ابراهيم بن مهديار قال : شككت بعد مضي ابي محمد ( عليه السلام ) اجتمع عند ابي مال كثير فحملة وركب السفينة وخرجت معه مشيعاً فوعك وعكاً شديداً فقال يا بني ردني فهذا الموت ، وقال اتق الله في هذا المال ، واوصاني ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي اوصاني في شيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واستكري داراً على الشط ولا اخبر احداً بشيء فان وضع لي شيء كوضوح ايام ابي محمد ( عليه السلام ) انفذته او رجعت به وقدمت بغداد واستكرت داراً على الشط وبقيت اياماً فاذا انا برسول معه رقعة فيها

يا ابا محمد معك كذا في جوف كذا حتى قص علي جميع ما علمته وما لم اعلمه فسلمته للرسول وبقيت اياماً لا يراجع بي رسول فاغتممت فخرج الأمر قد اقمناك في مال لنا مقام ابيك فاحمد الله واشكره .

وعنه عن ابي القاسم سعد بن ابي خلف قال : كان الحسن بن النصر وابو صدام وجماعة تكلموا معي بعد مضي ابي الحسن ( عليه السلام ) في ما كان في يد الوكلاء وازدادوا القبط فجاء الحسن ابن النصر الى ابي صدام فقال اريد الحج ، فقال : ابو صدام في آخر هذه السنة فقال له الحسن : اني افزع في المنام ولا بد من أن اخرج فأوصي الى احمد ابن حماد واوصي الى الناحية بمال وآمره ان لا يخرج شيئاً الا من يده الى يده بعد ظهوره يعني صاحب الزمان ( عليه السلام ) قال الحسن بن النصر : وافيت الى بغداد فاكثرني داراً ونزلتها فجاءني بعض الوكلاء بكتاب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا فقال : هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها واخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن اسحاق ، بجميع ما كان معي فتعجبت وبقيت متفكراً فوردت علي رقعة ارحل اذا مضى من النهار سبع ساعات فرحلت وحملت ما كان معي وفي الطريق صعلوك يقطعون الطريق بين بغداد وسامراء في ستين رجلاً ولهم رئيس صعلوك فاجتزت به وهو يراني منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة احمل ما معك فسلمني الله وعبيته في صار الحماليين فلما بلغت به الدهليز اذا فيه خادم اسود نائم فقال لي : انت الحسن بن النصر فقلت : نعم ، فقال : ادخل الدار فدخلت ونزلت في بيت وفرغت صار الحماليين فلما في زوايا البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحماليين رغيفين فخرجوا فنظرت الى باب عليه ستر فنوديت منه يا حسن ابن النصر احمد الله على ما منّ عليك ولا تسكن الى قول الشيطان انك شككت واخرج اليّ ثوبين فقال : خذهما فانك تحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت فقال ابو القاسم : انصرف الحسن بن النصر بشهر رمضان ومات وكفته في الثوبين .

وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي ، عن ابي خالد البصري وكان يسمى عبد ربه قال : خرجت في طريق مكة بعد مضي ابي محمد ( عليه السلام ) بثلاث سنين فوردت المدينة واتيت صاريا فجلست في ظلة كانت لأبي محمد ( عليه السلام ) وكان سيدي ابو محمد رام ان اتعشى عنده. وانا افكر في نفسي فلو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين فاذا بهاتف يقول لي اسمع صوته ولا ارى شخصه يا عبد ربه قل لأهل مصر هل رأيتم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) حيث آمتم به قال : ولم اكن اعرف اسم ابي وذلك أني خرجت من مصر وانا طفل صغير فقلت ان صاحب الزمان بعد ابيه حق وان غيبته حق وانه الهاتف بي فزال عني الشك وثبت اليقين .

وعنه عن محمد بن الحسن بن عبد الحميد القطاني قال : شك الحسن بن عبد الحميد في امر حجر الوشا فجمع مالا وخرج اليه الأمر في سنة ستين ليس فينا شك ولا في من يقوم بأمرنا فارد ما معك الى حجر ابن يزيد .

وعنه عن ابي علي وابي عبد الله المهدي عن محمد بن عبد الله وابي عبد الله بن علي المهدي ( عليه السلام ) عن محمد السوري عن أبي الحسن ، احمد بن الحسن ، وعلي بن رزق الله ، عن بدر غلام احمد بن الحسن ، قال : وردت الجبل وأنا أقول : بالإمامة واحبهم جملة الى أن مات زيد بن عبيد الله وكان من موالي أبي محمد ( عليه السلام ) ومن جند ذكوتكين فاوصا في علته ان يدفع شهري كان معه وسيف ومنطقة الى مولاه صاحب الزمان ( عليه السلام ) قال بدر فخفت ان اقعد فيلحقني ذلك سرا من ذكوتكين فقومت الشهري والسيف والمنطقة بتسع مائة دينار وما كنت والله أعلم به احداً فحملت من مالي مثله .

وعنه عن أبي حامد المراغي ان القاسم بن المعلل الهمداني كتب يشكو قلة الولد وكان من وقت كتب الى ان رزق ولداً ذكراً تسعة اشهر ثم كتب يسأل بالدعاء باطالة الحياة لولده فورد الدعاء له في نفسه ولم يجب في ولده

شيئاً فمات الولد فمن الله فرزق ابنين .

وعنه عن محمد بن يحيى الفارسي ، قال : حدثني الفضل الخزاز المدني ، مولى خديجة ابنة ابي جعفر (عليه السلام) ، ان قوماً من أهل المدينة الطاعين كانوا يقولون الحق فكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد (عليه السلام) رجع قوم منهم عن القول بالخلف (عليه السلام) فوردت الوظائف على من ثبت على الاقرار به بعد ابيه (عليهما السلام) وقطع عن الباقي فلم يعد اليهم .

وعنه عن ابي الحسن احمد بن عثمان العمري ، عن اخيه ابي جعفر بن عثمان ، قال حمل رجل من اهل السواد مالاً كثيراً الى صاحب الزمان (عليه السلام) فرد عليه وقيل له اخرج حق اولاد عمك منه اربعمائة درهم وكان في يده قرية لولد عمه دفع اليهم بعضاً وزوى عنهم بعضاً فبقي باهتاً متعجباً ونظر في حساب المال فاذا الذي لولد عمه اربعمائة درهم كما قال (عليه السلام) .

وعنه عن ابي الحسن العمري قال : كتب محمد داود الى الناحية يسأل الدعاء لوالديه واخوته وخرج التوقيع غفر الله لك ولوالديك ولاخوانك المتوفاة بكل كل ولم يذكر الباقي .

وعنه عن ابي الحسن العمري قال حمل رجل من القائلين مالاً الى صاحب الزمان (عليه السلام) مفصلاً باسماء قوم مؤمنين وجعل بين كل اسمين فصلاً وحمل عشر دنانير باسم امرأة لم تكن مؤمنة فقبل مال الجميع ووقع في فصوله وردت على العشر دنانير على المرأة ووقع تحت اسمها اثنا يتقبل الله من المتقين .

وعنه : قال حدثني عبد الله الشيباني قال : اوصلت مالاً وحلياً للمرزباني كان فيه سوار ذهب فقبل الجميع ورد السوار وامرني بكسره

فجئت الى المرزباني فعرفته ما رد به صاحب الأمر فكسرناه فوجدنا فيه  
مثقال حديد ونحاس وغيره فاخرجناه ورددناه اليه فقبله .

وعنه قال حدثني ابو الحسن الجليتي ، كان لي اخ على الفرج مالا  
فاعطاني بعضه في حياته ومات فطعمت في تمامه بعد موته في سنة احدى و  
سبعين واستأذنت في الخروج الى ورثته الى واسط فلم يؤذن لي فاغتممت فلما  
مضت لذلك مدة كتب الي مبتدياً بالاذان والخروج وأنا آيس فقلت لم يؤذن  
لي في قرب موته واذن لي بهذا الوقت فلما وصلت الى القوم اعطيت حقي  
عن آخره قال : وسرت الى العسكر فمرضت مرضاً شديداً حتى آيست من  
نفسي فظننت ان الموت بعث الي فاذا اتاني من الناحية قارورة فيها بنفسج  
مرّ بي من غير السؤال فكنت اكل منها على غير مقدار فكان يروي عند  
فراغي منها وفيما كان فيها .

وعنه قال : حدثني عبد الله بن المرزبان ، عن احمد بن الخصيب عن  
محمد بن ابراهيم بن مهديار ، قال : انفذت مالا الى الناحية فقيل : انك  
غلظت على نفسك في الصروف بثمانية وعشرين ديناراً فرجعت الى الحساب  
فوجدت الامر كما وقع به .

وعنه قال : حدثني محمد بن عباس القصيري قال : كتبت في سنة  
ثلاثة وسبعين الى الناحية اسأل الدعاء بالحج ولم يكن عندي ما يحملني وان  
أرزق السلامة وان اكفي امر بناتي فوقع تحت المسألة سألت بالدعاء عليها  
فرزقت الحج والسلامة ومات لي ثلاث بنات من السنة .

وعنه قال : حدثني ابو العباس الخالدي : قال كتب رجلان من اخواننا  
بمصر الى الناحية يسألان صاحب الزمان (عليه السلام ) في جهلين فخرج  
الدعاء لاحدهما بالبقاء وخرج الآخر واما انت يا حمدان فأجرك الله بجملك  
فمات الجمل الذي له .

وعنه قال حدثني ابو الحسن علي بن الحسن اليماني : قال كنت بالكوفة فتهيات قافلة لليمانيين فاردت الخروج معهم وكنت التمس الأمر من صاحب الزمان فخرج الي الأمر لا تخرج مع هذه القافلة فليس لك بالخروج معهم خير واقم بالكوفة قال فقمتم كما امرني وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاباحتهم قال : وكتبت استأذن في ركوب الماء من البصرة فلم يؤذن لي وسارت المراكب فسألت عنها فخير ان خيلاً من الهند يقال لهم البوازج خرجوا فقطعوا عليهم فما سلم احد منهم فخرجت الى سامراء فدخلتها غروب الشمس ولم اكلم احداً ولم اتعرف الى احد حتى وصلت الى المسجد الذي بازاء الدار قلت اصلي فيه بعد فراغي من الزيارة فاذا انا بالخدام الذي كان يقف على رأس السيدة نرجس (عليها السلام) فجاءني وقال : قم فقلت : الى أين ومن انا ، قال : انت ابو الحسن علي بن الحسن اليماني رسول جعفر بن ابراهيم حاطه الله فمر بي حتى انزلني في بيت الحسين بن حمدان ساره فلم ادر ما اقول حتى اتاني بجميع ما احتاج اليه فجلست ثلاثة أيام ثم استأذنت في الزيارة من داخل لي فزرت ليلاً وورد كتاب احمد بن اسحاق ، في السنة بحلوان في حاجتين فقضيت له واحدة وقيل له في الثانية اذا وافيت قم كتبنا اليك فيما سألت وكانت الحاجة انه كتب يستعفي من العمل فانه قد شاخ ولا يتهياً له القيام به فمات بحلوان .

وعنه قال : حدثني ابو جعفر محمد بن موسى القمي ، قال : خرجت الى سامرا مع ابن احمد الشيعياني وكتبت رقعة الى السيدة نرجس (عليها السلام) اعرفها بقدومي لزيارة مولاي (عليه السلام) وانفذتها مع بدر الخادم المعروف بابي الحر فانصرفت فاذا بالرسول يطلبني فجئت وعلي بن احمد وقد دفع الى ابي دينارين واربع رقع فقال لي : علي بن احمد لولا انه ذهب لأخذ بعضه من الخادم فقال : خذ الدينارين فقلت لا هذه قد امرت ان ينكسني بها فقال ابن احمد اكتب رقعة واسألم الدعاء فقلت



حتى استأذن الخادم فان اذن لي كتبت فجئت الى بدر فعرفته علي بن احمد ومذهبه واعلمته انه يريد يكتب رقعة واني أردت ان استأذن له فقال لي : تعود الي بعد هذا الوقت فانصرفت فجاءني رسول الخادم فسرت اليه وعلي بن احمد قال : اكتب بما تريد فكتبت رقعة اسأل فيها الدعاء وانصرفنا فلما كان بالعشي جاءني رسول الخادم فسرنا اليه جميعا فدفعت اليه رقعة فدعا له فيها ودفعت اليه ستة دراهم وقيل له رصع منها الخواتم .

وعنه عن ابي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمانية وستين ومائتين الى الحج وكان قصدي المدينة وباريا حتى صح عندنا ان صاحب الزمان (عليه السلام) رحل من العراق الى المدينة فجلست بالقصر بباريا في ظلة ابي محمد (عليه السلام) ودخل عليه قوم من خاصة شيعته فخرجت بعد ان حجيت ثلاثين حجة في تلك السنة حاجاً مشتاقاً الى لقائه (عليه السلام) بباريا فاعتللت وقد خرجنا من فيد فتعلقت نفسي بشهوة السمك واللبن والتمر فلما وردت المدينة الملاية وافيت فيها اخواننا فبشروني بظهوره (عليه السلام) بباريا فلما اشرفت على الوادي رأيت عنوزاً عجافاً تدخل القصر فوقفت ارتقب الامر الى ان صليت العشاءين وأنا ادعو واتضرع واسأل واذا ببدر الخادم يصيح بي يا عيسى بن مهدي الجوهري الجنبلاني ادخل فكبرت وهللث واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما صرت في صحن دار القصر فرأيت مائدة منصوبة فمر بي الخادم واجلسني عليها وقال لي : مولاك يأمرك ان تأكل ما اشتهيت بعلتك وانت خارج من فيد فقلت في نفسي حسبي بهذا برهاناً فكيف آكل ولم ار سيدي ومولاي فصاح يا عيسى كل من طعامي فانك تراني فجلست على المائدة ونظرت فاذا عليها سمك حار يفور وتمر إلى جانبه اشبه التمر بتمرنا بجنبلا وجانب التمر لبن ولي فقلت في نفسي عليك ونفه وسمك ولبن ولي وتمر فصاح يا عيسى لا تشك في امرنا انت اعلم بما ينفعك ويضررك فبكيت واستغفرت الله واكلت من الجميع وكلما رفعت يدي لم يبن فيه

موضع فوجدته اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت منه كثيراً حتى استحيت فصاح يا عيسى لا تستحي فانه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق فاكلت فرأيت نفسي لا تشتهي من اكله فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي اقبل الي فقلت في نفسي القى مولاي ولم اغسل يدي فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشمت يدي فاذا هي اعطر من المسك والكافور فدنوت منه (عليه السلام) فبدأ لي شخص اغشى بصري ورهبت حتى ظننت ان عقلي قد اختلط فقال لي يا عيسى ما كان لكم ان تروني ولولا الملائة تقول اين هو كان ومتى يكون واين ولد ومن رآه وما الذي خرج اليكم منه وبأي شيء انبأكم واي معجزة اراكم أما والله لقد دفعوا امير المؤمنين عما اراده وقدموا عليه وكادوه وقتلوه وكذلك فعلوا بآبائي (عليهم السلام) ولم يصدقوهم ونسبوهم الى السحر والكهانة وخدمة الجن لما رأيتني يا عيسى اخبر اوليائنا بما رأيت وإياك ان تخبر عدوا لنا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لنا بالثبات فقال لي : لو لم يثبتك الله لما رأيتني فامض لحجك راشداً فخرجت من اكثر الناس حمداً وشكراً .

وعنه قال : حدثني محمد بن سنان الزاهري عن الصادق (عليه السلام) عن أبيه عن جده الحسين ، عن عمه الحسن ، عن أمير المؤمنين عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قال : اذا تواتت اربعة اسماء من الأئمة من ولدي فرابعهم القائم المؤمل المنتظر .

وعنه قال حدثني علي ابن الطيب الصابوني عن علي بن مهديار عن محمد بن خلف الطاطري عن الحسن بن سماعة عن جابر المعبراني عن أبي حمزة الثمالي عن محمد الباقر عن أبيه عن جده الحسين (عليهم السلام) قال دخلت انا واخي الحسن على جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فأجلسني على فخذه واجلس اخي على فخذه الآخر وقبلنا وقال : بأبي وأمي انتم من ائمة من ائمة زكيين صالحين اختاركم الله عز وجل مني ومن اينكم وامكم

واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلاكم في المنزلة  
سواء .

وعنه قال حدثني الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه محمد عن كثير بن  
عبد الله ، عن الفضل بن عمر قال : دخلت على جعفر الصادق  
(عليه السلام) فقلت يا سيدي لم لا عهدت الينا بالخلف من بعدك فقال :  
يا مفضل الامام بعدي ابني موسى والخلف المؤمل المنتظر محمد بن الحسن  
بن علي ..

وعنه قال حدثني علي بن الحسن المقرئ الكوفي ، عن احمد بن زيد  
الدهان عن المخول بن ابراهيم عن رشده ابن عبد الله بن خالد المخزومي  
عن سلمان قال دخلت على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فنظر الي  
وقال يا سلمان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً الا جعل له اثني  
عشر نقيباً قال قلت له يا رسول الله قد عرفت هذا من اهل الكتابين  
التوراة والانجيل قال يا سلمان فهل علمت من نقبائي ومن الاثني عشر  
الذين اختارهم الله للأمة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا  
سلمان خلقتني الله من صفوة نوره ودعائي فاطعته وخلق من نوري علياً  
ودعاه فاطاعه وخلق من نوري ومن نور علياً فاطمة ودعاها فاطعته وخلق  
مني ومن علي وفاطمة الحسن ودعاه فاطاعه وخلق مني ومن علي وفاطمة  
والحسن والحسين ودعاه فاطاعه فسمانا الخمسة الاسماء من أسمائه الله  
محمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان  
وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن صلب الحسين  
تسعة ائمة ودعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماءاً مبنية وارضاً مدحية  
وهواءاً وماءاً وملكاً واشتركتنا بعلمه نوراً نسبجه ونسمع له ونطيع قال  
سلمان قلت : يا سيدي يا رسول الله فديتك بأبي انت وامي لمن عرف عني  
هذا فقال ينا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرأ

من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله فهل تكون الجنات بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله قد عرفتهم الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين وابنه محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم الغيظ صبراً في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي ابن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الامين على سر الله ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله فاني لسلمان بادراكهم قال يا سلمان انك مداركهم ومثلك من توالاهم لحفظ المعرفة فقال سلمان فشكرت الله كثيراً ثم قلت يا رسول الله اني مؤجل الى عهده قال يا سلمان اقرأ ﴿فاذا جاء وعد أوليها بعثنا عليكم عباداً لنا أولي قوة وأولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً﴾ ثم ردنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً﴾ قال سلمان واشتد بكائي وشوقي ثم قلت بعهد منك قال : والذي بعث محمداً انه لعهدي ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة الأئمة وكل من هو منا مظلوماً فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضاً ومحض الكفر محضاً ثم يؤخذ بالقصاص والاورار ولا يظلم ربك احداً ونحن تأويل هذه الآية : ﴿ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾ قال سلمان فقامت من بين يدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ولا ابالي متى لقيني الموت او لقيته .

وعنه عن محمد بن يحيى الفارسي ، عن زيد الرهاوي عن الحسن بن مسكان عن عتبة بن سنان عن جابر الجعفي قال : دخلت على سيدي الباقر ( عليه السلام ) فقلت مولاي حدثني مولاك خالد بسوق العقيق ،

قال : سمعت مولاي الحسين بن علي يقول دخلت على جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فلما رأيته ضمني اليه وقبّل ما بين عيني وتنفس صعداً وانهملت عيناه بالدموع ثم قال لي فديتك يا قتيل الفجرة وابناء الفجرة إلى الله اشكو عظم مصيبي فيك يا حسين وانهملت عيناه قال : وكان لي في ذلك الوقت ثلاث سنين فلما سمعت كلام جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) عرض لي البكاء فبكيت ولما سمعت منه ولبكائه فقال لا تبك يا حسين بل اضحك سنأ يا حسين لا يحزنك ما سمعت من قتلك فان الله خلقك من نور لا يطفأ ولن تطفأ ابداً ووجه لم يهلك ولن يهلك ابداً وخلق من صلبك انواراً ائمة ابراراً وجعل فيك وفيهم حكم البدء والفناء والآخرة والاولى وزمام كل زمام قال الحسين (عليه السلام) فكان الله عز وجل جلا عني حزني وملأ قلبي سروراً فما حزنت منذ سمعت كلام جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

وعنه قال حدثني علي بن الحسين الكوفي قال حدثني وهب بن عبد الله عن محمد بن جبلة عن الحسين بن معمر عن خالد بن محمد عن جابر الجعفي قال سمعت الباقر (عليه السلام) يقول : عن تأويل قول الله عز وجل : ﴿ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ فتتنفس صعداً ثم قال : يا جابر اما السنة جدي رسول الله وشهورها الاثنا عشر من جدي امير المؤمنين الى الخلف المهدي من ولد الحسين اثنا عشر اماماً واما الأربعة الحرم منا فهم ائمة باسم واحد علي امير المؤمنين وعلي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد والاقرار بهؤلاء الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وتجعلوهم بالسواء جميعاً .

وعنه بهذا الاسناد عن جابر الجعفي قال : قال سيدي الباقر (عليه السلام) في قول الله : ﴿واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب

بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل اناس مشربهم  
كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴿ قال لما شكى  
قوم موسى اليه الجذب والعطش فاستسقوا موسى فسقاهم فسمعت ما قال  
الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله )  
فقالوا له يا رسول الله تعرفنا من الأئمة من بعدك فما مضى من نبي الا وله  
وصي وائمة من بعده وقد علمنا ان علياً وصيك فمن الأئمة بعدك فواوحي  
الله قد زوجت علياً بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي وجعلت جبرائيل  
خطيبها وميكائيل وليها واسرافيل القابل عن علي وامرت شجرة طوبى فنثرت  
اللؤلؤ الرطب والبواقيت والزبرجد الأخضر والاحمر والأصفر ومناشير مخطوطة  
بالنور فيها امان الملائكة من سخطي وعذابي ونشر على فاطمة تلك المناشير  
في ايدي الملائكة يفتخرون بها في يوم القيامة وفصل الخطاب فجعلت نحلتها  
من علي ونحلتها اعني خمس الدنيا وثلاثي الجنة وجعلت لها في الأرض اربعة  
انهار الفرات ونيل مصر وسيحان وجيحان فزوجها انت يا محمد بخمسائة  
درهماً تكون اسوة بها لأمتك ولابتك فإذا زوجت فاطمة من علي فعلي  
العصاه وفاطمة الحجر يخرج منها احدى عشر اماماً من علي وتتم اثني عشر  
امام بعلي حياة لامتك تهدي كل امة بإمامها في زمانه ويعلمون كلما علم  
موسى فهذا تأويل هذه الآية وكان بين تزويج فاطمة ( عليها السلام ) في السماء  
وتزويجها في الأرض اربعون يوماً .

وعنه عن ابي الحسين محمد بن يحيى الفارسي عن هارون بن زيد  
الطبرستاني عن المخول بن ابراهيم عن محمد بن خالد الكناسي الكوفي عن  
يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن جابر الانصاري قال جابر: بعث  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) الى سلمان الفارسي والمقداد ابن الاسود  
الكندي وابي ذر جندب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر وحذيفة بن  
اليماني وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابو الهيثم مالك بن التيهان

الاشهلي واي الطفيل عامر بن واثله وسويد بن غفله وسهل وعثمان وعثمان ابني حنيف ويزيد السنلمي فحضرنا يوم جمعة ضحى فلما اجتمعنا بين يديه وامير المؤمنين (عليه السلام) عن يمينه وامر (صلوات الله عليه) بأن لا يدخل احد وكان انس في ذلك الوقت خادمه فامر به بالانصراف الى منزله ثم اقبل علينا بوجهه الكريم على الله وقال لنا ابشروا فان الله منّ علينا بفضله وعلم ما في انفسنا من الخلاص له والايمان به والاقرار بوحدانيته وبملائكته وكتبه ورسله وعلم وفاكم الجنة بغير حساب انتم ومن كان كما انتم عليه من مضي ومن يأتي الى يوم القيامة .

قال جابر فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يبشرنا ويحدثنا ودموعه تجري ودموعنا تهطل لبكائه ولفضل الله علينا ورحمته لنا ورأفته بنا فسجدنا شكراً لله واردنا الكلام فقطعتنا عنه الرقة والبكاء فقال لنا فان بكيتم قليلاً لنضحكم كثيراً واني ابشركم بما اعلمه منكم انكم تحبون مسألتي عنه ولو فقدتموني وسألتم اخي علياً لاخبركم به فجهرنا بالبكاء والشكر والدعاء فقال لنا (عليه السلام) تحاولون مسألتي عن بد وكوني واعلموا رحمكم الله ان الله تقدست اسماءه وجل ثناؤه كان ولا مكان ولا كونه معه ولا سواء احد في فردانيته صمد في ازليته مشيء لا شيء معه فلما شاء ان يخلق خلقتني بمشيئته وارادته لي نورا وقال لي كن فكنت نورا شعاعانياً اسمع وابصر وانطق بلا جسم ولا كيفية ثم خلق مني اخي علياً ثم خلق منا فاطمة ثم خلق مني ومن علي وفاطمة الحسن وخلق منا الحسين ومنه ابنه علي وخلق منه ابنه محمداً وخلق منه ابنه جعفرأ وخلق منه ابنه موسى وخلق منه ابنه علياً وخلق منه ابنه محمداً وخلق منه ابنه علياً وخلق منه ابنه الحسن وخلق منه ابنه سمياً وكنياً ومهدي امتي ومحبي سني ومعدن ملتي ومن وعدني ان يظهرني به على الدين كله ويحق به الحق ويزهق به الباطل ان الباطل كان زهوقاً ويكون الدين كله واصباً فكنا انواراً بارواح واسماع وابصار ونطق وحس وعقل وكان الله الخالق ونحن المخلوقون والله المكون

ونحن المكونون والله الباريء ونحن البرية . . موصولون لا مفصولون فهل  
نفسه فهل لنا وكبر نفسه فكبرناه وسبح نفسه فسبحناه وقدم نفسه  
فقدسناه ، وحمد نفسه فحمدناه ، ولم يغيبنا وانوارنا تتناجي وتتعارف مسمين  
متناسين أزليين لا موجددين ، منه بدأنا وإليه نعود ، نور من نور بمشيئته  
وقدرته لا ننسى تسبيحه. ولا نستكبر عن عبادته ثم شاء فمد الأظلة وخلق  
خلقاً اطواراً ملائكة وخلق الماء والجنان وعرش عرشه على الأظلة وأخذ من  
بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا  
بلى : كان يعلم ما في أنفسهم والخلق ارواح وأشباح في الأظلة يبصرون  
ويسمعون ويعقلون فأخذ عليهم العهد والميثاق ليؤمنن به ويملائكنه وكتبه  
ورسله ثم تجلى لهم وجلى عليا وفاطمة والحسن والحسين والتسعة الأئمة من  
الحسين الذين سميتهم لكم فأخذ لي العهد والميثاق على جميع النبيين وهو  
قوله الذي أكرمني به جل من قائل ﴿ واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم  
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه  
قال : أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا : أقررنا قال : فاشهدوا  
وانا معكم من الشاهدين ﴾ وقد علمتم ان الميثاق أخذ لي على جميع النبيين  
واني انا الرسول الذي ختم الله بي الرسل وهو قوله تعالى : ﴿ رسول الله  
وخاتم النبيين ﴾ فكنت والله قبلهم وبعثت بعدهم واعطيت ما اعطوا  
وزادني ربي من فضله ما لم يعطه لأحد من خلقه غيري فمن ذلك انه اخذ  
لي الميثاق على سائر النبيين ولم يأخذ ميثاقى لأحد ومن ذلك ما نبأ نبياً ولا  
ارسل رسولاً الا أمره بالاقرار بي وان يبشر امته بمبعثي ورسالي والشاهد لي  
بهذا قوله جل ذكره في التوراة لموسى : ﴿ الذين يتبعون الرسول النبي  
الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف  
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم  
إصرَهُم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه  
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ﴾ ولا يعلمون نبياً ولا



رسولاً غيري وفي الأنجيل قوله عز اسمه الذي حكاه فيما انزله علي من خطابه لآخي عيسى بن مريم (عليه السلام) ﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾ ويعلم انه ما يرسل رسولاً اسمه أحمد غيري وان الله منحني اللوح يوم القيامة الذي يحمله آخي علي وآدم فمن دونه تحته يوم القيامة واعطاني الشفاعة والخوض تفضلاً منه علي واعطاني مفاتيح الدنيا وكنوزها ونعيمها فلم اقبله زهداً فيه فعوضني بمفاتيح الجنة والنار فجعلت كل ما اعطانيه ربي لآخي علي والأئمة منهم فطوبى لكم وطوبى لمن والاكم حسن مآب فقمنا على اقدامنا وقلنا يا رسول الله انا قد انعم الله بك علينا وباخيك علي وذريتك فنسأل الله يقبضنا اليه الساعة لثلا يأتي احد منا ببائقة تخرجه عن هذا الخطر العظيم فقال لنا (عليه السلام) : كلا لا تخافون فانكم من الذين قال الله فيهم : ﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الألباب﴾ .

قال جابر الجعفي : فقلت لجابر الأنصاري لقد أسعدني الله بلقائك في هذا اليوم وهذا ببركة الله وبركة سيدي الباقر (عليه السلام) ولقائك اياه بامر رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) .

قال جابر بن عبد الله الأنصاري يا جابر خبر من لقيك من شيعة آل محمد بما سمعته مني فهذا عهد رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

وعنه عن محمد بن عبد الحميد البزاز وابي الحسين بن مسعود الفراقي قالوا جميعاً وقد سألتهم في مشهد سيدنا ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) بكر بلاء عن جعفر وما جرى في امره بعد غيبة سيدنا ابي الحسن علي وابي محمد الحسن الرضا (عليهم السلام) وما ادعاه له جعفر وما فعل فحدثوني بجملة اخباره ان سيدنا ابا الحسن (عليه السلام) كان يقول لهم تهنوا ابني جعفر امّا انه بني مثل حام من نوح الذي قال الله جل من قائل فيه :

﴿ قال نوح رب ان ابني من اهلي ﴾ الآية فقال له الله يا نوح : ﴿ انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ﴾ وان ابا محمد (عليه السلام) كان يقول لنا بعد ابي الحسن (عليه السلام) الله الله ان يظهر لكم اخي جعفر على سر فوالله ما مثلي ومثله الا مثل هابيل وقابيل ابني ادم حيث حسد قابيل لهابيل على ما اعطاه الله لهابيل من فضله فقتله ولو تهيأ لجعفر قتلي لفعل ولكن الله غالب على امره فلقد عهدنا بجعفر وكل من في البلد وكل من في العسكر من الحاشية الرجال والنساء والخدم يشكون اذ اوردنا الدار امر جعفر يقولون انه يلبس المصنعات من ثياب النساء ويضرب له بالعيدان فيأخذون منه ولا يكتمون عليه وان الشيعة بعد أبي محمد (عليه السلام) زادوا في هجره وتركوا رمي السلام عليه وقالوا : لا تقية بيننا وبينه نتجمل به وان نحن لقيناه وسلمنا عليه ودخلنا داره وذكرناه نحن فنضل الناس فيه وعملوا على ما يرونا نفعله فنكون بذلك من اهل النار وان جعفر لا كان في ليلة ابي محمد (عليه السلام) ختم الخزائن وكلما في الدار ومضى الى منزله فلما اصبح اتى الدار ودخلها ليحمل ما ختم عليه فلما فتح الخواتم ودخل نظرنا فلم يبق في الدار ولا في الخزائن الا قدراً يسيراً فضرب جماعة من الخدم ومن الاماء فقالوا له : لا تضربنا فوالله لقد رأينا الامتعة والرجال نوقر الجمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام ولا الحركة الى ان سارت الجمال وغلقت الابواب كما كانت فولول جعفر وضرب على رأسه اسفاً على ما خرج من الدار وانه بقي يأكل ما كان له ويبيع حتى ما بقي له قوت يوم وكان له في الدار اربعة وعشرون ولداً بنون وبنات ولهم امهات واولاد وحشم وخدم وغلمان فبلغ به الفقر الى ان امرت الجدة وهي جدة الى محمد (عليه السلام) ان يجري عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير والتبن لداويه وكسوة لأولاده وامهاتهم وحشمه وغلمانه ونفقاتهم ولقد ظهرت اشياء منه اكثر مما وصفنا نسأل الله العافية من البلاء والعصمة في الدنيا والآخرة .

وعنه قال حدثني علي بن الحسين بن فضال وكان ممن يقول بامامة

جعفر بعد أبي محمد (عليه السلام) وكان قبل ذلك مخطئاً انه كتب ابن جعفر يسأله عن حقيقة امره وكتب ان اخي ابا محمد (عليه السلام) كان اماماً مفروض الطاعة واني وصيه من بعده وامام لا غير .

وعنه قال : حدثني ابو العباس بن حيوان عن احمد بن محمد المدايني قال : لما توفي ابو محمد (عليه السلام) خرجت الى الحج واتيته المدينة فسألت بها كل من ظننت انه يعرف خبر المهدي فلم يعرفه احد الا قوم من خواص الأهل والموالي وانهم يقولون لي كم تسأل عن من أنت منكسر له فارجع الى ربك في جعفر فبقيت ثلاث سنين على هذا اسأل بالمدينة وبالعسكر ولا يقال لي الا ما ذكرته وكان هواي في جعفر وكنت اسمع بالإمام المهدي مقيم بالعسكر وان قوماً شاهدوه ويخرج اليهم امره ونهيه وكتبت الى جعفر أسأله عن الإمام والوصي من بعده قال العباس بن حيوان وابو علي الصايغ ان جعفر كتب الى احمد بن اسحاق القمي يطلب منه ما كان يحمله من قم الى أبي محمد (عليه السلام) واكثر من ذلك واجتمع اهل قم واحمد بن اسحاق وكتبوا له كتاباً جواباً لكتابه وضمنوه مسائل يسألونه عنها وقالوا تحيينا عن هذه المسائل كما سألوا عنها سلفنا الى آبائك (عليهم السلام) فاجابوا عنها بأجوبة وهي عندنا نقتدي بها ونعمل عليها فاجبنا عنها مثل ما اجاب آبائك المتقدمون (عليهم السلام) حتى نحمل اليك حقوق التي كنا نحملها اليهم فخرج الرجل حتى قدم العسكر فاوصل اليه كتاب واقام عليه مدة يسأل عن جواب المسائل فلم يجب عنها ولا عن الكتاب بشيء منه ابداً .

وعنه قال حدثني علي بن احمد الواسطي انه سار الى العسكر واتى الدار ووقف ببابه مستأذاً عليه يسأله عن مسائل كان يسأل عنها سيدنا ابا الحسن وابا محمد (عليهما السلام) فخرج اليه الخادم فقال له : ما اسمك قال اسمي علي بن احمد الواسطي فقال انصرف انت لا اذن لك .

وعنه قال حدثني احمد بن مطهر صاحب عبد الصمد بن موسى انه كان بائناً عند عبد الصمد في الليلة التي توفي بها ابو محمد (عليه السلام) فانه دخل احمد بن مطهر على عبد الصمد بن موسى فاخبره بوفاة ابي محمد فركب عبد الصمد الى الوزير واخبره بذلك فركب الوزير وعبد الصمد بن موسى بن بقاء الى المعتمد واخبراه بوفاة ابي محمد (عليه السلام) فامر المعتمد اخاه بالركوب والوزير وعبد الصمد الى دار ابي محمد حتى ينظروا اليه ويكشفوا عن وجهه ويغسلوه ويكفنوه ويصلوا عليه ويدفنوه مع ابيه (عليه السلام) وينظروا من خلف ويرجعوا اليه بالخبر وتقدم الى سائر الخاصة والعامة والدون ان يحضروا الصلاة عليه ففعل ابو عيسى والوزير وعبد الصمد جميع ما امروا به ونظروا الى من في الدار وانصرفوا الى المعتمد فقال المعتمد لأخيه ابي عيسى ابشر انك ستلي الخلافة لأن اخانا المعتز لما توفي ابو الحسن علي ابن محمد فخرجت وصليت وصليت بصلاتنا في الدار لأنه كان التكبير يصل فلما دفنا ابا الحسن (عليه السلام) ورجعت قال ابشر يا احمد فانك صليت على ابي الحسن وانت تجازي بالخلافة بصلاتك عليه وانت يا ابا عيسى قد صليت على أبي الحسن وارجو ان تجازي بالخلافة مثلي .

وعنه قال حدثني ابو الحسن علي بن بلال وجماعة من اخواننا انه لما كان في اليوم الرابع من زيارة سيدنا ابي الحسن (عليه السلام) امر المعتز بأن ينفذ الى ابي محمد (عليه السلام) من بشركم الى المعتز ليعزيه ويسليه فركب ابو محمد الى المعتز فلما دخل عليه رحب به وعزاه وأمر فرتب بمربة أبيه (عليه السلام) واثبت له رزقه وزاد فيه فكان الذي يراه لا يشك الا انه في صورة أبيه (عليه السلام) واجتمعت الشيعة كلها من المهتدين على ابي محمد بعد أبيه الا أصحاب فارس بن ماهويه فانهم قالوا بامامة جعفر بن علي العسكري (عليه السلام) قال الحسين بن حمدان لقيت ابا الحسين بن ثوبة وابا عبد الله احمد بن عبد الله الجمال شيخا

كان مع ابي الحسين بن ثوبان في داره ببغداد في الجانب الشرقي بعسكر المهدي ، فسألتهما عن ما علماه من امر الامام بعد ابي محمد فقالا لي : ان ابا الحسن (عليه السلام ) كان في حياته الى ابي جعفر محمد ابنه ومضى ابو جعفر في حياة ابي الحسن (عليه السلام ) وعاش ابو الحسن بعده اربع سنين وعشرة اشهر وكان فارس بن ماهويه يدعي انه باب ابي جعفر فامر سيدنا ابو الحسن (عليه السلام ) ثم وقعت الشبهة عند المقصورة والمرتابين من الشيعة وكان الأمر والحق لأبي محمد (عليه السلام ) وادعى جعفر انه باب ابي جعفر بعد فارس بن حاتم بن ماهويه وذلك من سيدنا ابي محمد (عليه السلام ) والقاء الرجلين قبلا ذلك عنه ودعيا الناس اليه فأمر سيدنا بطلبهما فهربا الى الكوفة واقاما بها الى ان مضى ابو محمد (عليه السلام ) .

قال الحسين بن حمدان : فقلت الى الحسين بن ثوبان ولأبي عبد الله الشيخ النازل عليه : قد قصصتما علي هذه القصص فان قص غيركما علي قصصاً فأترك قصصكم واقبل قصة ذلك ولكن عندي حجة اقولها ، قالوا : هات ما عندك فقلت لهم هكذا قالت الميمونة ان ابا عبد الله الصادق اوصى الى اسماعيل ابنه وقصّ عليه وخبرني انه الإمام بعده وقد علمتم وعلمنا وسائر الشيعة ان اسماعيل مضى في حياة ابيه جعفر الصادق (عليه السلام ) وعاش الصادق بعده أربع سنين ومضى ابو عبد الله قال : الشيعة ان عبد الله بن جعفر الصادق جلس بمجلس ابيه وادعا الإمامة وهو مبطل وكانت الإمامة في ابنه موسى (عليه السلام ) وانما ادعى سمي عبد الله الأفطح لأنه كان افطح الرأس فهل عندكما قول وحجة تأنيان بها غير هذا الذي سمعته منكما قالوا هذا عندنا في الظاهر قلت ما عندكما في الباطن فقالا جعفر هو الإمام المفترض الطاعة الذي لا يسع الخلق الا معرفته فقلت لهما اليس قد رويتم ان ابا الحسن (عليه السلام ) اشار الى ابي جعفر انه الإمام من بعده قالوا بلى فقلت لهما قد كفرتما بروايتكما على ابي الحسن انه اشار الى ابي جعفر انه الامام من بعده وقد مات ابو جعفر قبله في حياته

ونسيتما ابا الحسن (عليه السلام) الا انه لم يعلم ان ابا جعفر لم يميت قبله وان ابا الحسن غش الامامة وتركها في الشكوك والخيرة واعلمهم انه لا علم له بما كان وما يكون كما قالت الميمونة في الصادق (عليه السلام) واسماعيل حذو النعل بالنعل فكان ابو عبد الله الصادق وابو الحسن صاحب العسكر (عليهما السلام) اعرف بالله واعلم يعلم الله بكل ما كان وما هو كائن من اين تقولان قولاً يكون غيره فهل عندكم من حجة او دليل غير ما ذكرتماه وسمعتما الجواب عنه فلم يكن عندهما جواب الا انهما قبالا لي سئل ابا الحسن (عليه السلام) من القائم بعده بالإمامة فقال اكبر ولدي وكان ابو جعفر اكبر ولده فقلت لهما سبحان الله ما اضل رأيكما وأضل روايتكما أليس ابنه أبو جعفر مات قبله وإنما سئل عن الإمام بعده فقال اكبر ولدي الذي بعدي وكان اكبر ولده بعده ابو محمد (عليه السلام) .

وقد روينا عن ابي محمد عبد الله بن سنان بن احمد وعلي بن احمد التوفلي قال كنا مع سيدنا ابي الحسن (عليه السلام) بالعسكر في داره فمر به ابنه ابو جعفر فقلنا له يا سيدنا هذا صاحبنا بعدك فقال لا فقلنا له ومن هو فقال ابني ابو محمد الحسن لا محمد ولا جعفر فسكتا فقلت لهما ان كان عندكما شيء في صاحبكما مثلما رويتم في ابي محمد (عليه السلام) فهاتوه فما كان عندهما شيء فرددتها .

وقلت حدثني ابو علي الملكي وابو عبد الله جعفر بن محمد الرامهرمزي انهم نظروا الى سيدنا ابي محمد وهو يسير في الكوكب قال : جعفر ابن محمد فكنت احب ان ارزق ولداً فقلت في نفسي يا سيدي يا ابا محمد ارزق ولداً فنظر الي وقال برأيه نعم فقلت في نفسي يكون ذكراً فقال برأسه لا فكانت انثى .

وقال حدثني جعفر بن محمد الرامهرمزي قال نظرت الى سيدي ابي محمد (عليه السلام) وجماعة من اخواننا فقلت في نفسي اني ارى من فضل

سيدي ابي محمد برهانا تقر به عيني فرأيتَه قد ارتفع نحو السماء حتى سدّ الافق فقلت لأصحابي ترون كما ارى فقالوا وما هو فاشرت فاذا هو قد رجع كهيتته الاولى ودخل المسجد فقال ابو الحسين بن ثوبة وابو عبد الله الجمال قد سمعنا ما سمعت من هذه الروايات والدلائل والبراهين فاذا صدقنا الله فما رأينا لأبي جعفر ولا سمعنا لجعفر دليل ولا برهان ولا حقيقة الا الى ابي محمد بعد ابيه (عليهم السلام) وانا لنعلم ان المهدي سميّ جده وكنيته وهو ابن الحسن من نرجس ولقد عسرفنا يوم مولده فقلت لهما في اي يوم وبأي شهر وبأي سنة فقالا ولد طلوع الفجر بيوم الجمعة لثمان ليال خلّت من شهر شعبان من سنة سبع وخمسين ومائتين فقلت لهما قد قلتما الحق وعلمتما صحة المولود فمن قبله قالوا لي أبو محمد أبوه وكفيله حكيمة اخت ابي الحسن وهي العمة فقلت حقاً فلم حاجتmani وانتما تعلمان انه باطل فقالا والله ما هذا الا خسران مبین في الدنيا والآخرة وعرض الدنيا يفنى وعذاب الآخرة يبقى الا ان يعفو الله فقلت حسبكم الله شاهد عليكم فقالا والله لا يسمع هذا الذي سمعته منا احد بعدك .

قال الحسين بن حمدان : ثم ظهرت عليهم انهم كانوا يأخذون اموال جعفر والقرويين وجعفر يخافهم ويقول فيهم الا يلعنهم عند من يثق به ويقول لهم انهم يأكلون مالي قال الحسين بن حمدان حدثني ابو القاسم ابن الصائغ البلخي قال خرجت من بغداد الى العسكر في شهر المحرم لسبع ليلال خلت منه فلما كان بكرة يوم السبت فسلمت على المثنوي (عليهم السلام) وصرت على باب جعفر فاذا في الدهليز دابة مسرجة فجاوزت بابه وجلست عند حائط دار موسى بن بقاء فخرج جعفر على دابة كُحميت وعليه ثياب بيض ورداء وعليه عدنية سوداء طويلة وبين يديه خادم وفي يده غاشية وعلى يمينه خادم آخر ثيابه سود وعلى رأسه خدام آخر وخدام على بغلته خلفه فلما رأي نظري الى نظرا شديداً فمشيت خلفه حتى بلغت

باب النقيب الذي على الطالبين فتزل عنده ودخل اليه ثم خرج منصرفاً الى منزله فلما بلغ قبر ابي الحسن وقبر ابي محمد (عليهما السلام) اشار بيده وسلم عليهما ودخل داره فانصرفت الى حانوت يقال واخذت منه اوقيتين فكتبت اليه كتاباً وكتاباً الى امرأة تكنى ام ابي سليمان امرأة محمد بن زكريا الرازي وكانت باب جعفر وكان صديقاً لي كتب كتاباً الى بعض اخوانه ليوصله الى جعفر وفعلت انا كتاباً على لسان ابي محمد بن يعقوب بن ابي نافع المدائني وكتاباً الى الامراة ام ابي سليمان وتسميت في الذي ترون فيه احمد بن محمد المروزي وكتبت فيه جعلت فداك ان حامل كتابي رجل من خراسان وهو يقول بالسيد محمد متعلقاً اليه وذهبت الى امرأة ابي سليمان فدفعته الكتاب اليها فادخلتني الى دهليز فيه درجة فقالت لي : اصعد فصعدت الى حجره فقالت : اجلس فجلست وجلست معي تحدثني وتسألني وقامت فذهبت الى جعفر فاحتسبت به ثم جاءت ومعها رقعة بخطه مكتوب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم يا احمد رحمك الله اوصلت الى الامراة الكتاب بما احببت ارشدك الله وثبتك الي بدواة وكاغد أبيض وطين الختم فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك واعزك وايدك واتم نعمته عليك وزاد في فضله واحسانه اليك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كثيراً يا سيدي جعلت فداك انا رجل من مواليك وموالي آبائك (عليهم السلام) من خراسان منذ كنا متعلقين بحبل الله المتين ، كما قال الله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ فلما حدث بالماضي ابي الحسن (عليه السلام) ما حدث خرجت الى العراق لقيت اخواننا فسألتهم فوجدتهم كلهم مجتمعين على ابي محمد (عليه السلام) غير اصحاب ابن ماهويه انهم كانوا مخالفين وقالوا بإمامة جعفر أخو الحسن العسكري (عليه السلام) فانصرفت الى خراسان فوجدت اصحابي الذين خلفتهم ورائي فاخبرتهم فقلنا بأبي محمد (عليه السلام) ولم نشك فيه طرفة عين فلما توفي ابو محمد (عليه السلام) وجه رسولا الى اخواننا بالعراق ليسألهم فكتبوا بما كان عندهم من الاختلاف فخرجت بنفسي مرة فقطع علي الطريق



فانصرفت الى منزلي واضطربت خراسان من الخوارج ولم يمكني ان اخرج  
وسيدي عالم بما اقول فخرجت العام مع الحاج فلم اترك احداً من اصحابنا  
بنيسابور والري وهمدان وغيرهم الا سألتهم فوجدتهم مختلفين حتى وجدت  
احمد بن يعقوب المدائني صاحب الكتاب فكتب لي كتاباً الى السيد فدخلت  
بغداد منذ ثلاثة اشهر فما تركت احداً يقول بهذا القول الا لقيتهم وناظرتهم  
فوجدتهم مختلفين حتى لقيت ابا الحسن بن ثوبان واصحابه وابا عبد الله  
الجمال وابا علي الصائغ وغيرهم فقالوا : ان جعفر ابيه وصي اخيه ابي محمد  
ولم يكن اماماً غيره ورأيت علي ابن الحسين بن فضال فقال كتبت الى  
جعفر فسألته عن أبي محمد من وصيه فقال : ابو محمد كان اماماً مفترض  
الطاعة على الخلق وانا وصيه ورأيت غيرهم فقالوا ان جعفر ابيه وصي ابيه ابي  
الحسن فتحيرت وقلت ليس هاهنا حيلة الا ان اخرج الى السيد واسأله  
مشافهة فخرجت الى سيدي فهذه قصتي وحالي فان رأى سيدي ان يمن علي  
عبده بالنظر الى وجهه وسأله مشافهةً فعل فاني خلقت ورائي قوماً حيارى  
فلعل الله ان يهديهم سيدي سيلاً فعلاً مفعولاً مأجوراً ان شاء تعالى  
وراجعت الكتاب اليه على يد ام ابي سليمان فلما كان بعد ساعة جاءت  
هذه الامراة التي تكنى ام سليمان فقالت لي : يقول لك السيد اني كنت  
راكباً وانصرفت وانا كسلان فكن عند هذه الامراة حتى اوجه اليك وادعوك  
فقلت اراك يا سيدي رجلاً عاقلاً وقد حملت كتاب اخينا الي وسألني هل  
تعرفين هذا الرجل فقلت لا اعرفه وكان عند السيد عام الأول وانا ادخلك  
عليه واسألك يا اخي لا تتحدث قلت نعم لك هذا فاني رجل مرتاد اليك  
أريد فكاك رقبتي من النار فقلت اني ادخل عليه ان شاء الله بعد الظهر ثم  
نزلت من عندي وصعدت بطبق فيه اربع ارغفة وقتاً مفرم وبطيخ وصينية  
وكوز ماء فقالت كل فقلت اني اكلت وجئت فقالت : اسألك ان تأكل فإن  
هذا من الخبز الذي يجري على السيد فأكلت منه رغيفاً من القثا والبطيخ  
فلما صدرت جاءت وقالت : قم فقممت فادخلتني في دهليز جعفر وردت  
الباب فجلست مع خادمه الأبيض ودخلت الامراة اليه ثم خرجت وقالت

لي ادخل فدخلت بدھليز طوله عشرون ذراعاً ضيق فاذا بوسطه بير ماء واذا على يساره حجرة وقدام الدھليز باب فدخلت فاذا بدھليز آخر فدخلت فرأيت داراً كبيرة واسعة فاذا فيها اسرة عدة وفيها قبة مكتسية من خشب من يسار الدار وقدام الدار بيت وعن يمينه بيوت غيره عده فرفع الستر من البيت الأول فدخلت فاذا جعفر جالس على سرير قصير في البيت فسلمت فناولني يده فقبلتها وجثوت بين يديه فقال لي : كيف طريقك وكيف انت وكيف اصحابك فقلت في عافية وسلامة ثم قلت له جعلت فداك اني رجل من مواليك وموالي آبائك ( عليهم السلام ) وقد حدث هذا الحديث فاختلف اصحابنا فخرجت قاصداً مع الحاج وانا مقيم ببغداد منذ ثلاثة اشهر فلقيت خلقاً تدعي هذا الأمر فوجدتهم مختلفين حتى لقيت ابا الحسن ابن ثوابه و ابا عبد الله الجمال و ابا علي الصايغ فقالوا انك وصي ابي جعفر اعني اباك الذي مضى في ايام الحسن اخيك ( عليه السلام ) وقال غيرهم بل هو وصي الحسن اخيه جثت اليك لاسمع منك مشافهاً وأخذ بقولك وما تأمرني به فقال لعن الله ابا الحسين بن ثوابه واصحابه فانهم يكذبون علي ويقولون ما لم اقل ويخدعون الناس ويأكلون اموالهم وقد قطعوا مالا كان لي من ناحية فصار بايديهم وهاهنا من هو اشد من ابن ثوابه فقلت من جعلت فداك قال القزويني علي بن احمد فقلت سمعت باسمه واردت ان اذهب اليه فقال اياك فانه كافر واخاف ان يفتنك ويفسد عليك ما انت عليه من دينك علي بن احمد القزويني واصحابه لعنهم الله والملائكة والناس اجمعون فقلت : نعم ، لعنهم الله بلغتك المنتظرة ثم قال لي هل تشك في ابي الحسن قلت اعوذ بالله قال مضى ابو محمد اخي ولم يخلف احداً لا ذكراً ولا انثى وانا وصيه فقلت وصي ابي الحسن ام وصي ابي جعفر ام وصي ابي محمد قال : بل وصي ابي محمد اخي قلت : ابو محمد كان اماماً مفروض الطاعة عليك وعلى الخلق اجمعين قال نعم قلت وانت وصيه وانت الإمام المفروض الطاعة على الخلق اجمعين قال نعم فارقيت الى يده اقبلها فناولني اياها فقبلتها فقلت يا سيدي رونا عن آبائك ( عليهم السلام ) ان الامامة

لا تكون في اخوين بعد الحسن والحسين قال صدقت بهذا ولكن اتقراً  
بالبداء قلت : نعم قال : فان الله بدا له في ذلك فقلت له يا سيدي فورك  
امام قال لا ثم قال يا احمد لولا اني عرفت من نيتك الصدق لما اذنت لك  
فقلت جعلت فداك معي شيء حملت من خراسان ولم احمله معي وهو في  
بغداد معد فان كان لك ثم ولياً تثق به حتى ادفعه اليه بامرك فقال ليس لي  
احد ببغداد ولكن احمله بنفسك انت حتى يكون لك الاجر والثواب قلت  
نعم جعلت فداك فاسألك ان تدعولي بالعافية والسلامة وأن يردني الله  
الى اهلي وبيتي في عافية ويخرجني من الدنيا على ولايتك وولاية آبائك  
( عليهم السلام ) فقال ثبتك الله على ولايتي وولاية آبائي وردك الى اهلك  
وولدتك في عافية وسلامة فقمتم وخرجت من عنده ورجعت الى منزلي والى  
ابي سليمان فسألت ابا سليمان عن عياله وخدمه وجواره وحاله وكيف  
عيشه فقال له : عشرون ولداً واربع عشرة بنتاً وعليه من العيال ستين نفساً  
من الجوار والخدم والبنين والبنات وغيرهم ، وهو اليوم يأكل بالربا وقد  
رهن ثيابه وقدم ابن بشار وحمل عطايا الهاشميين والطلبيين وقال : اعرضوا  
علي بنيتكم وبناتكم فقال جعفر : والله فلو صرت للصدق باباً ما كشف  
وجه بناتي بين يديه وركب جعفر ومعه ثمانية من شيعته  
الى ابن بشار فعرضهم عليه واخذ عطاء وعطاء بنيه  
وبناته وانصرف فلم ار فيه شيئاً من دلائل آبائه ( عليهم السلام )  
ومن آثار الإمامة فقلت لأبي الحسين بن ثوبة وابي عبد الله  
الجمال وابي علي الصائغ والقزويني كلما قال لي وقصصت عليهم قصتي  
معه فضحكوا وقالوا والله هو احق باللعنة منا التي لعننا بها لأنه يقول اننا  
اخذنا ماله بل اخذنا مال الله وليس ماله وقد ادعى الوصية والامامة والله  
برأه منها فقلت لهم تأخذون مال الله بغير حق فقالوا اننا محتاجون اليه  
وليس له طالب في هذا الوقت فقلت لهم ويحكم اليس ابو عمر عثمان بن  
سعد العمري السمان يأخذ بأمر ابي محمد ( عليه السلام ) اموال الله هو  
وابنه ابو جعفر محمد وينفذها حيث شاء بما امر الخلف من أبي محمد

(عليه السلام) وهو المهدي سمي جدي رسول الله وكنيه فضحكوا وقالوا ان المهدي اليه التسليم بدا بكل دين على المؤمنين فقضاه عنهم فكيف لا يهب لنا ماله فقلت اف عليك ان تكونوا مؤمنين فقالوا والله ما عبننا شك في الإمام بعد ابي الحسن (عليه السلام) الا ابي محمد (عليه السلام) وما لأبي جعفر محمد بن علي ولا لجعفر هذا الكذاب في الوصية حظ ولا نصيب وان المهدي ابو القاسم محمد بن الحسن لا شك فيه وانما نأخذ هذه الأموال ليرى الناس انا مخالفون فيها على جعفر فانقلبت الى اهلي بخراسان وسائر الجبل فقصصت عليهم قصتي من جعفر وسائر ما لقيت فقمنا على الخلف من ابي محمد (عليه السلام) ومن قال في ابي جعفر ومن قال بجعفر وكان هذا فضل من الله .

وعنه قال الحسين بن حمدان الخصبي حدثني محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينان عن ابي شعيب محمد بن نصير عن ابن الفرات عن محمد بن الفضل قال سألت سيدي ابا عبد الله الصادق (عليه السلام) ، قال : حاش لله ان يوقت له وقت او توقت شيعتنا ، قال : قلت يا مولاي ولم ذلك قال لأنه هو الساعة التي قال الله تعالى فيها : ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرسيها ﴾ وقوله : ﴿ قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ وقوله : ﴿ عنده علم الساعة ﴾ ولم يقل احد دونه وقوله : ﴿ هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فاني لهم اذا جاءهم ذكراهم ﴾ وقوله : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ وقوله : ﴿ وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد ﴾ قلت : يا مولاي ما معنى : ﴿ يمارون ﴾ قال : يقولون : متى ولد ؟ ومن رآه ؟ وأين هو ؟ وأين يكون ؟ ومتى يظهر ؟ كل

ذلك استعجالاً لأمر الله وشكاً في فضائه وقدرته : ﴿ اولئك الذين خسروا  
انفسهم في الدنيا والآخرة وان للكافرين لشراً مآب ﴾ .

قال المفضل : يا مولاي فلا يؤت له وقت ؟

قال : يا مفضل لا تؤت فمن وقّت لمهدبنا وقتاً فقد شارك الله في  
علمه وادعى انه يظهره على امره وما الله سر الا وقد وقع الى هذا الخلق  
المنكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما الله خزانة هي احصن  
سراً عندهم اكبر من جهلهم به وانما القى قوله اليهم لتكون لله الحجة  
عليهم .

قال المفضل : يا سيدي فكيف بد وظهور المهدي اليه التسليم ؟

قال : يا مفضل يظهر في سنة يكشف لستر امره ويعلو ذكره وينادي  
باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك في افواه المحقين والمبطلين والموافقين  
والمخالفين لتلزمهم الحجة لمعرفتهم به على اننا نصصنا ودللنا عليه ونسبناه  
وسميناه وكنيناه سميّ جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وكنيته ، لثلا  
يقول الناس ما عرفنا اسمه ولا كناه ولا نسبه والله ليحقن الانصاح به  
وباسمه وكنيته على السنتهم حتى يكون كتسمية بعضهم لبعض كل ذلك  
للزوم الحجة عليهم ثم يظهر الله كما وعد جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) في قوله عز من قائل : ﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق  
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ .

قال المفضل : قلت : وما تأويل قوله : ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾  
قال : هو قول الله تعالى : ﴿ قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين  
كله ﴾ كما قال الله عز وجل : ﴿ ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبغ

غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴿

قال المفضل : فقلت يا سيدي والدين الذي اتى به آدم ونوح ،  
وابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد هو الإسلام ، قال : نعم ، يا  
مفضل هو الإسلام لا غير قلت فنجد في كتاب الله قال : نعم من اوله  
الى آخره وهذه الآية منه : ﴿ ان الدين عند الله الإسلام ﴾ وقوله عز وجل :  
﴿ ملة ابيكم ابراهيم هو ستماكم المسلمين من قبل ﴾ وفي قصة ابراهيم  
واسماعيل : ﴿ واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك ﴾ وقوله  
في قصة فرعون : ﴿ حتى اذا ادركه الفرق قال آمنت انه لا اله الا الذي  
آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ﴾ وفي قصة سليمان وبلقيس  
قالت : ﴿ واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴾ وقول عيسى  
للحواريين : ﴿ من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا  
بالله واشهد بأننا مسلمون ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وله اسلم من في السماوات  
والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون ﴾ وقوله في قصة لوط : ﴿ فما وجدنا  
فيها غير بيت من المسلمين ﴾ ولوط قبل ابراهيم ، وقوله : ﴿ قولوا آمنا  
بالله وما انزل اليها والى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ﴾  
وقوله : ﴿ ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله هاأ واحداً  
ونحن له مسلمون ﴾ .

قال المفضل : يا مولاي كم الملل ؟ قال : يا مفضل الملل اربعة ،  
وهي الشرائع .

قال المفضل : يا سيدي المجوس لم سموا مجوساً ؟ قال لانهم تمجسوا  
في السريانية ، وادعوا على آدم وابنه شيث هبة الله انه اطلق لهم نكاح  
الامهات والاخوات والعمات والخالات والبنات والمحرمات من النساء وانه  
امرهم ان يصلوا للشمس حيث وقفت من السماء ولم يجعلوا لصلاتهم وقتاً

وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث .

قال المفضل : يا سيدي فلم سمّوا قوم موسى اليهود ، قال : لقول الله عنهم هذنا اليك أي اهديتنا اليك ، قال والنصارى لم سمّوا نصارى ، قال : لقول عيسى يا بني اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسموا نصارى لنصرة دين الله .

قال المفضل : ولم سموا الصابئون قال لأنهم صبوا الى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرائع وقالوا كل ما جاء به هؤلاء باطل وجحدوا توحيد الله ونبوة الأنبياء والرسل والأوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم .

قال المفضل : يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي ، قال الصادق ( عليه السلام ) لا تراه عين بوقت ظهوره ولا رآته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه .

قال المفضل : يا سيدي وفي اي وقت ولادته قال بلى وبلى والله لا يرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاته ابيه سنتين وسبعة اشهر اولها وقت الفجر من ليلة يوم الجمعة لثمان ليال خلت من شهر شعبان لثمان ليال خلت من شهر ربيع الأول من سنة ستين ومائتين ثم يرى بالمدينة التي تبنى بشاطيء الدجلة بناها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر العيار المتلقب المتوكل وهو المتأكل لعنه الله يدعو مدينة سامرا ستة سنين يرى شخصه المؤمن المحق ولا يرى شخصه المشك المرتاب وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها ويظهر بالقصر بصاريا بجانب حرم مدينة جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فيلقاه هناك المؤمن بالقصر وبعده لا تراه كل عين .

قال المفضل : يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال الصادق محمد بن

نصير في يوم غيبته بصاريا ثم يظهر بمكة والله يا مفضل كأني انظر اليه وهو داخل مكة وعليه بردة جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وعلى رأسه عمامة صفراء وفي رجله نعل رسول الله المخصوفة وفي يده هراوة يسوق بين يديه عنوز عجاف حتى يقبل بها نحو البيت وليس احد يوقته ويظهر وهو شاب غرنوق فقال له المفضل : يا سيدي يعود شاباً ويظهر في شيعته قال سبحانه الله وهل يغرب عليك يظهر كيف شاء وبأي صورة اذا جاءه الأمر من الله جل ذكره قال المفضل : يا سيدي فيمن يظهر وكيف بظهر قال يا مفضل : يظهر وحده ويأتي البيت وحده فاذا نامت العيون ووسق الليل نزل جبرائيل وميكائيل والملائكة صفوفاً فيقول له جبريل يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز ويمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده ، واورثنا الأرض ننبأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم يقف بين الركن والمقام ويصرخ صرخة ويقول معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لظهوري على وجه الأرض أتوني طائعين فتورد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم وهم في شرق الأرض وغربها فيسمعوا صيحة واحدة في اذن رجل واحد فيجيئون نحوه ولا يمضي لهم الا كلمح البصر حتى يكونوا بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله النور ان يصير عموداً من الأرض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الأرض ويدخل عليه نوره في بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا القائم ( عليه السلام ) ثم تصبح نقبأؤه بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر نفرأ بعدد اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بيوم بدر .

قال المفضل : قلت يا سيدي والاثنان وسبعون رجلاً اصحاب ابي عبد الله الحسين بن علي ( عليه السلام ) يظهرون معهم قال يظهر معهم الحسين ابن علي باثني عشر الف صديق من شيعته وعليه عمامة سوداء .



فقال المفضل : يا سيدي فنقباء القائم إليه التسليم بايعوه قبل قيامه  
قال : يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فهي كفر ونفاق وخديعة لعن  
الله المبائع لها بل يا مفضل يسند القائم ظهره الى كعبة البيت الحرام ويمد  
يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد الله وعن الله وبأمر الله  
ثم يتلو هذه الآية : ﴿ ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق  
ايديهم فمن نكث فاعثا ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله  
فسيؤتيه اجرًا عظيمًا ﴾ واول من يقبل يده جبريل ( عليه السلام ) ثم يبايعه  
وتبايعه الملائكة ونقباء الحق ثم النجباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا  
الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذي معه وما هذه الآية التي رأيناها  
بهذه الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احداً ممن  
معه فيقولون لا نعرف منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة  
وهم فلان وفلان يعدونهم باسمائهم ويكون ذلك اليوم اول طلوع الشمس  
بيضاء نقية فاذا طلعت وابيضت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس  
بلسان عربي مبين يسمعه من في السماوات والأرض يا معاشر الخلائق هذا  
مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله )  
ويكنيه بكنيته وينسبه الى أبيه الحسن الحادي عشر فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوه  
فتضلوا فاول من يلبي نداء الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا  
واطعنا ولم يبق ذو اذن الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلق من البدو والحضر  
والبر والبحر يتحدث بعضهم بعضاً ويفهم بعضهم بعضاً ما سمعوه في  
نهارهم بذلك اليوم فاذا زالت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغاربيها يا  
معاشر الخلائق لقد ظهر ربكم من الوادي اليابس من ارض فلسطين وهو  
عثمان ابن عتبة الأموي من ولد يزيد بن معاوية لعنهم الله فاتبعوه تهتدوا  
ولا تخالفوه فتضلوا فترد عليه الجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا  
وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الاصل في النداء  
الثاني ويسند القائم ظهره الى الكعبة ويقول معاشر الخلائق الا من اراد ان  
ينظر الى ابراهيم واسماعيل فهما انا ابراهيم ومن اراد ان ينظر الى موسى

ويوشع فيها انا موسى ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فيها انا عيسى ومن اراد أن ينظر الى محمد(صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين اليها فيها انا محمد ومن اراد ان ينظر الى الأئمة من ولد الحسين فيها انا هم واحداً بعد واحد فيها انا هم فلينظر إلي ويسألني فياني نبي بما نبؤوا به وما لم ينبؤوا الا من كان يقرأ الصحف والكتب فليسمع الي ثم يبتديء بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث فيقرأها فتقول امة آدم هذه والله الصحف حقاً ولقد قرأ ما لم تكن تغلمه منها وما اخفي عنا وما كان اسقط وبدل وحرف ويقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور فتقول امتهم هذه والله كما نزلت والتوراة الجامعة والزبور الثام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأناه ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقاً الذي انزله الله على محمد فما اسقط ولا بدل ولا حرف ولعن الله من اسقطه وبدله وحرفه ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول انا واخي بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك السفيناني بالبيداء فيقول له القائم بين قصتك وقصة اخيك نذير فيقول الرجل كنت واخي نذيراً في جيش السفيناني فخرنا الدنيا من دمشق الى الرقّة وتركناهم حملاً وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وروثت ابغالنا في مسجد رسول الله وخرجنا منها نريد مكة وعددنا ثلاثمائة الف رجل نريد مكة والمدينة وخراب البيت العتيق وقتل اهله فلما صرنا بالبيداء عرسنا بها فصاح صائح يا بیداء بیدي بالقوم الكافرين فانفجرت الأرض وابتلعت ذلك الجيش فوالله ما بقي على الأرض عقاب ناقة ولا سواء غيري واخي نذير فاذا بملك قد ضرب وجوهنا الى وراء كما ترانا و قال لأخي وملك يا نذير انذر الملعون بدمشق بظهور مهدي آل محمد وان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة فبشره بهلاك السفيناني وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على وجهه فيرده سوياً كما كان ويبايعه

ويسير معه .

قال المفضل : يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ونخالطونهم كما يكون الرجل مع جماعته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه ستة واربعون الفاً من الملائكة وستة آلاف من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يده .

قال المفضل : يا سيدي فما يصنع باهل مكة قال : يدعوهم بالحكم والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل : يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه ولا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم والذي رفعه ابراهيم واسماعيل وان الذي بني بعدهم لا بناء نبي ولا وصي ثم بينه كما يشاء ويغير اثار الظلمة بمكة والمدينة والعراق وسائر الأقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وبينه على بنائه الأول وليهدمن القصر العتيق ملعون من بناه .

قال المفضل : يا سيدي يقيم بمكة قال لا بل يستخلف فيها رجلاً من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه وقتلوه فيرجع اليهم فيأتوا مهطعين مقنعي رؤوسهم يكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ثم يستخلف فيهم خليفة ويسير عنهم فيثبون عليه بعده ويقتلونه فيرجع إليهم فيخرجون اليه مجززين النواصي ويضجون ويكون ويقولون يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فاقبل منا توبتنا يا اهل بيت الرحمة فيعظهم ويحذرهم ويستخلف فيهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده ويقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء فيقول ارجعوا اليهم لا تبقوا

منهم احداً الا من وسم وجهه بالايمن فلولا رحمة الله وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة، لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار والانذار بين الله وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد والله ولا من الألف واحد .

قال المفضل : قلت يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين قال يكون ملكه بالكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله مقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض من الغرين .

قال المفضل : وتكون المؤمنون بالكوفة قال اي والله يا مفضل لا يبقى مؤمن الا كان فيها وجرى اليها وليبلغن مربوط مجال فرس الف درهم والله مربوط شاة الف درهم والله وليودن كثيراً من الناس انهم يشترون شبراً من ارض السبيع بواحد ذهب والسبيع خطة من خطط همدان ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلاً ولتخافن قصورها كربلا ولتصيرن كربلا معقلاً ومقاماً تعكف فيه الملائكة والمنون وليكونن شأن عظيم ويكون فيها البركات ما لو وقف فيها مؤمن ودعا ربه بدعوة واحدة لاعطاه مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله وقال :

يا مفضل ان بقاع الأرض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على البقعة بكرلاء فاوحى الله اسكتي يا كعبة البيت الحرام فلا تفخري عليها فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اوت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين وفيها غسلت مريم لعيسى واغتسلت من ولادتها وانها آخر بقعة يخرج الرسول منها في وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها حياة لظهور قائمتنا .

قال المفضل : يا سيدي الى اين يسير المهدي قال الى مدينة جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر سرور المؤمنين وحزن الكافرين .

قال المفضل : يا سيدي ما هو ذلك قال يرد قبر جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ويقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول من معه في القبر فيقولون ضجيعاه وصاحباه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهم من الخلق جميعاً ومن ابو بكر وعمر وكيف دفنا من دون كل الخلق مع جدي رسول الله فعسى المدفون غيرهما فيقولون يا مهدي آل محمد ما هاهنا غيرهما وانما دفنا لأنهما خليفناه وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلاثة ايام اخرجوهما فيخرجهما غضين طريين لم تتغير خلقتهما ولم تشحب الوانها فيقول هل فيكم رجل يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة ونشبههم لأن ليس ههنا غيرهم فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا ويشك فيها فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلاثة ايام ثم يتنشر الخبر في الناس فيفتن من والاها بذلك الحديث ويجتمع الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدار عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنها وابشروهما فيبحثون بايديهم الى ان يصلوا اليهما فيخرجاهما قال كهيتتهما في الدنيا فتكشف عنها اكفانها ويأمر برفعها على دوحة يابسة ناخرة ويصلبان عليها فتحى الشجرة وتنبع وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل شيعة هذا والله الشرف العظيم الباذخ حقاً ولقد فزنا بمحبتهما ونحسر من اخفى في نفسه مقياس حبة من محبتهما فيحضرونها ويرونها ويفتتنون بهما وينادي منادي المهدي كل من احب صاحبي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وضجيعيه فليفرد فيجتاز الخلق حزينين موالٍ لهما ومتبريء منها فيعرض المهدي عليهم البراءة منها فيقولون يا مهدي آل محمد نحن لا نتبرأ منها ولم نعلم ان لها عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي قد بدا لنا من فضلها نتبرأ الساعة منها وقد رأينا منها ما رأينا في هذا الوقت من طراوتها وغضاضتها وحياة هذه الشجرة بهما بل والله نتبرأ منك لنبك لهما وصلبك ايهاها فيأمر رجلاً سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانزالهما فينزلان اليه فيحييان ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص افعالهما في كل كور ودور حتى يقص

عليهم قتل هابيل بن آدم وجمع النار لابراهيم وطرح يوسف في الحب  
وحبس يونس ببطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وحرق جرجيس  
ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وسم  
الحسن وضرب الصديقة فاطمة بسوط قنذ ورفسه في بطنها واسقاطها محسناً  
وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله  
( صلى الله عليه وآله ) واهراق دماء آل الرسول ودم كل مؤمن ومؤمنة  
ونكاح كل فرج حرام واكل كل سحت وفاحشة واثم وظلم وجور من عهد  
آدم الى وقت قائمنا كله يعده عليهم ويلزمهم اياه فيعترفان به ثم يأمر بهما  
فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر  
ناراً تخرج من الأرض تحرقهما ثم يأمر ريحاً تنسفهما في اليم نسفاً .

قال المفضل : يا سيدي وذلك هو آخر عذابهم قال هيهات يا مفضل  
والله ليردان ويحضر السيد محمد الأكبر رسول الله والصديق الأعظم امير  
المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة امام بعد امام وكل من محض  
الآيمان محضاً ومحض الكفر محضاً وليقتصن منهم بجميع المظالم حتى انهما  
ليقتلان كل يوم الف قتلة ويردان الى ما شاء الله من عذابهما ثم يسير  
المهدي الى الكوفة وينزل ما بينها وبين النجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم  
سنة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن والنقباء ثلاثمائة وثلاثة  
عشر رجلاً .

قال المفضل : يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك  
اليوم والوقت قال : في لعنة الله وسخطه وبطشه تحرقهم الفتن وتتركهم حمماً  
الويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفرة ومن رايات الغرب ومن كلب  
الجزيرة ومن الراية التي تسير اليها من كل قريب وبعيد والله لينزلن فيها من  
صنوف العذاب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان  
اهلها الا السيف الويل عند ذلك كل الويل لمن اتخذها مسكناً فان المقيم  
بها لشقائه والخارج منها يرحمه الله والله يا مفضل ليتنافس امرها في الدنيا

يعني الكوفة حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وأن نساءها هي الحور العين وان ولدائها الولدان وليظن الناس ان الله لم يقسم رزق للعباد الا بها ولتظهر بغداد الزور والافتراء على الله ورسوله والحكم بغير كتاب وشهادة الزور وشرب الخمر وركوب الفسق والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لم يكن في الدنيا الا دونه ثم يخرجهما الله بتلك الفتن والرايات حتى ليمر عليها المار فيقول هاهنا كانت الزوراء .

قال المفضل : ثم ماذا يا سيدي قال : ثم يخرج الحسيني الفتى الصبيح من نحو الديلم يصيح بصوت فصيح يا آل احمد اجيوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطاقات كنوزاً واي كنوز ليست من فضة ولا من ذهب بل هي رجال كزبر الحديد كأني انظر اليهم على البراذين الشهب في ايديهم الحراب يتعاونون شوقاً للحرب كما تتعاضى الذئاب اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسيني اليهم وجهه كدارة البدر يريح الناس جمالاً انيقاً فيعفي على اثر الظلمة فيأخذ بسيفه الكبير والصغير والعظيم والرضيع ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الأرض فيجعلها معقلاً ويتصل به وباصحابه خبر المهدي ( عليه السلام ) فيقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظره من هو وما يريد والله ويعلم انه المهدي وانه يعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا له فيخرج الحسيني في امر عظيم بين يديه اربعة آلاف رجل وفي اعناقهم المصاحف وعلى ظهورهم المسوح الشعر يقال لهم الزيدية فيقبل الحسيني حتى ينزل بالقرب من المهدي ثم يقول الرجل لاصحابه اسألوا عن هذا الرجل من هو وما يريد فيخرج بعض اصحاب الحسيني الى عسكر المهدي ويقول يا ايها العسكر الجميل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وما تريدون فيقول له اصحاب المهدي هذا ولي الله مهدي آل محمد ونحن انصاره من الملائكة والانس والجن فيقول اصحاب الحسيني يا سيدنا ما تسمع ما يقول هؤلاء في صاحبهم

فيقول الحسيني خلوا بني وبين القوم فاننا هل اتيت على هذا حتى انظر وينظروا فيخرج الحسيني من عسكره ويخرج المهدي ( عليه السلام ) ويقفان بين العسكرين فيقول له الحسيني ان كنت مهدي آل محمد فأين هراوة جدك رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وخاتمه وبردته ودرعيه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه البرقوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجييه البراق وتاجه السني والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين ( عليه السلام ) بغير تبديل ولا تغيير .

قال المفضل : يا سيدي فهذا كله في السفط قال : يا مفضل وتركات جميع النبيين حتى عصاة آدم وآلة نوح وتركاة هود وصالح وجميع ابراهيم وصاع يوسف وميكائيل وشعيب وميراثه وعصاته موسى وتابوت الذي فيه بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ودرع داود وعصاته وخاتم سليمان وتاجه وانجيل عيسى وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط فيقول الحسيني هذا بعض ما قد رأيت وانا أسألك ان تغرس هراوة جدك رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) في هذا الحجر الصفا وتسأل الله ان ينبت بها فيها وهو لا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي اليه التسليم حتى يطيعوه ويبايعوه فيأخذ المهدي الهراوة بيده ويغرسها في الحجر فتنبت فيه وتعلو وتفرغ وتورق حتى تظل عسكر المهدي والحسيني فيقول الحسيني الله اكبر مد يدك يا ابن رسول الله حتى اباعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر عسكر الحسيني الا الأربعة آلاف اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفين بالزيدية فيقولون ما هذا الا سحر عظيم فتختلط العسكران ويقبل المهدي على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعيهم ثلاثة ايام فلم يزدادوا الا طغياناً وكفراً فيأمر بقتلهم كأنهم انظر اليهم وقد ذبحوا على مصاحفهم وتمرغوا بدمائهم فيقبل بعض اصحاب المهدي لاختلك المصاحف فيقول لهم المهدي دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها ولم يعملوا بما فيها .



قال المفضل ثم ماذا يا سيدي قال : ثم تشور رجاله الى سرايا السفياي بدمشق فيأخذوه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين ( عليه السلام ) في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجالة بكر بلاء فيا لك عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الأكبر امير المؤمنين اليه التسليم وتنصب له القبة على النجف وتقام اركانها ركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بطيبة وهي مدينة النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فكأنني انظر اليها ومصاييحها تشرق بالسما والأرض اضوى من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الآية ثم يظهر الصديق الأكبر السيد محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في انصاره اليه ومن آمن به وصدق واستشهد معه ويحضر مكذوبه والشاكون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناعق عن هذا ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجاوزوا بافعالهم من وقت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الى ظهور المهدي مع امام امام وقت ويحق تأويل هذه الآية : ﴿ ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان ﴾ قال ضلال ووبال لعنهما الله فينبشا ويحيا .

قال المفضل قلت يا سيدي فرسول الله اين يكون ؟ وامير المؤمنين ؟ قال : ان رسول الله وامير المؤمنين لا بد ان يطئا الأرض والله حتى يورثاها اي والله ما في الظلمات ولا في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواصب والله فكأنني انظر اليها يا مفضل معاشر الأئمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) نشكوا اليه ما نزل بنا من الأمة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لأموهم أيانا من دون الأمة وترحيلنا عن حرمة الى ديار ملكهم وقتلهم أيانا بالحبس وبالسلم وبالكيد العظيم فيبكي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ولو علمت طواغيتهم وولاتهم ان الحق والهدى والايمان

والوصية والإمامة في غيركم لطلبوه .

ثم تبتي فاطمة ( عليها السلام ) بشكوى ما نالها من ابي بكر وعمر من اخذ فذك منها ومشيتها اليهم في مجمع الأنصار والمهاجرين وخطابها الى ابي بكر في امر فذك وما رد عليها من قوله ان الأنبياء لا وارث لهم واحتجاجها عليه بقول الله عز وجل بقصة زكريا ويحيى : ﴿ فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضيعاً ﴾ وقوله بقصة داود وسليمان : ﴿ وورث سليمان داود ﴾ وقول عمر لها هاتي صحيفةك التي ذكرت ان اباك كتبها لك على فذك واخراجها الصحيفة واخذ عمر اياها منها ونشره لها على رؤوس الأشهاد من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وعركه لها وتمزيقه اياها وبكاءها ورجوعها الى قبر ابيها ( صلى الله عليه وآله ) باكية تمثي على رمضاء وقد اقلقتها واستغاثتها بابيها وتمثلها بقول رقية بنت صفية :

قد كان بعدك انباء وهيمنة	لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الأرض وابلها	واختل اهلك واختلت بها الريب
ابدى رجال لنا ما في صدورهم	لما نابت وحالت دونك الحجب
لكل قوم لهم قربى ومنزلة	عند الاله عن الأدين مقترب
يا ليت بعدك كان الموت حل بنا	املوا اناس ففازوا بالذي طلبوا

وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذ خالد بن الوليد وقنفذ وعمر جميعاً لاختراج امير المؤمنين ( عليه السلام ) من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين وضم ازواج رسول الله وتعزيتهم وجع القرآن وتأليفه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تالده وطأرفه وقضاها عنه وقول عمر له اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة لأمر ابي بكر فما لك ان تخرج عما اجتمعنا عليه فان لم تفعل قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ( عليها السلام ) ان امير المؤمنين عنكم مشغول والحق له لو

انصفتموه واتقيتم الله ورسوله وسب عمر لها وجمع الحطب الجزل على النار  
لاحراق امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب ورقية وام كلثوم  
وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة (عليها السلام) وخطابها  
لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله ورسوله  
تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتغنيه وتطفئ نور الله والله مَتَمُّ نوره  
وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فلو ان محمدا حاضرا والملائكة تأتيه بالأمر  
والنهي والوحي من الله وما علي الا كاحد المسلمين فاختاري ان شئت  
خروجه الى بيعة ابي بكر والا احرقكم بالنار جميعاً وقولها له يا شقي عدي  
هذا رسول الله لم يبل له جبين في قبره ولا مس الثرى اكفانه ثم قالت وهي  
باكية اللهم اليك نشكو فقد نبئك ورسولك وصفيك وارتابت امته ومنعهم  
ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك بلسانه وانتهار عمر لها  
وخالد بن الوليد وقولهم دعي عنك يا فاطمة حاقة النساء فكم يجمع الله  
لكم النبوة والرسالة واخذ النار في خشب الباب وادخل قنفذ لعنه الله يده  
يروم فتح الباب وضرب عمر لها بسوط ابي بكر على عضدها حتى صار  
كالدملج الاسود المحترق وانينها من ذلك وبكاها وركل عمر الباب برجله  
حتى اصاب بطنها وهي حامل بمحسن لسته اشهر واسقاطها وصرختها عند  
رجوع الباب وهجوم عمر وقنفذ وخالد وصفقة عمر على خدها حتى ابرى  
قرطها تحت خمارها فانتثر وهي تجهر بالبكاء تقول يا ابتاه يا رسول الله ابتك  
فاطمة تضرب ويقتل جنين في بطنها وتصفق يا ابتاه ويسقف خد لما لها كنت  
تصونه من ضميم الهوان يصل اليه من فوق الخمار وضربها بيدها على الخمار  
لتكشفه ورفعها ناصيتها الى السماء تدعو الى الله وخروج امير المؤمنين من  
داخل البيت محمراً العينين داير الحدقتين حاسراً حتىلقى ملائته عليها  
وضمهما ل صدره وقال يا ابنة رسول الله قبل علمتي ان الله بعث اباكي رحمة  
للعالمين فوالله الله ان تكشفني او ترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلتي  
ذلك لا يبقى الله على الأرض من يشهد ان محمد رسول الله ولا موسى ولا  
عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على وجه الأرض ولا

طائر يطير في السماء الا هلك ثم قال الى ابن الخطاب لك الويل كل الويل بالكيل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اخرج سيفي ذا الفقار فافني غابر الأمة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي بكر وصاروا من خارج الدار فصاح امير المؤمنين بفضة اليكي مولاتك فاقبلي منها ما يقبل النساء وقد جاءها المخاض من الرفسة ورده الباب فسقطت محسنا عليه قتيلاً وعرفت امير المؤمنين اليه التسليم فقال لها : يا فضة لقد عرفه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وعرفني وعرف فاطمة وعرف الحسن وعرف الحسين اليوم بهذا الفعل ونحن في نور الاظلة انوار عن يمين العرش فواريه بقعر البيت فانه لاحق بجده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وتشكو حمل امير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن والحسين زينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكره بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله عليه في اربع مواطن في حياة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين جميعهم فكل يعده النصره ليومه المقبل فلما اصبح قعد جمعهم عنده ثم يشكو اليه امير المؤمنين المحن السبعة التي امتحن بها بعده ونقض المهاجرين والانصار قلوبهم لما تنازعت قريش في الامامة والخلافة قد منع لصاحب هذا الامر حقه فإذا منع فنحن اولى به من قريش الذين قتلوا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وكبسوه في فراشه حتى خرج منهم هارباً الى الغار الى المدينة فأويناه ونصرناه وهاجرنا اليه فقالت الأنصار حتى قال من الحزبين منا امير ومنكم امير فقام عمر اربعين شاهداً قسامة شهدوا على رسول الله زوراً وبهتاناً ان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال الأئمة من قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله فان عصوا فالحوهم لحي هذا القضيب ورمي القضيب من يده فكانت اول قسامة زور شهدت في الإسلام على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وان رقبوا الأمر الى ابي بكر وجاءوا يدعوني الى بيعته فامتنعت اذ لا ناصر لي وقد علم الله ورسوله ان لو نصرني سبعة من سائر المسلمين لما وسعني القعود فوثبوا علي وفعلوا

بابنتك يا رسول الله ما شكيتك اليك وانت اعلم به ثم جاؤوا بي فاخرجوني  
من داري مكرها وثلبوني وكان من قصتي فيهم مثل قصة هارون مع بني  
اسرائيل وقولي كقوله لموسى ﴿يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني  
فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين﴾ وقوله ﴿يا ابن ام لا  
تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم  
ترقب قولي﴾ فصبرت محتسباً راضياً وكانت الحجة عليهم في خلافي ونقض  
عهدي الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت ما لم يحتمل وصي من  
نبي من سائر الأنبياء والاولياء في الأمم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن  
ملجم وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير  
بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها ناقضين لبيعتي الى  
البصرة وخروجي اليهم وتخويفي اياهم بما جئت به يا رسول الله من  
كتاب الله ومقامهم على حربي وقتالي وصبري عليهم واعذاري وانذاري  
وهم يأبون الا السيف فحاكمتهم الى الله بعد ان الزمتهم الحجة فنصرني  
الله عليهم بعد ان قتل اكابر المهاجرين والانصار والتابعين بالاحسان  
وهرقت دماء عشرين الف من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام  
الجمال من سبعين رئيساً كلما قطعت كف قبض عليه آخر ثم لقيت من ابن  
هند معاوية بن صخر أدهى وأمر مما لقيت في غزواتك يا رسول الله بعدك  
من اصحاب الجمل على ان حرب الجمل كان اشنع الحرب التي لقيتها  
واهولها واعظمها فسرت من دار هجرتي الكوفة الى حرب معاوية ومع  
سبعمائة من انصارك يا رسول الله واربعة من دونه في ديوانك ولها ستين  
الف رجل من اهل العراق الكوفة والبصرة واخلاط الناس فكان بعون الله  
وعلمك يا رسول الله جهادي بهم وصبري عليهم حتى اذا وهنوا وتنازعوا  
وتفاسلوا مكر باصحابي ابن هند وشائتك الابر عمرو ورفع المصاحف على  
الاسنة ونادى يا اخواننا من الاسلام ندعوكم الى كتاب الله وإلى الحكومة  
ونصون دماءنا ودماءكم واصفى اهل الشبهات والشكوك والظنون ومن في  
قلبه مرض من أصحابي إلى ذلك وقالوا باجمعهم لا يحل لنا قتال من دعانا

الى كتاب الله وقلت لهم ما قد علمته وانت يا رسول الله علمتي اياه من علم الله ان القوم لم يزفعوا المصاحف الا عند رهيبهم وظهورنا عليهم فأبى المنافقون من أصحابي الا الكف عنهم وترك قتالهم فوعظتهم وحرصتهم وحفظتهم وبيت لهم أمرهم وإنها حيلة عليهم فرموا اسلحتهم واجتمعوا اصحاب معاوية في زهاء عشرين ألفاً وقالوا لي كلمة رجل واحد : دعنا نحاكم القوم الى كتاب الله فقلت لهم على اني احكم به منكم ومن معاوية فقال معاوية : لا يحكم علي ولا احكم به فإنه لا يرضى ولا ارضى ولا يسلم الي ولا اسلم اليه فقلت الى ابني الحسن الصر لا شككت في نفسي وفضلت ابني علي فقالوا لي : ابنك انت وانت ابنك فقلت عبد الله بن العباس فقالوا : لا يحكم بيننا مضري واختاروا علي ولي الاختيار عليهم وتحكموا وانا الحاكم وقالوا ان لم ترض نحكم من نشاء اخذنا الذي فيه عيناك ثم اختاروا ان يحكموا يكتبوا الى عبد الله بن قيس الأشعري وهو بمنعزل عنا فسيروه وقدموه وتركوا معاوية قد حكم عمرأ ورضوا هم بعبد الله بن قيس الأشعري وحكموا بما ارادوا ووصفوا عبد الله بن قيس بالفضل والجليلة عباء عن مكر عمر وما كانت الا مواطأة وخدعة اظهرها عمر وعبد الله فزعموا ان عبد الله عزلني وان عمرأ اثبت معاوية والزموني عند قعود جمعهم عني واجتماعهم واهل الشام وان كتبت بيني وبين معاوية الى اجل معلوم وانكفأت معصياً غير مطاع الى الكوفة اظهر لعني معاوية على منابر الثيام وسائر اعماله ولعنت انا وابناك يا رسول الله الحسن والحسين وعبد الله بن العباس وعمار بن ياسر ومالك الأشتر شهد ايام بني امية كلهم على المنابر وفي جوامع الصلاة ومساجدها وفي الاسواق وعلى الطرق والمسالك جهراً لا سراً وخرج علي المارقون من أصحابي المطالبون لي بالتحكيم يوم المصاحف فقالوا : قد غيرت وكفرت وبدلت وخالفت الله في تركنا ورأينا واجابتك لنا الى ان حكمنا عليك الرجال فكان لي ولهم بحروراء موقف دفعت لهم فيه عن قتالهم وانظرتهم حولاً كاملاً ثم خرجت بعد انقضاء الهدنة اريد معاوية بمن اطاعني من المسلمين فخرج اصحابي

المارقون علي بالنهروان فلقوا رجلاً من صلحاء المسلمين وعندهم و  
معي يوم الجمل وصفين يقال له عبد الله بن خباب ودبحوه وزوجته ونفلاً  
له على دم خنزير وقالوا ما ذبحنا هؤلاء وهذا الخنزير الا واحد وهذا فعلنا  
بعلي وسائر اصحابه حتى يقر انه قد كفر وغير ويدل ثم يتوب ونقبل توبته  
فعدلت اليهم وخاطبتهم بالنهروان فاحتجوا علي واحتججت عليهم فكان  
احتجاجهم باطلاً وكان احتجاجي حقاً .

قال الحسين بن حمدان ويعيد امير المؤمنين احتجاجهم عليه واحتجاجه  
عليهم على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فلم اعده لأن شرحه قد  
تقدم .

ورجع الحديث الى قول الصادق ( عليه السلام ) للمفضل ، قال :  
يقول امير المؤمنين ( عليه السلام ) والله يا رسول الله ما رضوا بتكذيبي  
ونقض بيعتي والخلاف علي وقتالي واستحلال دمي ولعني قرّوا فاني امرت  
الامة بما أمرتني به من تربيع الأظافر ونهيتهم عن تدويرها فذكروا اني اغما  
ربعتها لأنني اتسلق على مشارب ازواجك يا رسول الله فآتي منهن الفاحشة  
وكنت ابيع الخمر بعهدك وبعذك وكنت اغلّ الفيء في جميع غزواتك  
واستبد به دونك ودون المسلمين ولم يبقوا عضيهة ولا شبهة ولا فاحشة الا  
نسبوها الي وزعموا اني لو استحققت الخلافة لما قدّمت علي في حياتك ابا  
بكر في الصلاة ولقد علمت يا رسول الله ان عائشة أمرت بلالاً وانت في  
وعك مرضك وقد نادى بلال في الصلاة فاسرعت كاذبة عليك يا رسول الله  
فقلت ان رسول الله يأمرك ان تقدم ابا بكر فراجع بذلك بلال وكل يقول  
له مثل قوليها فرجع بلال الى المسجد فقال ان مخبراً اخبرني عن رسول الله  
( صلى الله عليه وآله ) انه امر بتقديمك يا ابا بكر في الصلاة ورجعت  
عائشة من الباب نكرت وقلت لها يا رسول الله ويلك يا حميراء ما الذي  
جنيت امرت عني بتقديم ابيك في الصلاة فقلت قد كان بعض ذلك يا

رسول الله فقامت ويدك اليمنى علي واليسرى على الفضل بن العباس معجلاً لا تستقر قدماك على الأرض حتى دخلت المسجد ولحقت ابا بكر قد قام مقامك في الصلاة فاخرجته وصليت بالناس فوالله لقد تكلم المنافقون بفضل ابي بكر حتى تقدم للصلاة بعهدك يا رسول الله فاحتججت عليهم لما اظهروا ذلك بعد وفاتك فلم ادع لهم فيها اعتلاً ولا مذهباً ولا حجة ينقلون بها وثبت وقلت : ان زعمتم ان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) من تقديم ابي بكر في الصلاة لأنه افضل الأمة عنده فلماخرجه عن فضل ندبه اليه وان زعمتم ان رسول الله امر بذلك وهو مثقل عن النهضة فلما وجد الحق فسارع فلم يسعه القعود فالحجة عليك في اسقاط ابي بكر وان زعمتم ان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) اوقفه عن يمينه دون الصفوف فقد كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وابو بكر امام المسلمين في تلك الصلاة فهذا لا يكون وان زعمتم انه اوقفه عن شماله فقد كان ابو بكر امام رسول الله لأن الإمام اذا صلى برجل واحد فمقامه عن يمينه لا عن شماله وان زعمتم انه اوقفه بينه وبين الصف الأول فقد كان رسول الله امام ابي بكر وابو بكر امام المسلمين وهذا الأمر لا يكون ولا يقوم رجل واحد في الصلاة الا امام الصلاة وان زعمتم انه اقامه في الصف الأول فما فضله على جميع الصف الأول وان زعمتم ان رسول الله اقامه في الصف الأول مسمع فيه التكبير في الصلاة لأنه كان في حال ضيقه من العلة لا يسمع ساير من في المسجد فقد كفرتم ابا بكر وجبظتم عمله لأن الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون والله ما ذاك يا رسول الله الا اني لم اجد ناصراً من المسلمين على نصره دين الله ولقد دعوتهم كما اخبرتكم الموفقة فاطمة اني حملتها وذريتها الى دور المهاجرين والانصار اذكركم بايام الله وما اخذته عليهم يا رسول الله بامر الله من العهد والميثاق لي في اربعة مواطن وتسليمهم علي بامرة المؤمنين بعهدك فيعدوني النصر ليلاً ويقعدون عني نهاراً حتى اذا جاءني ثقات



اصحابك باكين استنهضوني ويقولون على انهم انصاري على اظهار دين الله  
امتحنتهم بحلق رؤوسهم واشهار سيوفهم على عواتقهم ومسيرهم إلى باب  
داري فتأخر جمعهم عني فما صح لي منهم إلا ثلاث نفر وآخر لم يتم حلق  
رأسه ولا اشهر سيفه وهم والله أحبابك وانجابت واصحابك وهم سلمان  
والمقداد وابو ذر وعمار الذي لم يتم حلق رأسه ولا أشهر سيفه ولا خرجت  
مكرهاً إلى سقيفة بني ساعدة أقاد إليها كما تقاد صعبة الإبل فلم أر لي ولا  
ناصرًا إلا الزبير بن العوام فإنه شهر سيفه في أوساطهم وعض على نواجذه  
وقال والله لا غمدته او تقطع يدي اما ترضون ان غصبتم علياً حقه ونقضتم  
عهده وعهد الله ومبايعتكم له حتى جئتم به يبايعكم فوثب عمر وخالد وتمام  
اربعين رجلاً كلا يجتهد في اخذ السيف من يده وطرحوه الى الأرض صريعاً  
واخذوا السيف من يده فلما انتهوا بي الى عتيق وردت على مورد لم يسعني  
معه السكوت بعد ان كظمت غيظي وحفظت نفسي وربطت جأشي وقلت  
للناس جميعاً انما انا فريضة فرضها الله طاعتي ورسوله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) على الأمة فاذا نقضوا عهد الله ورسوله وخالفني الامة لم يكن علي  
ان ادعهم الى طاعتي ثانية ومالي فيهم ناصر ولا معين وصبرت كما ادبني  
الله بما ادبك يا رسول الله في قوله جل من قائل ﴿ فاصبر كما صبر اولوا  
العزم من الرسل ﴾ الآية وقوله : ﴿ واصبر وما صبرك الا بالله ﴾ وحق يا  
رسول الله تأويل هذه الآية التي انزلها في الأمة من بعدك في قوله عز من  
قائل : ﴿ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل  
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى  
الله الشاكرين ﴾ .

قال المفضل : يا سيدي فما تأويل هذه الآية : ﴿ افان مات او قتل  
انقلبتم على اعقابكم ﴾ فان كثيراً من الناس يقولون ان الله لا يعلم بموت  
عبد ولا يقتل وبعضهم يقول : ﴿ افان مات محمداً أو قتل ﴾ بما يموت به  
العالم على ثبت .

قال الصادق ( عليه السلام ) : لو ردوا ما لا يعلمونه إلينا ولم يفتروا فيه الكذب ولم يتأولوه من عند أنفسهم لبينا لهم الحق فيه يا مفضل ان الله عالم لا يعلم وإنما تأويل الآية ان مات او قتل بما يموت به العالم فإنها ميتتان لا ثلاثة لهما الموت بلا قتل والقَتْل بالسيف. <sup>بجدة</sup> يقتل به من سائر الأشياء اما ترى ان الأمة ارتدت ونقضت وغيّرت وبدلت بين موت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وقتل أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ثم جرى الآخرون كما جرى الأولون .

قال الحسين بن حمدان : وقصّ أمير المؤمنين على رسول الله قصصاً طويلة لم اعدّها لثلاث يطول شرح الكتاب .

عاد الحديث إلى الحسن ( عليه السلام ) .

روى المفضل عن الصادق : قال ويقوم الحسن إلى تجسده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ويقول يا جداه كنت مع أمير المؤمنين بالكوفة في دار هجرته حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم فوصاني بما وصيته به يا جداه وبلغ معاوية قتل أبي فانفذ الدعي عبيد الله بن زياد إلى الكوفة في مائة وخمسين ألف مقاتل وأمره بالقبض علي وعلى أخي الحسين وسائر اخوتي وأهل بيتي وشيعتي وموالينا وان يأخذ علينا جميعاً البيعة لمعاوية فمن تأبى منا ضرب عنقه ويسير إلى معاوية رأسه فلما علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري ودخلت جامع الصلاة ورقيت المنبر واجتمع الناس حتى لم يبق موضع قدم في المسجد وتكاتفوا حتى ركب بعضهم بعضاً فحمدت الله واثّنت عليه ، وقلت معاشر الناس عفت الديار ومحيت الآثار وقلّ الاضطبار فلا اقرار على همزات الشياطين والخائنين الساعة وضحت البراهين وتفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع اتمام هذه الآية بتأويلها ﴿وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم﴾

آخر الآية فقد مات والله جدي رسول الله وابي (عليهما السلام) وصاح  
الوسواس الخناس ودخل الشك في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة  
وخالفهم السنة فيا لها من فتنة صماء بكساء عمياء لا يسمع لداعيها ولا  
يجاب مناديا ولا يخالف واليها ظهرت ظلمة النفاق وسيرت آيات اهل  
الشفاق وتكاملت جيوش اهل العراق المراق بين الشام والعراق هلموا  
رحمكم الله الى الاصباح والنور الوضاح والعالم الجحجح الى النور الذي لا  
يطفى والحق الذي لا يخفى يا ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن برهة  
الوسنة وتكاثف الظلمة ومن نقصان الهمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة  
وتردى بالعظمة لئن قام لي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصه لا  
يكون فيها شوب ولا نفاق ولا نية فراق لجاهدنا بالسيف قدماً قدماً  
ولأصفن من السيف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سبابكها فتكلموا  
رحمكم الله فكأنما الجموا بلجام الصمت ابن الصرد وبنو الجارود ثلاثة  
وعمرو بن الحمق الخزاعي وحجر بن عدي الكندي والطرماح ابن عطار  
السعدي وهاني بن عروة السدوسي والمختار بن ابي عبيد الثقفي وشداد بن  
عباد الكاهلي ، ومحمد بن عطار الباهلي ، وتمام العشرين من همدان ،  
فقالوا لي : يا ابن رسول الله ما نملك غير انفسنا وسيوفنا وها نحن بين  
يديك لامرك طائعين وعن رأيك صادرين مرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة  
فلم ار احدا غيرهم فقلت لهم لي اسوة بجدي رسول الله ( صلى الله عليه  
وآله ) حين عبد الله سرّاً وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلاً فلما اكمل الله له  
اربعين صاروا في عدة فاظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله  
حق جهاده ثم رفعت رأسي نحو السماء وقلت : اللهم اني قد دعوت  
وانذرت وصوبت ونبهت فكانوا عن اجابة الداعي غافلين وعن نصرته  
قاعدين وعن طاعته مقصرين ولأعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجلك  
وبأسك الذي لا يرد عن القنوم الظالمين ونزلت عن المنبر وأمرت  
أوليائي واهل بيتي فشذّوا وواحلکم وخرجت من الكوفة راحلاً الى المدينة

هذا يا جداه بعد ان دعوت سائر الأمة وخاطبتهم بعد قتل أمير المؤمنين الى ما دعاهم اليه هو وخاطبهم بعدك يا رسول الله جاريّاً على سنتك ومنهاجك وسنن أمير المؤمنين ومنهاجه في الموعظة الحسنة والترفق والخطاب الجميل والتخويف بالله والتحذير من سخطه وعذابه والترغيب في رحمته ورضوانه وصفحه وغفرانه لمن وفى بما عاهد عليه الله ورغبته في نصرة الدين وموافقة الحق والوقوف بين أمر الله ونهيه فرأيت انفسهم مريضة وقلوبهم نائبة فاسدة قد غلب الران عليها فجأؤوني يقولون ان معاوية قد سیر سراياه الى نحو الانبار والكوفة وشتت غاراته على المسلمين وقتل منهم من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم ولا نصر فيهم وانهم قد اسروا الدعوة واخذلوا الرفاهة واحبوا الدنيا وتناسوا الآخرة فقالوا معاذ الله يا ابن رسول الله ان نكون كما ذكرت فادع لنا الله بالسداد والرشاد فانفذت معهم رجالاً وجيوشاً وعرفتهم انهم يجيبون الى معاوية وينقضون عهدي وبيعتي وبييعوني بالخطر اليسير ويقبلون منهم الرشى والتقليدات فزعموا انهم لا يفعلون فيما مضى منهم احد الا فعل ما اخبرتهم به من اخذ رشى معاوية وتقليده ونفذ اليه عادياً فاقضى مخالفاً فلما كثرت غارات معاوية في أطراف العراق جاؤوني فعاهدوني عهداً مجدداً وبيعة مجددة وسرت معهم من الكوفة الى المدائن بشاطئ الدجلة قدس معاوية الى زيد بن سنان اخي جرير بن عبد الله مالا ورشاه اياه على قتلي فخرج الي ليلا وانا في فسطاط لي أصلي والناس نيام فرماني بحربة فاثبتها بجسدي فنبهت العسكر ورأوا الحربة تهتز في اعضائي وامرت بطلب زيد لعنه الله فخرج الى الشام هارباً الى معاوية فرجعت جريحاً وخرجت عند قعود الامة عني الى المدينة الى حرمك يا جداه فلقيت من معاوية وسائر بني امية وعراتهم فاسأل الله ان لا يضيع لي اجره ولا يحرمني ثوابه ثم دس معاوية الى جعدة ابنة محمد بن الأشعث بن قيس الكندي لعنهم الله فبذل لها مائة الف درهم وضمن لها اقطاع عشر قرى وانفذ اليها سماً سمّتي

به فمت .

ثم يقوم الحسين ( عليه السلام ) مخضباً بدمائه فيقبل في اثني عشر الف صديق كلهم شهداء وقتلوا في سبيل الله من ذرية رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ومن شيعتهم ومواليهم وانصارهم وكلهم مخرجون بدمائهم فإذا رآه رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فبكت اهل السماوات والأرض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين ويضمه رسول الله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة بن عبد المطلب وعن شماله جعفر بن ابي طالب وامامه ابو عبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب ويأتي محسن مخضباً بدمه تحمله خديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة اسد وهما جدناه وجمانة عمته ابنة ابي طالب واسماء ابنة عميس صارخات وايديهن على خدودهن ونواصيهن منتشرة والملائكة تسترهن باجنحتها وامه فاطمة تصيح وتقول ﴿ هذا يومكم الذي كنتم به توعدون ﴾ وجبرائيل يصيح ويقول : ﴿ مظلوم فانتصر ﴾ فيأخذ رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) محسن على يده ويرفعه الى السماء وهو يقول الهي صبرنا في الدنيا احتساباً وهذا اليوم : ﴿ تمجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً ﴾ .

قال : ثم بكى الصادق وقال : يا مفضل لو قلت عيناً بكت ما في الدموع من ثواب وانما نرجو ان بكينا الدماء ان ثاب به فبكى المفضل طويلاً ، ثم قال يا ابن رسول الله ان يومكم في القصاص لأعظم من يوم محنتكم فقال له الصادق : ولا كيوم محتنا بكربلا وان كان كيوم السقيفة واحراق الباب على امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة وقتل محسن بالرفسة لأعظم وامر لأنه اصل يوم الفراش .

قال المفضل : يا مولاي اسأل قال : إسأل قال : يا مولاي ﴿ واذا المؤودة سلت بأي ذنب قتلت ﴾ قال : يا مفضل تقول العامة انها في كل

جنين من اولاد الناس يقتل مظلوماً قال المفضل : نعم ، يا مولاي هكذا يقول اكثرهم قال : ويلهم من أين لهم هذه الآية هي لنا خاصة في الكتاب وهي محسن ( عليه السلام ) لأنه منا وقال الله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ﴾ وانما هي من اساء المودة فمن أين الى كل جنين من اولاد الناس وهل في المودة والقربى غيرنا يا مفضل قال صدقت يا مولاي ثم ماذا قال فتضرب سيدة نساء العالمين فاطمة يدها الى ناصيتها وتقول اللهم انجز وعدك وموعدك فيمن ظلمني وضربني وجرعني ثكل اولادي ثم تليها ملائكة السماء السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا وبين اطباق الثرى صائحين صارخين بصيحتهما وصراخها الى الله فلا يبقى احد ممن قاتلنا ولا احب قتالنا وظلمنا ورضي بغضبنا وبهضمنا ومنعنا حقنا الذي جعله الله لنا الا قتل في ذلك اليوم كل واحد الف قتلة ويذوق في كل قتلة من العذاب ما ذاقه من ألم القتل سائر من قتل من اهل الدنيا من دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ .

قال المفضل يا سيدي فان من يستبشرون شيعتكم من لا يقر بالرجعة وانكم لا تكرون بعد الموت ولا يكر اعداؤكم حتى تقتصوا منهم بالحق فقال ويلهم ما سمعوا قول جدنا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وجميع الأئمة ( عليهم السلام ) ونحن نقول من لم يثبت امامتنا ويحل متعتنا ويقول برجعتنا فليس منا وما سمعوا قول الله تعالى ﴿ ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون ﴾ ، قال المفضل : يا مولاي ما العذاب الادنى وما العذاب الاكبر قال ( عليه السلام ) العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة الذي يدل فيه الأرض غير الأرض والسموات ويرزوا لله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي

فامامتكم ثابتة عند شيعتكم ونحن نعلم انكم اختيار الله في قوله ﴿نرفع درجات من نشاء﴾ وقوله ﴿الله اعلم حيث يجعل رسالته﴾ وقوله ﴿ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾ قال: يا مفضل فأين نحن من هذه الآية قال يا مفضل قول الله تعالى: ﴿ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ وقوله: ﴿ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل﴾ وقول ابراهيم: ﴿رب اجنبي وبني ان نعبد الأصنام﴾ وقد علمنا ان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وامير المؤمنين ( عليه السلام ) ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله: ﴿اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين﴾ والعهد هو الإمامة .

قال المفضل: يا مولاي لا تمتحنني ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم اخذت قال صدقت يا مفضل لولا اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت باب الهدي فأين يا مفضل الآيات من القرآن فيه ان الكافر ظالم قال: نعم ، يا مولاي قوله: ﴿الكافرون هم الظالمون﴾ وقوله: ﴿الكافرون هم الفاسقون﴾ ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماماً .

قال: احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا ان معنى الرجعة ان يرد الله اليها ملك الدنيا فيجعلها للمهدي ويجهم متى سلبنا الملك حتى يرد اليها .

قال المفضل لا والله يا مولاي ما سلبتموه ولا سلبونه لأنه ملك النبوة والرسالة والوصية والإمامة .

قال الصادق ( عليه السلام ): يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما سمعوا قول الله جل من قائل: ﴿واذ قال ابراهيم رب اني

كيف تحيي الموتى، قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعيًا واعلم ان الله عزيز حكيم ﴿ فَاخَذَ اِبْرَاهِيْمُ اَرْبَعَةً اَطْيَارًا فَذَبَحَهَا وَقَطَعَهَا وَاخْلَطَ لَحُومَهَا وَرَيْشَهَا حَتَّى صَارَتْ قَبْضَةً وَاحِدَةً ثُمَّ قَسَمَهَا اَرْبَعَةً اِجْزَاءَ وَجَعَلَهَا عَلَى اَرْبَعَةِ اَجْبَالٍ وَدَعَاَهَا فَاجَابَتْهُ وَاقْرَتْ وَايَقَنْتَ بِوَحْدَانِيَةِ وَبِرِسَالَةِ اِبْرَاهِيْمَ بِصُورِهَا الْاُولَى وَمِثْلَ قَوْلِهِ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ﴿ اَوِ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ اِنِّى بَعِثُ هَٰذِهِ اِلَٰهًا بَعْدَ مَوْتِهَا فَاَمَاتَهُ اِلَٰهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ اِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ اِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ اَعْلَمُ اَن اِلَٰهًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وَقَوْلِهِ فِي طَوَائِفِ مِّنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ : ﴿ الَّذِيْنَ خَرَجُواْ مِنْ دِيَارِهِمْ ﴿ هَارِبِيْنَ ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴿ اِلَى الْبَرَارِيِّ وَالْمَغَآوِرِ فَحَضَرُوْهُ عَلَى اَنْفُسِهِمْ حِظَّآئِرٌ وَقَالُوْا قَدْ حَرَزْنَا اَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ وَهُمْ زُهَّاءُ ثَلَاثِيْنَ اَلْفَ رَجُلٍ وَامْرَاَةٌ وَطِفْلٌ : ﴿ فَقَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مَوْتُواْ ﴿ فَمَاتُواْ كَهَيْئَةِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَصَارُوْا رِفَاتًا فَمَرَّ عَلَيْهِمْ حَزْقِيْلُ ابْنُ الْعَجْوِزِ فَتَأَمَّلَ اَمْرَهُمْ وَنَاجَى رَبَّهُ فِيْ اَمْرِهِمْ وَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُمْ وَقَالَ اِلٰهِيْ وَسِيْدِيْ قَدْ اُرَيْتَهُمْ قَدَرْتُكَ اِنَّكَ اَمْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ رِفَاتًا فَارَهُمْ قَدَرْتُكَ وَاِنْ تُحْيِيَهُمْ حَتَّى اَدْعُوْهُمُ اِلَيْكَ وَوَقِّفَهُمُ لِلْاِيْمَانِ بِكَ وَتَصْدِيْقِيْ فَاَوْحِ اِلَيْهِ يٰ حَزْقِيْلُ هَٰذَا يَوْمٌ شَرِيْفٌ عَظِيْمُ الْقَدْرِ وَقَدْ اَلَيْتَ بِهِ اِنْ لَا يَسْأَلُنِيْ مُؤْمِنٌ حَاجَةً اِلَّا قَضَيْتُهَا لَهُ وَهُوَ يَوْمٌ نُّورُوزٌ فَخُذْ الْمَاءَ وَرَشْهُ عَلَيْهِمْ فَانَّهُمْ يَحْيَوْنَ بِاَذْنِيْ فَرَشَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ فَاحْيَاهُمُ اللّٰهُ بِاَسْرِهِمْ فَاقْبَلُوْا اِلَى حَزْقِيْلٍ مُّؤْمِنِيْنَ بِاللّٰهِ مُصَدِّقِيْنَ وَهُمْ الَّذِيْنَ قَالَ اللّٰهُ فِيْهِمْ : ﴿ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ الْوَفَّاءُ حَذَرَ الْمَوْتِ قَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مَوْتُواْ ثُمَّ اَحْيَاهُمْ ﴿ وَقَوْلِهِ فِيْ قِصَّةِ عِيسَى : ﴿ اِنِّىْ اَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَاَنْفَخْتُ فِيْهِ فَيَكُوْنُ طَيْرًا بِاِذْنِ اللّٰهِ وَابْرِءُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ وَاُحْيِ الْمَوْتِ بِاِذْنِ اللّٰهِ وَانْبِئْكُمْ بِمَا



تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ﴿ .

هذا يا مفضل ما اقمنا به الشاهد من كتاب الله لشيئتنا مما يعرفونه في الكتاب ولا يجهلونه ولئلا يقولوا الا ان الله لا يحصي الموتى في الدنيا ويردهم اليها ولزمهم الحجة من الله اذا اعطى انبياءه ورسله الصالحين من عباده فنحن بفضلنا علينا اولى فاعطانا ما اعطوا ويزاد عليه وما سمعوا وبهم قول الله تعالى : ﴿ فإذا جاء وعد اوليها بعثنا عليكم عبداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكرنفيراً ﴾ .

قال المفضل : يا مولاي فما تأويل : ﴿ فإذا جاء وعد اوليها ﴾ قال والله الرجعة الاولى ويوم القيامة العظمى يا مفضل وما سمعوا قوله تعالى : ﴿ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمةً ونجعلهم الوارثين ﴾ الآية والله يا مفضل ان تأويل هذه الآية فينا : ﴿ وان فرعون وهامان وجنودهما ﴾ هم ابوبكر وعمر وشيعتهم .

قال المفضل : يا مولاي فالتعة حلال مطلق والشاهد بها قوله تعالى في النساء المزوجات بالولادة والشهود : ﴿ فلا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكنتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً ﴾ اي مشهوداً والمعروف هو المستشهد بالولاء والشهود وانما احتاج الى الولي والشهود في النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث ، وقوله : ﴿ واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً ﴾ وجعل الطلاق لا للرجال في التعة للنساء المزوجات لعل النساء على غير جائز الا بشاهدين عادلين ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك : ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ﴾ وبين الطلاق عز ذكره

فقال تعالى : ﴿ يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا  
العدة واتقوا الله ربكم ﴾ ولو كانت المطلقة تبين بثلاث تطليقات يجمعها  
كلمة واحدة واكثر منها واقل كما قال الله تعالى : ﴿ واحصوا العدة واتقوا  
الله ربكم ﴾ إلى قوله ﴿ وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد  
ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً  
فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف  
واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من  
كان يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ لا تدري لعل الله يحدث  
بعد ذلك أمراً ﴾ هو نكر يقع بين الزوج والزوجة فتطلق التطليقة الاولى  
بشهادة ذوي عدل وحرر وقت التطليق وهو آخر القروء والقروء هو الحيض  
والطلاق يجب عند آخر النطفة تنزل بيضاء بعد الحمرة والصفرة اول  
التطليقة الثانية والثالثة وما يحدث الله بينهما عطفاً وذلك ما كرهاه وقوله :  
﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق  
الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله وباليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في  
ذلك ان ارادوا اصلاحاً ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن  
درجة والله عزيز حكيم ﴾ هذا يقوله تعالى ان المبعولة مراجعة النساء من  
تطليقة الى تطليقة ان ارادوا اصلاحاً والنساء مراجعة للرجال في مثل ذلك  
ثم بين تبارك وتعالى فقال : ﴿ الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح  
بإحسان ﴾ في الثالثة فان طلق الثالثة وبانت فهو قوله ﴿ فإن طلقها فلا تحل  
له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ﴾ ثم يكون كسائر الخطاب والمتعة التي  
حللها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لسائر المسلمين فهي قوله :  
﴿ والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل  
لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم  
به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد  
الفريضة ان الله كان عليماً حكيماً ﴾ والفرق بين المراجعة والمتمعة ان

للمزوجة صداقاً وللممتعة اجرة فتمتع سائر المسلمين في عهد رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في الحج وغيره وايام ابي بكر واربعة سنين من ايام عمر حتى دخل على اخته عفراء فوجد في حجرها طفلاً ترضعه من ثديها فقال يا اختي ما هذا فقالت له ابني من احشائي ولم تكن متبيلة فقال لها من أين ذلك فقالت : تمتعت فكشفت عن ثديها فنظر الى درة اللبن في في الطفل فاعتصب فكشف عن ثديها وارعد واربد لونه واخذ الطفل على يده مغضباً وخرج ومشي حتى اتي المسجد فرقي المنبر وقال نادوا في الناس في غير وقت الصلاة فعلم المسلمون ان ذلك لامر يريد عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من منكم يجب ان يرى المحرمات من النساء كهذا الطفل قد خرج من بطن امه وسقته لبنها وهي غير متبيلة فقال بعض القوم ما يجب هذا يا امير المؤمنين ، فقال : ألستم تعلمون ان اختي عفراء من حنثمة امي وابي الخطاب انها غير متبيلة قالوا : بلى يا امير المؤمنين قال : فاني دخلت الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها من أين لك هذا قالت ابني من احشائي ورأيت در اللبن من ثديها فقلت : من أين لك هذا فقالت تمتعت فاعلموا معاشر الناس ان هذه المتعة كانت حلالاً في عهد رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وبعده وقد رأيت تحريمها فمن اتاها ضربت جنيته بالسوط ولم يكن في القوم منكر لقوله ولا راد عليه ولا قائل أي رسول بعد رسول الله وأي كتاب بعد كتاب الله عز وجل ولا يقبل خلافاً لك على الله ورسوله وكتابه بل سلموا ورضوا .

قال المفضل : يا مولاي فما شرائطها ؟

قال : يا مفضل سبعون شرطاً من خالف منها شرطاً واحداً اظلم نفسه قال : فقلت يا سيدي فاعرض عليك ما علمته منكم فيها .

قال الصادق ( عليه السلام ) قل يا مفضل على انك قد علمت الفرق

بين الزوجة والمتعة بها مما تلوته عليك قال الزوجة لها صدق ونحلة والمتعة اجرة فهذا فرق بينهما .

قال المفضل نعم يا مولاي قد علمت ذلك فقال : قل يا مفضل قال يا مولاي قد امرتونا لا نتمتع ببغية ولا مشهورة بالفساد ولا مجنونة ان تدعو المتعة الى الفاحشة فان اجابت قد حرم الاستمتاع بها تسأل افارغة هي ام مشغولة ببعل ام بحمل ام بعدة ، فان شغلت بواحدة من هذه الثلاثة فلا تحل وان حلت فتقول لها متعيني نفسك على كتاب الله وسنة نبيه نكاحاً غير مسافح اجلاً معلوم بأجرة معلومة وهي ساعة او يوم او يومان او شهر او سنة او ما دون ذلك او ما اكثر والأجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شمع نعال او شق ثمرة او الى ما فوق ذلك من الدراهم والدنانير او غرض ترضى به فان وهبت حلت له كالصدقات الموهوب من النساء المزوجات التي قال الله فيهن : ﴿ فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنتاً مريئاً ﴾ .

رجع الحديث الى تمام الخطبة بالقول على ان لا ترني ولا ارتك وعلى ان الماء مائي اضعه حيث شئت وعليك الاستبراء اربعون يوماً أو محيض او اجد ما كان من عدد الايام فاذا قالت : نعم ، أعدت القول ثانية وعقد النكاح به فانما احببت وهي أحبت الاستزادة في الأجل وفيه ما رويناه عنكم قولكم لإخراجنا فرج من حرام الى حرام حلال احب الينا من تركه على الحرام ومن قولكم اذا كانت تعقل قولها فعليها ما تولت من الأخيار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين لعن الله ابن الخطاب فلولاه ما زنى الا شقي او شقية لأنه كان يكون للمسلمين غنى في عمل المتعة عن الزنى وروينا عنكم انكم قلتم ان الفرق بين الزوجة والممتع بها ان للممتع ان يعتزل عن المتعة وليس للمزوج ان يعزل. عن الزوجة ان الله قال ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله ما في قلبه وهو ألد الخصام واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله

لا يحب الفساد ﴿ ان في كتاب الله لكفارة عنكم ان من عزل نطفة من رحم مزوجه فدية النطفة عشر دنائير كفارة ، وان في شرط المتعة ، ان المال يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فان وضعت في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقاً بأبيه .

قال الصادق ( عليه السلام ) يا مفضل حدثني ابي عن ابيه عن جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : ان الله اخذ الميثاق على ماء اوليائه المؤمنين لا يعلق منه فرج من متعة وانه احد محن المؤمن الذي تبين ايمانه من كفره اذا علق منه فرج من متعة .

وقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ولد المتعة حرام وان الاخرى للمؤمن لا يضيع النطفة في فرج المتعة .

قال المفضل يا مولاي فان عبد الله بن الزبير سب عبد الله بن العباس سباً كان فيه قوله اما ترون رجلاً قد اعمى الله قلبه كما اعمى عينه ويفتي في المتعة ويقول انها حلال فسمعه عبد الله بن العباس قال لقائده قف بي على الجماعة التي فيها عبد الله بن الزبير فاوقفه وقال له : يا ابن الزبير سل اسماء بنت ابي بكر فإنها تنبئك ان أباك عوسجة الاسدي استمتع بها ببردتين يمانيتين فحملت بك فانت اول مولود في الإسلام من المتعة وقد قال النبي ( صلى الله عليه وآله ) لا ولد المتعة حرام .

فقال الصادق ( عليه السلام ) : والله يا مفضل لقد صدق عبد الله بن العباس في قوله لعبد الله بن الزبير .

قال المفضل قد روى بعض شيعتكم انكم قلتم ان حدود المتعة اشهر من راية البيطار وانكم قلتم لأهل المدينة هبوا لنا التمتع بالمدينة .

قال الصادق : يا مفضل انما قلنا هبوا لنا التمتع بالمدينة وتمتعوا حيث شئتم من الأرض لا خوفاً عليكم من شيعة ابن الخطاب ان يضربوا جنوبهم بالسياط فحرزناها باستيائها بها منهم بالمدينة .

قال المفضل : وروى شيعتكم عنكم ان محمد بن سنان الاسدي تمتع بامرأة فلما تطاها وجد في احشائها تركلاً فرفع نفسه عنها وقام قلقاً ودخل على جدك علي بن الحسين ( عليه السلام ) وقال له : يا مولاي تمتعت بامرأة وكان من قصتي وقصتها كيت وكيت قلت ما هذا التركل فجعلت رجلها بصدري وقالت لي قم ، فما انت باديب ولا بعالم اما سمعت قول الله تعالى : ﴿ لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ﴾ .

قال الصادق ( عليه السلام ) : هذا سرف من شيعتنا علينا ومن يكذب علينا فليس منا والله ما ارسل رسوله الا بالحق ولا جاء الا بالصدق ولا يحكي الا عن الله ومن عند الله وبكتاب الله فلا تتبعوا اهواءكم ولا ترخصوا لانفسكم فيحرم عليكم ما احل لكم والله يا مفضل ما هو الا دين الحق وما شرائط المتعة الا ما قدمت ذكره لك فذر الغاوين وازجر نفسك عن هواها .

قال المفضل : ثم ماذا يا مولاي قال ثم يقوم زين العابدين علي بن الحسين ومحمد الباقر ( عليهما السلام ) فيشكوان الى جدنا رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ما نالهما من بني امية وما روعا به من القتل ثم اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله ما جرى علي من طاغية الأمة الملقب بالمنصور حيث افضت الخلافة اليه فانه عرضني على الموت والقتل ولقد دخلت عليه وقد رحلني عن المدينة الى دار ملكه بالكوفة مغسلاً مكفناً مراراً فاره من قدرته ما ردعه عني ومنعه من قتلي .

قال الحسين بن حمدان ( رضي الله عنه ) وقد تقدم في هذا الكتاب شرح ما فعل المنصور لعنه الله بالصادق ( عليه السلام ) ، ورجع الحديث الى الصادق .

قال ثم يقوم ابني موسى يشكو الى جده رسول الله ما لقيه من الضليل هارون الرشيد وتسييره من المدينة الى طريق البصرة متجنباً طريق الكوفة

لأنه قال اهل الكوفة شيعة آل محمد واهل البصرة اعداهم وقد صدق لعنه الله .

وحدثني الباقر عن ابيه علي بن الحسين ، يرفعه الى جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قال طينة امتي من مدينتي وطينة شيعتنا من الكوفة وطينة اعدائنا من البصرة ويقص فعله وجبسه اياه في دار السندي بن شاهك صاحب شرطته بالزوراء وما يعرض عليه من القتل ، وقد تقدم ذكره ، وما فعل الرشيد به الى ان مات .

ورجع الحديث الى الصادق ( عليه السلام ) قال : ويقوم علي بن موسى ( عليه السلام ) فيشكو الى جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ما نزل به وتسير المأمون اياه من المدينة الى طوس بخراسان من طريق البصرة من الاهواز ويقص عليه قصته الى ان قتله بالسهم وقد تقدم ذكره وما فعل به .

وعاد الحديث الى الصادق ( عليه السلام ) قال : ويقوم محمد بن علي بن موسى ( عليه السلام ) ويشكو الى جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ما نزل به من المأمون الى ان قتله بالغللمان ، كما جاء ذكره وعاد الحديث الى الصادق ( عليه السلام ) قال : ويقوم علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) تسير جعفر المتوكل اياه وابنه الحسن من المدينة الى مدينة بناها على الدجلة تدعى بسامرا وما جرى عليه منه الى ان قتل المتوكل ومات علي بن محمد ، قال : ويقوم الحسن بن علي الحادي عشر من الأئمة ( عليهم السلام ) ويشكو الى جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وما لقيه من المعتز وهو الزبير بن جعفر المتوكل ومن احمد بن فتيان وهو المعتمد الى ان مات الحسن .

ويقوم الخامس بعد السابع وهو المهدي يشكو الى جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وكنيته محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
(عليهم السلام) وعليه قميص رسول الله بدم رسول الله يوم كسر ربايعته  
والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
فيقول له : يا جداه نصصت علي ودللت ونسبتني وسميتني فجحدتني الأمة  
امة الكفر وتمارت فيّ وقالوا ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون  
وقد مات وهلك ولم يعقب ابوه واستعجلوا ما اخره الله الى هذا الوقت  
المعلوم فصبرت محتسباً وقد اذن الله لي يا جداه فيما امر فيقول رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الأرض نتبوا  
من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول قد جاء نصر الله والفتح  
وحق قوله تعالى : ﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على  
الدين كله ولو كره المشركون ﴾ وقرأ : ﴿ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر  
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ فقال الصادق (عليه السلام) : ان  
الله تعالى علم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء  
هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت  
العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل  
لكم اني اعلم غيب السماوات والأرض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ﴿  
وكذلك يا مفضل لما اخذ الله من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم  
على انفسهم الست بربكم عرضوا تلك الذرية على جدنا رسول الله وعلينا  
امام بعد امام الى مهدينا الثاني عشر من أمير المؤمنين سمي جده وكنيه  
محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابني وعرض علينا  
اعمالهم فرأينا لهم ذنباً وخطايا فبكى جدنا رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) وبكىنا رحمة لشيعتنا ان يدعوا لنا بنا ولهم ذنوب مشهورة بين الخلائق  
الى يوم القيامة فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اللهم اغفر  
ذنوب شيعة اخي واولاده الاوصياء منه وما تقدم منها وما تأخر ليوم القيامة  
ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين في شيعتنا فحملة الله اياها وغفرها جميعاً  
وهذا تأويل : ﴿ انا فتحنا لك ﴾ الآية .



قال المفضل : فبكيت بكاءً طويلاً وقلت يا سيدي هذا بفضل الله  
وفضلكم قال الصادق ( عليه السلام ) هذا بفضل الله علينا فيكم يا مفضل  
وهل علمت من شيعتنا قال المفضل من تقول فقال والله ما هم الا انت  
وامثالك ولا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلموا على  
هذا الفضل ويتركوا العمل به فلا يغني عنهم من الله شيئاً لاننا كما قال الله  
تعالى : ﴿ لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ﴾ .

قال المفضل : يا مولاي بقي لي ﴿ ليظهره على الدين كله ولو كره  
المشركون ﴾ ما كان رسول الله يظهر على الدين كله قال : يا مفضل ظهر عليه  
علماً ولم يظهر علمه عليه ولو كان ظهر عليه ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا  
جاهلية ولا عبدت الاصنام والوثان ولا صابئة ولا نصرانية ولا فرقة ولا  
خلافة ولا شك ولا شرك ولا اولوا العزة ولا عبد الشمس والقمر والنجوم  
ولا النار ولا الحجارة وانما قوله : ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ في هذا اليوم  
وهذا المهدي وهذه الرجعة وقوله : ﴿ قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون  
الدين كله لله ﴾ .

قال المفضل : ثم ماذا ؟

قال الصادق ( عليه السلام ) يقول رسول الله ( صلى الله عليه وآله )  
لأمير المؤمنين فديتك يا ابا الحسن انت ضربتهم بسيف الله عن هذا الدين  
فاضربهم الآن عليه عوداً ويسير في هذه الدنيا يسير جبالها واقدار ارضها  
ويطأها قدماً قدماً حتى يصفى الأرض من القوم الظالمين ويقول للمهدي  
سر بالملائكة وخلعاء الجن والانس ونقبائك المختارين ومن سمع واطاع  
الله لنا فاحل خيلك في الهواء فانها تركض كما تركض على الأرض واحملها  
على وجه الماء في البحار والامصار فانها تركض بحوافرها عليه فلا يبيل لها  
حافر وانها تسير مع الطير وتسبق كل شيء فخذ بئارك وثأرنا واقتص بمظالمنا  
منهم واطهر حقنا وازهق الباطل فانها دولة لا ليل فيه ولا ظلمة ولا قتام ومن

تضعه اهل الجنة في الجنة يقول لفاطمة والحسن والحسين وسائر الأئمة فينا  
انظروا الى ما فضلكم الله به وجعل لكم عقبى الدار فاكثروا من شكره  
واشفعوا لشيعتكم فانكم لا تزالون ترون هذه الأرض في هذه الرجعة  
منكرة مقشعة الى ان لا يبقى عليها شاك ولا مرتاب ولا مشرك ولا راد  
ولا مخالف ولا متكبر ولا جاحد الا طاهر مطهر ويقعد الملك والشرائع  
ويصير الدين الله واصباً فاذا صفت جرت انهارها بالماء واللبن والعسل  
والخمر بغير بلاء ولا غائلة وتفتح ابواب السماء بالبر وتمطر السماء خيرها  
وتخرج الأرض كنوزها وتعظم البرة حتى تصير حمل بعير ويجتمع الانسان  
والسبع والطير والحية وسائر من يدب في بقعة واحدة فلا يوحش بعضهم  
بعضاً بل يؤنس ونحادثه ويشرب الذئب والشاة من مورد واحد ويصدران  
كما يصدر الرجلان المتواخيان في الله من وردهم وتخرج الفتاة العساق  
والعجوز العاقر وعلى رأسها مكيال من دقيق او بر او سويق وتبلغ حيث  
شاءت من الأرض ولا يمسه نصب ولا لغوب وترتفع الأمراض والاسقام  
ويستغني المؤمن عن قص شعره وتقليم اظافره وغسل اثوابه وعن حمام  
وحجام وعن طب وطبيب ويفصح عن كل ذي نطق من البشر والدواب  
والطير والهوام والديبب وتفقد جميع اللغات ولم يبق الا اللغة العربية بافصاح  
لسان واحد ولا يخرج المؤمن من الدنيا حتى يرى من صلبه الف ولد ذكر  
مؤمن موحد تقي .

قال المفضل : يا مولاي فماذا يصنع امير المؤمنين بدواً

قال يصنع والله ما قاله بخطبته وایام لا تكون الدنيا الى شاب غرنوق  
ولا قفن في كل موقف كان لي وعلي ولا تركن ظالمي وناصبي شقي تيم  
وعدي للمهدي من ولدي حتى يتولى نبشهما وعذابهما واحراقهما ونسفهما في  
اليم نسفاً ولا ركضن برجلي في رحبة جامع الكوفة فاخرج منها اثني عشر  
الف صديق من شيعتي مكتوب على تلك البيض اسمائهم وانسابهم  
وقبائلهم وعشائريهم ولا سيرن من دار هجرتي الكوفة حتى افني العالم قديماً

قدماً بسيفي ذي الفقار حتى آتي جبل الديلم فاصعده واستهل طريقه واقطع  
خبره ولآتين بقاء الهند وبيضاء الصين التي كلتا جواربها حور العين ولآتين  
مصر واعقد على نيلها جسراً ولا نصبن على مجراها منبراً ولا خطبن عليه  
خطبة طوي لمن عرفني فيها ولم يشك في الريل والعويل والنار والثبور لمن  
جهل او تجاهل او نسي او تناسى او انكر او تناكر ولآتين جابلقا وجابرصا  
ولا نصبن رحي الحرب واطحن بها العالم طحن الرحي لباب البر ولآتين  
كوراً ولا سبكن الخلق فيها سبك خالص التبر ، وحرق اللجين ولا لقطنهم  
على وجه الأرض وشواقي الجبال وبطون الاودية والمغارات واطباق الثري  
التقاط الديك سمين الحب من يابسه وعجفه ولاقتلن الروم والصقالب  
والقبط والحش والعراة والكرد والارمن والقلف والهمج والغلف والاعابد  
والبزغز والزغزغ والقردة والخنازير وعبد الطاغوت فهم الشراة والناصبية  
والمرجية والبترية والجهمية والمقصرة والمرتفعة .

قال المفضل قلت للصادق ( عليه السلام ) يا مولاي من المقصرة  
والمرتفعة قال : يا مفضل المقصرة هم الذين هدام الله الى فضل علمنا  
وافضى اليهم سرنا فشكوا فينا وانكروا فضلنا وقالوا : لم يكن الله ليعطيهم  
سلطانه ومعرفته . واما المرتفعة : هم الذين يرتفعون بمحبتنا وولائتنا اهل  
البيت واطهروه بغير حقيقة وليس هم منا ولا نحن منهم ولا أئمتهم اولئك  
يعذبون بعذاب الامم الطاغية حتى لا يبقى نوع من العذاب الا وعذبوا  
به .

قال المفضل : يا مولاي أليس قد روينا عنكم انكم قلتم الغالي نرده  
الينا والتالي نلحقه بنا قال : يا مفضل ظننت ان التالي هم المقصرة ، قال :  
كذا ظننت يا سيدي ، قال : كلا ، التالي هم من خيار شيعتنا القائلين  
بفضلنا المستمسكين بحبل الله وحبلنا الذين يزدادون بفضلنا علماً واذا ورد  
على احدهم خبر قبله وعمل به ولم يشك فيه فان لم يطقه رده الينا ولم يرد  
علينا فذلك هو التالي واما الغالي فليس فقد اتخذنا ارباباً من دون الله وانما

اقتدى بقولنا اذ جعلونا عبيداً مربوبين مرزوقين فقولوا بفضلنا ما شئتم فلن  
تدركوه .

قال المفضل يا مولاي ان الغالي من ذكرانكم ارباباً عند الشيعة من  
دون الله قال ويحك يا مفضل : ما قال : احد فينا الا عبد الله بن سبا  
واصحابه العشرة الذين حرقهم امير المؤمنين في النار بالكوفة وموضع  
احراقهم يعرف بصحراء الاخدود وكذا عذبهم امير المؤمنين بعذاب الله  
وهو النار عاجلاً وهي لهم اجلاً ويحك يا مفضل ان الغالي في محبتنا نرده الينا  
ويثبت ويستجيب ولا يرجع والمقصرة تدعوه الى الالحاق بنا والاقرار بما  
فضلنا الله به فلا يثبت ولا يستجيب ولا يلحق بنا لأنهم لما رأونا نفعل  
افعال النبيين قبلنا مما ذكرهم الله في كتابه وقص قصصهم وما فرض اليهم  
من قدرته وسلطانه حتى خلقوا واحيوا ورزقوا وابروا الاكهم والابرص ونبؤوا  
الناس بما يأكلون ويشربون ويدخرون في بيوتهم ويعلمون ما كان وما يكون  
الى يوم القيامة بإذن الله وسلموا الى النبيين افعالهم وما وصفهم الله واقروا  
لهم بذلك وجحدوا بغياً علينا وحسداً لنا على ما جعله الله لنا وفيما وما  
اعطاه الله لسائر النبيين والمرسلين والصالحين وازدادنا من فضله ما لم يعطهم  
اياه وقالوا ما اعطى النبيون هذه القدرة التي اظهرها انما صدقناها وانزل بها  
لأن الله انزلها بكتابه ولو علموا ويحهم ان الله ما اعطاه من فضله شيئاً الا  
انزله بسائر كتبه وصفنا به ولكن اعداؤنا لا يعلموه واذا سمعوا فضلنا  
انكروه وصدوا عنه واستكبروا وهم لا يشكون في آدم ( عليه السلام ) لما  
رأوا اسماءنا مكتوبة على سرداق العرش قال الهي وسيدي خلقت خلقاً قبلي  
وهو احب اليك مني ، قال الله يا آدم نعم ، لولا هؤلاء الاسماء المكتوبة  
على سرداق العرش ما خلقت سماء مبنية ولا ارضاً مدحية ولا ملكاً مقرب  
ولا نبياً مرسل ولا خلقتك يا آدم قال الهي ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك يا  
آدم فاستبشر واكثر من حمد الله وشكره وقال بحقهم يا رب اغفر خطيئتي  
فكنا والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فاجتبهه وتاب عليه وهدهاه وانهم

ليروون ان الله خلقنا نوراً واحداً قبل ان يخلق خلقاً ودنيا وآخرة وجنة وناراً  
باربعة آلاف عام نسبح الله ونقدسده ونهلله ونكبره .

قال المفضل : يا سيدي هل بذلك شاهد من كتاب الله قال : نعم ،  
هو قوله تعالى : ﴿ له ما في السماوات وما في الأرض ومن عنده لا  
يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون له بالليل والنهار الى قوله  
وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم  
بأمره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى  
وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك يجزيه  
جهنم كذلك نجزي الظالمين ﴾ ويحك يا مفضل ، الستم تعلمون ان من في  
السماوات هم الملائكة ومن في الأرض هم الجان والبشر وكل ذي حركة  
فمن الذين فيهم ومن عنده الذين قد خرجوا من جملة الملائكة .

قال المفضل : من تقول : يا مولاي قال : يا مفضل ومن نحن الذين  
كنا عنده ولا كون قبلنا ولا حدوث سماء ولا ارض ولا ملك ولا نبي ولا  
رسول قال المفضل : فبكيت وقلت : يا ابن رسول الله هذا والله الحق  
المبين وهل نجد في كلامكم والاخبار المروية عنكم شاهداً بما وجدتي في  
كتاب الله قال : نعم في خطبة امير المؤمنين ( عليه السلام ) يوم ضرب  
سلمان بالمدينة وخروجه الى الجبانة وخروج امير المؤمنين اليه التسليم اليه  
وقوله اسأل يا سلسل سبيلك لا تجهل اسألني يا سلمان انبئك البيان  
اوضحك البرهان ، فقال سلمان ، يا امير المؤمنين اودعني الحياة واهلي  
الخطوة ان للرشاد اذا بلغ نزح بغزيتة وهذا اليوم مواضي ختم المقادير ثم  
تنفس امير المؤمنين صعداً وقال : الحمد لله مدهر الدهور وقاضي الأمور  
ومالك يوم النشور الذي كنا بكيونيته قبل الحلول في التمكين وقبل مواقع  
صفات التمكين في التكوين كائنين غير مكوينين ناسيين غير متناسبين ازليين  
لا موجودين ولا محدودين منه بدونا واليه نعود لأن الدهر فينا قسمت حدوده  
ولنا اخذت عهوده والينا ترد شهوده فاذا استدارت الوف الادوار وتطاول

الليل والنهار وقامت العلامة الوفرة والسامة والقامة الاسمر الاضخم والعالم غير معلّم والخير ايضا يعلم قد ساقتهم الفسقات واستوغلّت بهم الحيرات ولبتهم الضلالات وتشتت بهم الطرقات فلا يجير مناص الا الى حرم الله سيؤخذ لنا بالقصاص من عرف غيبتنا ثم شهدنا نحن اشبه بمشاييها والاعلون موالينا كالصخرة من الجبال المتهابة نحن القدرة ونحن الجانب ونحن العروة الوثقى محمد العرش عرش الله على الخلائق ونحن الكرسي واصول العلم الا لعن الله السالف والتالف وفسقة الجزيرة ومن اوها ينوعا انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الأرض وفصل القضا وصاحب العصا وسدرة المنتهى وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها ضل وهوى الم يقيم الدعائم في تخوم اقطار الاكناف ولا من اغمد فساطيط اصحاب الأعلى كواهل انوارنا نحن العمل ومحبتنا الثواب وولايتنا فصل الخطاب ونحن حجة الحجاب فاذا استدار الفلك قلت بي اي واد سلك قلت مات او هلك او في اي واد سلك فنأدى الى الله تتخذ الروم النجاة ومنجدة لأن المطيع هو السامع والسامع العامل والعامل هو العالم والعالم هو السائر والسائر هو الكاتم والمولى هو الحاسد فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون من طرفي الجبل المتين الى قرار ذات المعين الى سبطة التمكين الى وراء بيضاء الصين الى مصارع مطارح قبور الطالقانيين الى قرن ياسر واصحاب سنين الاعلين العالمين الاعظمين الى كتمة اسرار طواسين الى البیداء الغبرة التي حدها الثرى التي قواعدها جوانبها الى ثرى الأرض السابعة السفلى كذا الخالق لما يشاء سبحانه وتعالى عما يشركون .

قال المفضل : ان هذا الكلام عظيم يا سيدي تحار فيه العقول فثبتني ثبتك الله وعرفني ما معنى قول امير المؤمنين الذي كنا بكنينويته في التمكين قال الصادق : نعم ، يا مفضل الذي كنا بكنينويته في القدم والازل هو المكون ونحن المكان وهو المنشئ ونحن الشيء وهو الخالق ونحن المخلوقون

وهو الرب ونحن المربوبون وهو المعنى ونحن اسماؤه المعاني وهو المحتجب  
ونحن حجبته قبل الحلول في التمكين ممكنين لا نحول ولا نزول وقبل  
مواضع صفات تمكين التكوين قبل ان نوصف بالبشرية والصور والاجسام  
والاشخاص ممكن مكون كائنين لا مكونين كائنين عنده انواراً لا مكونين  
اجسام وصور ناسلين لا متناسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن  
هاشم بن عبد مناف الى آدم والحسن والحسين من امير المؤمنين وفاطمة من  
محمد ، وعلي من الحسين ومحمد من علي وجعفر من محمد وموسى من جعفر  
وعلي من موسى ومحمد من علي وعلي من محمد والحسن من علي ومحمد من  
الحسن بهذا النسب لا متناسلين ذوات اجسام ولا صور ولا مثال الا انوار  
نسمع الله ربنا ونطيع يسبح نفسه فنسبحه وهللها فتهلل ويكبرها فتكبره  
ويقدسها فتهقدسه ويمجدها فتمجده في ستة اكون منها ما شاء من المدة  
وقوله ازيلين لا موجودين وكنا ازيلين قبل الخلق لا موجودين اجسام ولا  
صور .

قال المفضل : يا سيدي ومتى هذه الاكون قال : يا مفضل اما الكون  
الاول نوراني لا غير ونحن فيه والكون الثاني جوهري لا غير ونحن فيه ،  
والكون الثالث هوائي لا غير ونحن فيه ، والكون الرابع مائي لا غير ونحن  
فيه ، والكون الخامس ناري لا غير ونحن فيه ، والكون السادس ترابي لا  
غير فاضله ودور ثم سماء مبنية وارض مدحية فيها الجآن الذي خلقه الله من  
مارج من نار الى ان خلق الله آدم من التراب .

قال المفضل يا سيدي : فهل كان في هذه الاكون خلقاً منها في كل  
كون قال نعم ، يا مفضل .

قال المفضل : يا سيدي فهل نجد الخلق الذي كان فيها ونعرفهم قال  
نعم ما من كون الا وفيه نوري وجوهري وهوائي ومائي وناري وترابي يا  
مفضل ، تحب ان اقرب عليك واربك ان فيك من هذه الستة اكون اعلم

ان خلقتك وخلق هذه البشر وكل ذي حركة من لحم ودم ، قال : يا سيدي اين ذلك قال : يا مفضل الذي من الكون النوراني نوراً في ناظريك وناظرك بمقدار حبة عدس ثم ترى بها ما دركاه من السماء والهوام والأرض ومن عليها وفيك من الكون الجوهرى يحسن ويعقل وينظر وهو ملك الجسد وفيك من الكون الهوائي الهواء الذي منه نفسك وحركاتك وانفاسك المترددة في جسدك وفيك من الكون المائي رطوبة ريقك ودموع عينيك وما يخرج من انفك والسيلين اللذين هما منك وفيك من الكون الناري النار التي في تراكيب جسدك وهو المنضج المنفذ مأكلك ومشاربك وما يرد الى معدتك وهو الذي اذا حكت بعض ببعض كدت ان تقدح ناراً وبذلك الحرارة تمت حركاتك ولولا الحرارة لكنت جامداً وفيك من الكون الترابي عظمك ولحمك ودمك وجلدك وعروقك ومفاصلك وعصبك وتمام كمية جسمك .

قال المفضل : يا مولاي اني لاحسب ان شيعتك لو غلت كل الغلو فيكم تهتدي الى وصف يسير مما فضلكم الله به من هذا العلم الجليل .

قال الصادق ( عليه السلام ) : ما لك يا مفضل لا تسأل عن تفصيل الأكوان الستة قلت يا مولاي بهرني والله عظيم ما سمعته من السؤال .

قال الصادق : نحن كنا في الكون النوراني لا غير ، وفي الجوهرى لا غير ، وفي الهوائي خلق وهم جيل من الملائكة اما سمعت قول جدي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقول لا يوقعن احدكم بوله من عالي جبل ولا من سطح بيت ولا من رأس رابية ولا في ماء فان للهواء سكاناً وللهماء سكاناً .

قال المفضل : نعم يا مولاي مما خلق اهل الماء قال : خلقهم بصور واجسام نطقوا بثلاث وعشرين لغة وقامت فيهم النذر والرسل والأمر والنهي وصارت فيهم ولادات ونسل وكونهم الذي يقول وكان عرشه على الماء .

قال المفضل نعم يا مولاي : فالجان قال الصادق ( عليه السلام ) : لما



خلق الله السموات والأرض سكن خلق الماء في البحار والانهار والينابيع  
ومناقع الماء حيث كانت من الأرض واسكن الجان الذي خلقه من مارج  
من نار فقامت فيهم النذر والرسل ونطقوا باربعة وعشرين لغة وامر ابليس  
بالسجود لآدم والسجود هو الطاعة لا الصلاة فأبى واستكبر وقال لا اسجد  
لبشر خلقتني من نار وخلقته من طين فافتخر على آدم وعصى الله وقاس ويله  
النار بالنور وظن ان النار افضل ولو علم ان النور الذي في آدم وهو الروح  
التي نفخها الله فيه كان افضل من النار التي خلق منها ابليس لفسد  
قياسه .

قال المفضل يا مولاي : اوليس يقال ان ابليس من الملائكة ، قال بلى  
يا مفضل هو من الملائكة ، لا الروحانية ولا 'نورية' ، ولا سكان  
السموات ، ومعنى ملائكة هو اسم واحد فيصرف فهو ملك ومالك ومملوك  
هذا كله اسم واحد وكان املاك الأرض اما سمعت قول الله تعالى :  
﴿ واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق  
عن امر ربه ﴾ وقوله تعالى : ﴿ والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾  
وقال : ﴿ يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار  
السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ﴾ وقوله : ﴿ قل اوحى  
الي انه استمع نفراً من الجن فقالوا انا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد  
فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً ﴾ .

الى هذا الموضع تمت النسخة الكاملة التي عثرنا عليها من كتاب  
( الهداية الكبرى ) والحمد لله أولاً وآخراً .



## محتويات الكتاب

٥	ملحات عن الكتاب والمؤلف
٣٥	الباب الأول باب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم )
٨٩	الباب الثاني باب أمير المؤمنين ( عليه السلام )
١٧٣	الباب الثالث باب سيّدة النساء ( عليها السلام )
١٨١	الباب الرابع باب الامام الحسن المجتبى ( عليه السلام )
١٩٩	الباب الخامس باب الامام الحسين الشهيد ( عليه السلام )
٢١١	الباب السادس باب الامام عليّ السّجّاد ( عليه السلام )
٢٣٥	الباب السابع باب الإمام محمد الباقر ( عليه السلام )
٢٤٥	الباب الثامن باب الإمام جعفر الصادق ( عليه السلام )
٢٦١	الباب التاسع باب الإمام موسى الكاظم ( عليه السلام )
٢٧٧	الباب العاشر باب الإمام علي الرضا ( عليه السلام )
٢٩٣	الباب الحادي عشر باب الإمام محمد الجواد ( عليه السلام )
٣١١	الباب الثاني عشر باب الإمام علي الهادي ( عليه السلام )
٣٢٥	الباب الثالث عشر باب الإمام الحسن العسكري ( عليه السلام )
٣٥١	الباب الرابع عشر باب الإمام المهدي المنتظر ( عليه السلام )









